@5 1 الدباس الشيخ الفقيه المعمر المسند أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس آخر من روى جامع الترمذي عاليا عن عبدالجبار الجراحي وسمع أيضا من مسعود بن محمد البغوي وعلي بن أحمد الأستراباذي حدث عنه ابنه عثمان وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشيرازي وأحمد بن ياسر المقرئ وأبو الفتح محمد بن أبي علي ومحمد بن عبد الرحمن الحمدويي وخلق سواهم
6 وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان من الفقهاء مات ببغشور في ذي القعدة سنة ثمان وأربع مئة وآخر من بقي من أصحابه عبدالرحمن بن محمد المسعودي 2 التريقي الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة أبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي التريقي وتريق قرية من عمل هراة سمع جامع أبي عيسى سوى الجزء الأخير منه أوله مناقب ابن عباس من الجراحي سمعه منه المؤتمن الساجي وأبو الفتح عبدالملك الكروخي وقد روى أيضا عن القاضي أبي منصور الأزدي والحافظ أبي الفضل الجارودي
7 وعمر أربعا وتسعين سنة مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة 3 الغورجي الشيخ الثقة الجليل أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي التاجر راوي جامع أبي عيسى الترمذي عن عبدالجبار الجراحي حدث عنه المؤتمن الساجي وأبو الفتح الكروخي وغيرهما وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهراة وهو في عشر التسعين 4 الصاعدي قاضي القضاة رئيس نيسابور أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد
8 ابن محمد الصاعدي ولد سنة عشر وسمع من جده أبي العلاء صاعد وأبي بكر الحيري وأبي سعد الصيرفي وطبقتهم وعنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي وعبدالله بن الفراوي وعبد الخالق بن زاهر وآخرون قال ابن السمعاني تعصب بأخرة في المذهب حتى أدى إلى إيحاش العلماء وإغراء الطوائف حتى لعنوا على المنابر حتى أبطله نظام

الملك أملى مجالس وكان يقال له شيخ الإسلام توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة 5 الثقفي الشيخ العالم المعمر مسند الوقت رئيس أصبهان ومعتمدها أبو 9 عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني صاحب الأربعين والفوائد العشرة ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وأول سماعه في سنة ثلاث وأربع مئة ورحله أبوه في صباه إلى خراسان والعراق والحجاز ولقي الكبار سمع أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش وأبا عبدالرحمن السلمي وأبا زكريا المزكي وعبدالرحمن بن بالويه وعلي بن أحمد بن عبدان والقاضي أبا بكر الحيري ومحمد بن موسى الصيرفي وأبا عمرو محمد بن عبدالله الرزجاهي وعلي بن محمد بن خلف وأبا حازم العبدوي وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب وطائفة بنيسابور وأبا الفرج عثمان بن أحمد البرجي وعبدالله بن أحمد بن جولة وأبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وعلي بن ماشاذه الفرضي وأحمد بن عبدالرحمن الأزدي وعدة ببلده وهلال بن محمد الحفار وأبا الحسين بن بشران وابن يعقوب الإيادي ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبا عبدالله الغضائري وعدة ببغداد وأبا عبدالله بن نظيف المصري بمكة وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان صدرا معظما 10 حدث عنه ابن طاهر وإسماعيل التيمي وأبو نصر الغازي وأبو سعد البغدادي وأبو المطهر الصيدلاني قاسم وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني وأبو رشيد محمد بن علي بن الباغبان والحسن ابن العباس الرستمي وحفيده مسعود بن الحسن الثقفي وأبو رشيد عبدالله بن عمر الأصبهاني والحافظ أبو طاهر السلفي وآخرون قال السمعاني كان ذا رأي وكفاية وشهامة وكان أسند أهل عصره وأكثرهم ثروة ونعمة وبضاعة ونقدا وكان منفقا كثير الصدقة دائم الإحسان إلى الطارئين والمقيمين والمحدثين وإلى العلوية خصوصا كثير البذل لهم عزل في آخر عمره عن رئاسة البلد وصودر فوزن مئة ألف دينار حمر لم يبع لها ملكا ولا أظهر انكسارا وكان من رجال الدنيا عمر ورحلت

إليه الطلبة من الأمصار وكان صحيح السماع غير أنه كان يميل إلى التشيع على ما سمعت جماعة أهل أصبهان قال يحيى بن منده لم يحدث في وقت أبي عبدالله الرئيس أوثق منه في الحديث وأكثر سماعا وأعلى إسنادا كان فيما قيل يميل إلى الرفض سمع تاريخ يعقوب الفسوي من ابن الفضل القطان وسمع تاريخ يحيى بن معين من أبي عبدالرحمن السلمي قال السلفي كان الرئيس الثقفي عظيما كبيرا في أعين الناس على مجلسه هيبة ووقار وكان له ثروة وأملاك كثيرة

11 وقال السمعاني كان محمود السيرة في ولايته مشفقا على الرعية سمعت أن السلطان ملكشاه أراد أن يأخذ من الرعية مالا بأصبهان فقال الرئيس أنا أعطي النصف ويعطي الوزير يعني نظام الملك وأبو سعد المستوفي النصف فما قام حتى وزن ما قال فظني أن المال كان أكثر من مئة ألف دينار أحمر وكان يبر المحدثين بمال كثير رحلوا إليه من الأقطار مات الرئيس في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة وهو في عشر المئة 6 التفليسي الإمام القدوة المقرئ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري ابن بنون التفليسي ثم النيسابوري الصوفي مولده في رجب سنة أربع مئة وسمع من عبدالله بن يوسف بن باميه وأبي عبدالرحمن السلمي وحمزة المهلبي وأبي صادق الصيدلاني وعدة من أصحاب الأصم وأملى مدة حدث عنه عبدالغافر بن إسماعيل وأثنى عليه وإسماعيل بن المؤذن ووجيه الشحامي

12 وسئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي فقال شيخ صالح يتبرك بدعائه سمع الكثير من المهلبي قلت توفي في سلخ شوال سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة 7 ابن أبي العلاء الإمام الفقيه المفتي مسند دمشق أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي الشافعي الفرضي ولد في رجب سنة أربع مئة وسمع وهو حدث من الكبار وارتحل ولحق العوالي سمع محمد بن عبدالرحمن القطان وعبدالرحمن بن أبي نصر

وأبا نصر بن هارون وعبدالوهاب بن جعفر الميداني وعبدالوهاب المري وعددا كثيرا بدمشق وأبا الحسن بن الحمامي ببغداد لحقه مريضا هو وعبدالعزيز الكتاني رفيقه فسمعا منه أربعة أحاديث وسمع
13 ببلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة وأخيه محمد وبمصر من أبي عبدالله بن نظيف وأبي النعمان بن تراب بن عمر وبعكبرا من أبي نصر البقال وببغداد أيضا من هبة الله بن الحسن اللالكائي وطلحة بن الصقر وأحمد بن علي البادي وأبي علي بن شاذان وطائفة حدث عنه أبو بكر الخطيب ومات قبله بأربع وعشرين سنة والفقيه نصر المقدسي والخضر بن عبدان وهبة الله بن أحمد الأكفاني وجمال الإسلام علي بن المسلم ونصر بن أحمد بن مقاتل وهبة الله بن طاووس والقاضي يحيى بن علي الفرسي وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى وأبو القاسم الحسين بن البن وأبو العشائر محمد بن خليل وعلي بن أحمد بن مقاتل وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي وآخرون قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر كان فقيها فرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب مات بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة حكى البهجة بن أبي عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلا ثم نظر إلى فوق وقال ما هذا الوجه هذه صورة شخص قد تمثل لي ثم رمى الدفتر وأغمي عليه ومات قلت سمعنا من طريقه عدة أجزاء كحديث ابن أبي ثابت وجزء
14 علي بن حرب ومن فضائل الصحابة لخيثمة وفيها توفي مسند نيسابور أبو بكر بن خلف الشيرازي صاحب الحاكم ونائب حلب قسيم الدولة آقسنقر جد نور الدين والأديب النحوي أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي والحافظ أبو علي الحسن بن عبدالملك النسفي وعبدالله بن عبدالعزيز أبو عبيد البكري صاحب معجم البلاد والمقتدي بالله العباسي وشيخ القراء عبدالسيد بن عتاب والفضل بن أحمد والد الفراوي وأبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن طلحة الإسفراييني الشاعر وأبو عامر محمود بن

القاسم الأزدي والمستنصر بالله معد العبيدي 8 خواهرزاذة شيخ الحنفية وفقيه ما وراء النهر ونعمان الوقت أبو بكر خواهرزاذة واسمه محمد بن حسين بن محمد القديدي البخاري
15 ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري ولذلك لقب بخواهرزاذة معناه ابن أخت عالم سمع أباه ومنصورا الكاغدي وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي والحاكم أبا عمر محمد بن عبدالعزيز القنطري وأملى عدة مجالس وخرج له أصحاب وأئمة حدث عنه عثمان بن علي البيكندي وعمر بن محمد بن لقمان النسفي وطائفة وطريقته أبسط الطريق وكان يحفظها وكان من بحور العلم ذكره السمعاني في الأنساب توفي ببخارى في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة وقد شاخ وفيها مات عاصم العاصمي ومحمد بن إسماعيل التفليسي وأبو بكر أحمد بن ثابت الخجندي المتكلم وأبو الغنائم محمد بن علي الدقاق وأبو نصر محمد بن سهل السراج والوزير فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير وعبدالعزيز بن محمد الترياقي
16 9 الخلالي مسند جرجان في زمانه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجرجاني ولد سنة تسعين وثلاث مئة وسمع من أبي نصر محمد بن الإسماعيلي وأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبي سعد الماليني وغالب بن علي الرازي وحمزة السهمي وخلق يروي عنه سعد بن علي الغضائري وطائفة توفي بجرجان سنة نيف وثمانين وأربع مئة رحمه الله 10 ابن سمكويه الشيخ الإمام الحافظ المفيد المصنف الثقة أبو الفتح محمد بن أحمد ابن عبدالله بن سمكويه الأصبهاني نزيل هراة كان من فرسان الحديث والمكثرين منه سمع ببغداد من أبي محمد الخلال وطبقته وبنيسابور من أبي حفص بن مسرور وبأصبهان من إبراهيم سبط بحرويه وعدة وبسمرقند من مسندها عمر بن شاهين وبشيراز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ

17 مولده في سنة تسع وأربع مئة وإنما طلب الحديث على كبر وكان عابدا صالحا خيرا يتبرك بدعائه حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وأبو عبدالله الدقاق وغيرهما قال الدقاق في رسالته كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة في كتب الحديث قال ووهمه أكثر من فهمه صحب عبدالعزيز النخشبي إلى نيسابور وأقام بهراة سنين يورق صادفته بها وبيني وبينه ما كان من الحقد والحسد قلت بئست الخصلتان أعاذنا الله منهما مات بنيسابور في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة 11 هبة الله بن عبدالوارث ابن علي الإمام الحافظ المحدث أبو القاسم الشيرازي رحال

18 جوال كتب بخراسان والحرمين والعراق واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس والجبال حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي وأحمد بن طوق الموصلي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأبي جعفر بن المسلمة وأقرانهم وعمل تاريخا لشيراز قال السمعاني كان ثقة خيرا كثير العبادة مشتغلا بنفسه خرج وأفاد وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته وكان قدومه بغداد في سنة سبع وخمسين روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب بمرو وعمر بن أحمد الصفار وأحمد بن ياسر المقرئ وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو بكر اللفتواني سكن في آخر أمره مرو وقال ابن عساكر حدث عنه الفقيه نصر المقدسي وهبة الله بن طاووس وأبو نصر اليونارتي ثم قال حدثنا ابن طاووس حدثنا هبة الله بن عبدالوارث حدثنا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز أخبرنا المقرئ الحسن بن سعيد

19 المطوعي حدثنا أبو مسلم الكجي فذكر حديثا وقال عبدالغافر هبة الله شيخ عفيف صوفي فاضل طاف البلاد وخطه مشهور وكان كثير الفوائد قال أبو نصر الفاشاني كنت إذا أتيت هبة الله بالرباط أخرجني إلى الصحراء وقال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون بمن يشتغل بالعلم والحديث يقولون يشوشون علينا أوقاتنا مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة وقيل سنة خمس في

رمضان فقيل قام ليلة وفاته سبعين مجلسا كل مرة يستنجي بالماء 12 الناصحي العلامة قاضي القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبدالله ابن الحسين الناصحي النيسابوري سمع القاضي أبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وطائفة وحدث ببغداد وخراسان روى عنه محمد بن عبدالواحد الدقاق وعبدالوهاب بن الأنماطي وأبو بكر بن الزاغوني وآخرون

20 قال عبدالغافر في تاريخه هو قاضي القضاة أبو بكر ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي أفضل أهل عصره في الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة مع حظ وافر من الأدب والشعر والطب درس بمدرسة السلطان في حياة أبيه وولي قضاء نيسابور في دولة ألب آرسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم في مسائل مع إمام الحرمين فكان يثني الإمام عليه ثم شكا قلة تصاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال وأشرف بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرشا فولي قضاء الري ثم مات منصرفه من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربع مئة بقرب أصبهان 13 حمد بن أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران الشيخ العالم الثقة أبو الفضل الأصبهاني الحداد أخو أبي علي الحداد ولد بعد عام أربع مئة وسمع من علي بن ميلة وعلي بن عبدكويه وأبي بكر بن أبي علي الذكواني وعلي بن أحمد الخرجاني وأبي سعيد بن حسنويه وعدة

21 وحدث ببغداد بكتاب الحلية لأبي نعيم عنه لما حج قال السمعاني كان إماما فاضلا صحيح السماع محققا في الأخذ حدثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وأبو الفتح بن البطي وغير واحد ورد نعيه من أصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأرخ موته بعض الأصبهانيين في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة قال السلفي سألت أبا عامر العبدري عن حمد الحداد فقال كتبنا عنه قل من رأيت مثله في الثقة كان يقابل ولا يثق بغيره وقال أبو علي الصدفي

كان فاضلا جليلا عند أهل بلده وكانت له مهابة وقال ابن النجار قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون حج حمد الحداد ثم انصرف فنزل بالحريم وحدث بكتاب الحلية وغير ذلك سمعت منه وكان ذا وقار وسكينة يقظا فطنا ثقة ثقة حسن الخلق رحمه الله 14 سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان الحافظ العالم المحدث المفيد أبو مسعود
22 الأصبهاني الملنجي ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وسمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وابن جولة الأبهري وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني وأبا سعيد محمد بن علي النقاش وأبا نعيم وعدة وببغداد أبا علي بن شاذان وأبا بكر البرقاني وأبا القاسم بن بشران وابن طلحة المنقي وأبا القاسم الحرفي ونظراءهم وكتب الكثير وجمع وصنف سمع منه أبو نعيم شيخه وحدث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه وإسماعيل بن محمد التيمي وأحمد بن عمر الغازي وهبة الله بن طاووس المقرئ وأبو سعد البغدادي ومحمد بن طاهر الطوسي وشرف بن عبدالمطلب الحسيني ومحمد بن عبدالواحد المغازلي ورجاء بن حامد المعداني وأبو جعفر محمد بن حسن الصيدلاني ومسعود بن الحسن الثقفي وآخرون قال السمعاني كانت له معرفة بالحديث جمع الأبواب وصنف
23 التصانيف وخرج على الصحيحين سألت أبا سعد البغدادي عنه فقال لا بأس به ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة كان يملي علينا فقام سائل يطلب فقال سليمان من شؤم السائل أن يسأل أصحاب المحابر وسألت إسماعيل الحافظ عنه فقال حافظ وأبوه حافظ قال أبو عبدالله الدقاق في رسالته سليمان الحافظ له الرحلة والكثرة ووالده إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ وهما من أصحاب أبي نعيم تكلم في إتقان سليمان والحفظ هو الإتقان لا الكثرة وقال أبو سعد البغدادي شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع وسكت أنا عنه قلت الرجل في نفسه صدوق وقد يهم أو يترخص في الرواية بحكم الثبت وقال يحيى بن منده في سماعه كلام سمعت

من ثقات أن له أخا يسمى إسماعيل أكبر منه فحك اسمه وأثبت اسم نفسه وهو شيخ شره لا يتورع لحان وقاح قلت توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وله تسعون عاما غير أشهر

24 أنبأنا المسلم بن علان أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة وأخبرناه عاليا محمد بن حسن الفقيه أخبرتنا كريمة القرشية عن محمد بن الحسن الصيدلاني أخبرنا سليمان بهذا وقد عاش الصيدلاني بعد الخطيب مئة سنة وخمس سنين أخرجه البخاري عن إبراهيم فوافقناه وينبغي التوقف في كلام يحيى فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحن

25 ومات معه حمد الحداد وابن زكري الدقاق والشيخ أبو الفرج الشيرازي وعبدالواحد بن فهد العلاف وشيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري وأبو الحسن بن الأخضر وأبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري ونصر بن الحسن التنكتي الشاشي وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ويعقوب البرزبيني الحنبلي 15 أبو الأصبغ العلامة أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبدالله الأسدي الجياني المالكي تفقه بمحمد بن عتاب ولازمه وسمع من حاتم الأطرابلسي ويحيى بن زكريا القليعي والقاضي ابن أسد الطليطلي وابن أرفع رأسه

26 وصنف في الأحكام كتابا حسنا ورأس بسبتة نوه به صاحبها البرغواطي وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور والقاضي إبراهيم بن أحمد النصري وأبو محمد بن الجوزي وآخرون وولي قضاء غرناطة قال ابن بشكوال يروي عن مكي القيسي وأبي بكر بن الغراب وابن الشماخ وتوفي

مصروفا عن قضاء غرناطة في المحرم سنة ست وثمانين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة 16 الحصري الأديب العلامة أبو الحسن علي بن عبدالغني الفهري القيرواني 27 الحصري المقرئ الضرير من كبار الشعراء وله تصانيف في القراءات وقد مدح الملوك وأخذ جوائزهم وله في ابن عباد قصائد ونظمه عذب جزل اتفق موته بطنجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وكان المعتمد بن عباد بعث إليه خمس مئة دينار ليفد عليه فكتب * أمرتني بركوب البحر أقطعه * غيري لك الخير فاخصصه بذا الرائي * * ما أنت نوح فتنجيني سفينته * ولا المسيح أنا أمشي على الماء * 17 ظهير الدين الوزير العادل ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين بن 28 محمد الروذراوري مولده بقلعة كنكور من أعمال همذان سنة سبع وثلاثين وأربع مئة قال محمد بن عبدالملك الهمذاني تغير القائم على وزيره أبي نصر بن جهير فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد فخدم ولده أبو شجاع صهر ابن رضوان القائم بثلاثين ألف دينار فعزل ابن جهير سنة ستين ومات حينئذ أبو يعلى فعوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري فباع منها بأضعاف ذلك المال وتكسب وتعانى العقار ثم خدم ولي العهد المقتدي وصار صاحب سره فلما استخلف عظم أبو شجاع فسمع نظام الملك فكاتب المقتدي في إبعاده فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه ويصف دينه وفضله ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان وبعث في خدمته خادمه مختصا فخضع النظام وعاد لأبي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين ثم عزل المقتدي ابن جهير في سنة ست واستوزر أبا شجاع وأقبلت سعادته وتمكن من المقتدي تمكنا عجيبا وعزت الخلافة وأمن الناس وعمرت العراق وكثرت المكاسب وكان كثير التلاوة والتهجد ويكتب مصاحف ويجلس للمظالم 29 فيغتص الديوان بالسادة والكبراء وينادي الحجاب أين أصحاب الحوائج فينصف المظلوم ويؤدي عن المحبوس وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من

الأمير وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقتدي فاستعفى من لبس الحرير فنفذت له عمامة ودبيقية بمئتين وسبعين دينارا فلبسها وقيل إنه أمر ليلة بعمل قطائف فلما أحضرت تذكر نفوس مساكين تشتهيها فأمر بحملها إلى فقراء وأضراء وقيل أحصي ما أنفقه على يد كاتب له فبلغ أزيد من مئة ألف دينار قال الكاتب وكنت واحدا من عشرة يتولون صدقاته وكان كاملا في فنون وله يد بيضاء في البلاغة والبيان وكتابته طبقة عالية على طريقة ابن مقلة ولقد بالغ ابن النجار في استيفاء ترجمته

30 وزر سبع سنين وسبعة أشهر ثم عزل بأمر السلطان ملكشاه للخليفة لموجدة فأنشد أبو شجاع *

تولاها وليس له عدو * وفارقها وليس له صديق * ثم خرج إلى الجمعة فضجت العامة يدعون له ويصافحونه فألزم لذلك بأن لا يخرج من داره فاتخذ في دهليزه مسجدا ثم حج لعامه ورجع فمنع من دخول بغداد وبعث إلى روذراور فبقي فيها سنتين ثم حج بعد موت النظام والسلطان والخليفة ونزل المدينة وتزهد فمات خادم فأعطى الخدام ذهبا حتى جعل موضع الخادم فكان يكنس ويوقد ولبس الخام وحفظ القرآن هناك وطلب منه أبو علي العجلي أن يقرأ عليه ديوانه فامتنع وأنشده بعضه قال أبو الحسن الهمذاني دفن بالبقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وخلف من الولد الصاحب نظام الدين فتوفي بأصبهان سنة ثلاث عشرة وخمس مئة وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع

31 وزر للمستظهر في حياة أبيه وكان أبوه قد لحق بالسلطان محمد بن ملكشاه فتشفع السلطان في الولد إلى المستظهر حتى استوزره فوزر وسنه يومئذ سبع عشرة سنة وستة أشهر وناب عنه علي بن طراد الزينبي ثم استخلف المسترشد فعزله ولم يستخدم بعدها ولزم داره نحوا من خمسين سنة مرفها مكرما وكان كثير الصدقة مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مئة 18 الهمذاني العلامة أبو الفضل عبدالملك بن إبراهيم

الهمذاني ويعرف بالمقدسي الفرضي المقرئ الشافعي نزيل بغداد والد المؤرخ محمد بن عبدالملك رأس في الفرائض فقيه صالح متأله أريد على قضاء القضاة فامتنع ولد سنة نيف عشرة وأربع مئة وسمع في سنة ثلاث وثلاثين بتستر

32 روى عن عبدالله بن عبدان الفقيه وأبي علي الشاموخي وعدة وقال أحمد بن الآبنوسي منسوب إلى الاعتزال وفي فنون ابن عقيل كان عالما في أصول الفقه والعربية والفرائض وأكثر علمه الفقه قال وكان على طريقة السلف زاهدا ورعا وقال شجاع الذهلي معتزلي علقت عنه وقال ابنه كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد و المجمل لابن فارس لم نعرف أنه اغتاب أحدا توفي في رمضان سنة تسع وثمانين وأربع مئة 19 أبو عامر الأزدي الشيخ الإمام المسند القاضي أبو عامر محمود بن القاسم ابن القاضي

33 الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبدالملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلبي الهروي الشافعي من كبار أئمة المذهب حدث بجامع الترمذي عن عبدالجبار الجراحي قال أبو النضر الفامي شيخ عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأسانيده ولد سنة أربع مئة وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمذاني كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعي بهراة كان نظام الملك يقول لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لنا ولهم شأن يهددهم وكان يعتقد فيه اعتقادا عظيما لكونه لم يقبل منه شيئا قط ولما سمعت منه الجامع هنأني شيخ الإسلام أبو إسماعيل وقال لم تخسر في رحلتك إلى هراة وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديما نازلا ثم سمعه من الجراحي

34 قلت روى عنه المؤتمن الساجي وابن طاهر وأبو نصر اليونارتي وصاعد بن سيار وزاهر بن طاهر وأبو جعفر محمد بن أبي علي وأبو الفتح عبدالملك الكروخي المجاور

وأبو الفتح نصر بن سيار الباقي إلى سنة ثنتين وسبعين وخمس مئة قال السمعاني هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل سمع من جده أبي منصور الأزدي وعبدالجبار الجراحي وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي وأبي معاذ أحمد بن محمد الصيرفي والحافظ أحمد بن محمد الجارودي وأبي معاذ بن عبس الزاغاني وبكر بن محمد المروروذي وجماعة وقال أبو جعفر بن أبي علي كان شيخ الإسلام يزور أبا عامر ويعوده إذا مرض ويتبرك بدعائه قال الفامي مات أبو عامر الأزدي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة 20 السمسار الشيخ المعمر أبو نصر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف الأصبهاني السمسار حدث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وعلي بن ميلة
35 الفرضي وأبي بكر بن أبي علي وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ وأبو طاهر السلفي سئل عنه إسماعيل الحافظ فقال شيخ لا بأس به وقال السلفي توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة قلت نيف على التسعين وهو آخر من حدث عن الجرجاني موتا 21 البكري العلامة المتفنن أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري نزيل قرطبة حدث عن أبي مروان بن حيان وأبي بكر المصحفي وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر وكان رأسا في اللغة وأيام الناس صنف في أعلام النبوة وعمل شرحا لأمالي القالي وكتاب اشتقاق الأسماء وكتاب معجم ما استعجم من البلدان
36 والأماكن وكتاب النبات وكان من أوعية الفضائل حدث عنه محمد بن معمر المالقي ومحمد بن عبدالعزيز بن اللخمي وطائفة توفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة 22 البكري القصاص أما البكري القصاص الكذاب فهو أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري طرقي مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه هو أكذب من مسيلمة أظنه كان في هذا العصر 23 نجيب بن ميمون ابن سهل بن علي الشيخ الجليل مسند هراة أبو سهل الواسطي ثم الهروي سكن والده هراة وسمع ولده

من أبي علي منصور بن عبدالله الذهلي ورافع بن عصم الضبي وحاتم بن محمد الهروي وأحمد بن
37 علي الشارعي ومحمد بن منصور الحوتكي والقاضي محمد بن محمد الأزدي وعدة مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة حدث عنه ابن طاهر ووجيه الشحامي وأبو النضر الفامي وعبيد الله بن حمزة الموسوي وأخوه علي بن حمزة والمطهر بن يعلى ومحمد بن المفضل الدهان والجنيد بن محمد القايني وأبو الفتح نصر بن سيار وعلي بن سهل الشاشي وأمة الله بنت محمد العارف وآخرون قال أبو عبدالله الدقاق ليس بقي في الدنيا من يروي عن أبي علي منصور سوى نجيب مات نجيب في العشرين من رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة وشهر وروى شيئا كثيرا 24 طراد بن محمد ابن علي بن حسن بن محمد الشيخ الإمام الأنبل مسند العراق
38 نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي ولد سنة ثمان وتسعين وسمع أبا نصر بن حسنون النرسي وأبا الحسن بن رزقويه وهلالا الحفار وأبا الحسين بن بشران والحسين بن برهان وأبا الفرج بن المسلمة وأبا الحسن بن الحمامي وطائفة وأملى مجالس عدة وخرج له العوالي المشهورة وفضائل الصحابة حدث عنه ولداه علي الوزير ومحمد وابن ناصر وعمر بن عبدالله الحربي وأحمد بن المقرب ويحيى بن ثابت وشهدة الكاتبة وكمال بنت أبي محمد بن السمرقندي وعمها إسماعيل وهبة الله بن طاووس وتجني الوهبانية وأبو الكرام الشهرزوري وعبدالله بن علي الطامذي الأصبهاني وخلق آخرهم موتا خطيب الموصل أبو الفضل الطوسي قال السمعاني ساد الدهر رتبة وعلوا وفضلا ورأيا وشهامة ولي نقابة البصرة ثم بغداد ومتع بسمعه وبصره وقوته وترسل عن الديوان فحدث بأصبهان وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم لم ير ببغداد مثل مجالسه بعد القطيعي وقد أملى بمكة سنة تسع وثمانين

39 وبالمدينة وألحق الصغار بالكبار قال أبو علي بن سكرة كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة وقال السلفي كان حنفيا من جلة الناس وكبرائهم ثقة ثبتا لم ألحقه قلت مات في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ودفن بداره حولا ثم نقل وقد مر أخوه مسند بغداد أبو نصر الزينبي وسيأتي أخواهما نور الهدى الحسين وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة وأخوهم الخامس هو الأكبر أبو تمام محمد بن محمد الزينبي ومولاه أبو علي محمد بن وشاح الزينبي من كبار الرواة وأخوهم السادس أبو منصور محمد ابن محمد بن علي يروي عن عيسى بن الوزير كتب عنه الخطيب وقال توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة أبوهم 25 محمد بن أبي تمام النقيب السيد أبو الحسن محمد بن أبي تمام علي بن أبي القاسم الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
40 عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن حبر الأمة عبدالله بن العباس الهاشمي ولي نقابة بني هاشم بعد موت أبيه أبي تمام في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وسمع من أبي بكر بن شاذان حدث عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن المهدي في مشيخته وكان يلقب بنظام الحضرتين عاش إحدى وستين سنة وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربع مئة ورثاه الشريف المرتضى 26 ابن أبي حرب الشيخ الثقة العابد أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد ابن عيسى الجرجاني ثم النيسابوري التاجر ولد سنة خمس وأربع مئة وسمعه أبوه الكثير فحدث عن حمزة المهلبي وابن محمش وأبي عبدالرحمن السلمي ويحيى المزكي وعبدالرحمن بن محمد السراج وعلي بن محمد بن السقاء وأبي بكر الحيري وعدة وعنه أحمد بن سعد العجلي وإسماعيل بن السمرقندي وأبو عثمان العصائدي وعبدالله بن الفراوي وعمر بن أحمد الصفار وصدقة
41 ابن محمد السياف وأحمد بن قفرجل ونصر بن نصر العكبري وآخرون قال أبو نعيم عبيدالله بن أبي علي الحداد سمعت بعض جيران الفضل بن أبي حرب يقول ما ترك

أحدا في جواره منذ ثلاثين سنة أن ينام من قراءته وبكائه
وقال محمد بن أبي علي الهمذاني الحافظ في مشيخته
ومنهم الشيخ الجليل العالم أبو القاسم الجرجاني التاجر
الصدوق صاحب سماع كثير ومسانيد جياد وكان أجود
الناس كفا في مواساة الفقراء وكان والده يضرب به المثل
ويقال أبو حرب حاتم وقته في السخاء توفي أبو القاسم
في ثالث عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة حدث
27 بخراسان والعراق ومكة وكتب عنه الحفاظ رحمه الله
العباداني الشيخ الجليل المعمر مسند البصرة أبو طاهر
جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني ثم البصري
سمع من القاضي أبي عمر الهاشمي أجزاء من مسند علي
بن إسحاق
42 المادرائي وشيئا من إملاء أبي عمر الهاشمي حدث
عنه أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وعلي بن
عبدالملك الواعظ وطلحة بن علي المالكي ومحمد بن
طاهر المقدسي وعبدالله بن علي الطامذي وعبدالله بن
عمر بن سليخ البصري وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي
وعدة والسلفي بالإجازة فأما قول المحدث أبي نصر
اليونارتي إن العباداني راوي سنن أبي داود عن الهاشمي
فقول مردود فإن الطلبة ازدحموا على أبي علي التستري
فارتحل إليه ابن طاهر ومؤتمن الساجي ومحمد بن مرزوق
الزعفراني وعدة وقد مات سنة تسع وسبعين فلو كان
العباداني سمع السنن وبقي بعد التستري بضع عشرة
لكانت إليه الرحلة في الكتاب أضعاف ذلك ثم ما علمنا
أحدا روى السنن عن العباداني ولا ادعى سماعها منه فهذا
شيء تفرد بذكره اليونارتي وأظنه وهم قال أبو علي بن
سكرة أبو طاهر العباداني رجل صالح أمي وقال السلفي
في معجم أصبهان له سمعت يحيى بن محمد النجراني
يقول توفي العباداني في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين
وأربع مئة ونودي له في البصرة من أراد الصلاة على ابن
العباداني الزاهد فليحضر فلعله لم يتخلف من أهل البلد إلا
القليل ثم قال السلفي كان يروي عن الهاشمي وأبي
الحسن النجاد قال ومن مروياته كتاب السنن لأبي داود

يرويه عن أبي عمر الهاشمي قلت مشى السلفي وراء قول اليونارتي
43 أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي قال كتب إلينا جعفر بن محمد من البصرة وحدثني عنه شجاع الكناني أخبرنا أبو عمر الهاشمي حدثنا علي بن إسحاق حدثنا علي ابن حرب حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن شقيق قال كان ابن مسعود يقول إني لأخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا ومات معه في سنة ثلاث خلق منهم الفقيه أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي الوليد الباجي الأصولي والفقيه أبو بكر أحمد بن عمر البيع الهمذاني وأبو عبدالله بن طلحة النعالي مسند العراق ولغوي الوقت سلمان بن عبدالله بن الفتي النهرواني وعبدالله بن جابر بن ياسين الحنبلي
44 وأبو سعد عبدالجليل بن محمد الساوي السفار والمقرئ عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي صاحب الكارزيني وأبو الفضل عبدالكريم بن المؤمل الكفرطابي البزاز والوزير ابن الوزير عميد الدولة أبو منصور محمد بن فخر الدولة ابن جهير وشيخ الطب مؤلف المنهاج أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي وفقيه ما وراء النهر أبو اليسر محمد بن محمد بن حسين ابن المحدث عبدالكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي النسفي ويلقب بالقاضي الصدر عن نيف وسبعين سنة 28 هبة الله بن عبدالرزاق ابن محمد بن عبدالله بن الليث الشيخ الجليل المعمر أبو الحسن الأنصاري الأوسي الأشهلي ثم السعدي البغدادي من ذرية سعد بن معاذ
45 الذي اهتز العرش لموته سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر وسمع من أبي الحسين بن بشران وأبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي وكان آخر أصحاب التميمي حدث عنه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات بن الأنماطي وعبدالخالق اليوسفي وعبدالرحمن بن أحمد الطوسي ثم الموصلي

ومحمد بن عبدالله بن العباس الحراني وآخرون وأجاز للحافظ السلفي وما تنبه له أن عنده جزء الحفار قال أبو سعد السمعاني سمعت بعض مشايخي يقول إن الشريف هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار دينارا صحيحا قلت ولد سنة اثنتين وأربع مئة ومات في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وكان من ذوي الهيآت ومن قراء المواكب صحيح السماع وفيها مات طراد الزينبي وأبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أشته وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بن الخطاب وأبو
46 العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن بشرويه والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ وسهل بن بشر الإسفراييني وعبدالرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي وعبدالواحد بن علوان الشيباني وأبو سعد محمد بن الحسين الحرمي بهراة ومكي بن منصور السلار الكرجي
29 ابن البطر الشيخ المقرئ الفاضل مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي البزاز القارئ ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة وسمعه أخوه من أبي محمد عبدالله ابن عبيدالله بن البيع وعمر بن أحمد العكبري وأبي الحسين بن بشران وأبي الحسن بن رزقويه وأبي بكر المنقي ومكي الحريري وتفرد في زمانه وارتحل المحدثون إليه حدث عنه أبو علي بن سكرة وأبو بكر الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب بن الأنماطي وسعد الخير الأندلسي وأبو
47 بكر بن العربي ومحمود الزمخشري المعتزلي وابن ناصر وعبدالخالق اليوسفي وابن البطي وأحمد بن عبدالغني الباجسرائي ومحمد ابن محمد بن السكن وخزيفة ابن الهاطرا وعبدالواحد بن الحسين البارزي وأحمد بن المقرب وعبدالله بن علي الطامذي والمبارك بن محمد البادرائي وأبو طاهر السلفي وشهدة وخطيب الموصل وخلق قال ابن سكرة شيخ مستور ثقة وأخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي سألت شجاعا الذهلي عن ابن البطر فقال كان قريب الحال لينا في الرواية فراجعته في ذلك وقلت ما

عرفنا مما ذكرت شيئا وما قرئ عليه شيء يشك فيه وسماعاته كالشمس وضوحا فقال هو لعمري كما ذكرت غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعا يشهد القلب ببطلانه ولم يحمل عنه من ذلك شيء قال أبو المظفر في مرآة الزمان كان ابن البطر على دواليب
48 البقر مشرفا على علوفاتهم فكتب إلى الخليفة المستظهر بالله العبد ابن البقر المشرف على البطر فضحك الخليفة من تغفيله قال السلفي دخلت بغداد في الرابع والعشرين من شوال فبادرت إلى ابن البطر فدخلت عليه وكان عسرا فقلت قد وصلت من أصبهان لأجلك فقال اقرأ ونطق بالراء غينا فقرأت متكئا من دماميل بي فقال أبصر ذا الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه وقرأت سبعة وعشرين حديثا وقمت ثم ترددت إليه فقرأت عليه خمسة وعشرين جزءا ولم يكن بذاك قال السمعاني كان ابن البطر يسكن باب الغربة عند المشرعة مما يلي البدرية وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف وتكاثر عليه الطلبة وكان صالحا صدوقا صحيح السماع هو آخر من حدث عن ابن البيع وابن رزقويه وابن بشران مات في سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة أخبرنا بجزء فيه حديث الإفك للآجري الطواشي بلال المغيثي
49 قال أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا ابن البطر وقد روى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل عن ابن البطر وذلك وهم من بعض الطلبة لم يدرك ابن شاتيل ذلك والله أعلم 30 البزدوي ويلقب بالقاضي الصدر هو العلامة شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبدالكريم بن موسى بن مجاهد النسفي وبزدة قلعة حصينة قال عمر بن محمد في القند كان أبو اليسر إمام الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق ملأ الكون بتصانيفه في الأصول والفروع وولي قضاء سمرقند أملى الحديث مدة توفي ببخارى في تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين وقال ابن السمعاني مولده سنة إحدى وعشرين وحدثنا عنه عثمان بن علي البيكندي وأحمد بن

نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو رجاء محمد بن محمد وآخرون قلت ما سمى شيوخه
50 31 ابن شغبة الإمام المحدث العالم الثقة القدوة العابد شيخ البصرة أبو القاسم عبدالملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبة الأنصاري البصري وجده فرد مستفاد مع شعبة حدث عن القاضي أبي عمر الهاشمي والحسن بن بشار السابوري ويوسف بن غسان وطائفة حدث عنه أبو علي بن سكرة وأبو نصر الغازي وأبو نصر بن ماكولا وجابر بن محمد وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي وأبو غالب الماوردي وآخرون قال السمعاني شيخ حافظ متقن ثقة مكثر حضر ابن ماكولا مجلس إملائه وقال ابن سكرة أدركته وقد ترك كل شيء وأقبل على العبادة صادفته يدعو ويبكي بعد الصبح فقرأت عليه شيئا من الحديث رزق الشهادة في آخر عمره وكان عنده جملة من سنن أبي داود عن أبي عمر الهاشمي قلت قتل في سنة أربع وثمانين وأربع مئة وهو في عشر التسعين لم يقع لي شيء من عواليه أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا محمد بن
51 إسماعيل الطرسوسي ح وأنبأنا ابن أبي الخير عن الطرسوسي حدثنا يحيى بن عبدالوهاب الحافظ سنة خمس وخمس مئة إملاء أخبرنا عبدالملك بن شغبة البصري بها أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم إملاء حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا زهير بن أبي زهير حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبدالعزيز ابن عمر عن صالح بن كيسان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات إذا جاء رمضان يقول اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان لي وتسلمه مني متقبلا غريب ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد وتفرد به خلف 32 أبو الفرج الحنبلي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الفرج عبدالواحد بن محمد بن
52 علي بن أحمد الأنصاري الشيرازي الأصل الحراني المولد الدمشقي المقر الفقيه الحنبلي الواعظ وكان يعرف

في العراق بالمقدسي من كبار أئمة الإسلام سمع من أبي الحسن بن السمسار وشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وعبدالرزاق بن الفضل الكلاعي وطائفة بدمشق بعد الثلاثين وأربع مئة وارتحل إلى بغداد فلازم القاضي أبا يعلى بن الفراء وتفقه به ودرس ووعظ وبث مذهب أحمد بأعمال بيت المقدس وصنف التصانيف قال أبو الحسين بن الفراء في طبقات الحنابلة صحب والدي من سنة نيف وأربعين وأربع مئة وتردد إليه سنين عديدة ونسخ واستنسخ مصنفاته وسافر إلى الرحبة والشام وحصل له الأتباع والغلمان قال وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات مع الأشاعرة وظهر عليهم بالحجة في مجلس السلاطين بالشام

53 قال ويقال إنه اجتمع بالخضر عليه السلام مرتين وكان يتكلم في عدة أوقات على الخواطر كما كان يتكلم ببغداد أبو الحسن بن القزويني الزاهد وكان الملك تتش يعظمه لأنه تم له مكاشفة معه إلى أن قال وكان ناصرا لاعتقادنا متجردا في نشره وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول قلت توفي في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربع مئة ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره مشهور يزار ويدعى عنده وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبدالوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بحذاء الرواحية وكان صدرا معظما يرسل عن صاحب دمشق إلى الخلافة وتوفي سنة نيف وأربعين وخمس مئة وشرف الإسلام هذا هو جد الإمام المفتي شيخ الحنابلة

54 33 ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنبلي الدمشقي الواعظ الذي مولده في سنة أربع وخمسين وخمس مئة سمع ببغداد من عبدالحق اليوسفي وشهدة الكاتبة وجماعة وبأصبهان من أبي العباس الترك والحافظ أبي موسى وطائفة ووعظ بمصر ودرس وصنف وكان مدرسا بمدرسة جده روى لنا عنه ابن مؤمن والعز بن العماد وابن حازم وأبو عبدالله ابن الواسطي وابن بطيخ والشهاب بن مسرف وآخر من حدث عنه المعمر أبو بكر

بن عبدالدائم مات الناصح أبو الفرج بن أبي العلاء بن الحنبلي في ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة وله ثمانون سنة وله أقارب وذرية علماء 34 ملكشاه السلطان الكبير جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن السلطان ألب آرسلان

55 محمد بن جغريبك السلجوقي التركي تملك بعد أبيه ودبر دولته النظام الوزير بوصية من ألب آرسلان إليه في سنة خمس وستين فخرج عليه عمه ملك كرمان قاروت فالتقوا بقرب همذان فانكسر جمعه وأتى بعمه أسيرا فوبخه فقال أمراؤك كاتبوني وأحضر خريطة فيها كتبهم فناولها لنظام الملك ليقرأها فرماها في منقل نار ففرح الأمراء وبذلوا الطاعة وخنق عمه ثم تملك من المدائن ما لم يملكه سلطان فمن ذلك مدائن ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وباب الأبواب وبلاد الروم والجزيرة وكثير من الشام فتملك من كاشغر إلى القدس طولا ومن أطراف قسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا وكان حسن السيرة لهجا بالصيد

56 واللهو مغرى بالعمائر وحفر الأنهار وتشييد القناطر والأسوار وعمر ببغداد جامعا كبيرا وأبطل المكوس والخفارات في جميع بلاده هكذا نقل ابن خلكان قال وصنع بطريق مكة مصانع يقال إنه ضبط ما اصطاده بيده فبلغ عشرة آلاف وحش فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال إني خائف من إزهاق الأرواح لغير مأكلة شيع مرة ركب العراق إلى العذيب فصاد شيئا كثيرا فبنى هناك منارة القرون من حوافر الوحش وقرونها ووقف يتأمل الحجاج فرق ونزل وسجد وعفر وجهه وبكى وقال بالعجمية بلغوا سلامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولوا العبد العاصي الآبق أبو الفتح يخدم ويقول يا نبي الله لو كنت ممن يصلح لتلك الحضرة المقدسة كنت في الصحبة فضج الناس وبكوا ودعوا له وأمنت الطرق في دولته وانحلت الأسعار وتزوج الخليفة المقتدي بابنته بسفارة شيخ الشافعية أبي إسحاق وكان عرسها في سنة ثمانين وعملت دعوة لجيش السلطان ما سمع بمثلها أبدا فمما دخل فيها أربعون

57 ألف منا سكرا فولدت له جعفرا وقدم ملكشاه بغداد مرتين وقدم إلى حلب ولم يكن للمقتدي معه غير الاسم ثم قدمها ثالثا عليلا وكان المقتدي قد فوض العهد إلى ابنه المستظهر فألزمه ملكشاه بعزله وأن يولي ابن بنته جعفرا وأن يسلم بغداد إليه ويتحول إلى البصرة فشق على المقتدي وحار ثم طلب المهلة عشرة أيام ليتجهز فصام وطوى وجلس على التراب وتضرع إلى ربه فقوي بالسلطان المرض ومات في شوال سنة خمس وثمانين عن تسع وثلاثين سنة فقيل سم في خلال تخلل به وكان وزيره النظام قد قتل من أيام ولم يشهد السلطان كبير أحد ولا عمل له عزاء ونقل تابوته إلى أصبهان فدفن في مدرسة عظيمة وقد تزوج المستظهر بالله بخاتون بنته الأخرى وتنازع في الملك أولاده من بعده زمانا وكان آخرهم موتا ابنه سنجر صاحب خراسان عاش بعد أبيه أقل من سبعين سنة وكان ملكشاه كثير الجيوش خفيف الركاب عبر في سنة 482 إلى ما وراء النهر فسار إلى بخارى وسمرقند فتملكها ثم سار في بلاد الترك إلى كاشغر فأذعن صاحبها بطاعته ونزل إلى خدمته قال المؤيد في تاريخه كان من أحسن الناس صورة ومعنى

58 خطب له من حدود الصين إلى آخر الشام ومن مملكة الروم إلى اليمن وقصد حلب فافتتحها ودانت له الدنيا 35 المعتمد بن عباد صاحب الأندلس المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن الملك المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن الظافر بالله أبي القاسم قاضي إشبيلية ثم ملكها محمد بن إسماعيل بن قريش اللخمي قيل هو من ذرية النعمان بن المنذر صاحب الحيرة حكم المعتمد على المدينتين قرطبة وإشبيلية وأصلهم من الشام من بلد العريش فدخل أبو الوليد إسماعيل بن قريش إلى الأندلس ثم برع القاضي في الفقه وولي القضاء ثم تملك مدة وقام من بعده ابنه المعتضد فساس المملكة بإشبيلية وبايعوه بالملك في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وكان شهما صارما داهية ذبح جماعة من أعوان أبيه وصادرهم وعلا شأنه

ودانت له الأمم غرز خشبا في قصره وعممها برؤوس كبار وملوك وكانوا يشبهونه
59 بالمنصور العباسي ورام ابنه إسماعيل اغتياله
فأخذه وضرب عنقه وعهد إلى ابنه المعتمد قيل سمه طاغية الفرنج في ثوب فاخر أهداه له ومن جبروته وعتوه أنه أخذ مالا لأعمى فهج وجاور بمكة فبلغ المعتضد أنه يدعو عليه فندب رجلا أعطاه جملة دنانير مطلية بسم فسار إلى مكة وأوصله الذهب فقال يظلمني بإشبيلية ويصلني هنا ثم وضع منها دينارا في فمه كعادة الأضراء فمات من الغد وهرب منه مؤذن إلى طليطلة فبقي يدعو عليه في السحر فنفذ من جاءه برأسه وقد سكر ليلة وخرج في الليل معه غلام وسار مخمورا حتى وافى قرمونة وصاحبها إسحاق البرزال وبينهما حروب وكان يشرب أيضا في جماعة فاستأذن المعتضد ودخل فزاد تعجبهم فسلم وأكل وأل من سكره وسقط في يده لكنه تجلد ثم قال أريد أن أنام ففرشوا له فتناوم فقال بعضهم هذا كبش سمين والله لو أنفقتم ملك الأندلس عليه ما قدرتم فقال معاذ بن أبي قرة كلا رجل قصدنا
60 ونزل بنا مستأمنا لا تتحدث عنا القبائل أنا قتلنا ضيفنا ثم انتبه وقام فقبلوا رأسه وقال للحاجب أين نحن قال بين أهلك وإخوانك قال هاتوا دواة فكتب لكل منهم بخلعة ومال وأفراس وخدم وأخذ معه غلمانهم لقبض ذلك وركب فمشوا في خدمته لكن أساء كل الإساءة طلبهم بعد أشهر لوليمة فأتاه ستون منهم فأكرمهم وأنزلهم حماما وطينه عليهم سوى معاذ وقال لمعاذ لم ترع حضرت آجالهم ولولاك لقتلوني فإن أردت أن أقاسمك ملكي فعلت قال بل أقيم عندك وإلا بأي وجه أرجع وقد قتلت سادات بني برزال فصيره من كبار قواده وكان من كبار قواد المعتمد وحكى عبدالواحد بن علي في تاريخه أن المعتضد ادعى أنه وقع إليه المؤيد بالله هشام بن الحكم المرواني فخطب له مدة بالخلافة وحمله على تدبير هذه الحيلة اضطراب أهل إشبيلية عليه أنفوا من بقائهم بلا خليفة وبلغه أنهم يتطلبون أمويا فقال فالمؤيد عندي وشهد له جماعة بذلك وأنه

كالحاجب له وأمر بالدعاء له في الجمع ودام إلى أن نعاه للناس سنة خمس وخمسين وأربع مئة وادعى أنه عهد إليه بالخلافة وهذا هذيان والمؤيد هلك سنة نيف وأربع مئة ولو كان بقي إلى هذا الوقت لكان ابن مئة سنة وسنة
61 هلك المعتضد سنة أربع وستين وأربع مئة وخلفه المعتمد صاحب الترجمة فكان فارسا شجاعا عالما أديبا ذكيا شاعرا محسنا جوادا ممدحا كبير الشأن خيرا من أبيه كان أندى الملوك راحة وأرحبهم ساحة كان بابه محط الرحال وكعبة الآمال قال أبو بكر محمد بن اللبانة الشاعر ملك المعتمد من مسورات البلاد مئتي مسور وولد له مئة وثلاثة وسبعون ولدا وكان لمطبخه في اليوم ثمانية قناطير لحم وكتابه ثمانية عشر قال ابن خلكان كان الأذفونش قد قوي أمره وكانت الملوك بالأندلس يصالحونه ويحملون إليه ضرائب وأخذ طليطلة في سنة ثمان وسبعين بعد حصار شديد من القادر بن ذي النون فكان ذلك أول وهن دخل من الفرنج على المسلمين وكان المعتمد يؤدي إليه فلما تمكن لم يقبل الضريبة وتهدده وطلب منه أن يسلم حصونا فضرب الرسول وقتل من معه فتحرك اللعين واجتمع العلماء واتفقوا على أن يكاتبوا الأمير أبا يعقوب بن تاشفين صاحب مراكش لينجدهم فعبر ابن تاشفين بجيوشه إلى الجزيرة ثم اجتمع بالمعتمد وأقبلت المطوعة من النواحي
62 وركب الأذفونش في أربعين ألف فارس وكتب إلى ابن تاشفين يتهدده فكتب في ظهر كتابه الذي يكون ستراه ثم التقى الجمعان واصطدم الجبلان بالزلاقة من أرض بطليوس فانهزم الكلب واستؤصل جمعه وقل من نجا في رمضان سنة تسع وسبعين وجرح المعتمد في بدنه ووجهه وشهد له بالشجاعة والإقدام وغنم المسلمون مالا يوصف وغدا ابن تاشفين ثم عبر في العام الآتي وتلقاه المعتمد وحاصرا حصنا للفرنج وترجل ابن تاشفين فمر بغرناطة فأخرج إليه صاحبها ابن بلكين تقادم وهدايا وتلقاه فغدر به واستولى على قصره ورجع إلى مراكش وقد بهره حسن الأندلس وبساتينها وحسن له أمراؤه أخذها ووحشوا قلبه على المعتمد قال عبدالواحد بن علي غلب المعتمد على

قرطبة في سنة 471 فأخرج منها ابن عكاشة إلى أن قال وجال ابن تاشفين في الأندلس يتفرج مضمرا أشياء معظما للمعتمد ويقول نحن أضيافه وتحت أمره ثم قرر ابن تاشفين خلقا من المرابطين يقيمون بالأندلس وأحب الأندلسيون ابن تاشفين ودعوا له وجعل عندهم بلجين قرابته

63 وقرر معه أمورا فهاجت الفتنة بالأندلس في سنة ثلاث وثمانين وزحف المرابطون فحاصروا حصونا للمعتمد وأخذوا بعضها وقتلوا ولده المأمون في سنة أربع فاستحكمت الإحنة وغلت مراجل الفتنة ثم حاصروا إشبيلية أشد حصار وظهر من بأس المعتمد وترامیه على الاستشهاد ما لم يسمع بمثله وفي رجب سنة أربع هجم المرابطون على البلد وشنوا الغارات وخرج الناس عرايا وأسروا المعتمد قال عبدالواحد برز المعتمد من قصره في غلالة بلا درع ولا درقة وبيده سيفه فرماه فارس بحربة أصاب الغلالة وضرب الفارس فتله فولت المرابطون ثم وقت العصر كرت البربر وظهروا على البلد من واديه ورموا فيه النار فانقطع العمل واتسع الخرق على الراقع بقدوم سير ابن أخي السلطان ولم يترك البربر لأهل البلد شيئا ونهبت قصور المعتمد وأكره على أن كتب إلى ولديه أن يسلما الحصنين وإلا قتلت فدمي رهن على ذلك وهما المعتد والراضي وكانا في رندة ومارتلة فنزلا بأمان ومواثيق كاذبة فقتلوا المعتد وقتلوا الراضي غيلة ومضوا بالمعتمد وآله إلى طنجة بعد أن أفقروهم ثم سجن بأغمات عامين

64 وزيادة في قلة وذلة فقال * تبدلت من ظل عز البنود * بذل الحديد وثقل القيود * * وكان حديدي سنانا ذليقا * وعضبا رقيقا صقيل الحديد * * وقد صار ذاك وذا أدهما * يعض بسواقي عض الأسود * قيل إن بنات المعتمد أتينه في عيد وكن يغزلن بالأجرة في أغمات فرآهن في أطمار رثة فصدعن قلبه فقال * فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا * فساءك العيد في أغمات مأسورا * * ترى بناتك في الأطمار جائعة * يغزلن للناس ما يملكن

قطميرا * * برزن نحوك للتسليم خاشعة * أبصارهن
حسيرات مكاسيرا * * يطأن في الطين والأقدام حافية *
كأنها لم تطأ مسكا وكافورا * وله من قصيدة * قد رمت
يوم نزالهم * أن لا تحصنني الدروع * * وبرزت ليس سوى
القمي * ص عن الحشا شيء دفوع * * أجلي تأخر لم يكن
* بهواي ذلي والخشوع * * ما سرت قط إلى القتا * ل
وكان في أملي رجوع *
65 ولابن اللبانة ووفد بها إلى السجن * تنشق رياحين
السلام فإنما * أفض بها مسكا عليك مختما * * وقل لي
مجازا إن عدمت حقيقة * بأنك في نعمى فقد كنت منعما *
* أفكر في عصر مضى لك مشرقا * فيرجع ضوء الصبح
عندي مظلما * * وأعجب من أفق المجرة إذ رأى *
كسوفك شمسا كيف أطلع أنجما * * قناة سعت للطعن
حتى تقصدت * وسيف أطال الضرب حتى تثلما * * بكى آل
عباد ولا كمحمد * وأبنائه صوب الغمامة إذ هما * صباحهم
كنا به نحمد السرى * فلما عدمناهم سرينا على عمى * *
وكنا رعينا العز حول حماهم * فقد أجدب المرعى وقد أقفر
الحمى * * وقد ألبست أيدي الليالي محلهم * مناسيج
سدى الغيث فيها وألحما * * قصور خلت من ساكنيها فما
بها * سوى الأدم يمشي حول واقفة الدمى * * كأن لم يكن
فيها أنيس ولا التقى * بها الوفد جمعا والخميس عرمرما *
* فكنت وقد فارقت ملكك مالكا * ومن ولهي أبكي عليك
متمما * * تضيق علي الأرض حتى كأنني * خلقت وإياها
سوارا ومعصما * * وإني على رسمي مقيم فإن أمت *
سأجعل للباكين رسمي موسما * * بكاك الحيا والريح
شقت جيوبها * عليك وناح الرعد باسمك معلما *
66 * ومزق ثوب البرق واكتست الضحى * حدادا
وقامت أنجم الليل مأتما * * ولا حل بدر التم بعدك دارة *
ولا أظهرت شمس الظهيرة مبسما * * سينجيك من نجى
من الجب يوسفا * ويؤويك من آوى المسيح ابن مريما *
فلما أنشده إياها وأراد الخروج أعطاه تفضيلة وعشرين
دينارا وأبياتا يعتذر فيها قال فرددتها عليه لعلمي بحاله وأنه
ما ترك عنده شيئا قال ابن خلكان مولده كان في سنة

إحدى وثلاثين وأربع مئة ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقد سمى ابن اللبانة بني المعتمد بأسمائهم وألقابهم فعد نحوا من ثلاثين نفسا وعد له أربعا وثلاثين بنتا قلت افتقروا بالمرة وتعلموا صنائع وكذلك الدهر نسأل الله المغفرة 26 ابن المرابط الإمام مفتي مدينة المرية وقاضيها أبو عبدالله محمد بن خلف بن
67 سعيد بن وهب الأندلسي المريي ابن المرابط صاحب شرح صحيح البخاري أجاز له أبو عمر الطلمنكي وأبو عمرو الداني وسمع من أبي القاسم المهلب وأبي الوليد بن ميقل وارتحل إليه الطلبة وأخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى التميمي وأبو علي بن سكرة وأبو محمد بن أبي جعفر السبتي وآخرون توفي في شوال سنة خمس وثمانين وأربع مئة وقد شاخ من كبار المالكية 37 الهكاري الشيخ العالم الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن مأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد
68 ابن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي السفياني الهكاري وقيل سقط من نسبه خالد بن الوليد والقاسم قال السمعاني تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون وكان كثير العبادة حسن الزهادة مقبولا وقورا رحل وسمع بمصر من أبي عبدالله بن نظيف الفراء وببغداد من عبدالملك بن بشران وبالرملة من ابن الترجمان وبمكة من أبي الحسن بن صخر حدثنا عنه يحيى بن عطاف وعبدالرحمن بن الحسن الفارسي وحسن بن أبي علي المقرئ وجماعة وقال عبدالغفار الكرجي ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهدا وفضلا وقال يحيى بن منده قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد من كبراء الصوفية وقال ابن عساكر لم يكن موثقا في روايته
69 وقال ابن ناصر مات في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربع مئة بالهكارية وهي جبال فوق الموصل قلت عاش سبعا وسبعين سنة وله تواليف وعناية بالأثر رحمه الله 38 العميري الشيخ الإمام القدوة الزاهد القانت أبو

عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عمير بن محمد بن عمير العميري الهروي ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة وأول ما سمع في سنة سبع وأربع مئة سمع أباه عن العباس بن الفضل النضروي وسمع علي بن أبي طالب الخوارزمي وعلي بن جعفر القهندزي وعبدالرحمن بن محمد الديناري وضمام بن محمد الشعراني وعدة بهراة والقاضي أبا بكر الحيري بنيسابور وأبا علي بن شاذان وأقرانه ببغداد ومحمد بن الحسين الصنعاني بمكة

70 قال أبو النضر الفامي توحد العميري عن أبناء زمانه بالعلم والزهد والإتقان في الرواية والرغبة في التحديث والتجرد من الدنيا والإعراض عن حطامها والإقبال على الآخرة وقال أبو عبدالله الدقاق العميري ليس له نظير بخراسان فكيف بهراة وقال في رسالته لم أر في شيوخي كالإمام المتقن الزاهد أبي عبدالله العميري وقال آخر كان إماما في الفقه قدوة واسع الرواية وقال السمعاني حج ودخل اليمن وسمع بمكة من محمد بن الحسين الصنعاني وسمع بنيسابور من الحيري والصيرفي وببغداد من ابن شاذان والحرفي وابن دوست وبهراة من يحيى بن عمار وأبي يعقوب القراب حدث عنه ابن طاهر والمؤتمن ومحمد بن أبي علي الهمذاني وأبو الوقت وعلي بن حمزة وأبو النضر الفامي والجنيد القايني

71 سألت إسماعيل التيمي عنه فقال إمام زاهد وقال ابن أبي جعفر قال لي أبو إسماعيل الأنصاري احفظ الشيخ العميري واكتب عنه فإنه متقن قاله مع ما كان بينهما من الوحشة مات في المحرم سنة تسع وثمانين وأربع مئة 39 السلار الشيخ الجليل الرئيس المسند المعمر سلار الكرج أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي المعتمد ولد سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاث مئة وسمع ببغداد من أبي الحسين بن بشران وأبي القاسم اللالكائي وطائفة وسمع بنيسابور من القاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي ومحمد بن القاسم الفارسي وطال عمره وتفرد وارتحل الطلبة إليه روى عنه الفقيه أبو الحسن

محمد بن عبدالملك الكرجي الشافعي وأبو المكارم أحمد بن محمد بن علان وأبو بكر أحمد بن نصر
72 ابن دلف ومحمد بن عبدالواحد الدقاق وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبوه والقاسم بن الفضل الصيدلاني وأبو طاهر السلفي ورجاء بن حامد المعداني ومحمد بن أحمد بن ماشاذه وآخرون قال شيرويه رحلت إليه إلى الكرج وسمعت منه ولدي وكان لا بأس به محمودا بين الرؤساء محسنا إلى الفقراء والعلماء وقال ابن طاهر رحلت بابني أبي زرعة إلى الكرج حتى سمع مسند الشافعي من السلار مكي وكان قد سمعه بنيسابور وورق له ابن هارون وكانت أصوله صحيحة جيدة وقال أبو طاهر السلفي كان السلار جليل القدر نافذ الأمر محبوبا إلى رعيته بجود سجيته وآخر قدمة قدمها أصبهان كنت أول من قرأ عليه ولم يتهيأ لي أن أكثر عنه وأدركته المنية وقال السمعاني هو من رؤساء الكرج كانت له الثروة الكثيرة والدنيا العريضة الواسعة والتقدم ببلده عمر حتى صار يرحل إليه ونقل عنه الكثير لأنه لحق إسناد العراق وخراسان قال يحيى بن منده مات بأصبهان في سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 40 المديني الشيخ المسند أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالوهاب بن بهمن المديني المقرئ
73 مولده في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وسمع من أحمد بن عبدالرحمن اليزدي في سنة تسع وأربع مئة ومن أبي بكر بن أبي علي الذكواني وعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ومحمد بن صالح العطار وطائفة حدث عنه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وآخرون قال يحيى بن منده كان شروطيا ثقة أمينا أديبا ورعا قرأ كتاب الحجة لأبي علي الفارسي على أبي علي المرزوقي ولزمه مدة توفي في حادي عشر شعبان سنة تسع وثمانين وأربع مئة وقال السلفي هو أول من كتبت عنه الحديث 41 الخليلي مسند

الوقت الرئيس أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي الدهقان
74 ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وسمع في سنة ثمان وأربع مئة مسند الهيثم بن كليب والشمائل من أبي القاسم الخزاعي لما قدم عليهم حدث عنه أبو شجاع البسطامي ومسعود بن محمد الغانمي ومحمد بن إسماعيل الفضيلي وأبو نصر اليونارتي وآخرون قال السمعاني مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وله مئة سنة وسنة 42 الخلعي الشيخ الإمام الفقيه القدوة مسند الديار المصرية القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل المصري الشافعي الخلعي صاحب الفوائد العشرين وراوي السيرة النبوية
75 مولده بمصر في أول سنة خمس وأربع مئة وسمع أبا محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس وأبا العباس بن الحاج وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني وأبا العباس منير بن أحمد الخشاب وإسماعيل بن رجاء الأديب والحسن بن جعفر الكللي وأبا عبدالله بن نظيف والخصيب بن عبدالله القاضي وشعيب بن عبدالله بن المنهال وأبا النعمان تراب بن عمر وأحمد بن الحسين العطار وأبا خازم محمد بن الحسين وإسماعيل بن بكران وعبدالوهاب بن أبي الكرام وغيرهم وكان آخر من حدث عن جماعة كالنحاس والماليني حدث عنه أبو علي الصدفي ومحمد بن طاهر وأبو الفتح سلطان ابن إبراهيم الفقيه وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي وعلي بن محمد بن سلامة الروحاني وعبدالكريم بن سوار التككي وعبدالحق ابن أحمد البانياسي ومحمد بن حمزة العرقي اللغوي والقاضي أبو بكر ابن العربي وعبدالله بن رفاعة السعدي وآخرون قال ابن سكرة هو فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال
76 وقال أبو بكر بن العربي شيخ معتزل في القرافة له علو في الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدي وعبر عنه بالقرافي وقال آخر كان يبيع الخلع لملوك مصر

وقال الحافظ إسماعيل بن الأنماطي سمعت أبا صادق عبدالحق بن هبة الله القضاعي المحدث سمعت العالم أبا الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد يقول كان القاضي الخلعي يحكم بين الجن وإنهم أبطؤوا عليه قدر جمعة ثم أتوه وقالوا كان في بيتك أترج ونحن لا ندخل مكانا يكون فيه قال أبو الميمون بن وردان حدثنا أبي أبو الفضل حدثنا بعض المشايخ عن أبي الفضل الجوهري الواعظ قال كنت أتردد إلى الخلعي فقمت في ليلة مقمرة ظننت الصبح فإذا على باب مسجده فرس حسنة فصعدت فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه يقرأ القرآن فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال للشيخ آجرك الله قال نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه فلما استوى على الفرس طارت به فغشي علي والقاضي يصيح بي اصعد يا أبا الفضل فصعدت فقال هذا من مؤمني الجن يأتي في الأسبوع مرة يقرأ جزءا ويمضي قال ابن الأنماطي قبر الخلعي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن

77 والإنس يعرف بإجابة الدعاء عنده قال وسألت شجاعا المدلجي وغيره عن الخلعي النسبة إلى أي شيء فما أخبرني أحد بشيء وسألت السديد الربعي وكان عارفا بأخبار المصريين عدلا فقال كان أبوه بزازا وكانت أمراء المصريين من أهل القصر يشترون الخلع من عنده وكان يتصدق بثلث مكسبه وذكر ابن رفاعة أنه سمع من الحبال وأنه أتى إلى الخلعي فطرده مدة وكان بينهما شيء أظن من جهة الاعتقاد فهذه الحكاية منكرة لأن أبا إسحاق الحبال كان قد منع من التحديث قبل موته بسنوات ويصبو ابن رفاعة عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك قال أبو الحسن علي بن أحمد العابد سمعت الشيخ ابن بخيساه قال كنا ندخل على القاضي أبي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ووجهه في غاية من الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسألته عن ذلك فتغير وجهه ودمعت عينه ثم قال أتكتم علي ما أقول قلت نعم قال غشيتني حمى يوما فنمت في تلك الليلة فهتف بي هاتف فناداني باسمي فقلت لبيك

78 داعي الله فقال لا قل لبيك ربي الله ما تجد من الألم فقلت إلهي وسيدي قد أخذت مني الحمى ما قد علمت فقال قد أمرتها أن تقلع عنك فقلت إلهي والبرد أيضا قال قد أمرت البرد أيضا أن يقلع عنك فلا تجد ألم البرد ولا الحر قال فوالله ما أحس بما أنتم فيه من الحر ولا من البرد قال هبة الله بن الأكفاني مات الخلعي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الجذامي بالثغر أخبرنا محمد بن عماد سنة عشرين وست مئة أخبرنا عبدالله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن الشافعي أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس إملاء أخبرنا أحمد بن الحسين بن داناج الإصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة حدثنا إسحاق الدبري قال قرأت على

79 عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشونيز عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيه شفاء من كل داء إلا السام يريد الموت 43 السعيداني الإمام المحدث المفيد أبو محمد عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن معاوية القرشي الأموي العتابي السعيداني البصري المحتسب من ذرية عتاب بن أسيد الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على مكة مولده سنة تسع وأربع مئة وسمع في سنة ثماني عشرة من علي بن هارون المالكي وطلحة بن

80 يوسف المواقيتي والمبارك بن علي بن حمدان وحسن بن أحمد الدباس بالبصرة وارتحل إلى بغداد وسمع وكان فاضلا عالما له تخاريج روى عنه جابر بن محمد الأنصاري وأبو نصر الغازي ومحمد ابن عبدالواحد المغازلي المروزي وأبو غالب الماوردي وشجاع الذهلي وعدة أرخ ابن النجار وفاته في سنة تسع وثمانين وأربع مئة 44 الفارقي العلامة شيخ الأدب أبو نصر الحسن بن أسد صاحب كتاب

81 الألغاز صدر معظم ولي ديوان آمد ثم صودر فتحول إلى ميافارقين فخلت من أمير فقام أبو نصر بها وحكم ونزل القصر ثم خاف وهرب إلى حلب ثم تجسر ورجع إلى حران فأخذ وشنق بأمر نائب حران في سة سبع وثمانين وأربع مئة 45 أمير الجيوش بدر بن عبدالله الأمير الوزير الأرمني الجمالي اشتراه جمال الملك بن عمار الطرابلسي ورباه فترقت به الأحوال إلى الملك ولي نيابة دمشق للمستنصر في سنة خمس وخمسين وأربع مئة فبقي
82 ثلاث سنين ثم هاج أحداث دمشق وشطارها وكانت لهم صورة كبيرة وإليهم أسوار البلد فتسحب منها في سنة ستين وأخرب قصره الذي كان يسكنه خارج باب الجابية ثم مضى إلى مصر وقيل بل ركب البحر من صور إلى دمياط لما علم باضطراب أمور مصر وشدة قحطها فهجمها بغتة وسر بمقدمه المستنصر الإسماعيلي وزال القطوع عنه والذل الذي قاساه من ابن حمدان وغيره فلوقته قتل عدة أمراء كبار في الليل وجلس على تخت الولاية وقرأ القارئ ^ ولقد نصركم الله ببدر ^ آل عمران 123 وردت أزمة الأمور إليه فجهز جيشا إلى دمشق فلم يظفروا بها كان قد تملكها تاج الدولة تتش أخو السلطان ملكشاه وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامع العطارين وكان بطلا شجاعا
83 مهيبا من رجال العالم مات بمصر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقام بعده ابنه الملقب أيضا بأمير الجيوش وقيل عاش بدر نحوا من ثمانين سنة والله يسامحه قصده علقمة العليمي الشاعر فعجز عن الدخول إليه فوقف على طريقه وفي رأسه ريش نعام ثم أنشده أبياتا وقعت منه بموقع ووقف له ثم أمر الحاشية أن يخلعوا عليه وأمر له بعشرة آلاف فذهب بخلع كثيرة إلى الغاية وهب منها لجماعة من الشعراء وخلف بدر أموالا عظيمة 46 تتش الملك تاج الدولة تتش بن السلطان أبي شجاع ألب
84 أرسلان بن داود بن ميكال السلجوقي أخو السلطان ملكشاه التركي كان شجاعا مهيبا جبارا ذا سطوة وله فتوحات ومصافات وتملك عدة مدائن وخطب

له ببغداد وصار من كبار ملوك الزمان قدم دمشق فخرج ليتلقاه المتغلب عليها أطسز الخوارزمي فسلم عليه ثم سار وشد عليه تتش فضرب عنقه وأخذ البلد وجرت له أمور وحروب مع المصريين وتملك بضع عشرة سنة ثم سار في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ليتملك بلاد العجم فقتل في المصاف بالري التقاه بركياروق ابن أخيه وكان يتغالى في حب الشيخ أبي الفرج الحنبلي ويحضر مجلسه فعقد له ولخصومه في مسألة القرآن مجلسا فقال تتش هذا مثل ما يقول هذا قباء حقيقة ليس هو بحرير ولا قطن ولا كتان ولا صوف

85 وكان عسوفا للرعية تملك دمشق بعده ابنه شمس الملوك دقاق وغيره ثم مملوكه طغتكين وأولاده إلى أن تملكها العادل نور الدين السلجوقي ثم صلاح الدين وابنه ثم أخوه وأهل بيته ثم مواليهم وإلى اليوم 47 الحموي الإمام المفتي شيخ الشافعية قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي الزاهد ولد سنة أربع مئة وقدم بغداد شابا فسمع من عثمان بن دوست العلاف وأبي القاسم بن بشران وطبقتهما حدث عنه أبو القاسم بن السمرقندي وإسماعيل بن محمد التيمي وهبة الله بن طاووس وآخرون قال السمعاني هو أحد المتقنين للمذهب وله اطلاع على أسرار

86 الفقه وكان ورعا زاهدا متقيا سديد الأحكام ولي قضاء القضاة بعد أبي عبدالله الدامغاني مدة إلى أن تغير عليه أمير المؤمنين المقتدي فمنع الشهود من حضور مجلسه مدة فكان يقول ما أنعزل ما لم يتحقق علي فسق ثم إن المقتدي رضي وخلع عليه وشهد عنده المشطب الفرغاني فلم يقبله لكونه يلبس الحرير فقال تردني والسلطان ووزيره نظام الملك يلبسانه فقال ولو شهدا لما قبلتهما قال ابن النجار تفقه على القاضي أبي الطيب وحفظ تعليقه ولم يأخذ على القضاء رزقا ولا غير مأكله ولا ملبسه وكان يسوي بين الناس فانقلب عليه الكبراء وكان نزها ورعا على طريقة السلف له كارك يؤجره كل شهر بدينار ونصف كان يقتات منه فلما ولي القضاء جاء إنسان

فدفع فيه أربعة دنانير فأبى وقال لا أغير ساكني وقد ارتبت بك هلا كانت الزيادة من قبل القضاء
87 وكان يشد في وسطه مئزرا ويخلع في بيته ثيابه ويجلس وقال ما دخلت في القضاء حتى وجب علي قال أبو علي الصدفي هو ورع زاهد وأما الفقه فكان يقال لو رفع مذهب الشافعي لأمكنه أن يمليه من صدره علق عنه القاضي أبو الوليد الباجي قال عبدالوهاب الأنماطي كان قاضي القضاة الشامي حسن الطريقة ما كان يتبسم في مجلس قضائه قلت كان قدومه بغداد في سنة عشرين وأربع مئة وكان من أوعية الفقه وقد صنف البيان في أصول الدين ينحو فيه إلى مذهب السلف قال أحمد بن عبدالله الآبنوسي كان لقاضي القضاة الشامي كيسان أحدهما يجعل فيه عمامته وقميصا من القطن الحسن فإذا خرج لبسهما والكيس الآخر فيه فتيت يجعل منه في قصعة ويقتات منه وعنه قال أعصي إن لم أل القضاء وكان أبو محمد التميمي فيما
88 قيل قد بذل فيه ذهبا كثيرا وقيل كانت في الشامي جدة وزعارة ومناقبه جمة رحمه الله مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقد قارب التسعين ودفن في تربة له عند أبي العباس بن سريج 48 ابن مفوز الإمام الحافظ الناقد المجود أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي تلميذ أبي عمر بن عبدالبر وخصيصه أكثر عنه وجود وسمع أيضا من أبي العباس بن دلهاث وأبي الوليد الباجي وابن شاكر الخطيب وأبي الفتح التنكتي وحاتم بن محمد القرطبي وأبي مروان بن حيان وعدة وكان فهما ذكيا إماما من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ومات في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة
89 حدث عنه أبو علي بن سكرة الصدفي وغيره وكان أخوه عبدالله زاهد أهل الأندلس في زمانه 49 ظاهر الشيخ الحافظ البارع المفيد أبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي السليطي النيسابوري ويسمى عبدالصمد أيضا ولد

بالري وبها نشأ وكتب مالا يوصف بخطه المليح سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري وعبدالكريم بن أحمد المطيري بساوة وعبدالملك بن عبدالغفار البصري وعدة بهمذان وأبا علي بن المذهب وأبا إسحاق البرمكي والقاضي أبا الطيب والجوهري وعدة ببغداد حدث عنه أبو الحسين بن الطيوري وابن بدران الحلواني ومحمد بن الحسين المزرفي وطائفة

90 سكن همذان مدة ومات بظاهرها قال شيرويه كان أحد من عني بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة صدوقا جمع كثيرا في سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبا وسماعا منه عاجله الموت وقال يحيى بن منده هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ سمعت مسعود بن ناصر السجزي يقول أشهد أن كل كتاب بغدادي عند عبد الصمد السليطي كلها غارة ونهب من نهب نوبة البساسيري ببغداد لا ينتفع لها دنيا ولا دينا قال أبو سعد السمعاني مات ظاهر بهمذان في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة وهو الذي انتقى لأبي محمد الجوهري بعض مجالسه

50 التنكتي الشيخ الجليل العالم المحدث الثقة أبو الفتح نصر بن الحسن بن

91 القاسم التركي الشاشي التنكتي وتنكت بلد من أعمال الشاش ولد سنة ست وأربع مئة وسمع على كبر من أبي الحسن الطفال بمصر ومن أبي الحسين الفارسي وابن مسرور بنيسابور ومن الخطيب بصور وبالإسكندرية من الحسين بن محمد المعافري وبالأندلس من ابن دلهات وجاب النواحي تاجرا ومحدثا وكثرت أمواله جدا روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وعبدالخالق اليوسفي ونصر ابن نصر العكبري وطاهر بن مفوز وروى الصحيح بالأندلس وكان دينا ورعا وقورا رئيسا متصدقا توفي سنة ست وثمانين وأربع مئة رحمه الله

51 الدبوسي العلامة شيخ الشافعية أبو القاسم علي بن أبي يعلى المظفر بن

92 حمزة بن زيد العلوي الحسيني الشافعي الدبوسي ودبوسية بلد بين بخارى وسمرقند كان فقيها بارعا أديبا

أصوليا مناظرا مدركا حسن الأخلاق سمحا جوادا سمع من محمد بن عبدالعزيز القنطري وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وأبي مسعود البجلي وعدة وقدم بغداد لتدريس النظامية في سنة تسع وسبعين وأربع مئة فدرس وأملى مجالس روى عنه هبة الله بن السقطي وأبو العز القلانسي وعبدالوهاب الأنماطي وعبدالرحمن بن الحسن الشرافي

93 قال السقطي أبو القاسم هو إمام الشافعية قرأ القرآن والفقه والحديث والأصول واللغة والعربية وكان فطنا في الاجتهاد وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدال والخصام أقوم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس وكان موفقا في الفتوى وقال في مكان آخر كان المشار إليه في المذهب والخلاف ومعرفة الغريب والبلاغة وإليه انتهت رئاسة الشافعية توفي في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة قلت لم يشخ كثيرا وما وقع لي حديثه عاليا رحمه الله 52 البرزبيني شيخ الحنابلة القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا العكبري الحنبلي تلميذ القاضي أبي يعلى وكان صاحب فنون يدري الأصول والحديث والقرآن تفقه به خلق كثير وصنف في المذهب وما درس عليه أحد إلا وتميز

94 تفقه به أبو حازم بن الفراء وأجاز لغانم بن خلف وأبي نصر الغازي مات في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة في عشر الثمانين 53 نظام الملك الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين أبو علي الحسن بن علي ابن إسحاق الطوسي عاقل سائس خبير سعيد متدين محتشم عامر المجلس بالقراء والفقهاء أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد وأخرى بنيسابور وأخرى بطوس ورغب في العلم وأدر على الطلبة الصلات وأملى الحديث وبعد صيته

95 وكان أبوه من دهاقين بيهق فنشأ وقرأ نحوا وتعانى الكتابة والديوان وخدم بغزنة وتنقلت به الأحوال إلى أن وزر للسلطان ألب آرسلان ثم لابنه ملكشاه فدبر ممالكه على أتم ما ينبغي وخفف المظالم ورفق بالرعايا وبنى الوقوف وهاجرت الكبار إلى جنابه وازدادت رفعته واستمر

عشرين سنة سمع من القشيري وأبي مسلم بن مهربزد وأبي حامد الأزهري روى عنه علي بن طراد الزينبي ونصر بن نصر العكبري وجماعة وكان فيه خير وتقوى وميل إلى الصالحين وخضوع لموعظتهم يعجبه من يبين له عيوب نفسه فينكسر ويبكي مولده في سنة ثمان وأربع مئة وقتل صائما في رمضان أتاه باطني في هيئة صوفي يناوله قصة فأخذها منه فضربه بالسكين في فؤاده فتلف وقتلوا قاتله وذلك ليلة جمعة سنة خمس وثمانين وأربع مئة بقرب نهاوند وكان آخر قوله لا تقتلوا قاتلي قد عفوت لا إله إلا الله قال ابن خلكان قد دخل نظام الملك على المقتدي بالله

96 فأجلسه وقال له يا حسن رضي الله عنك كرضى أمير المؤمنين عنك وللنظام سيرة طويلة في تاريخ ابن النجار وكان شافعيا أشعريا وقيل إن قتله كان بتدبير السلطان فلم يمهل بعده إلا نحو شهر وكان النظام قد ختم وله إحدى عشرة واشتغل بمذهب الشافعي وسار إلى غزنة فصار كاتبا نجيبا إليه المنتهى في الحساب وبرع في الإنشاء وكان ذكيا لبيبا يقظا كامل السؤدد قيل إنه ما جلس إلا على وضوء وما توضأ إلا تنفل ويصوم الاثنين والخميس جدد عمارة خوارزم ومشهد طوس وعمل بيمارستانا نابه عليه خمسون ألف دينار وبنى أيضا بمرو مدرسة وبهراة مدرسة وببلخ مدرسة وبالبصرة مدرسة وبأصبهان مدرسة وكان حليما رزينا جوادا صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية ويبالغ في الخضوع للصالحين وقيل كان يتصدق كل صباح بمئة دينار قال ابن عقيل بهر العقول سيرة النظام جودا وكرما وعدلا وإحياء لمعالم الدين كانت أيامه دولة أهل العلم ثم ختم له بالقتل وهو مار إلى الحج في رمضان فمات ملكا في الدنيا ملكا في الآخرة رحمه الله

97 54 عبدوس ابن عبدالله بن محمد بن عبدوس الإمام الجليل المتقن شيخ همذان أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمذاني أكبر أهل همذان وأعلاهم إسنادا ولد في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة سمع عم أبيه علي بن

عبدوس ومحمد بن أحمد بن حمدويه صاحب أبي العباس الأصم وأبا طاهر الحسين بن سلمة والحسين بن محمد بن منجويه ومحمد بن عيسى المحتسب ورافع بن محمد القاضي وعدة وله إجازة صحيحة من أبي بكر أحمد بن علي بن لال وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وشيخ الحرم أبي الحسن بن جهضم

98 روى عنه أبو الحسين بن الطيوري وإسماعيل بن السمرقندي ومحمد بن بنيمان الهمذاني وأبو زرعة المقدسي وآخرون وأجاز لأبي طاهر السلفي قال شيرويه سمعت منه وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت حسن الخط حلو المنطق كف بصره وأصم في آخر عمره وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين ومات في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربع مئة فغسلته قال ابن طاهر دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي وكنت أسمع أن سنن النسائي يرويه عبدوس فقصدته فأخرج إلي الكتاب وفيه السماع ملحق طري بخطه فلم أقرأه وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني فقرأت له الكتاب عليه 55 السيبي الإمام المقرئ المعمر الكبير أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

99 محمد بن علي السيبي القصري قال لجماعة ولدت في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة بقصر ابن هبيرة وتلا على الحمامي وسمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبا الحسين بن بشران وأبا الفضل عبدالواحد التميمي وابن الفضل القطان ولو سمع في الصغر للحق أصحاب البغوي وكان مجودا محققا قرأ بالروايات على أبي الحسن بن الحمامي وختم عليه خلق قال السمعاني رحل الناس إليه من الآفاق وأكثروا عنه وكان خيرا صالحا ثقة ثبتا روى لنا عنه أبو بكر الأنصاري وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي وعبدالخالق اليوسفي وأبو القاسم إسماعيل التيمي وأبو نصر الغازي وقال ابن سكرة كان صالحا مسنا عفيفا كان يتعمم بالسواد قال ابن ناصر مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة

100 وفيها مات فقيه البصرة أبو يعلى العبدي وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السمسار الأصبهاني وعبدوس بن عبدالله بن محمد الفارسي بهمذان والفقيه نصر المقدسي بدمشق وفيها في ربيع الآخر اجتمعت الستة الشمس والقمر والزهرة والمريخ وعطارد والمشتري في برج الحوت وزعموا أنهم لم يسمعوا باجتماعهم في برج في هذه الأزمنة ثم فسروا بأنه يكون غرق عظيم فكانت المياه قليلة 56 تاج الملك الوزير أبو الغنائم مرزبان بن خسرو بن دارست كان كاتبا للأمير سرهنك فمات مخدومه فصادره نظام الملك وقال عندك لمخدومك ألف ألف دينار فقال إذا قيل هذا عني فما يقال فيمن خدم سلطانين ثلاثين سنة ولكن أنا القائم بما يطلب مني وحمل إلى خزانة السلطان ألفي ألف دينار فعظم بذلك عنده وقربه فتألم النظام وبقي يعظم النظام صورة ويحط عليه باطنا فلما قتل

101 النظام وزر هذا لملكشاه ثم لابنه محمود وجرت حروب على الملك فأسر مرزبان فشد عليه غلمان النظام فقتلوه في المحرم سنة ست وكانت أيامه أربعة أشهر وكان يتعبد ويصوم رحمه الله 57 النعالي الشيخ المعمر مسند العراق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي الحمامي الحافظ يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته أسمعه جده من أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وأبي الحسن محمد بن عبيدالله الحنائي وأبي سهل محمود العكبري وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدث عنهم حدث عنه ابن ناصر وهبة الله بن الحسن الدقاق ومحمد بن إسحاق بن الصابي وعبدالله بن منصور الموصلي وأبو الفتح بن البطي والمبارك بن المبارك السمسار ويحيى بن ثابت البقال ومحمد بن علي ابن العلاف وصالح ابن الرخلة وأبو علي أحمد بن محمد بن الرحبي

102 وأحمد بن المقرب وعبدالله الطامذي وكمال بنت المحدث عبدالله بن السمرقندي وتركناز بنت عبدالله بن الدامغاني وشهدة بنت الإبري ونفيسة البزازة وتجني

الوهبانية وعدد كثير قال أبو علي بن سكرة هو رجل أمي له سماع صحيح عال وكان فقيرا عفيفا من بيت علم يخدم حماما في الكرخ حدثنا عن أبي الحسن بن رزقويه قلت ويروي أيضا عن أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن الحمامي قال شجاع الذهلي هو صحيح السماع خال من العلم والفهم سمعت منه وقال أبو عامر العبدري هو عامي أمي رافضي لا يحل أن يحمل عنه حرف لا يدري ما يقرأ عليه وقال السمعاني سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان فقال هو من أولاد المحدثين سمع الكثير وسألت إبراهيم بن سليمان عنه فقال لا أحدث عنه كان لا يعرف ما يقرأ عليه وسمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان فمضينا إليه فقرأت عليه جزءا فيه اسمه وسألته هل عندك
103 شيء من الأصول فقال كان عندي شدة بعتها لأبي الحسين بن الطيوري ما أدري ما فيها فمضينا إلى ابن الطيوري فأخرجها فيها سماعه من الماليني وغيره فقرأناها عليه قلت مات الحافظ أبو عبدالله هذا في صفر سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة عن أرجح من تسعين سنة وقد روى عنه السلفي بالإجازة ووقع لنا من عواليه جماعة أجزاء 58 الذكواني الصدوق المكثر أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمذاني الذكواني الأصبهاني صاحب أصول واسع الرواية سمع من ابن ميلة وأبي بكر بن مردويه والماليني وجده وعثمان البرجي وخلق ولد سنة نيف وتسعين وثلاث مئة وتوفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربع مئة حدث عنه خلق منهم عبدالجليل بن محمد كوتاه والحافظ
104 إسماعيل التيمي وأبو سعد بن البغدادي وأبو نصر الغازي وكان صدوقا جليلا نبيلا وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وعثمان بن أحمد البرجي 59 الوركي الشيخ الإمام الفقيه الصالح المعمر مسند الدنيا أبو محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل القرشي الزبيري البخاري الوركي قال أبو سعد السمعاني عمر الوركي مئة وثلاثين سنة وبين كتابته للإملاء عن أبي ذر

عمار بن محمد صاحب يحيى بن صاعد وبين موته مئة سنة وعشر سنين رحل الناس إليه من الأقطار حدث عن أبي ذر المذكور وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي وإسماعيل بن حسين البخاري وإسحاق بن حمدان المهلبي وأحمد بن محمد بن سليمان الجوري حدث عنه جماعة ذكرهم السمعاني وقال قبره بوركى على فرسخين من بخارى زرت قبره قلت حدث عنه عثمان بن علي البيكندي وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمامي ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البزدوي وأخوه عمر

105 الصابوني ومحمد بن ناصر السرخسي ومحمود بن أبي القاسم الطوسي وآخرون قال السمعاني هو فقيه إمام زاهد مات في سنة خمس وتسعين وأربع مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله قراءة أنبأنا عبدالرحيم بن عبدالكريم المروزي أخبرنا عثمان بن علي أخبرنا الإمام عبدالواحد بن عبدالرحمن سنة أربع وتسعين وأربع مئة حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الفارسي إملاء سنة ست وثمانين وثلاث مئة حدثنا علي بن محمد بن الزبير القرشي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثنا عبدالرحمن بن جبير عن أبيه سمع عمرو بن الحمق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا عسله فقيل يا رسول الله وما عسله قال فتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضي عنه من حوله 60 ابن خيرون الإمام العالم الحافظ المسند الحجة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن

106 أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني ولد سنة أربع وأربع مئة وأجاز له أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي وأبو الحسين بن المتيم ومحمد بن أحمد بن المحاملي وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو نصر حسنون النرسي ومحمد بن فارس الغوري ومحمد بن عبدالله بن أبان النصيبي وإسماعيل بن عباس وأبو سهل محمود بن عمر العكبري والقاضي أبو إسحاق الباقرحي وجماعة وسمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وعثمان بن دوست

العلاف وأبي القاسم الحرفي وأحمد بن عبدالله بن المحاملي وعبدالملك بن بشران وأبي يعلى أحمد بن عبدالواحد والحسن بن محمد الخلال وخلق وينزل إلى أصحاب المخلص ونحوه وتفرد بأشياء وبإجازات حدث عنه شيخه أبو بكر الخطيب وأبو علي بن سكرة وأبو عامر العبدري وأبو القاسم بن السمرقندي وإسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ وأبو بكر قاضي المارستان وإسماعيل بن أبي سعد الصوفي وعبدالوهاب الأنماطي وأبو الفتح بن البطي وخلق كثير ذكره أبو سعد السمعاني فقال ثقة عدل متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير وكان له معرفة بالحديث سمعت أبا منصور بن خيرون

107 يقول كتب عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول ما رئي مثل أبي الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه وأجزاءه التي سمعها يقول لك عمن سمع وبأي طريق سمع وكان يذكر الشيخ وما يرويه وما ينفرد به قال أبو منصور كتبوا مرة لعمي الحافظ فغضب وضرب عليه وقال قرأنا حتى يكتب لي الحافظ قلت وتلا بالروايات على أبي علي الواسطي وعلي بن طلحة قرأ عليه ابن أخيه أبو منصور بن خيرون وأبي علي بن سكرة الصدفي وكان يقال في ذلك الزمان هو كيحيى بن معين في زمانه إشارة إلى تزكيته لمشايخ وقته وتبيين جرحهم وكان ينصف قال السلفي كان يحيى بن معين وقته وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زيف فذكر أنه كان يلحق بخطه أشياء في تاريخ الخطيب قلت ما ذا بإلحاق بل هو حواش وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك وخطه فمشهور بين لا يلتبس بغيره مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة وشهر ومات معه شيخ العراق أبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي وشيخ المعتزلة المفسر أبو يوسف عبدالسلام القزويني وطائفة ذكرتهم في التذكرة وغيرها

108 أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه أخبرنا محمد بن عبدالباقي أخبرنا أحمد بن خيرون أخبرنا عبدالملك بن محمد أخبرنا أحمد بن خزيمة

حدثنا أحمد بن عبيدالله النرسي حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم واديا من مال لأحب أن يكون له إليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا رواه مسلم عن زهير عن حجاج

109 الطبقة السادسة والعشرون 61 ابن الخاضبة

الشيخ الإمام المحدث الحافظ الصادق القدوة بركة المحدثين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن منصور البغدادي الدقاق عرف بابن الخاضبة أخبرنا المقداد بن أبي القاسم في كتابه أخبرنا أبو البقاء النحوي ببغداد أخبرنا محمد بن عبدالباقي حدثنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله حدثنا عبيدالله بن محمد حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله

110 صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخله الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق أخرجه البخاري عن خالد ومسلم عن ابن أبي شيبة فوافقناهما ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة وسمع من مؤدبه أبي طالب عمر بن محمد بن الدلو في سنة ست وأربعين قال حدثنا عنه أبو عمر بن حيويه فهذا أقدم شيخ له وأخذ عن أبي جعفر بن المسلمة وعبدالرحيم بن أحمد البخاري الحافظ والحافظ أبي بكر بن ثابت الخطيب وأبي محمد ابن هزارمرد الصريفيني وأبي الحسين بن النقور وإمام جامع دمشق عبدالصمد بن تميم وأبي الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي صادفه ببيت المقدس وأبي الغنائم محمد بن الغراء وخلق من طبقتهم وبعدهم وقرأ للناس الكثير هو كان مقرئ المحدثين ببغداد وكتب وخرج وأفاد وهو متوسط في الفن مع ديانة متينة وتعبد وفصاحة وحسن قراءة حدث عنه القاضي أبو علي بن سكرة وأبو الفضل محمد بن طاهر

وأبو الفتح بن البطي وجماعة يسيرة فإنه توفي قبل أن ينفق مروياته
111 قال أبو علي الصدفي كان أبو بكر محبوبا إلى الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته وكان لا يأتيه مستعير كتابا إلا أعطاه أو دله عليه وسمعت أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي الإمام يقول وذكر شدة إصابته بمطالبة طولب بها وأنه كانت له عند ذلك خلوات يدعو ربه فيها ويناجيه فقرأ علي مناجاته يقول ولئن قلت لي يا رب هل واليت في وليا أقول نعم يا رب أبو بكر بن الخاضبة ولئن قلت لي هل عاديت في عدوا فأقول نعم يا رب ولم يسمه قال فأخبرت ابن الخاضبة بقوله فقال اغتر الشيخ قال أبو سعد السمعاني نسخ ابن الخاضبة صحيح مسلم بالأجرة سبع مرات قال محمد بن طاهر ما كان في الدنيا أحد أحسن قراءة للحديث من ابن الخاضبة في وقته لو سمع إنسان بقراءته يومين لما مل قال السلفي سألت أبا الكرم خميسا الحوزي عن ابن الخاضبة فقال كان علامة في الأدب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ما رأيت ببغداد من أهلها أحسن قراءة للحديث منه ولا أعرف بما يقوله قال ابن النجار كان ابن الخاضبة ورعا تقيا زاهدا ثقة محبوبا
112 إلى الناس روى اليسير وقال علي بن محمد الفصيحي ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الخاضبة قال السلفي وسألت أبا عامر العبدري عن ابن الخاضبة فقال كان خير موجود في وقته وكان لا يحفظ إنما يعول على الكتب ابن طاهر سمعت ابن الخاضبة وكنت ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثني بأصبهان أن أبا الحسين بن المهتدي بالله يرى الاعتزال فقال لا أدري لكن أحكي لك لما كان سنة العراق وقعت داري على قماشي وكتبي ولم يكن لي شيء وعندي الأم والزوجة والبنات فكنت أنسخ وأنفق عليهن فأعرف أنني كتبت صحيح مسلم في تلك السنة سبع مرات فلما كان في ليلة من الليالي رأيت القيامة قد قامت ومناد ينادي أين ابن الخاضبة فأحضرت فقيل لي ادخل الجنة فلما دخلت الباب وصرت

من داخل استلقيت على قفاي ووضعت إحدى رجلي على الأخرى وقلت استرحت والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا ببغلة في يد غلام فقلت لمن هذه قال للشريف أبي الحسين بن الغريق فلما أصبحت نعي لنا الشريف رحمه الله

113 أبو القاسم بن عساكر سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكي أنه طلع في بعض أولاد الرؤساء ببغداد إصبع زائدة فاشتد ألمه له فدخل عليه ابن الخاضبة فمسح عليها وقال أمرها يسير فلما كان الليل نام وانتبه فوجدها قد سقطت أو كما قال وقال ابن عساكر سمع ابن الخاضبة بالقدس من عبدالرحيم البخاري وأحمد بن علي الدينوري وكتب الكثير وكان مفيد بغداد في وقته وكان صالحا متواضعا مات ابن الخاضبة في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة وكانت جنازته مشهودة وختم على قبره عدة ختمات أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا عبداللطيف الطبري أخبرنا محمد بن البطي أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالباقي أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا ابن أبي الفوارس حدثنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار قال كنت عند الشبلي فسأله بعض المتصوفة الرجل يسمع قولا لا يفهمه فيتواجد عليه فأنشأ يقول * رب ورقاء هتوف في الضحى * ذات شجو صدحت في فنن * * فبكائي ربما أرقها * وبكاها ربما أرقني * * ولقد أشكو فما أفهمها * ولقد تشكو فما تفهمني * * غير أني بالجوى أعرفها * وهي أيضا بالجوى تعرفني *

114 وفيها مات أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني والمقرئ أحمد بن عمر بن الأشعث وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن السراج والمحدث عبدالله بن يوسف الجرجاني والمحدث عبدالمحسن بن محمد الشيحي وأبو مروان عبدالملك بن سراج لغوي زمانه بالأندلس ومسند الوقت القاسم بن الفضل الثقفي وأبو عبدالله محمد بن علي العميري الزاهد وأبو المظفر منصور بن محمد السمعاني 62 أبو المظفر السمعاني الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور ابن محمد بن

عبدالجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي كان ثم الشافعي ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة وسمع أبا غانم أحمد بن علي الكراعي وأبا بكر بن عبدالصمد
115 الترابي وطائفة بمرو وعبدالصمد بن المأمون وطبقته ببغداد وأبا صالح المؤذن ونحوه بنيسابور وأبا علي الشافعي وأبا القاسم الزنجاني بمكة وأكبر شيخ له الكراعي وبرع في مذهب أبي حنيفة على والده العلامة أبي منصور السمعاني وبرز على الأقران روى عنه أولاده وعمر بن محمد السرخسي وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني ومحمد بن أبي بكر السنجي وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو نصر الغازي وأبو سعد بن البغدادي وخلق كثير حج على البرية أيام انقطع الركب فأخذ هو وجماعة فصبر إلى أن خلصه الله من الأعراب وحج وصحب الزنجاني كان يقول أسرونا فكنت أرعى جمالهم فاتفق أن أميرهم أراد أن يزوج بنته فقالوا نحتاج أن نرحل إلى الحضر لأجل من يعقد لنا فقال رجل منا هذا الذي يرعى جمالكم فقيه خراسان فسألوني عن أشياء فأجبتهم وكلمتهم بالعربية فخجلوا واعتذروا فعقدت لهم العقد وقلت الخطبة ففرحوا وسألوني أن أقبل منهم شيئا فامتنعت فحملوني إلى مكة وسط العام قال عبدالغافر في تاريخه هو وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا من بيت العلم والزهد تفقه بأبيه وصار من
116 فحول أهل النظر وأخذ يطالع كتب الحديث وحج ورجع وترك طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة وتحول شافعيا وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين فاضطرب أهل مرو وتشوش العوام حتى وردت الكتب من الأمير ببلخ في شأنه والتشديد عليه فخرج من مرو ورافقه ذو المجدين أبو القاسم الموسوي وطائفة من الأصحاب وفي خدمته عدة من الفقهاء فصار إلى طوس وقصد نيسابور فاستقبله الأصحاب استقبالا عظيما أيام نظام الملك وعميد الحضرة أبي سعد فأكرموه وأنزل في عز وحشمة وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية وكان بحرا في الوعظ حافظا فظهر له القبول واستحكم أمره في مذهب الشافعي ثم

عاد إلى مرو ودرس بها في مدرسة الشافعية وقدمه النظام على أقرانه وظهر له الأصحاب وخرج إلى أصبهان وهو في ارتقاء صنف كتاب الاصطلام وكتاب البرهان وله الأمالي في الحديث تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة وكان شوكا في أعين المخالفين وحجة لأهل السنة وقال أبو سعد صنف جدي التفسير وفي الفقه والأصول
117 والحديث وتفسيره ثلاث مجلدات وله الاصطلام الذي شاع في الأقطار وكتاب القواطع في أصول الفقه وله كتاب الانتصار بالأثر في الرد على المخالفين وكتاب المنهاج لأهل السنة وكتاب القدر وأملى تسعين مجلسا سمعت من يحكي عن رفيق جدي في الحج حسين بن حسن قال اكترينا حمارا ركبه الإمام أبو المظفر إلى خرق وبينها وبين مرو ثلاثة فراسخ فنزلنا وقلت ما معنا إلا إبريق خزف فلو اشترينا آخر فأخرج خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي إلا هذه خذ واشتر ولا تطلب بعدها مني شيئا قال فخرجنا على التجريد وفتح الله لنا وسمعت شهردار بن شيرويه سمعت منصور بن أحمد وسأله أبي فقال سمعت أبا المظفر السمعاني يقول كنت حنفيا فبدا لي وحججت فلما بلغت سميراء رأيت رب العزة في المنام فقال لي عد إلينا يا أبا المظفر فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت إليه
118 وقال الحسين بن أحمد الحاجي خرجت مع أبي المظفر إلى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث ولم يزل يقول في دعائه اللهم بين لي الحق فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد وصحب سعدا الزنجاني حتى صار محدثا وقرأت بخط أبي جعفر الهمذاني الحافظ سمعت أبا المظفر السمعاني يقول كنت في الطواف فوصلت إلى الملتزم وإذا برجل قد أخذ بردائي فإذا الإمام سعد فتبسمت فقال أما ترى أين أنت هذا مقام الأنبياء والأولياء ثم رفع طرفه إلى السماء وقال اللهم كما سقته إلى أعز مكان فأعطه أشرف عز في كل مكان وزمان ثم ضحك إلي وقال لا تخالفني في سرك وارفع يديك معي إلى ربك ولا تقولن البتة شيئا واجمع لي

همتك حتى أدعو لك وأمن أنت ولا يخالفني عهدك القديم فبكيت ورفعت معه يدي وحرك شفتيه وأمنت ثم قال مر في حفظ الله فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة فمضيت وما شيء أبغض إلي من مذهب المخالفين وبخط أبي جعفر سمعت إمام الحرمين يقول لو كان الفقه ثوبا طاويا لكان أبو المظفر السمعاني طرازه وقال الإمام أبو علي بن الصفار إذ ناظرت أبا المظفر فكأني أناظر رجلا من أئمة التابعين مما أرى عليه من آثار الصالحين

119 قال أبو سعد حدثنا أبو الوفاء عبدالله بن محمد حدثنا أبوك أبو بكر يقول سمعت أبي يقول ما حفظت شيئا فنسيته وقال أبو سعد سمعت أبا الأسعد بن القشيري يقول سئل جدك بحضور والدي عن أحاديث الصفات فقال عليكم بدين العجائز إلى أن قال ولد جدي سنة 426 وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة عاش ثلاثا وستين سنة رحمه الله

120 63 الحميدي الإمام القدوة الأثري المتقن الحافظ شيخ المحدثين أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي الفقيه الظاهري صاحب ابن حزم وتلميذه وميورقة جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس هي اليوم بأيدي النصارى قال مولدي قبل سنة عشرين وأربع مئة لازم أبا محمد علي بن أحمد الفقيه فأكثر عنه وأخذ عن أبي عمر بن عبدالبر وطائفة ثم ارتحل فأخذ بمصر عن القاضي أبي عبدالله القضاعي ومحمد بن أحمد القزويني وأبي إسحاق الحبال وعدة والحافظ عبدالرحيم بن أحمد البخاري وسمع بدمشق من أبي القاسم الحنائي والحافظ أبي بكر الخطيب وعبدالعزيز الكتاني وسمع

121 بالأندلس أيضا من أبي العباس أحمد بن عمر بن دلهاث وبمكة من المحدثة كريمة المروزية وبمصر أيضا من عبدالعزيز الضراب وابن بقاء الوراق وببغداد من عبدالصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله وأبي محمد بن هزارمرد وأبي جعفر بن المسلمة وبواسط من العلامة أبي

غالب بن بشران اللغوي وأكثر عن أصحاب أبي طاهر المخلص ثم عن أصحاب أبي عمر بن مهدي إلى أن كتب عن أصحاب أبي محمد الجوهري وجمع وصنف وعمل الجمع بين الصحيحين ورتبه أحسن ترتيب استوطن بغداد وأول ارتحاله في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

122 حدث عنه الحافظ أبو عامر العبدري ومحمد بن طرخان التركي ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد وإسماعيل بن محمد التيمي صاحب الترغيب والترهيب والقاضي محمد بن علي الجلابي والحسين بن الحسن المقدسي وصديق بن عثمان التبريزي وشيخه أبو بكر الخطيب ومات قبله بدهر وأبو إسحاق بن نبهان الغنوي وأبو عبدالله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وأبو الفتح محمد بن البطي والحافظ محمد بن ناصر وآخرون وكان من بقايا أصحاب الحديث علما وعملا وعقدا وانقيادا رحمة الله عليه قال محمد بن طرخان سمعت أبا عبدالله الحميدي يقول كنت أحمل للسماع على الكتف وذلك في سنة خمس وعشرين وأربع مئة فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد وكنت أفهم ما يقرأ عليه وكان قد تفقه على أبي محمد بن أبي زيد وأصل أبي من قرطبة من محلة تعرف بالرصافة فتحول وسكن جزيرة ميورقة فولدت بها قال يحيى بن البناء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في إجانة في ماء يتبرد به قال الحسين بن محمد بن خسرو جاء أبو بكر بن ميمون فدق الباب على الحميدي وظن أنه أذن له فدخل فوجده مكشوف الفخذ فبكى الحميدي وقال والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت قال أبو نصر بن ماكولا لم أر مثل صديقنا أبي عبدالله الحميدي

123 في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم صنف تاريخ الأندلس وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي قال أبي لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم وكان ورعا تقيا إماما في الحديث

وعلله ورواته متحققا بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة متبحرا في علم الأدب والعربية والترسل إلى أن قال وله كتاب جمل تاريخ الإسلام وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك وكتاب الترسل وكتاب مخاطبات الأصدقاء وكتاب حفظ الجار وكتاب ذم النميمة وله شعر رصين في المواعظ والأمثال قال السلفي سألت أبا عامر العبدري عن الحميدي فقال لا يرى مثله قط وعن مثله لا يسأل جمع بين الفقه والحديث والأدب ورأى علماء الأندلس وكان حافظا قلت كان الحميدي يقصد كثيرا في رواية كتاب الشهاب عن

124 مؤلفه فقال صيرني الشهاب شهابا قال أبو علي الصدفي كان الحميدي يدلني على الشيوخ وكان متقللا من الدنيا يمونه ابن رئيس الرؤساء ثم جرت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه وحدثني أبو بكر بن الخاضبة أنه ما سمع الحميدي يذكر الدنيا قط قال محمد بن طرخان سمعت الحميدي يقول ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها كتاب العلل وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني قلت وجمع كتاب العلل في عدة كتب علي بن المديني إمام الصنعة وجمع أبو بكر الخلال ما وقع له من علل الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أحمد فجاء في ثلاثة مجلدات وفيه فوائد جمة وألف ابن أبي حاتم كتابا في العلل مجلد كبير قال والثاني كتاب المؤتلف والمختلف وأحسن ما وضع فيه الإكمال للأمير ابن ماكولا وكتاب وفيات المشايخ وليس فيه كتاب

125 يريد لم يعمل فيه كتاب عام قال الحميدي وقد كنت أردت أن أجمع فيه كتابا فقال لي الأمير رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين قلت قد جمع الحافظ أبو يعقوب القراب في ذلك كتابا ضخما ولم يستوعب ولا قارب وجمع في ذلك أبو القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني كتابا كبيرا منثورا وعلى ما أشار به الأمير أبو نصر عملت أنا تاريخ الإسلام وهو كاف في معناه فيما أحسب ولم يكن عندي تواريخ كثيرة مما قد سمعت

بها بالعراق وبالمغرب وبرصد مراغة ففاتني جملة وافرة قال محمد بن طرخان فاشتغل الحميدي بالصحيحين إلى أن مات قال أبو عبدالله الحميدي في تاريخه أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر أخبرنا عبدالله بن محمد الجهني بمصنف النسائي قراءة عليه عن حمزة الكناني عنه قال القاضي عياض محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي سمع بميورقة من ابن حزم قديما وكان يتعصب له ويميل إلى قوله وأصابته فيه
126 فتنة ولما شدد على ابن حزم خرج الحميدي إلى المشرق توفي الحميدي في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن بضع وستين سنة أو أكثر وصلى عليه أبو بكر الشاشي ودفن بمقبرة باب أبرز ثم إنهم نقلوه بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافي قال الحافظ ابن عساكر كان الحميدي أوصى إلى الأجل مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف فرآه بعد مدة في النوم يعاتبه فنقله في صفر سنة إحدى وتسعين وكان كفنه جديدا وبدنه طريا يفوح منه رائحة الطيب رحمه الله ووقف كتبه أخبرنا أبو الفهم بن أحمد أخبرنا أبو محمد بن قدامة وقرأت على سنقر الزيني بحلب أخبرنا الموفق عبداللطيف بن يوسف قالا أخبرنا محمد بن عبدالباقي أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ سنة 485 أخبرنا منصور بن النعمان بمصر أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق القاضي حدثنا علي بن عبدالحميد الغضائري حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة رواه ابن ماجة من طريق حماد بن زيد وهو غريب عن
127 حماد بن سلمة وأخرجه مسلم من طريق ابن علية وغيره عن عبدالعزيز ومن نظم الحميدي * طريق الزهد أفضل ما طريق * وتقوى الله تأدية الحقوق * * فثق بالله يكفك واستعنه * يعنك وذر بنيات الطريق * وله * لقاء الناس ليس يفيد شيئا * سوى الهذيان من قيل وقال *

* فأقلل من لقاء الناس إلا * لأخذ العلم أو إصلاح حال *
وله * كتاب الله عز وجل قولي * وما صحت به الآثار ديني
* * وما اتفق الجميع عليه بدءا * وعودا فهو عن حق مبين *
* فدع ما صد عن هذي وخذها * تكن منها على عين اليقين
* 64 صاحب سمرقند الخان أحمد كان جبارا مارقا قام
عليه الأمراء وأمسكوه ثم عقدوا له مجلسا فادعوا أنه
زنديق فجحد فأقاموا الشهود عليه
128 بعظائم فأفتى الفقهاء بقتله فخنقوه وسلطنوا
بعده ابن عمه مسعودا سنة سبع وثمانين وأربع مئة 65
الشيباني الشيخ المسند أبو الفتح عبدالواحد بن علوان بن
عقيل بن قيس الشيباني البغدادي السقلاطوني النصري
أخو عبدالرحمن سمع أبا نصر أحمد بن محمد بن حسنون
وأبا القاسم الحرفي وعثمان بن دوست وأبا محمد الحسن
بن رامين حدث عنه قاضي المارستان وولده عبدالباقي
وإسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وعمر بن
ظفر وأبو الكرم بن الشهرزوري وفخر النساء شهدة وعتيق
بن صيلاء مولده سنة ثلاث وأربع مئة قال شجاع الذهلي
توفي في رجب سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 66 ابن
الفرات الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن
طاهر بن الفرات الدمشقي ينتمي إلى ابن الفرات الوزير
129 ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة سمع أباه
وعبدالرحمن بن أبي نصر ومنصور بن رامش والعتيقي
قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاووس ونصر بن
أحمد بن مقاتل وعلي بن أشلبها وأحمد بن سلامة
وعبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني وكان من الأدباء لكنه
رافضي رقيق الدين توفي في صفر سنة أربع وتسعين
وأربع مئة 67 قسيم الدولة الأمير الكبير قسيم الدولة أبو
الفتح آقسنقر التركي الحاجب مملوك السلطان ملكشاه
السلجوقي وهو جد نور الدين الشهيد وقيل لا بل هو لصيق
بملكشاه فيقال اسم أبيه آل ترغان كان رفيع الرتبة عند
السلطان وتزوج بداية الملك إدريس بن طغان وقدم مع
السلطان حلب حين حارب أخاه تاج الدولة ففر وتملكها
ملكشاه سنة تسع وسبعين وأربع مئة فقرر نيابتها لآقسنقر

فأحسن السياسة وأباد الدعار وعمرت حلب وقصدها التجار وأنشأ منارة جامعها فاسمه منقوش عليها وبنى مشهد قرنبيا ومشهد الذكر وصار دخل البلد في اليوم ألفا وخمس مئة دينار

130 وأما تاج الدولة فاستولى على دمشق فلما كان في سنة سبع وثمانين تحارب هو وآقسنقر وعرض آقسنقر عشرين ألف فارس والتقى الجمعان فبرز آقسنقر بنفسه وحمي الوطيس ثم تفلل جمعه وثبت آقسنقر فأسر في طائفة في فرسانه فأمر تاج الدولة بضرب عنقه وأعناق أصحابه وذلك في جمادى الأولى من السنة رحمه الله ثم دفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد أن دفن مدة بمشهد قرنبيا نقله ولده الأتابك زنكي وأنشأ عليه قبة ولما قتل كان ولده زنكي صبيا وتنقلت به الأيام ثم صار ملكا 68 ابن العربي الإمام العلامة الأديب ذو الفنون أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي الإشبيلي والد القاضي أبي بكر صحب ابن حزم وأكثر عنه ثم ارتحل بولده أبي بكر فسمعا من طراد الزينبي وعدة وكان ذا بلاغة ولسن وإنشاء

131 مات بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة في عشر التسعين فإن مولده كان في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ورجع ابنه إلى الأندلس 69 الحكاك الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بن الحكاك سمع أبا ذر الحافظ وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني وأبا الحسن بن صخر وأبا نصر عبيدالله السجزي وعدة وقدم بغداد فانتقى على أبي الحسين بن النقور وطبقته قال ابن النجار كان موصوفا بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقه والصدق وكان يترسل عن أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخليفة وإلى الملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وصالح بن شافع ومحمد بن ناصر ويحيى بن عبدالباقي الغزال ومحمد بن عبدالباقي بن البطي وآخرون

132 السلفي حدثنا ابن الطيوري سألت أبا بكر الخطيب عند قدومه من حجه أرأيت بمكة من يقيم الحديث

قال لا إلا شابا يقال له جعفر بن الحكاك وقال المؤتمن الساجي صحب جعفر أبا ذر وأبا نصر السجزي وكان ذا معرفة وقال اليونارتي كان ابن الحكاك من الفضلاء الأثبات وقال عبدالوهاب الأنماطي ثقة مأمون وقال أبو علي الصدفي قرأت عليه ببغداد كثيرا وكان يفهم الحديث جيدا مولده سنة ست عشرة وأربع مئة ومات في صفر سنة خمس وثمانين وأربع مئة أخبرنا عمر بن عبدالمنعم الطائي أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن إجازة أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا جعفر بن يحيى أخبرنا محمد بن علي بن محمد الأزدي بمكة حدثنا عمر بن سيف حدثنا محمد بن دليل حدثنا عبدالله بن خبيق قال قال بشر بن الحارث النظر في وجه الظالم غيظ والأحمق سخنة العين والبخيل قساوة القلب

133 70 ابن سراج الشيخ الإمام المحدث اللغوي الوزير الأكمل حجة العرب أبو مروان عبدالملك بن قاضي الجماعة أبي القاسم سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم القرطبي إمام اللغة غير مدافع ولد سنة أربع مئة في ربيع الأول قاله لأبي علي الغساني روى عن أبيه وإبراهيم بن محمد الإفليلي ويونس بن عبدالله بن مغيث ومكي بن أبي طالب القيسي وأبي عمرو السفاقسي وجماعة روى عنه أبو علي بن سكرة وأبو عبدالله بن الحاج وابنه الحافظ أبو الحسن سراج وطائفة قال ابن سكرة هو أكثر من لقيته علما بالآداب ومعاني القرآن والحديث وقال القاضي عياض الوزير أبو مروان الحافظ اللغوي النحوي إمام الأندلس في وقته في فنه وأذكرهم للسان العرب وأوثقهم على النقل وكان أبوه أبو القاسم من أفضل العلماء إلى أن قال وأخبرني أبو الحسين الحافظ أن مكي بن أبي طالب كان يعرض عليه بعض تواليفه ويأخذ رأيه

134 فيها وإليه كانت الرحلة قال أبو الحسن بن مغيث كان شيخنا أبو مروان بحر علم عنده يسقط حفظ الحفاظ ودونه يكون علم العلماء فاق الناس في وقته وكان بقية الأشراف والأعيان وقال أبو علي الغساني متع بجوارحه

على اعتلاء سنة وكان متوقد الذهن سريع الخاطر توفي يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة رحمه الله 71 الوقشي العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد
135 الكناني الأندلسي الطليطلي عرف بالوقشي ووقش قرية على بريد من طليطلة مولده سنة ثمان وأربع مئة أخذ عن الحافظ أبي عمر الطلمنكي وأبي محمد بن عياش الخطيب وأبي عمرو السفاقسي وأبي عمر بن الحذاء وجماعة قال صاعد أبو الوليد أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة بليغ شاعر حافظ للسنن وأسماء الرجال بصير بالاعتقادات وأصول الفقه واقف على كثير من فتاوى الأئمة نافذ في الفرائض والحساب والشروط وفي الهندسة مشرف على جميع آراء الحكماء ثاقب الذهن مع حسن المعاشرة ولين الكنف وصدق اللهجة وقال ابن بشكوال أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي وكان مختصا به وكان يعظمه ويقدمه ويصفه بالاستبحار في العلوم وقد نسبت إليه أشياء فالله أعلم وقال عياض كان غاية في الضبط نسابة له تنبيهات وردود نبه
136 على كتاب أبي نصر الكلاباذي وعلى مؤتلف الدارقطني وعلى الكنى لمسلم ولكنه اتهم بالاعتزال وألف في القدر والقرآن فزهدوا فيه توفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة في جمادى الآخرة 72 الفقيه نصر الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث مفيد الشام شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي صاحب التصانيف والأمالي ولد قبل سنة عشر وأربع مئة وارتحل إلى دمشق قبل الثلاثين فسمع صحيح البخاري من أبي الحسن بن السمسار صاحب الفقيه أبي زيد المروزي وسمع من عبدالرحمن بن الطبيز وأبي الحسن محمد
137 ابن عوف المزني وابن سلوان المازني وطبقتهم وسمع من هبة الله بن سليمان وغيره وبصور من الفقيه سليم الرازي وبغزة من محمد بن جعفر الميماسي سمع

منه الموطأ وبالقدس من أبي القاسم عمر بن أحمد الواسطي وأبي العزائم محمد بن محمد بن الغراء البصري وأبي الفرج عبيدالله بن محمد المراغي النحوي وأبي بكر محمد بن الحسن البشنوي الصوفي وعدة وبميافارقين من أبي الطيب سلامة بن إسحاق الآمدي وسمع أيضا من أبي علي الأهوازي المقرئ ومن عبدالوهاب بن الحسن بن برهان الغزال لقيه بصور وأجاز له من مكة أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ومن بغداد القاضي أبو الطيب ومن صيدا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع وطائفة وصنف كتاب الحجة على تارك المحجة وأملى مجالس

138 خمسة وبرع في المذهب تفقه على الدارمي وعلى الفقيه سليم وغيرهما واستوطن بيت المقدس مدة طويلة ثم تحول في أواخر عمره وسكن دمشق عشر سنين وتخرج به الأصحاب حدث عنه الخطيب وهو من شيوخه ومكي الرميلي ومحمد ابن ظاهر وأبو القاسم النسيب وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم والقاضي المنتجب يحيى بن علي القرشي وأبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وعلي بن أحمد بن مقاتل وحسان بن تميم ومعالي ابن الحبوبي وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي وحمزة بن أحمد بن كروس والقاضي أبو بكر بن العربي وخلق كثير

139 ولحقه أبو حامد الغزالي وتفقه به وناظره وكان يشغل في جامع دمشق في الزاوية الغربية الملقبة بالغزالية قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قدم دمشق سنة ثمانين وأربع مئة فأقام بها يدرس المذهب إلى أن مات ويروي الحديث وكان فقيها إماما زاهدا عاملا لم يقبل صلة من أحد بدمشق بل كان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض نابلس فيخبز له كل يوم قرصة في جانب الكانون حكى لنا ناصر النجار وكان يخدمه من زهده وتقلله وتركه الشهوات أشياء عجيبة قال غيث بن علي الأرمنازي سمعت الفقيه نصرا يقول درست على الفقيه سليم الرازي من سنة سبع وثلاثين وأربع مئة إلى سنة أربعين ما فاتني منها درس ولا وجعت إلا يوما واحدا وعوفيت وسألته في

كم التعليقة التي صنفها قال في نحو ثلاث مئة جزء ما كتبت منها حرفا إلا وأنا على وضوء أو كما قال قال وسمعت من يحكي أن الملك تاج الدولة تتش بن ألب آرسلان زار الفقيه نصرا يوما فلم يقم له ولا التفت إليه وكذا ابنه الملك دقاق فسأله عن أحل الأموال التي يتصرف فيها السلطان قال أحلها أموال الجزية فقام من عنده وأرسل إليه بمبلغ وقال هذا من الجزية ففرقه على الأصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول

140 لامه الفقيه نصر المصيصي وقال قد علمت حاجتنا إليه فقال لا تجزع من فواته فسوف يأتيك من الدنيا ما كفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه قال الحافظ ابن عساكر كان رحمه الله على طريقة واحدة من الزهد والتنزه عن الدنيا والتقشف حكى لي بعض أهل العلم قال صحبت إمام الحرمين بخراسان والشيخ أبا إسحاق ببغداد فكان طريقه عندي أفضل من طريقة إمام الحرمين ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما قلت كان الفقيه نصر يعرف أيضا بابن أبي حائط ألف كتاب الانتخاب الدمشقي في بضعة عشر مجلدا وله كتاب التهذيب في المذهب في عشرة أسفار وله كتاب الكافي في المذهب مجلد ما فيه أقوال ولا وجوه وعاش نيفا وثمانين سنة رحمه الله ودفن بمقبرة باب الصغير قال الحافظ أبو القاسم توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة قلت في مجالسه غلطات وأحاديث واهية قرأت على أبي المحاسن محمد بن هاشم بن عبدالقاهر بن عقيل العباسي ببستانه أخبرنا الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي المعدل في سنة

141 خمس وعشرين وست مئة أخبرنا أبو الندى حسان بن تميم الزيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا سليم بن أيوب أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق بن همام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن

النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس بالمقاعد فسلمت عليه واجتزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فإنه جبريل وقد رد عليك السلام أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنابلس أخبرنا أحمد بن الخضر أخبرنا حمزة بن أحمد بن فارس أخبرنا نصر بن إبراهيم الزاهد حدثنا عبدوس بن عمر التنيسي أخبرنا أبو الفتح الفرغاني أخبرنا علي بن عبدالله الصوفي حدثنا محمد بن الحسن المقرئ سمعت يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول كان العلماء يتواعظون بثلاث ويكتب بعضهم إلى بعض من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه

142 حكى الفقيه نصر عن شيخه نصر أنه قبل موته بلحظة سمعه وهو يقول يا سيدي أملهوني أنا مأمور وأنتم مأمورون ثم سمعت المؤذن بالعصر فقلت يا سيدي المؤذن يؤذن فقال أجلسني فأجلسته فأحرم بالصلاة ووضع يده على الأخرى وصلى ثم توفي من ساعته رحمه الله أرخ ابن عساكر وفاة الفقيه نصر في يوم عاشوراء سنة تسعين فقال من شيعه لم يمكنا دفنه إلى قريب المغرب لأن الخلق حالوا بيننا وبينه ولم نر جنازة مثلها وأقمنا على قبره سبع ليال قلت وفيها مات شيخ المالكية أبو يعلى أحمد بن محمد بن الحسن العبدي البصري ابن الصواف عن تسعين سنة وله تصانيف جمة ومسند أصبهان أبو نصر عبدالرحمن بن محمد السمسار خاتمة من روى عن أبي عبدالله الجرجاني وشيخ همذان أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس عن خمس وتسعين سنة وشيخ القراء ببغداد أبو القاسم يحيى بن أحمد السيبي تلا على الحمامي وعمر مئة وسنتين

143 حكى الفقيه نصر الله المصيصي عن الفقيه نصر قال أدركت القضاعي ولو أردت أن أسمع منه لفعلت ولكني تورعت لأجل أنه كان يترسل للمصريين ثم احتجت في التخريج فرويت عنه بالإجازة قال نصر الله أول ما

تفقه الفقيه نصر بالقدس ثم سار إلى ديار بكر ورأى
الكازروني ثم لقي سليما إلى أن قال وكان أبوه فاميا
وكان الفقيه ربعة إلا أنه لم يبق منه غير اللحم والعظم
وكان في القدس يعمل الدعوات لتلاميذه وينفق عليهم
شيئا كثيرا من وقف كان عليهم 73 النسفي الإمام الحافظ
المحدث أبو علي الحسن بن عبدالملك بن علي بن موسى
بن إسرافيل النسفي ولد مفتي نسف القاضي أبي
الفوارس ولد سنة أربع وأربع مئة وسمع الكثير من
الحافظ جعفر بن محمد المستغفري ولازمه ومن أبي نعيم
حسين بن محمد صاحب خلف الخيام ومن معتمد بن محمد
المكحولي وعدد كثير لا أعرفهم وروى الكثير ببخارى
وسمرقند حدث عنه المحدث عثمان بن علي البيكندي وأبو
ثابت الحسين ابن علي البزدوي وأبو المعالي محمد بن
نصر وآخرون لحق السمعاني وابنه عبدالرحيم أصحابه
144 توفي بنسف في الثاني والعشرين من جمادى
الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة 74 الكرجي الشيخ
الإمام المحدث الحجة أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد
بن الحسن بن خذاداد الكرجي الباقلاني البغدادي ولد سنة
ست عشرة وأربع مئة وسمع من أبي علي بن شاذان
كتاب السنن لسعيد بن منصور وسمع من البرقاني
وعبدالملك بن بشران وجماعة كتبا مطولة ينفرد بها وهو
ابن خال الحافظ أبي الفضل بن خيرون ورفيقه في الطلب
روى عنه أبو علي الصدفي وعبدالوهاب الأنماطي وابن
ناصر وآخرون وأجاز للسلفي قال السمعاني كان شيخا
عفيفا زاهدا منقطعا إلى الله ثقة فهما لا يظهر إلا يوم
الجمعة سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول كان أبو طاهر
الباقلاني أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون وكان زاهدا
حسن الطريقة ما حدث في الجامع وكان يقول لنا أنا
بحكمكم إلا يوم الجمعة فإنه للتبكير والتلاوة وكتبوا أسماء
شيوخ بغداد لنظام الملك
145 وألحوا على أبي ظاهر فما أجاب إلى المجيء إليه
توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مئة 75 ابن
أيوب الشيخ الثقة المأمون أبو الحسن علي بن الحسين

بن علي بن أيوب البغدادي المراتبي البزاز سمع أبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان وعبدالغفار المؤدب حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وعبدالوهاب الأنماطي ومحمد بن ناصر وأبو الفتح بن البطي وشهدة الكاتبة وخطيب الموصل وآخرون قال أبو سعد السمعاني كان من خيار البغداديين ومتميزيهم ومن
146 بيت الصون والعفاف والثقة والنزاهة ولد سنة عشر وأربع مئة ومات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة قال السلفي سألت شجاعا عنه فقال كان صحيح السماع ثقة في روايته سمعت منه وقال ابن سكرة شيخ من التجار نبيل بزاز مستور وقال أبو بكر بن العربي هو ثقة عدل وأصله من الموصل وقال إسماعيل بن السمرقندي سألته عن مولده فقال الغالب على ظني أنه سنة إحدى عشرة وأربع مئة وفيها توفي شيخ القراء أبو البركات بن طاووس وأبو الحسين أحمد بن عبدالادر بن يوسف اليوسفي ومسند بلخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي وصاحب غزنة إبراهيم بن مسعود بن فاتح الهند محمود بن سبكتكين وشاعر وقته أبو القاسم أسعد بن علي الزوزني وأبو تراب عبدالباقي بن يوسف المراغي الفقيه وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي وأبو أحمد فضلان بن عثمان القيسي بأصبهان والمحدث مكي بن عبدالسلام الرميلي شهيدا في أخذ بيت المقدس
147 76 السرخسي الشيخ العالم الفقيه المعمر أبو العباس الفضل بن عبدالواحد بن الفضل السرخسي ثم النيسابوري الحنفي التاجر سمع من أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد السراج وابن عبدان وأبي سهل بن حسنويه والقاضي أبي بكر الحيري وصاعد بن محمد القاضي وأبي بكر محمد بن عبويه المروزي الأنباري بمرو وأبي سهل الكلاباذي ببخارى مولده في سنة أربع مئة وقدم بغداد في سنة عشر مع أبيه للتجارة قال السمعاني شيخ مسن معمر حسن السيرة ذو نعمة وثروة حدثنا عنه عمي الحسن وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو مضر الطبري وعبدالله بن الفراوي وناصر بن سلمان

الأنصاري وجماعة كثيرة قال وقرأت بخط إسماعيل بن عبدالغافر طلبوا من الفضل هذا ألفي دينار وأخذوه وضربوه وضمنه ابن صاعد وبقي أياما ومات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربع مئة وما وجدوا له شيئا فإن ابنه هرب وأصحابه وكان صلبا في مذهب أبي حنيفة وفيها مات أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات بدمشق وكان
148 يترفض والمفتي سعد بن علي العجلي بهمذان وعبدالخالق بن محمد ابن خلف المؤدب بن الأبرص لقي اللالكائي وشيخ الشافعية أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد المروزي الزاز والعلامة أبو سعيد عبدالواحد بن القشيري وعزيزي بن عبدالملك الجيلي القاضي شيذله ومحمد ابن الحسن الراذاني الحنبلي العابد وأبو مسعود محمد بن عبدالله بن أحمد السوذرجاني والقاضي أبو نصر بن ودعان الموصلي ومنصور بن بكر بن حيد ونصر بن البطر مسند الوقت وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن 77 الجياني الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني صاحب
149 كتاب تقييد المهمل مولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة حدث عن حكم بن محمد الجذامي وهو أعلى شيخ له وحاتم ابن محمد الطرابلسي وأبي عمر بن عبدالبر وأبي عبدالله محمد بن عتاب والمحدث أبي عمر بن الحذاء وأبي شاكر عبدالواحد القبري وسراج بن عبدالله القاضي وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وأبي العباس أحمد بن عمر بن دلهاث وطائفة سواهم ولم يرحل من الأندلس وكان من جهابذة الحفاظ قوي العربية بارع اللغة مقدما في الآداب والشعر والنسب له تصانيف كثيرة في هذه الفنون نعته بهذا وأكثر منه خلف بن عبدالملك الحافظ وقال أخبرنا عنه غير واحد ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة قال أبو زيد السهيلي في الروض الأنف حدثنا أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني أن أبا عمر بن عبدالبر قال له أمانة الله في

150 عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي يعني الاستيعاب قال ابن بشكوال سمعت أبا الحسن بن مغيث قال كان أبو علي الجياني من أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله عانى كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ فكتبه حجة بالغة جمع كتابا في رجال الصحيحين سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه قال ابن بشكوال سمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحجاج عنه لزم بيته مدة لزمانة لحقته قلت وروى عنه أيضا محمد بن محمد بن حكم الباهلي ومحمد ابن أحمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي والقاضي أبو علي بن سكرة وأبو العلاء زهر بن عبدالملك الإيادي وعبدالله بن أحمد بن سماك الغرناطي والحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن أبي ليلى ويوسف بن يبقى النحوي ومحمد بن عبدالله بن خليل القيسي مسند مراكش فحدث عنه بصحيح مسلم في سنة سبعين وخمس مئة توفي الأستاذ الحافظ أبو علي في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

151 أخبرنا الحسن بن علي الأمين أخبرنا جعفر بن منير المالكي أخبرنا أبو محمد العثماني أخبرنا محمد بن محمد بن حكم أخبرنا الحافظ أبو علي الغساني حدثنا حكم بن محمد حدثنا أبو بكر بن إسماعيل حدثنا أبو القاسم البغوي بمكة إملاء سنة عشر وثلاث مئة حدثنا هدبة بن خالد حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه هذا حديث حسن الإسناد ومات مع أبي علي الحافظ مفيد بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني عن سبعين سنة والحافظ مفيد أصبهان أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ومسند خراسان أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وشيخ الحرم المفتي أبو عبدالله الحسين بن علي الطبري الشافعي ومقرئ بغداد

أبو المعالي ثابت بن بندار البقال ومسند بغداد الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري
152 78 الكتبي الإمام الحافظ محدث هراة الحاكم أبو عبدالله الحسين بن محمد الكتبي الهروي المؤرخ سمع سعيد بن العباس القرشي والحافظ أبا يعقوب القراب وسالم ابن عبدالله أبا معمر وطبقتهم وعنه أبو النضر الفامي وعبدالرشيد بن ناصر وعبدالملك بن عبدالله ومسعود بن محمد الغانمي وآخرون أثنى عليه السمعاني وقال له عناية تامة بالتواريخ ويلقب بحاكم كراسة مات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة وله سبع وثمانون سنة 79 الشيحي الإمام المحدث الجوال الصدوق أبو منصور عبدالمحسن بن محمد ابن علي بن أحمد بن علي بن شهدانكه الشيحي ثم البغدادي الفقيه
153 المالكي النصري من محلة النصرية التاجر السفار قال غيث بن علي قال لي ولدت في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وسمعت في سنة 427 سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن الصقر وأبا منصور محمد بن محمد بن السواق وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الخلال وعدة وبمصر أبا الحسن بن الطفال وأبا القاسم الفارسي وبدمشق أبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان وبالرحبة عبيدالله بن أحمد الرقي وعدة وكتب بخطه أكثر تصانيفه حدث عنه الخطيب شيخه وأبو السعود المجلي وإسماعيل بن السمرقندي وأبو الفتح بن عبدالسلام والفقيه سعيد بن محمد الرزاز وابن ناصر وابن الزاغوني وابن البطي وخلق سئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال شيخ فاضل ثقة وقال أبو عامر العبدري كان من أنبل من رأيت وأوثقه وقال أبو علي بن سكرة كان فاضلا نبيلا كيسا ثقة وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخ بغداد خصه به قال السمعاني هو الذي نقل الخطيب إلى العراق فأهدي إليه تاريخه بخطه
154 وقال البرداني كان أمينا سريا متمولا كتب كثيرا مات في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة 80 الزاز العلامة شيخ الشافعية أبو الفرج عبدالرحمن بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز السرخسي الشافعي فقيه مرو ويعرف بالزاز كان يضرب به المثل في حفظ المذهب اشتهرت كتبه وكثرت تلامذته وقصد من النواحي تفقه بالقاضي حسين وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري والحسن ابن علي المطوعي وأبا المظفر محمد بن أحمد التميمي وخلقا كثيرا وعني بالآثار حدث عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري وأبو طاهر السنجي وعمر بن أبي مطيع وآخرون ومات قبل محل الرواية فقل ما خرج عنه صنف كتاب الإملاء في المذهب وانتشر في البلاد وكان من أئمة الدين ثخين الورع محتاطا في القوت بحيث إنه ترك أكل الرز لأنه لا يزرعه إلا الجند وكان عديم النظير في الفتوى توفي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مئة عن نيف وستين سنة رحمه الله 81 القومساني الحافظ الإمام البارع محدث همذان أبو الفرج إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني ثم الهمذاني العابد روى عن جده عثمان بن أحمد بن مزدين ووالده أبي الفضل وعمر ابن جاباره وابن غزو النهاوندي وطبقتهم وببغداد أبي الحسين بن المهتدي بالله وطبقته قال شيرويه هو شيخ بلدنا والمشار إليه بالصلاح وكان ثقة حافظا حسن المعرفة بالرجال والمتون وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره توليت غسله في المحرم سنة سبع وتسعين وأربع مئة وعاش ثمانيا وخمسين سنة وذكره السلفي فيمن أجاز له وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث

156 82 صاحب الهند السلطان الكبير أبو المظفر إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان فاتح الهند ومبيد البد محمود بن سبكتكين صاحب غزنة كان إبراهيم ملكا عادلا منصفا سائسا شجاعا مقداما جوادا محببا إلى الرعية واسع الممالك دام في السلطنة أربعين سنة وعاش سبعين سنة توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 83 العبدي الشيخ الفقيه العلامة شيخ المالكية أبو يعلى أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا العبدي البصري

المالكي ويعرف بابن الصواف مسكنه القسامل محلة بالبصرة
157 ولد سنة أربع مئة وسمع إبراهيم بن طلحة وعدة بالبصرة وابن شاذان والبرقاني ببغداد حدث عنه أبو علي الصدفي وأبو بكر عتيق النفزاوي وجابر بن محمد البصري وأبو الحسن البوشنجي تفقه بعلي بن هارون البصري وصنف التصانيف وتخرج به أئمة منهم أبو منصور بن باخي وأبو عبدالله بن ضابح وسمع منه خلق وأملى مجالس وكان زاهدا عابدا قانعا مهيبا قال جابر بن محمد كان فريد عصره وكان له معرفة بالحديث وقيل كان إماما في عشرة علوم مات رحمة الله عليه في رمضان سنة تسعين وأربع مئة وقد كمل التسعين قال القاضي عياض كان أبو يعلى العبدي يملي الحديث وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس سمع منه عالم عظيم وقال السمعاني كان مدرسا متزهدا خشن العيش مجدا في العبادة ذا سمت ووقار 84 ابن الأخرم الشيخ العالم الزاهد بقية المسندين أبو الحسن علي بن أحمد بن
158 محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أخرم المديني ثم النيسابوري الصندلي المؤذن مولده في رجب سنة خمس وأربع مئة سمع أبا عبدالرحمن السلمي ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبا القاسم عبدالرحمن بن محمد السراج وأبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وأبا نصر أحمد بن علي الزاهد وأبا صادق محمد بن أحمد ابن شاذان العطار والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني وأبا عبدالله الحسين ابن محمد بن منجويه وأبا بكر أحمد بن علي الحافظ وطائفة وعقد مجلس الإملاء وحضره الأعيان حدث عنه عبدالله بن محمد الفراوي وأبو العباس العصاري وعمر بن الصفار وعبدالخالق بن زاهر والوزير سعيد بن سهل الفلكي وآخرون قال عبدالغافر في تاريخه شيخ عابد فاضل جليل من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني كان يسكن المدينة الداخلة لزم مسجده سنين منزويا عن الناس قل ما يخرج روى عنه خلق كثير وعقد مجلس الإملاء توفي في ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة

رحمه الله وفيها مات معه 85 أسعد بن مسعود العتبي
النيسابوري من ذرية عتبة بن غزوان الصحابي
159 روى عن الحيري والصيرفي وعنه عبدالله بن
الفراوي وعبدالخالق بن زاهر 86 الجرجاني القاضي
الإمام المحدث الحافظ أبو محمد عبدالله بن يوسف
الجرجاني ولد سنة تسع وأربع مئة وسمع حمزة بن
يوسف السهمي وأحمد بن محمد الخندقي وأصحاب ابن
عدي والإسماعيلي وبنيسابور من أبي حفص بن مسرور
وعبدالغافر بن محمد الفارسي وهذه الطبقة وجمع وصنف
وكان ذا حفظ وفهم جمع كتابا في مناقب الشافعي وآخر
في مناقب أحمد حدث عنه ابن أخته تميم بن أبي سعيد
المؤدب والجنيد بن محمد القايني وعلي بن حمزة
الموسوي ووجيه الشحامي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن
القشيري وآخرون عاش ثمانين عاما وتوفي في ذي
القعدة سنة تسع وثمانين وأربع مئة ومن شيوخه أبو نعيم
عبدالملك بن محمد الأستراباذي الصغير
160 صاحب أبي بكر الإسماعيلي وأبو معمر المفضل
بن إسماعيل الإسماعيلي 87 الطريثيثي الإمام الزاهد
المسند شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن
زكريا الطريثيثي ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن
زهراء مولده في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة
وقرأت بخط السلفي أنه سمع أبا بكر يقول إنه ولد في
شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة سمع أباه وابن الفضل
القطان وهبة الله بن الحسن اللالكائي وأبا القاسم الحرفي
وأبا الحسن بن مخلد وأبا علي بن شاذان وعدة وزعم أنه
سمع من أبي الحسن بن رزقويه قال السمعاني صحيح
السماع في أجزاء لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من
ابن رزقويه ولم يصح سماعه منه وقال شجاع الذهلي
مجمع على ضعفه وقال السمعاني له قدم في التصوف
رأى المشايخ وخدمهم وكان حسن التلاوة صحب أبا سعد
النيسابوري
161 قلت روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وابن
ناصر وعبد الخالق اليوسفي وأبو الفتح بن البطي وأبو

طاهر السلفي وأبو الفضل الطوسي خطيب الموصل وقد سمع منه عبدالغافر الألمعي وهبة الله الشيرازي وعمر الرواسي قال إسماعيل بن السمرقندي دخلت على ابن زهراء وهو يقرأ عليه جزء لابن رزقويه فقلت متى ولدت قال سنة اثنتي عشرة فقلت فابن رزقويه في هذه السنة توفي وأخذت الجزء وضربت على التسميع فقام وخرج من المسجد وقال ابن ناصر كان كذابا وقال السلفي هو أجل شيخ رأيته للصوفية وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه لم يقرأ عليه إلا من أصل وكف بصره بأخرة وكتب له أبو علي الكرماني أجزاء طرية فحدث بها اعتمادا عليه ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم وإلا فكان من الثقات الأثبات وأصوله كالشمس وضوحا وقال أبو المعمر الأنصاري مولده في شوال سنة إحدى عشرة وتوفي
162 في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع مئة
88 الإسفراييني الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني الصرفي نزيل دمشق سمع بمصر علي بن حمصة وعلي بن منير وعلي بن ربيعة ومحمد بن الحسين الطفال وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد ابن ماسي وببغداد أبا محمد الجوهري وبدمشق أبا عبدالله بن سلوان ورشأ بن نظيف وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان وبصور سليم بن أيوب الرازي وبتنيس علي بن الحسين بن جابر وبجرجان محمد بن عبدالرحيم حدث عنه ابناه طاهر والفضل وجمال الإسلام علي بن المسلم وهبة الله بن طاووس ومحفوظ النجار ونصر الله بن محمد المصيصي وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي وعبدالرحمن بن أبي الحسن وعدة قال غيث بن علي سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر فقال كيس صدوق قال سهل ولدت ببسطام سنة تسع وأربع مئة
163 توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وكان قد تتبع السنن الكبير للنسائي وحصله وسمعه بمصر 89 ابن يوسف الشيخ النبيل العالم الثقة الرئيس أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر ابن محمد بن يوسف البغدادي

ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة وسمع أبا القاسم الحرفي وعثمان بن دوست وأبا علي بن شاذان وعبدالملك بن بشران وطبقتهم ببغداد وأبا الحسن بن صخر وأبا نصر السجزي بمكة وأبا الحسن بن حمصة الحراني بمصر ومحمد بن الحسين بن الترجمان بالرملة وعدة سواهم حدث عنه بنوه عبدالله والحافظ عبدالخالق وعبدالواحد ومحمد بن ناصر الحافظ وأبو الفتح بن البطي وشهدة الكاتبة وعتيق بن عبدالعزيز بن صيلاء والخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي وخلق سواهم قال ابن ناصر كان صالحا ثقة وقال السمعاني شيخ جليل ثقة خير مرضي الطريقة حسن السيرة سافر الكثير ووصل إلى المغرب وقال ولده عبدالخالق حدثني أخي قال رأيت في النوم
164 والدي فقلت يا سيدي ما فعل الله بك قال غفر لي
توفي أبو الحسين في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة قال شجاع الذهلي كان ثقة متحريا وقال أبو نصر اليونارتي في معجمه كان أحد الأئمة الورعين صحب أبا الحسن القزويني مدة ونظر في الفقه والأدب وكان أوحدي الطريقة ما خرج إلينا فاستند لتواضعه وما قام عنا إلا استأذن 90 ابن ودعان الشيخ الجليل قاضي الموصل أبو نصر محمد بن علي بن عبيدالله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان الموصلي تردد إلى بغداد وحدث بها في آخر أيامه قال ولدت ليلة النصف من شعبان سنة اثنتين وأربع مئة وذكر أنه من ربيعة الفرس وأول سماعه سنة ثمان وأربع مئة
165 روى عن عمه أبي الفتح أحمد بن عبيدالله ومحمد بن علي بن محمد بن بحشل والحسين بن محمد بن جعفر الصيرفي وغيرهم حدث عنه إسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز ومروان بن علي الطنزي بديار بكر وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو عبدالله بن خسرو البلخي وأبو طاهر السلفي ووجيه الشحامي وآخرون وإنما أوردته هنا لشهرته وقد ذكرته في الميزان وأنه غير ثقة ولا مأمون قال ابن النجار أخبرنا علي بن مختار أخبرنا السلفي أخبرنا أبو نصر بن ودعان ببغداد

أخبرنا عمي أخبرنا نصر بن أحمد المرجئ أخبرنا أبو يعلى التميمي حدثنا عبدالله بن بكار حدثنا محمد بن ثابت حدثنا جبلة بن عطية عن إسحاق بن عبدالله عن كريب عن ابن عباس قال تضيفت ميمونة خالتي وهي ليلتئذ لا تصلي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى العشاء الأخرة فانتهى إلى الفراش فأخذ خرقة عند رأس الفراش فاتزر بها وخلع ثوبيه فعلقهما ثم دخل معها حتى إذا كان في آخر الليل قام إلى سقاء معلق فحله ثم توضأ منه فهممت أن أقوم فأصب عليه ثم كرهت أن يرى أني كنت مستيقظا ثم أخذ ثوبيه ثم قام إلى المسجد فقام يصلي فقمت فتوضأت ثم جئت فقمت عن يساره فتناولني بيده من ورائه فأقامني عن يمينه فصلى وصليت معه ثلاث عشرة ركعة ثم جلس وجلست إلى جنبه فأصغى بخده إلى خدي حتى

166 سمعت نفس النائم ثم جاء بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام إلى المسجد فأخذ في الركعتين وأخذ بلال في الإقامة قال السلفي سألت شجاعا الذهلي عن ابن ودعان فلم يجب عنه قال السلفي قرأت عليه الأربعين جمعة ثم تبين لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد على المتون

167 وقال ابن ناصر رأيته ولم أسمع منه لأنه كان متهما بالكذب وكتابه في الأربعين سرقه من زيد بن رفاعة وزيد وضعه أيضا وكان كذابا ألف بين كلمات قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم وبين كلمات من كلام لقمان والحكماء وغيرهم وطول الأحاديث وقال السلفي كان ابن ودعان خرج على كتاب زيد بن رفاعة كتابه بزعمه حين وقعت له أحاديثه عن شيوخه فقد أخطأ إذ لم يبين ذلك في الخطبة وإن جاز سوى ذلك فأطم وأعم إذ غير متصور لمثله مع نزارة روايته وقلة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده عنه وقال السلفي أيضا بلغنا أنه توفي في المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة بالموصل 91 الخشنامي الشيخ العالم المعمر الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي النيسابوري سمع أبا عبدالرحمن السلمي والقاضي أبا بكر الحيري وعلي بن

أحمد بن عبدان وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وصار مسند وقته وروايته عن السلمي حضور فإن أبا سعد السمعاني ورخ مولده في رمضان سنة تسع وأربع مئة وقال هو ثقة صالح روى عنه خلق ومات
168 في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة قلت وروى عنه حفيده مسعود بن أحمد ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني وعبدالخالق بن زاهر وعمر بن أحمد الصفار الفقيه وآخرون ومن متأخريهم سعيد بن سهل الفلكي الوزير أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد أخبرنا سعيد بن سهل حدثنا أبو علي نصر الله بن أحمد إملاء بنيسابور أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن سنان القزاز حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجزأهم ثلاثة ثم أقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة
92 أبو داود الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون أبو داود سليمان بن
169 أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم المرواني الأندلسي القرطبي نزيل دانية وبلنسية ولد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وصحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم وأخذ أيضا عن أبي عمر بن عبد البر وابن دلهاث وأبي عبدالله بن سعدون وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وعدة تلا عليه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن غلام الفرس وأبو علي الصدفي وأبو العباس بن عاصم الثقفي وأحمد بن سحنون المرسي وإبراهيم بن أحمد البكري وجعفر بن يحيى ومحمد بن علي النوالشي وعبدالله بن فرج الزهيري وأبو الحسن بن هذيل وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي وخلق قال ابن بشكوال كان من جلة المقرئين وخيارهم عالما بالروايات وطرقها حسن الضبط ثقة دينا له التصانيف في معاني القرآن وكان مليح

الخط أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالفضل والعلم والدين مات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع مئة وتزاحموا على نعشه قرأت بخط تلميذ لأبي داود تسمية تواليفه منها البيان في علوم
170 القرآن في ثلاث مئة جزء وكتاب التبيين لهجاء التنزيل ست مجلدات وكتاب الاعتماد أرجوزة عارض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء وهي ثمانية عشر ألف بيت ونيف وكتاب الصلاة الوسطى مجلد وعدة تواليف جملتها ستة وعشرون مصنفا وكان من بحور العلم ومن أئمة الأندلس في عصره قلت قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني 93 المراغي الشيخ الإمام القدوة الفقيه العلامة بقية المشايخ أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبدالملك بن هارون المراغي النريزي الشافعي نزيل نيسابور سمع أبا علي بن شاذان وأبا القاسم بن بشران وأبا طاهر بن عبدالرحيم الأصبهاني وعدة حدث عنه عمر بن علي الدامغاني وأبو عثمان العصايدي وزاهر ابن طاهر وابنه عبدالخالق بن زاهر وآخرون
171 قال السمعاني هو الإمام أبو تراب عديم النظير في فنه بهي المنظر سليم النفس عامل بعلمه حسن الخلق نفاع للخلق قوي الحفظ فقيه النفس تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب قال أبو جعفر بن أبي علي الهمذاني سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول كنا عند الإمام أبي تراب حين دخل عبدالصمد ومعه المنشور بقضاء همذان فقام أبو تراب وصلى ركعتين ثم أقبل علينا وقال أنا في انتظار المنشور من الله على يد عبده ملك الموت أنا بذلك أليق من منشور القضاء ثم قال فعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب أحب إلي من ملك العراقين ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب علم أحب إلي من عمل الثقلين قال السمعاني سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي فقال مفتي نيسابور أفتى سنين على مذهب الشافعي وكان حسن الهيئة بهيا عالما قيل عاش ثلاثا وتسعين سنة مات في رابع

عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وقيل بل مولده سنة إحدى وأربع مئة 94 ابن أبي ذر الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد 172 ابن أحمد الأنصاري الهروي ثم السروي تزوج والده في سراة بني شبابة وتحول إلى هناك من مكة مدة فولد عيسى في سنة خمس عشرة وأربع مئة وسمع من أبيه شيئا كثيرا ومن محمد بن الحسين الصنعاني وغير واحد روى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري وميمون بن ياسين المرابط وابتاع منه صحيح البخاري أصل أبيه وعلي بن عمار المكي وآخرون والسلفي بالإجازة وقال اجتمعت أنا وهو في الموقف سنة سبع لما حججت وقلنا نسمع منه بالحرم فتعجل في النفر الأول إلى السراة قلت وبعد سنة سبع وتسعين وأربع مئة انقطع خبره وانتقل إلى الله 95 ابن الجراح الإمام الكبير المقرئ أبو الخطاب علي بن عبدالرحمن بن هارون بن عبدالرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب 173 سأله ابن السمرقندي عن مولده فقال في رجب سنة تسع وأربع مئة تلا على الحسن بن الصقر الكاتب وابن بكير النجار وأحمد بن مسرور ومسافر بن عباد وسمع من أبي القاسم بن بشران ومحمد بن عمر بن بكير وطائفة ونظم قصيدة في القراءات مشهورة سماها المسعدة وأم بالخليفة المقتدي وبأبيه المستظهر وكان شافعيا ثقة صدوقا عالما تلا عليه أمم وختم عليه عدة قرأ عليه سبط الخياط أبو محمد وأبو الكرم الشهرزوري وسعد الله بن الدحاجي وأبو طاهر السلفي وحدث عنه هؤلاء وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وعمر المغازلي وخطيب الموصل أبو الفضل وأسعد بن بلدرك وآخرون قال السلفي سألت شجاعا الحافظ عنه فقال أحد القراء الحفاظ المتقنين من أهل الفضل والأدب وله شعر جيد مدون وقال السلفي في معجمه هو إمام في اللغة وشعره ففي أعلى درجة وخطه فمن أحسن الخطوط تلوت عليه بقراءة أبي عمرو التي قرأ بها على ابن الصقر والقول

يتسع في فضائله قال شجاع توفي في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربع مئة
174 96 شيذلة الإمام الواعظ المحدث المذكر أبو المعالي عزيزي بن عبدالملك ابن منصور الجيلي نزيل بغداد سمع بجيلان من أبي سعد إسماعيل بن علي التميمي وشيخ الإسلام الصابوني قدما عليه حاجين وبآمل طبرستان الإمام أبا حاتم محمود بن الحسين القزويني وببغداد ابن غيلان وأبا محمد الخلال وأبا منصور بن السواق وأبا الحسن العتيقي وعلي بن أحمد الفالي وعبيدالله بن شاهين والحافظ الصوري وعمل لنفسه معجما وله تصانيف في الوعظ وكان عارفا بمذهب الشافعي واعظا فصيحا ظريفا مليح النوادر روى عنه أبو الحسن بن الخل الفقيه والحسين بن علي بن سلمان وشهدة الكاتبة وولي القضاء بباب الأزج قال السمعاني سمعت علي بن طراد يقول ضاع حمار لسوادي بباب لأزج فتطلبه فقال له عزيزي خذ المقود وشده في رقبة من
175 أردت من أهل المحلة فإنهم مثل ما تطلبه قال ابن سكرة كان شيذلة شيخ الوعاظ وكان متزهدا متقللا لم يكن يدري ما الحديث وكان شافعيا قلت مات في صفر سنة أربع وتسعين وأربع مئة 97 ابن جهير الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير وزر في أيام والده وخدم ثلاثة خلفاء وأوصى به القائم حفيده المقتدي وأثنى عليه ثم وزر سنة اثنتين وسبعين واستقل خمس سنين وعزل بأبي شجاع ثم عزل أبو شجاع سنة
176 أربع وثمانين واستوزر هذا فدام تسعة أعوام ولكن كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان فكان نظام الملك أعلى رتبة منه وكان عميد الدولة خبيرا سائسا شجاعا شهما تياها فصيحا أديبا بليغا يتقعر كابن عباد في خطابه وله هيبة شديدة وألفاظه معدودة مدحته الشعراء وفي الآخر حبسه المستظهر وصادره وزير السلطنة ثم أخرج ميتا في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة وكان بكبره يضرب المثل ولكنه في النكبة ذل وخارت

نفسه وأناب إلى الله وآخر ما سمع منه الشهادة سامحه الله وعاش تسعا وخمسين سنة روى عن أبي نصر الزينبي وغيره وله نظم جيد 98 أبو مطيع الشيخ المحدث المعمر مسند وقته أبو مطيع محمد بن عبدالواحد ابن عبدالعزيز بن أحمد بن زكريا الضبي المديني الناسخ المجلد 177 الصحاف الملقب بالمصري سمع من الحافظ أبي بكر بن مردويه وأبي سعيد محمد بن علي النقاش وعبدالله بن محمد بن عقيل الباوردي وأبي منصور معمر بن زياد والحسين بن إبراهيم الجمال وأبي بكر بن أبي علي المعدل وأبي زرعة روح بن محمد والفضل بن عبيدالله وجماعة تفرد بالرواية عن كثير منهم وأملى عدة مجالس حدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ومحمد بن معمر اللنباني وأبو حنيفة محمد بن عبيدالله الخطيبي ومحمد بن عبدالله بن علي المقرئ وعمر بن أبي سعد وأبو طاهر السلفي وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي وأبو العباس الترك وعدة قال السمعاني كان صالحا معمرا أديبا فاضلا مات سنة سبع وتسعين وأربع مئة قلت مات وهو في عشر المئة أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو حنيفة القاضي حدثنا أبو مطيع حدثنا أحمد بن موسى الحافظ حدثنا أحمد بن هشام بن حميد حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا حصين عن عامر عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير قيل وما ذاك قال الأجر والمغنم إلى يوم القيامة اتفقا عليه من حديث حصين بن عبدالرحمن 178 99 الرميلي الإمام الحافظ العالم الشهيد أبو القاسم مكي بن عبدالسلام بن الحسين الرميلي المقدسي أحد الجوالين قال السمعاني كان كثير التعب والسهر والطلب ثقة متحريا ورعا ضابطا شرع في تاريخ لبيت المقدس سمع من محمد بن يحيى بن سلوان وأبا عثمان بن ورقاء وأبا القاسم الحنائي وعبدالباقي بن فارس وعبدالعزيز بن الحسن الضراب وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وخلقا كثيرا بالشام ومصر والعراق والجزيرة وآمد روى عنه عمر الرواسي ومحمد بن علي المهرجاني

وعمار بن طاهر وإسماعيل بن السمرقندي وأبو الحسن بن المسلم السلمي وحمزة بن كروس وغالب بن أحمد وآخرون

179 ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وكان مفتيا على مذهب الشافعي وكانت الفتاوى تجيئه من البلاد وكان عالما ثبتا ابتلي بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس وطلبوا في فدائه ذهبا كثيرا فلم يفد فقتلوه بالحجارة عند البثرون رحمه الله في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وله سبعون سنة وأشهر وقتلوا بالقدس نحوا من سبعين ألفا ودام في أيديهم تسعين سنة

180 100 مجد الملك الوزير الكبير أبو الفضل أسعد بن موسى البلاشاني وزر للسلطان بركياروق وكان فيه خير وعدل وديانة وقلة ظلم وكان كبير الشأن عالي الرتبة وصار يعتضد بالباطنية فقيل رتب من قتل الأمير برسق فنفر منه الأمراء وقاموا عليه وتنكروا لبركياروق وما زالوا حتى غلب عنهم وأسلمه إليهم فقتلوه وكان شيعيا قد هيأ في كفنه سعفة وتربة وكان له مع بدعته تهجد وتعبد وصلات دارة على العلوية قتل في رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 101 ابن خذام الشيخ الإمام المعمر الواعظ مسند بخارى أبو الحسن علي بن محمد ابن حسين بن خذام الخذامي البخاري

181 ولد سنة نيف وأربع مئة وسمع من منصور الكاغدي وحسين بن خضر النسفي القاضي وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسي وأحمد بن حسن المراجلي وخلق روى عنه عثمان بن علي البيكندي وأبو ثابت الحسن بن علي البرديجي وأبو رجاء محمد بن محمد ومحمد بن محمد السنجي ومحمد بن علي الواعظ وآخرون وعاش تسعين عاما توفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة أو قريبا منها 102 ابن حيد الشيخ الجليل الأمين أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبدالجبار النيسابوري التاجر نزيل بغداد سمع من جده أبي بكر بن حيد صاحب الأصم وببغداد من ابن غيلان وعبدالعزيز

الأزجي وعدة حدث عنه عمر بن ظفر وأبو المعمر
الأنصاري وابن ناصر
182 والسلفي وخطيب الموصل وشهدة بنت الإبري
وعدة مات في شوال سنة أربع وتسعين وأربع مئة وقد
شاخ وأسن 103 صاعد بن سيار ابن يحيى بن محمد بن
إدريس قاضي القضاة جمال الإسلام أبو العلاء الكناني
الهروي سمع أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي
بن محمد الطرازي صاحبي الأصم وجده القاضي أبا نصر
يحيى بن محمد والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد الحنفي
وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكي وسعيد بن العباس
القرشي وطائفة وانتخب عليه شيخ الإسلام أبو إسماعيل
وحدث عنه محمد بن طاهر وحفيده نصر بن سيار بن صاعد
وكان صينا نزها وقورا علامة معظما في النفوس صاحب
سنة وجماعة عمر دهرا وكان مولده في وسط سنة خمس
وأربع مئة ومن الرواة عنه حفيده شهاب بن سيار وعلي
بن سهل الشاشي وعبدالمعز بن بشر ومحمد بن الفضل
الدهان وعبدالواسع بن عطاء ومسرور بن عبدالله الحنفي
183 توفي في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة
وله تسعون سنة غير أشهر 104 ابن أشته الشيخ الثقة
المسند أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي
ابن أشته الأصبهاني الكاتب سمع الحافظ أبا سعيد محمد
بن علي وعلي بن ميلة الفرضي وابن عقيل الباوردي
والفضل بن شهريار وعدة حدث عنه إسماعيل بن محمد
التيمي وأبو سعد بن البغدادي وأبو طاهر السلفي مات في
ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وله اثنتان
وثمانون سنة وفيها مات أبو العباس أحمد بن إبراهيم
الرازي ثم المصري ابن الحطاب والعابد أحمد بن سهل
السراج بنيسابور وأبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه
المحدث ومسند الوقت طراد الزينبي وسهل بن بشر
الإسفراييني محدث دمشق والحافظ الحسن بن أحمد بن
محمد
184 السمرقندي وعبدالرزاق بن حسان بن سعيد
المنيعي وأبو الفتح عبدالواحد بن علوان الشيباني وأبو سعد

محمد بن الحسين الحرمي المحدث ومكي السلار وهبة
الله بن عبدالرزاق الأنصاري صاحب الحفار 105 الكامخي
الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الساوي
الكامخي محدث رحال فاضل سمع بنيسابور القاضي أبا
بكر الحيري وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وأبا بكر
البرقاني وهبة الله اللالكائي وطائفة حدث عنه إسماعيل
بن محمد الحافظ وسعيد بن سعد الله الميهني وأخواه هبة
الله وراضية وأبو زرعة المقدسي وآخرون حدث بمسند
الشافعي من غير أصل
185 قال ابن طاهر سماعه فيما عداه صحيح قلت
حدث بحران غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة
وفيها توفي مفتي أصبهان حسين بن محمد الطبري ثم
البغدادي الشافعي وصاحب مصر المستعلي أحمد بن
المستنصر وأبو طاهر خالد بن عبدالواحد التاجر ومعمر
زمانه عبدالواحد بن عبدالرحمن الوركي وأبو بكر محمد بن
أحمد بن الفقيرة ببغداد وأبو ياسر محمد ابن عبدالعزيز
الخياط سمعا من أبي القاسم بن بشران وشيخ الشافعية
أبو الحسن بن أبي عاصم العبادي المروزي مصنف كتاب
الرقم في المذهب وله ثمانون سنة 106 ابن البسري
الشيخ الصالح الثقة أبو عبدالله الحسين بن الشيخ أبي
القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار
البغدادي بقية المشيخة وآخر من حدث عن عبدالله بن
يحيى السكري وسمع أيضا من أبي الحسن بن مخلد وأبي
علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وطائفة حدث عنه أبو
علي بن سكرة وسعد الخير الأنصاري وأبو طاهر
186 السلفي وعبدالخالق اليوسفي وشهدة الكاتبة وأبو
الفتح بن شاتيل وآخرون وكان من الصلحاء قال السلفي
لم يرو لنا عن السكري سواه قلت ولد سنة تسع وأربع مئة
أو نحوها ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع
مئة وفيها مات صاحب دمشق السلطان شمس الملوك
أبو نصر دقاق بن الملك تاج الدولة تتش بن السلطان
الكبير ألب آرسلان السلجوقي وكانت دولته بعد أبيه عشر
سنين ودفن بخانقاه الطواويس وفيها مات أبو ياسر أحمد

بن بندار البقال وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي والقاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي الكوفي والمحدث الزاهد أبو الفرج إسماعيل بن القدوة محمد بن عثمان القومساني بهمذان والواعظ الكبير الأمير أردشير العبادي وكان تالفا وطاهر بن أسد الشيرازي الطباخ والمنشئ البليغ أبو سعد العلاء ابن حسن بن الموصلايا وأبو الخطاب بن الجراح وعيسى بن أبي ذر الهروي وأبو مطيع المديني ومحمد بن الفرج الفقيه الطلاعي وأبو المطرف عبدالرحمن الشعبي بمالقة

187 107 المتولي شيخ الشافعية أبو سعد عبدالرحمن بن مأمون بن علي بن محمد الأبيوردي المتولي تفقه ببخارى وغيرها وهو من أصحاب القاضي حسين وكان رأسا في الفقه والأصول ذكيا مناظرا حسن الشكل كيسا متواضعا تمم كتاب الإبانة للفوراني فجاء في عشرة أسفار والإبانة سفران وكان يلقب بشرف الأئمة مولده بأبيورد سنة سبع وعشرين وأربع مئة ومات في شوال سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ورثي بقصائد وقد درس بالنظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق مدة يسيرة ثم صرف بابن الصباغ تفقه عليه جماعة

188 108 ابن جزله إمام الطب أبو علي يحيى بن عيسى بن جزله البغدادي كان نصرانيا فأسلم في كهولته على يد قاضي القضاة الدامغاني ولازم أبا علي بن الوليد في المنطق وله منهاج البيان في الطب في الأدويةالمفردة والمركبة وكتاب تقويم الأبدان مجدول ورسالة في الرد على النصارى مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة وكان ذكيا صاحب فنون ومناظرة واحتجاج وكان يداوي الفقراء من ماله 109 شرف الملك الصاحب الأمجد أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب

189 المستوفي كان صدرا معظما محتشما كثير الأموال وكان مستوفي ديوان المملكة الملكشاهية فيه خير وسؤدد بنى مدارس ومساجد وهو منشئ المشهد على ضريح الإمام أبي حنيفة والقبة والمدرسة ثم إنه في أواخر أمره لزم داره مكرما محترما كانت الملوك يصدرون عن

رأيه وفيه يقول الصدر أبو جعفر البياضي لما بنى المشهد * ألم تر أن العلم كان مبددا * فصيره هذا المغيب في اللحد * * كذلك كانت هذه الأرض ميتة * فأنشرها فعل العميد أبي سعد * قال فوصله بألف دينار حكى ذلك أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي مات شرف الملك في المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة 110 الشيرجاني المحدث الرحال أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الفضل الكرماني الصوفي تعب وكتب الكثير وتغرب وسمع من أبي الحسين محمد بن مكي بدمشق ومن سليم بصور ومن ابن طلحة وعاصم بن حسن ببغداد وكان ذا عبادة ونسك
190 روى عنه أبو البركات إسماعيل بن أحمد الصوفي والسلفي ولاح كذبه وتزويره قال شجاع ضعيف وقال المؤتمن ينبغي أن ينادى على قبره هذا كذاب وقال عبدالوهاب الأنماطي هو خرب بيت ابن زهراء الطريثيثي وقال ابن ناصر كان يكذب وقال السلفي لم أكتب إلا من أصوله وقال السمعاني كتب مالا يدخل تحت الحصر ولا ينفع وادعى أشياء وسمع لنفسه مات سنة خمس وتسعين وأربع مئة في شعبان وله سبع وثمانون سنة 111 ابن الحطاب الإمام المحدث الفقيه أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحطاب الرازي الشافعي نزيل مصر
191 حج سنة أربع عشرة وأربع مئة ودخل اليمن وسمع بمصر شعيب بن عبدالله بن المنهال وطبقته ثم سمع ولده من ابن حمصة وابن الطفال وعدة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وقبلها وبعدها وسمع هو بدمشق من علي بن السمسار وتلا على الحسين بن عامر وتلا بمكة برواياته على أبي عبدالله الكارزيني وانتقل إلى الإسكندرية في القحط الكائن في قرب سنة ستين وأربع مئة وقرؤوا عليه كثيرا وكتب عنه الحافظ أبو زكريا البخاري ومكي الرميلي وغيث الأرمنازي وعبدالمحسن الشيحي وسمع عليه ابنه أبو عبدالله الشاهد الكثير بالإسكندرية و بمصر قال السلفي كان من الثقات خيرا كثير المعروف قال ابنه في مشيخته حدثنا أبي حدثنا محمد بن الحسن أنا

عمر الصيرفي بانتخاب أبي نصر السجزي فذكر حديثا ثم قال ابنه كان أبي في سكرة الموت وهو يقول لي مالي حسرة إلا أني أموت ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردته مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 112 اللواتي العلامة القاضي أبو محمد مروان بن عبدالملك اللواتي المغربي الطنجي المالكي إمام صاحب فنون وقراءات حج وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره 192 وسمع من أبي محمد بن الوليد وكان خطيبا مفوها نحويا ولي الفتيا والخطابة بسبتة في دولة البرغواطي وكان ذا هيبة وسطوة درس المدونة وأكثر الناس عنه قال القاضي عياض سمع عليه خالاي أبو عبدالله وأبو محمد ابنا الجوزي وعبود بن سعيد القاضي وأبو إسحاق بن جعفر توفي سنة إحدى وتسعين وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة علي بن عبدالملك ولأبي الحسن ولدان أحدهما عبدالله قاضي غرناطة ثم قاضي تلمسان والثاني قاضي مكناسة الفقيه عبدالرحمن والد قاضي تلمسان في سنة ثلاثين وخمس مئة أبي الحسن علي بن عبدالرحمن وكان لمروان بنون أئمة منهم قاضي طنجة عبدالخالق ثم عبد الوهاب قاضي طنجة أيضا وكان من قضاة العدل والثالث العلامة ذو الفنون عبدالرزاق قاضي جيان والرابع القاضي عبدالمنعم ولي قضاء مكناسة ثم المرية ثم ولي قضاء إشبيلية ثم استعفى فنقل إلى غرناطة ذكرهم القاضي عياض ولم يذكر وفياتهم 113 شمس الملك السلطان نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر 193 قال السمعاني كان من أفاضل الملوك علما ورأيا وسياسة وحزما درس الفقه وكتب بخطه المليح مصحفا وخطب على منبر بخارى وعلى منبر سمرقند وتعجبوا من فصاحته وأملى الحديث عن حمد بن محمد الزبيري وغيره وكان يعرف النجارة عمل بيده باب المقصورة روى عنه محمد بن نصر الخطيب توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 114 السوذرجاني الشيخ المسند الصدوق بقية المشيخة أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني أخو الشيخ المسند الصادق أبي

مسعود محمد بن عبدالله سمعا معا من علي بن ميلة الفرضي وأبي سعيد محمد بن علي النقاش وعلي بن عبدكويه وأبي بكر بن أبي علي الذكواني وعمرا دهرا وتفردا وسمع منهما أبو طاهر السلفي وهما من كبار شيوخه وروى عن أبي الفتح هذا إسماعيل بن غانم البيع ومحمود بن حمكا وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي وعدة وكان نحويا ماهرا مشهورا انتخب عليه الحفاظ ومات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة وله نحو من تسعين عاما

194 وتوفي أخوه محمد قبله بعامين في سنة أربع

قال يحيى بن منده حدث عن ابن ماشاذه والفضل بن عبيدالله بن شهريار وأبي سهل الصفار وأكثر عن أبي نعيم وكان محبا لأبي الحسن الأشعري يؤدب الصبيان ومات في سنة ست مقرئ العراق أبو طاهر بن سوار وأبو سعد الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفانيذي وأبو بكر خازم بن محمد القرطبي وفيه ضعف وأبو داود سليمان بن نجاح الأموي مولاهم المقرئ وأبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن الدوش الشاطبي وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد البياز وأبو البركات محمد بن المنذر ابن طيبان والمحدث أبو ياسر بن كادش وأبو العلاء محمد بن عبدالجبار الضبي الفرساني 115 الربعي الشيخ الفقيه العالم المسند أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله ابن عريبة الربعي البغدادي الشافعي قال ولدت سنة أربع عشرة وأربع مئة سمع أبا الحسن بن مخلد البزاز وأبا علي بن شاذان وأبا القاسم بن بشران وتفقه على القاضي أبي الطيب وأقضى القضاة الماوردي وأخذ

195 الكلام عن أبي علي بن الوليد المعتزلي وغيره

حدث عنه أبو بكر السمعاني وعبدالخالق اليوسفي وأبو طاهر السلفي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو محمد بن الخشاب النحوي وشهدة بنت الإبري وأبو الفتح بن شاتيل وأبو السعادات القزاز قال شجاع الذهلي كان يذهب إلى الاعتزال وقال السمعاني سمعت أبا المعمر الأنصاري إن شاء الله أو غيره يذكر أنه رجع عن الاعتزال

وأشهد المؤتمن الساجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأي المعتزلة والله أعلم مات في الثالث والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمس مئة قال ابن النجار قرأ الأدب على أبي القاسم بن برهان والمذهب على القاضي أبي الطيب ومن شعره * إن كنت نلت من الحياة وطيبها * مع حسن وجهك عفة وشبابا * * فاحذر لنفسك أن ترى متمنيا * يوم القيامة أن تكون ترابا * وأمه هي عريبة وقال للسلفي مولدي سنة اثنتي عشرة

116 بركياروق

السلطان الكبير ركن الدين أبو المظفر بركياروق بن السلطان

196 ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي ويلقب أيضا بهاء الدولة تملك بعد أبيه وناب عنه على خراسان أخوه السلطان سنجر وكان بركياروق شابا شجاعا لعابا فيه كرم وحلم وكان مدمنا للخمر تسلطن وهو حدث له ثلاث عشرة سنة فكانت دولته ثلاث عشرة سنة في نكد وحروب بينه وبين أخيه محمد يطول شرحها هي مذكورة في الحوادث مات ببروجرد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وأربع مئة بعلة السل والبواسير وكان في أواخر دولته قد توطد ملكه وعظم شأنه ولما احتضر عهد بالأمر من بعده لابنه ملكشاه بمشورة الأمراء فعقدوا له وهو ابن خمسة أعوام

117 البندنيجي العلامة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي الضرير تلميذ أبي إسحاق الشيرازي درس في أيام شيخه ثم جاور

197 وحدث عن أبي إسحاق البرمكي روى عنه أبو سعد البغدادي وإسماعيل التيمي وعبدالخالق اليوسفي وكان متعبدا معتمرا كثير التلاوة وعاش ثمانيا وثمانين سنة توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة

118 العجلي مفتي همذان وعالمها الإمام أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الأسداباذي ثم الهمذاني الشافعي قال السمعاني هو ثقة مفت مناظر كثير العلم والعمل سمع أبا إسحاق البرمكي وكريمة المروزية وطائفة قلت روى عنه ابنه أبو علي أحمد وإسماعيل بن محمد التيمي وبالإجازة أبو طاهر السلفي قال السمعاني مات في ذي القعدة سنة أربع

وتسعين وأربع مئة 119 ابن الأبرص الشيخ الصالح المعمر أبو تراب عبدالخالق بن محمد بن خلف
198 البغدادي ابن الأبرص المؤدب سمع هبة الله بن الحسن الحافظ وأبا القاسم الحرفي روى عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وأبو طاهر السلفي وآخرون مات في شهر رمضان سنة أربع وتسعين أيضا
120 ابن الموصلايا المنشئ البليغ ذو الترسل الفائق أمين الدولة أبو سعد العلاء ابن حسن بن وهب البغدادي كان نصرانيا فأسلم على يد المقتدي وله باع مديد في النظم والنثر عمر دهرا وأضر بعد أن كتب الإنشاء نيفا وستين سنة ولما أسلم كان قد شاخ وقد ناب في الوزارة غير مرة وكان أفصح أهل زمانه وفيه مكارم وآداب وعقل مات فجأة وكان كثير الصدقات وقف أملاكه أسلم لما ألزمت الذمة بلبس الغيار
199 توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة وخلفه في كتابة الإنشاء ابن أخته العلامة أبو نصر 121 الطلاعي الشيخ الإمام العلامة القدوة مفتي الأندلس ومحدثها أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي مولى محمد بن يحيى بن الطلاع ولد سنة أربع وأربع مئة قال ابن بشكوال هو بقية الشيوخ الأكابر في وقته وزعيم المفتين بحضرته حدث عن يونس بن عبدالله القاضي ومكي بن أبي طالب وأبي عبدالله بن عابد وحاتم بن محمد وأبي عمرو المرشاني ومعاوية بن محمد العقيلي وأبي عمر بن القطان وكان فقيها حافظا للفقه حاذقا بالفتوى مقدما في الشورى وفي
200 علل الشروط مشاركا في أشياء من العلم حسنة مع دين وخير وفضل وطول صلاة قوالا للحق وإن أوذي لا تأخذه في الله لومة لائم معظما عند الخاصة والعامة يعرفون له حقه ولي الصلاة بقرطبة وكان مجودا لكتاب الله أفتى وحدث وعمر وصارت الرحلة إليه ألف كتابا في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم قرأته على أبي عنه وقال القاضي عياض كان صالحا قوالا للحق شديدا على المبتدعة شوور عند موت ابن القطان إلى أن دخل

المرابطون فأسقطوه من الفتيا لتعصبه عليهم سمع منه عالم كثير ورحلوا إليه لسماع الموطأ ولسماع المدونة لعلوه في ذلك ولسنن النسائي وكان أسند من بقي صحيحا فاضلا عنده بله بأمر دنياه وغفلة ويؤثر عنه في ذلك طرائف وكان شديدا على أهل البدع مجانبا لمن يخوض في غير الحديث ونقل اليسع بن حزم عن أبيه قال كنا مع ابن الطلاع في بستانه فإذا بالمعتمد بن عباد مجتاز من قصره فرأى ابن الطلاع فنزل عن مركوبه وسأل دعاءه وتضرع وتذمم ونذر وتبرع فقال له الشيخ يا
201 محمد انتبه من غفلتك وسنتك قلت روى عنه عدد كثير منهم أبو جعفر البطروحي ومحمد بن عبدالخالق الخزرجي ومحمد بن عبدالله بن خليل القيسي نزيل مراكش الذي بقي إلى سنة سبعين وخمس مئة وعلي بن حنين بينه وبين مالك في الموطأ أربعة أنفس وبينه وبين النسائي في سننه الكبير اثنان مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة أرخه ابن بشكوال
202 وقال شهده جمع عظيم كتب إلي بالموطأ ابن هارون من تونس أخبرنا ابن بقي أخبرنا محمد بن عبدالخالق أخبرنا محمد بن الفرج أخبرنا يونس بن عبدالله أخبرنا أبو عيسى أخبرنا عبيدالله بن يحيى بن يحيى أخبرنا أبي عن مالك 122 الحرمي الإمام الحافظ القدوة أبو سعد محمد بن الحسين بن محمد المزكي الحرمي نزيل هراة سمع أبا نصر السجزي وطائفة بمكة ومحمد بن الحسين الطفال وعلي بن حمصة وعلي بن بقاء بمصر وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب ببغداد وأقرانهم وكان زاهدا عابدا ربانيا قال أبو جعفر محمد بن أبي علي كان أبو سعد الحرمي من الأوتاد لم أر بعيني أحفظ منه
203 وقال الواعظ أبو حامد الخياط إن كان لله بهراة أحد من الأولياء فهو هذا وأشار إلى الحرمي مات بهراة في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد والحسن بن علي قالا أخبرنا أبو الفضل الهمذاني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا المؤتمن بن أحمد سمعت أبا سعد الحرمي الحافظ يقول لا يصبر

على الخل إلا دوده يعني لا يصبر على الحديث إلا أهله 123
الطبري الإمام مفتي مكة ومحدثها أبو عبدالله الحسين بن
علي بن الحسين الطبري الشافعي ولد بآمل سنة ثمان
عشرة وأربع مئة وسمع في سنة تسع وثلاثين صحيح
مسلم من أبي الحسين الفارسي ورواه مرات وسمع من
أبي حفص بن مسرور وأبي عثمان الصابوني وناصر
العمري وتفقه عليه وكريمة المروزية وله أعقاب بمكة
حدث عنه إسماعيل التيمي ورزين العبدري والقاضي أبو
بكر بن
204 العربي ووجيه الشحامي وأحمد بن محمد
العباسي وأبو طاهر السلفي وخلق وكان من كبار
الشافعية ويدعى بإمام الحرمين تفقه به جماعة بمكة
توفي بمكة في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة 124
ثابت بن بندار ابن إبراهيم بن بندار الشيخ الإمام المقرئ
المجود المحدث الثقة بقية المشايخ أبو المعالي الدينوري
ثم البغدادي البقال ولد سنة ست عشرة وأربع مئة وطلب
العلم في حداثته وسمع أبا القاسم الحرفي وأبا بكر
البرقاني وأبا علي بن شاذان وعثمان بن دوست وأبا علي
بن دوما وعدة وتلا على ابن الصقر الكاتب وأبي العلاء
الواسطي وأبي ثعلب الملحمي وغيرهم قرأ عليه أبو
محمد سبط الخياط وأبو الفضل أحمد بن شنيف وطائفة
205 وحدث عنه ابنه يحيى بن ثابت وسمع منه موطأ
القعنبي وإسماعيل بن السمرقندي وابن ناصر وعبدالخالق
اليوسفي وأبو طاهر السلفي وأحمد بن المبارك المرقعاتي
وعمر بن بنيمان وأخوه أحمد وشهدة الكاتبة وخلق وقد
حدث عنه بالإجازة الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي قال
السمعاني قرأت بخط أبي ثابت ثابت وقال عبدالوهاب
الأنماطي هو ثقة مأمون دين كيس خير وقال غيره كان
ثابت يعرف بابن الحمامي توفي في جمادى الآخرة سنة
ثمان وتسعين وأربع مئة قال ابن النجار كان من أعيان
القراء وثقات المحدثين سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه
وروى أكثر مسموعاته وقيل كان جده إبراهيم حماميا
بالدينور قلت أول سماعه في سنة ثلاث وعشرين وأربع

مئة 125 السمرقندي الإمام الحافظ الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثني ولد سنة تسع وأربع مئة
206 وصحب جعفر بن محمد المستغفري الحافظ وتخرج به وأكثر عنه وسمع عبدالصمد العاصمي وحمزة بن محمد الجعفري وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا سعد الكنجروذي وأمثالهم وأكبر شيخ له منصور الكاغدي ولم يرحل إلى العراق وقد جمع وصنف حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي ووجيه الشحامي وأبو الأسعد بن القشيري ومحمد بن جامع خياط الصوف والجنيد القايني وآخرون قال السمعاني سألت عنه إسماعيل الحافظ فقال إمام حافظ سمع وجمع وصنف وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند هو الإمام الحافظ قوام السنة أبو محمد نزيل نيسابور لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد جمع فيه مئة ألف حديث فرتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمان مئة جزء وقال عبدالغافر في السياق أبو محمد عديم النظير في حفظه استوطن بنيسابور وهو مكثر عن المستغفري مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن نيف وثمانين سنة
207 126 ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني ولد سنة تسع وأربع مئة قاله يحيى بن مندة سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل وأبا علي غلام محسن وعمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ وأبا بكر بن أبي علي الذكواني والحسين بن إبراهيم الجمال وعبدالله بن أحمد بن قولويه التاجر وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ وأبا نعيم الحافظ وأبا الحسين بن فاذشاه والناس ولم يرحل قال السلفي كتبنا عنه كثيرا وكان ثقة جليلا سمعته يقول كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ وروى عنه السلفي وإسماعيل بن غانم وجماعة وحفيده علي بن عبدالصمد بن أحمد وكان أبو بكر يفهم الحديث رأيت له جزءا فيه طرق طلب

العلم فريضة يدل على معرفته ولم يدرك السماع من جده مات بسوذرجان من قرى أصبهان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وله
208 تسع وثمانون سنة ومات حفيده المذكور سنة سبعين وخمس مئة أو بعدها في عشر التسعين قرأنا على عيسى بن يحيى أخبركم منصور بن سند أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا عمر بن عبدالله ابن عمر الواعظ أخبرنا أبو أحمد العسال حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن المستلم بن سعيد عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر إلى والده نظرة رحمة إلا كانت له بكل رحمة حجة مبرورة قيل وإن نظر إليه في كل يوم مئة رحمة قال نعم إن الله أطيب وأكثر هذا منكر وفيها مات الحافظ أبو علي البرداني والمحدث أبو بكر سبط ابن مردويه والسلطان بركياروق بن ملكشاه وثابت بن بندار البقال وفقيه الحرم الحسين بن علي الطبري والحافظ أبو علي الغساني وأبو الحسن علي بن خلف العبسي بقرطبة وفيد بن عبدالرحمن بن محمد
209 الشعراني ونصر الله بن أحمد الخشنامي والشريف محمد بن عبدالسلام 127 الحبال الشيخ الثقة أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز بمعجمات ويعرف بخريبه ولد سنة عشر وأربع مئة وسمع من القاضي نجاح بن نذير المحاربي وزيد بن أبي هاشم العلوي وأبي الطيب أحمد بن علي الجعفري وليس هو بالمكثر لكنه اشتهر وحدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي وأبو المعالي الحلواني المروزي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وكثير بن سماليق وعبدالخالق اليوسفي وابن ناصر وأبو طاهر السلفي وآخرون قال السمعاني شيخ ثقة صحيح السماع انتشرت عنه الرواية وعمر حتى روى كثيرا وبورك له فيما سمع سأله هزارسب عن مولده فقال سنة عشر وقال أبو بكر

بن طرخان والحسين بن خسرو سألناه عن مولده فقال سنة ثلاث عشرة
210 قلت حدث ببغداد وبالكوفة وبها مات في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربع مئة 128 الطبري آخر العلامة مفتي الشافعية أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالله الطبري الحاجي البزازي قدم بغداد في الصبا وسكنها وتفقه على القاضي أبي الطيب وسمع منه ومن الجوهري ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى أحكم المذهب والأصول والخلاف وشهد عند أبي عبدالله الدامغاني ودرس بالنظامية سنة 483 ثم قدم بعد أشهر عبدالوهاب بن محمد الفامي الشيرازي فتقرر أن أشرك بينهما في التدريس فدرسا مديدة ثم صرفا بتولية الغزالي فلما حج الغزالي سنة ثمان وثمانين وذهب إلى الشام وطول الغيبة ولي الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع ثم فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام وسار إلى أصبهان لودائع كانت عنده روى عنه هبة الله بن السقطي شيئا مات في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مئة بأصبهان رحمه الله 129 دقاق صاحب دمشق شمس الملوك أبو نصر دقاق بن السلطان تاج الدولة
211 تتش بن السلطان ألب آرسلان السلجوقي التركي تملك بعد مقتل أبيه سنة سبع وثمانين وأربع مئة فكان في حلب فطلبه خادم أبيه ونائب قلعة دمشق سرا من أخيه رضوان صاحب حلب فبادر دقاق وجاء فتملك ثم أشار عليه زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكنه فقتله ثم أقبل رضوان أخوه محاصرا لدمشق فلم يقدر عليها فترحل ثم استقل دقاق ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وتسعين فكانت دولته عشر سنين فقيل إن أمه سمته رتبت له جارية سمته في عنقود عنب نخسته بإبرة مسمومة ثم ندمت أمه وتهرى جوفه ودفن بخانقاه الطواويس وعمد الأتابك طغتكين فأقام في اسم الملك طفلا لدقاق بعد أن استحضر من سجن قلعة بعلبك أخا لدقاق اسمه أرتاش وسلطنه ثم بعد ثلاثة أشهر تخيل أرتاش من الأتابك وفر

إلى بغدوين الفرنجي صاحب القدس فما أعانه فتوجه إلى العراق على الرحبة فجاءه الأجل فعمد الأتابك إلى الطفل المذكور فنصبه مديدة ثم تملك وامتدت أيامه
212 وكان قد وزر لدقاق أبو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي وقد كان عمل مصافا بقرب حلب مع أخيه فتفلل جمعه ورد إلى دمشق 130 صاحب خراسان السلطان أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي لما مات أخوه السلطان ملكشاه بادر هذا واستولى على خراسان وتمكن وكان ظالما شرس الأخلاق كثير العقوبة لخاصكيته فدخل عليه غلام له فأنكر عليه أرغون تأخره عن الخدمة فاعتذر فلم يقبل له عذرا وكان وحده فشد الغلام عليه بسكين فقتله في المحرم سنة تسعين وأربع مئة وكانت دولته أربع سنين فعلم بمقتله السلطان بركياروق بن ملكشاه فسار إلى خراسان واستولى عليها وخطبوا له أيضا ببلاد ما وراء النهر واستياب على خراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامه وكان أرسلان قد تملك بلخ ومرو وترمذ وظلم وغشم وخرب سور نيسابور وغيرها من المدائن ووزر له عماد الملك بن نظام الملك ثم قبض عليه وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار وذبحه 131 ابن السوادي الإمام المفتي أبو الحسين المبارك بن محمد بن السوادي الواسطي
213 الشافعي نزيل نيسابور مدرس مناظر متصون سمع أبا علي بن شاذان وأبا عبدالله بن نظيف المصري وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ وطاهر بن مهدي وعمر بن أحمد الصفار وعبدالخالق الشحامي وآخرون قال السمعاني إمام عديم النظير يتجمل يتقنع بقليل تجارة تفقه بالقاضي أبي الطيب مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وله سبع وثمانون سنة 132 ابن الطيوري الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة سمع أبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان ثم أبا الفرج

الطناجيري وأبا محمد الخلال وابن غيلان وأبا الحسن العتيقي ومحمد بن علي الصوري وعلي بن أحمد الفالي وأبا طالب العشاري

214 وعددا كثيرا وارتحل فسمع بالبصرة أبا علي الشاموخي وغيره وجمع وخرج وسمع مالا يوصف كثرة حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر وعبدالخالق اليوسفي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو بكر بن السمعاني وأبو المعالي الحلواني المروزي وأبو طاهر السلفي وأبو بكر بن النقور وعبدالحق بن يوسف وخطيب الموصل وأبو السعادات القزاز وأحمد ابن علي العلوي النقيب وبشر كثير قال أبو سعد السمعاني كان محدثا مكثرا صالحا أمينا صدوقا صحيح الأصول صينا ورعا وقورا حسن السمت كثير الخير كتب الكثير وسمع الناس بإفادته ومتعه الله بما سمع حتي انتشرت عنه الرواية وصار أعلى البغداديين سماعا أكثر عنه والدي وكان المؤتمن الساجي يرميه بالكذب ويصرح بذلك وما رأيت أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن فإني سألت مثل عبدالوهاب وابن ناصر فأثنوا عليه ثناءا حسنا وشهدوا له بالطلب والصدق والأمانة وكثرة السماع سمعت سلمان الشحام يقول قدم أبو الغنائم النرسي فانقطعنا عن مجلس ابن الطيوري أياما فلما جئنا ابن الطيوري قال ما قطعكم عني قلنا قدم فلان كنا نسمع منه قال فأيش أعلى ما عنده قلنا حديث البكائي فقام الشيخ أبو الحسين وأخرج لنا شدة من حديث البكائي وقال هذه سماعي من أبي الفرج بن الطناجيري عنه قال السمعاني وأظنني سمعتها من ابن ناصر

215 وقال أبو علي بن سكرة الصدفي هو الشيخ الصالح الثقة أبو الحسين كان ثبتا فهما عفيفا متقنا صحب الحفاظ ودرب معهم سمعت أبا بكر بن الخاضبة يقول شيخنا أبو الحسين ممن يستشفى بحديثه وقال ابن ناصر في إملائه حدثنا الثقة الثبت الصدوق أبو الحسين وقال السلفي هو محدث مفيد ورع كبير لم يشتغل قط بغير الحديث وحصل ما لم يحصله أحد من كتب التفاسير

والقراءات واللغة والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات والشعر كلها مسموعة رافق الصوري واستفاد منه والنخشبي وظاهرا النيسابوري كتب عنه مسعود السجزي والحميدي وجعفر بن الحكاك وأكثروا عنه وقال الأمير أبو نصر هو صديقنا أبو الحسين يعرف بابن الحمامي مخفف سمع خلقا وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح قال ابن سكرة ذكر لي شيخنا أبو الحسين أن عنده نحو ألف جزء بخط الدارقطني أو أخبرت عنه بذلك وأخبرني أن عنده أربعة وثمانين مصنفا لابن أبي الدنيا انتقى السلفي عدة أجزاء من الفوائد والنوادر على ابن الطيوري

216 وكتب الحديث ابن إحدى عشرة سنة وقال أبو نصر اليونارتي هو ثقة ثبت كثير الأصول يحب العلم وأهله وقد وصفوه بالمعرفة وسعة الرواية وكان دينا صالحا رحمه الله مات في نصف ذي القعدة سنة خمس مئة عن تسعين سنة 133 أبو الفتح الحداد الشيخ العالم المقرئ مسند الوقت أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني الحداد التاجر سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة تفرد بإجازة إسماعيل بن ينال المحبوبي صاحب ابن محبوب وسمع من أبي سعيد محمد بن علي النقاش وعلي بن عبدكويه وأحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام محسن وأبي سهل عمر بن أحمد الفقيه وأبي بكر محمد بن الحسين الدشتي وأبي سعيد الحسن بن محمد

217 ابن حسنويه وعبدالواحد بن أحمد الباطرقاني وأبي الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار وعدد كثير وأجاز له أيضا أبو سعيد الصيرفي وعلي بن محمد الطرازي حدث عنه أبو طاهر السلفي وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي وعبدالوهاب الأنماطي وصدقة بن محمد وشاكر الأسواري وآخرون وقد قرأ القراءات على أبي عمر الخرقي وبمكة على أبي عبدالله الكارزيني فكان خاتمة أصحابه موتا تلا عليه السلفي لعاصم إلى الحواميم مولده في سنة ثمان وأربع مئة ومات في ذي القعدة سنة خمس مئة 134 القزويني الشيخ الفقيه الخير أبو الفرج محمد بن المفتي

أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآملي
الذي أملى بالمدينة النبوية على السلفي
218 سمع أباه ومنصور بن إسحاق وسهل بن ربيعة
روى عنه ابن ناصر وشهدة وابن الخل مات بآمل في أول
سنة إحدى وخمس مئة وفيها مات إسماعيل بن عمرو
البحيري المحدث وصاحب إفريقية تميم بن المعز بن
باديس وأبو علي التككي وأبو محمد الدوني وأبو سعد
الأسدي وصاحب الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور بن
دبيس الأسدي قتل 135 ابن بشرويه الإمام الحافظ المفيد
الصدوق أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن
بن بشرويه الأصبهاني قال ولدت سنة خمس عشرة وأربع
مئة سمع أبا عبدالله بن حسنكويه ومحمد بن علي بن
مصعب التاجر والهيثم بن محمد الخراط ومحمد بن علي
بن شهريار وأبا نعيم الحافظ وأبا ذر الصالحاني وإبراهيم بن
محمد الجلاب وخلقا كثيرا حدث عنه هبة الله بن طاووس
وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وعدة
219 قال السلفي كان من أهل المعرفة بالفقه
والحديث والفرائض كتبت بانتخابه كثيرا وأكثرنا عنه لثقته
ومعرفته قلت مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين
وأربع مئة 136 البرداني الشيخ الإمام الحافظ الثقة مفيد
بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن
البرداني ثم البغدادي ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة
وسمع أبا طالب بن غيلان وأبا إسحاق البرمكي وأبا طالب
العشاري وأبا الحسن بن القزويني الزاهد وأبا محمد
الجوهري
220 وعبدالعزيز الأزجي والقاضي أبا يعلى وعبدالصمد
بن المأمون والخطيب وعدة ولم يرحل قال السمعاني
كان أحد المشهورين في صنعة الحديث وكان حنبليا
استملى للقاضي أبي يعلى حدثنا عنه إسماعيل الحافظ
قلت جمع مجلدا في المنامات النبوية سمعنا منتقاه على
الأمين الصفار عن الساوي عن السلفي عنه وقد سأله
السلفي عن تبيين أحوال جماعة فأجاب وأجاد قال
السلفي هو كان أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي وكان ثقة

نبيلا له مصنفات قلت وحدث عنه أيضا علي بن طراد الوزير وأحمد بن المقرب وقرأت بخط أبي علي البرداني أخبرنا عثمان بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وفيها مات قال أخبرنا أبو بكر الشافعي فذكر حديثا وأخبرنا محمد بن طارق أخبرنا يوسف بن محمود أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي أخبرنا محمد بن عبدالملك أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا حامد بن شعيب حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن
221 أبيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة وذكر باقي الحديث وهو غريب فرد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة كلهم من حديث إسماعيل بن جعفر وهو ثقة مات البرداني في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وأبوه شيخ محدث وفيها مات السلطان ركن الدولة أبو المظفر بركياروق بن السلطان ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي شابا له خمس وعشرون سنة وبقي في
222 الملك اثنتي عشرة سنة وجرت بينه وبين أخيه السلطان محمد حروب تشيب الأطفال مات ببروجرد وفيها مات صاحب ماردين وجد ملوكها الملك سقمان بن أرتق التركماني 137 الخياط الإمام القدوة المقرئ شيخ الإسلام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق البغدادي الخياط الزاهد ولد في سنة إحدى وأربع مئة فلو سمع في صباه لأدرك أصحاب القاضي المحاملي ولو تلا وهو حدث للحق أبا الحسن بن الحمامي سمع أبا القاسم بن بشران وعبدالغفار المؤدب وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر وأبا الحسن بن القزويني وتلا على أبي نصر بن مسرور وغيره جلس لتعليم كتاب الله دهرا وتلا عليه أمم وروى عنه سبطاه أبو محمد عبدالله والحسين بن ناصر
223 والسلفي وخطيب الموصل وأحمد بن عبدالغني الباجسرائي وسعدالله بن الدجاجي وعدة قال السمعاني

صالح ثقة عابد ملقن له ورد بين العشاءين بسبع وكان صاحب كرامات وقال ابن ناصر كانت له كرامات وقال آخر كان إمام مسجد ابن جردة بالحريم لقن العميان دهرا لله وكان يسأل لهم وينفق عليهم بحيث إن ابن النجار نقل في تاريخه أن أبا منصور الخياط بلغ عدد من أقرأهم من العميان سبعين ألفا ثم قال هكذا رأيت بخط أبي نصر اليونارتي الحافظ قلت هذا مستحيل والظاهر أنه أراد أن يكتب نفسا فسبقه القلم فخط ألفا ومن لقن القرآن لسبعين ضريرا فقد عمل خيرا كثيرا ونقل السلفي عن علي بن الأيسر العكبري قال لم أكثر خلقا من جنازة أبي منصور رآها يهودي فاهتال لها وأسلم وقال أبو منصور بن خيرون ما رأيت مثل يوم صلي على أبي منصور من كثرة الخلق

224 قال السمعاني رؤي بعد موته فقال غفر الله لي بتعليمي الصبيان الفاتحة مات في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة وفيها مات أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن الكريدي بدمشق وأبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري وأبو الفوارس عمر بن المبارك الحرفي المحتسب وأبو نعيم محمد بن إبراهيم الواسطي ابن الجماري وأبو البركات محمد بن عبدالله بن الوكيل المقرئ وأبو البقاء الحبال 138 مهارش ابن مجلي بن عكيث الأمير أبو الحارث مجير الدين من وجوه العرب بعانة والحديثة ذو بر وصدقات وصلاة وخير أجار القائم بأمر الله في فتنة البساسيري وآواه إليه سنة في ذمامه إلى أن عاد إلى

225 مقر عزه فكان يخدم الخليفة بنفسه وله وكتب بها إلى القائم * لولا الخليفة ذو الإفضال والمنن * نجل الخلائف آل الفرض والسنن * * ما بعت قومي وهم خير الأنام وقد * أصبحت أعرف بغدادا وتعرفني * * ما يستحق سواي مثل منزلتي * ما دام عدلك هذا اليوم ينصفني * وهي طويلة مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة 139 ابن سوار الإمام مقرئ العصر أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي المقرىء الضرير أحد

الحذاق ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وقرأ بالروايات على عتبة بن عبد
226 الملك العثماني وأبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق صاحب أبي حفص الكتاني وعبدالله بن مكي السواق وأبي الفتح بن شيطا وأبي نصر أحمد بن مسرور وأبي علي الشرمقاني والحسن بن علي العطار وعلي بن محمد الخياط وحسن بن غالب الحربي وفرج بن عمر الواسطي وسمع من محمد بن عبدالواحد بن رزمة ومحمد بن الحسين الحراني ومحمد بن محمد بن غيلان وأبي القاسم التنوخي وآخرين قرأ عليه بالسبع وغيرها أبو علي بن سكرة ومحمد بن الخضر المحولي وذكوان بن علي وأبو الكرم الشهرزوري وأبو محمد سبط الخياط وحدث عنه ابن ناصر وأبو طاهر السلفي وعبدالوهاب الأنماطي وأحمد بن المقرب قال ابن سكرة حنفي ثقة خير حبس نفسه على الإقراء والتحديث وقال ابن ناصر ثقة نبيل متقن ثبت وقال أبو سعد السمعاني كان ثقة أمينا مقرئا حسن الأخذ ختم عليه جماعة كتاب الله وكتب بخطه الكثير من الحديث وقال السلفي سمعت منه معظم كتاب المستنير له
227 وله فوت من آخره قلت توفي ابن سوار في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد وأول ما تلا كان في سنة ثلاثين وأربع مئة 140 الشعبي شيخ المالكية أبو المطرف عبدالرحيم بن قاسم الشعبي المالقي مفتي بلده سمع من قاسم المأموني بالمرية وأبي الحسن بن عيسى المالقي وله إجازة من يونس بن عبدالله بن شعيث وطائفة روى عنه أبو عبدالله بن سليمان وغيره ولي قضاء بلده ثم سجنه أميرها تميم لأمر بلغه فلما استولى ابن تاشفين دعاه للقضاء فأبى وأشار بأبي مروان بن حسون فكان أبو مروان لا يبرم أمرا دونه وعمر دهرا وبعد صيته مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله خمس وتسعون سنة مات هو وابن الطلاع في جمعة
228 141 السراج الشيخ الإمام البارع المحدث المسند بقية المشايخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب قال ولدت في

آخر سنة سبع عشرة أو في أول التي تليها سمع أبا علي بن شاذان ثم سمع بنفسه من أحمد بن علي التوزي ومحمد بن إسماعيل بن سنبك وأبي محمد الخلال وعبيدالله بن عمر بن شاهين وأبي محمد الحسين بن المقتدر وأبي طالب الغيلاني وأبي الحسن بن القزويني وأبي إسحاق البرمكي وأبي القاسم التنوخي وأبي الفتح بن شيطا وعدة ببغداد وسمع من الحافظ أبي نصر السجزي مسلسل الأولية بمكة ومن

229 محمد بن إبراهيم الأردستاني وبمصر من الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الضراب وطائفة وبدمشق من أبي القاسم الحنائي والخطيب وخرج له شيخه الخطيب خمسة أجزاء مشهورة سمعناها حدث عنه ابنه ثعلب وأبو القاسم بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي ومحمد بن ناصر وأبو الفتح بن البطي وأبو طاهر السلفي وسلمان الشحام وأبو الحسن بن الخل وعبدالحق اليوسفي وأبو الفضل خطيب الموصل وشهدة بنت الإبري وخلق كثير كتب بخطه الكثير وصنف كتاب مصارع العشاق وكتاب حكم الصبيان وكتاب مناقب الحبش ونظم الكثير في الفقه وفي المواعظ واللغة وشعره حلو عذب في فنون القريض انتخب السلفي عليه من أصوله ثلاثين جزءا حدث ببغداد ومصر ودمشق وسمع منه شيخه أبو إسحاق الحبال قال شجاع الذهلي كان صدوقا ألف في فنون شتى وقال أبو علي الصدفي هو شيخ فاضل جميل وسيم مشهور يفهم عنده لغة وقراءات وكان الغالب عليه الشعر نظم كتاب التنبيه لأبي إسحاق ونظم منسكا

230 وقال أبو بكر بن العربي ثقة عالم مقرئ له أدب ظاهر واختصاص بأبي بكر الخطيب وقال السلفي كان ممن يفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته له تواليف مفيدة وفي شيوخه كثرة أعلاهم ابن شاذان وقال حماد الحراني سئل السلفي عن السراج فقال كان عالما بالقراءات والنحو واللغة ثقة ثبتا كثير التصنيف وقال ابن ناصر كان ثقة مأمونا عالما فهما صالحا نظم كتبا كثيرة منها كتاب المبتدأ لوهب بن منبه وكان قديما يستملي على الخلال

والقزويني مات في صفر سنة خمس مئة قال السلفي أنشدنا السراج لنفسه * لله در عصابة * يسعون في طلب الفوائد * * يدعون أصحاب الحد * يث بهم تجملت المشاهد * * طورا تراهم بالصعي * د وتارة في ثغر آمد *
231 * يتبعون من العلو * م بكل أرض كل شارد * *
وهم النجوم المقتدى * بهم إلى سبل المقاصد * 142
جياش هو صاحب اليمن وأبو أصحابه الملك أبو فاتك جياش بن نجاح الحبشي مولى حسين بن سلامة النوبي مولى آل زياد ملوك اليمن كان أبوه قد استولى على اليمن وأباد أضداده وتمكن إلى أن ظهر الصليحي وتملك ومكر بنجاح فسمه فهرب أولاده ولحقوا بالحبشة ورأسهم سعيد بن نجاح الأحول وتكلم الكهان بأن هذا الأحول يقتل الصليحي وصورت للصليحي صورة الأحول على جميع أحواله واستشعر منه فترقت همته وجاء من الحبشة في خمسة آلاف حربة
232 فكبس الصليحي بالمهجم مخيمه فقتله وقتل أخاه وعدة وأخذ خزائنه وكانت عظيمة وجمع بعض آل الصليحي فقتلهم رميا بالحراب وتملك زبيد وعلق الرأس فقال العثماني شاعر * نكرت مظلته عليه فلم ترح * إلا على الملك الأجل سعيدها * * ما كان أقبح وجهه في خالها * ما كان أحسن رأسه في عودها * * سود الأراقم قاتلت أسد الشرى * يا رحمتا لأسودها من سودها * ثم بعد سنة حشد مكرم بن الصليحي وأقبل من صنعاء فالتقوا فانكسر السودان وانهزم الأحول ونزلوا السفن واسترد مكرم زبيد وخلص أمه ثم فلج ففوض الأمور إلى زوجته الحرة سيده وأقبل على اللهو مع فالجه إلى أن هلك سنة 484 وعهد بالملك إلى ابن عمه السلطان سبأ بن أحمد وكان الحرب بينه وبين آل نجاح سجالا وكتب خليفة مصر إلى الحرة قد زوجتك بأمير الأمراء سبأ على مئة ألف دينار ثم لما مات سبأ قامت بملكها ودبر دولتها المفضل وامتدت أيام الحرة خمسين سنة نعم ثم توثب سعيد الأحول على صنعاء ثم هلك سنة ست وثمانين وتملك بعده أخوه جياش وقد تنكر

وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند قال جياش دخلنا الهند سنة 481 فأقمنا ستة أشهر ورجعنا
233 فقدم إنسان من سرنديب يتكلم على المستقبلات فسألنا عن حالنا وبشرنا بأمور لم تخرم واشتريت جارية هندية وجئنا عدن فقلت لوزيري امض إلى زبيد فأشع موتي واكشف الأمور وصعدت جبلة وكشفت أحوال المكرم ثم أتيت زبيد فخبرني الوزير بما يسر عن أوليائنا وأنهم كثير فأخذت من لحيتي وسترت عيني بخرقة وطولت أظفاري وقصدت دار ابن القم الوزير فأسمعه يقول لو وجدت كلبا من آل نجاح لملكته وذلك لشر وقع بينه وبين ابن شهاب رفيقه فخرج ولد ابن القم فقال يا هندي تحسن الشطرنج قلت نعم قال فغلبته فثار وكان طبقة أهل زبيد فقال له أبوه ما لنا من يغلبك إلا جياش وقد مات ثم لعبت مع الأب فمنعت الدست فأحبني وخلطني بنفسه وهو يقول كل وقت عجل الله علينا بكم يا آل نجاح فأخذت أكاتب الحبوش حتى حصل حول زبيد خمسة آلاف حربة وأمرت وزيري فأخذ لي عشرة آلاف دينار مودعة فأنفقتها فيهم وضرب ولد ابن القم عبدا له فنالني طرف سوطه فقلت أنا أبو الطامي فقال أبوه ما اسمك قلت بحر قال كنية مناسبة وقال مرة لابنه إن غلبت الهندي أوفدتك بارتفاع السنة على المكرم قال فتراخيت له فغلبني فطاش فرحا ومد يده إلى وجهي فأحفظني وقمت فعثرت فاعتزيت وقلت أنا جياش بن نجاح
234 ففهمها الأب فوثب خلفي حافيا وضمني وأخرج المصحف وحلف لي وحلفت له وأمر بإخلاء دار أعز بن الصليحي وحمل إليها الأمتعة ونقلت إليها سريتي فولدت لوقتها ولدي الفاتك وضربت الطبل وظهرنا فأسرنا ابن شهاب فقال مثلي لا يطلب العفو والحرب سجال قلت ومثلك لا يقتل ثم أحسن إليه جياش وتسلم دار الملك ولم يمض شهر حتى ركب في عشرين ألف حربة ولم يقو به المكرم ولم يزل مالكا إلى أن مات سنة خمس مئة وقيل مات سنة ثمان وتسعين عن ستة بنين فتملك ابنه الفاتك ثم حاربه إبراهيم أخوه ومات فاتك سنة 53 فملكت عبيده

ولده المنصور صغيرا فتوثب عبدالواحد بن جياش فتملك زبيد وهربت الخدم بالصبي وجرت حروب طويلة ثم تمكن الصبي مدة وولي بعده ابنه فاتك بن المنصور ثم تملك ابن عمه فدامت دولته إلى أن قتله عبيده في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة واسمه فاتك بن محمد بن المنصور وكان هو وعبيده لا بأس بدولتهم وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصليحي ومع الشرفاء الزيدية 143 صاحب ماردين الملك سقمان بن الأمير الكبير أرتق بن أكسب التركماني
235 أخو الملك إيلغازي وليا إمرة القدس بعد أبيهما فضايقهما ابن بدر أمير الجيوش وأخذه منهما قبل أخذ الفرنج له بأشهر فذهبا واستوليا على ديار بكر مات سقمان بقرب طرابلس سنة ثمان وتسعين وماردين اليوم ومن قبل ما زالت في يد ذريته قيل إن ابن عمار طلبه لينجده على الفرنج وإن صاحب دمشق مرض وهم بتسليم دمشق إليه فسار إليها لملكها ثم يغزو الفرنج فمات بالخوانيق ونقل فدفن بحصن كيفا 144 البلاقلاني الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن
236 الحسن بن خذاذا الباقلاني البقال الفامي البغدادي سمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وأحمد بن عبدالله ابن المحاملي وطائفة روى عنه أبو بكر السمعاني وإسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر والسلفي وخطيب الموصل وشهدة وخلق أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي وقال ابن ناصر كان كثير البكاء من خشية الله قلت عاش ثمانين سنة أو أزيد وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مئة وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي المذكور 145 ابن زنجويه الإمام الفقيه المعمر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الشافعي ولد سنة ثلاث وأربع مئة وقدم بغداد شابا فسمع من أبي علي بن شاذان وطائفة فسمع مسند الإمام أحمد من الحسين الفلاكي صاحب القطيعي وسمع غريب

237 أبي عبيد من ابن هارون التغلبي عاليا وقرأ لأبي عمرو على ابن الصقر الكاتب وصارت الرحلة إليه ومدار الفتوى ببلده عليه وسمع من أبي طالب الدسكري والعلامة عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الأصولي والحسن بن معروف الزنجاني صاحب ابن المقرئ سمع منه مسند أبي يعلى قال شيرويه الحافظ كان فقيها متقنا رحلت إليه بابني شهردار وسمعنا منه بزنجان قلت وحدث عنه السلفي وشعبة بن أبي شكر الأصبهاني وابن طاهر المقدسي وهو من كبار تلامذة القاضي أبي الطيب الطبري رأيت له ترجمة مفردة بخط الحافظ عبدالغني كتبها عن السلفي وأنه قرأ كتاب المرشد على مؤلفه أبي يعلى بن السراج وتلا عليه بما فيه وأنه كتب بنيسابور تفسير إسماعيل بن أحمد الضرير عنه وسمع من أبي عبدالله ابن باكويه ثم قال سمعته يقول أنا أفتي من سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقيل لي عنه إنه لم يفت خطا قط وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه الخواص والعوام ويذكرون ورعه وقلة طمعه

238 قلت ما ظفرت بوفاته لكنه حدث في سنة خمس مئة وانقطع خبره 146 ابن أبي الصقر العلامة أبو الحسن محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب أحد الشعراء وكان من كبار الشافعية علق المذهب بالنظامية عن الشيخ أبي إسحاق فله عنه ثلاث تعليقات وحدث عن عبيد الله بن هارون القطان وعيسى بن خلف الأندلسي وأخذ الأدب عن أبي غالب بن الخالة ومحمد بن محمد بن عيسى الخيشي النحوي وسمع ببغداد من أبي بكر الخطيب وعاد إلى بلده ثم قدم بغداد وحدث بها روى عنه ابن ناصر وابن الجواليقي وكثير بن سماليق والسلفي وقال شجاع الذهلي لا بأس به وله شعر مطبوع

239 وقال الحوزي أبو الكرم كان يقول أنا من ولد الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل قال أبو الكرم ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعريين كان قائما وقاعدا فيها وعمل في ذلك أشعارا وبلغ التسعين إلا شهورا مات بواسط في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

147 الدوني الشيخ العالم الزاهد الصادق أبو محمد عبدالرحمن بن حمد ابن الحسن بن عبدالرحمن الدوني الصوفي من قرية الدون من أعمال همذان على عشرة فراسخ منها مما يلي مدينة الدينور كان آخر من روى كتاب المجتبى من سنن النسائي وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السني حدث عنه ابن طاهر المقدسي وابنه أبو زرعة وأبو بكر بن السمعاني وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وأبو طاهر السلفي وأبو الفتوح الطائي صاحب الأربعين وسعد الخير الأندلسي ومحمد بن بنيمان وعبدالرزاق بن إسماعيل القومساني وابن عمه المطهر بن عبد

240 الكريم وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي وأبو العباس بن ينال الترك وآخرون قرأ عليه السلفي في سنة خمس مئة بالدون كتاب النسائي وحدثني أنه اقتدى في التصوف بأبيه وأبوه اقتدى بجده وهو اقتدى بحسين بن علي الدوني وهو اقتدى بمحمد بن عبدالخالق الدينوري صاحب ممشاذ الدينوري وممشاذ بالشيخ أبي سنان فقيل إن هذا اقتدى بأبي تراب النخشبي وقال السلفي قال ابنه أبو سعد لي لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار قال شيرويه كان صدوقا متعبدا سمعت منه السنن ورياضة المتعبدين وقال السلفي كان سفياني المذهب ثقة ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة وقال غيره سماعه للسنن في شوال سنة ثلاث وثلاثين مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة قلت ذهب إلى أصبهان فحدث بها بالكتاب

148 ابن خشيش الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبد

241 الكريم بن خشيش البغدادي سمع أبا علي بن شاذان وأبا الحسن بن مخلد البزاز وسماعه صحيح وهو من رواة جزء ابن عرفة حدث عنه أبو طاهر السلفي والكاتبة شهدة وأبو السعادات القزاز وآخرون مات في عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وفيها توفي أبو الفوارس حسين بن علي بن الخازن صاحب الخط البديع وأبو أحمد حمد بن عبدالله

بن أحمد يحنه الأصبهاني المعبر والعلامة أبو المحاسن الروياني قتلته الإسماعيلية وأبو القاسم الربعي وهبة الله بن أحمد بن محمد بن الموصلي في عشر التسعين والعلامة أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي 149 ابن سوسن الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن المظفر بن حسين بن عبدالله بن سوسن التمار

242 حدث عن أبي علي بن شاذان وأبي القاسم الحرفي وعبد الملك بن بشران حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وأبو طاهر السلفي ويحيى بن شاكر وآخرون قال الأنماطي شيخ مقارب وقال السمعاني كان يلحق سماعاته في الأجزاء قاله شجاع الذهلي مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة وله اثنتان وتسعون سنة 150 ابن العلاف المولى الجليل الحاجب الثقة مسند العراق أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي ابن العلاف من بيت الرواية والعلم ومن حجاب الخلافة قال أبو بكر السمعاني سمعته يقول ولدت سنة ست وأربع مئة في

243 المحرم وسمعت من أبي الحسين بن بشران ووعظ أبي سبعين سنة قلت سمع أبا الحسن بن الحمامي وعبدالملك بن بشران وكان حميد الطريقة صدوقا ضاع سماعه من أبي الحسين حدث عنه ولده أبو طاهر محمد بن علي ومحمد بن محمد السنجي وأبو طاهر السلفي وأبو الفضل الطوسي وأبو بكر بن النقور وعبدالحق اليوسفي وقيس بن محمد السويقي وأبو طالب بن خضير والمبارك بن علي الخياط ويحيى بن ثابت البقال وعبدالله بن منصور الموصلي ووجيه بن هبة الله السقطي وأحمد بن علي العلوي النقيب وعبدالله بن أحمد بن النرسي وخمرتاش مولى ابن المسلمة وعبدالله بن أحمد بن حمتيس السراج وأبو السعادات نصر الله القزاز وخلق سواهم مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وخمس مئة وقد استكمل تسعا وتسعين سنة وفيها مات المحدث أبو محمد عبدالله بن علي بن الآبنوسي والحافظ أبو بكر محمد بن

حيدرة بن مفوز الشاطبي وشيخ الفقهاء بسبتة أبو عبدالله محمد بن عيسى التميمي وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي وأبو سعد محمد بن علي بن محمد التاني سرفوتج من أصحاب أبي نعيم
244 151 السنجبستي القاضي الإمام الفرضي المعمر مسند خراسان أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني السنجبستي ولد سنة عشر وأربع مئة تقريبا أو جزما وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبا سعيد الصيرفي وأبا علي البلخي وعمر دهرا وألحق الأحفاد بالأجداد وهو من بيت حشمة وجلالة حدث عنه أبو بكر السمعاني ومحمد بن محمد السنجي وأبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ومحمد بن حسين الواعظ وأبو الفتوح الطائي وعدة وثقه عبدالغافر بن إسماعيل كان يقدم من قريته ويحدث بنيسابور وهي على مرحلة من نيسابور توفي بسنجبست في صفر سنة ست وخمس مئة وهو في عشر المئة وفيها مات أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن القارئ العدل والمحدث أبو الفضل العباس بن أحمد الشقاني النيسابوري والفضل بن
245 محمد بن عبيد القشيري والواعظ أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمامة الحنبلي وقاضي دمشق أبو عبدالله محمد بن موسى التركي البلاساغوني الحنفي 152 الجماري أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي راوي مسند مسدد عن أحمد بن المظفر العطار حدث عنه علي بن نغوبا وأبو طالب الكتاني المحتسب وهبة الله ابن الجلخت وآخرون وثقه المحدث خميس
246 توفي في حدود سنة خمس مئة فإنه حدث في سنة تسع وتسعين وأربع مئة 153 الشيروي الشيخ الصالح العابد المعمر مسند العصر أبو بكر عبدالغفار ابن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروي النيسابوري التاجر ولد سنة أربع عشرة وأربع مئة في ذي الحجة وسمع وهو ابن ستة أعوام من القاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي وهو خاتمة أصحابهما وعبدالقاهر بن طاهر الأصولي ومحمد بن إبراهيم المزكي والقدوة فضل

الله بن أبي الخير الميهني وجماعة حدث عنه أبو بكر السمعاني وولده الحافظ أبو سعد حضورا وأبو الفتوح الطائي وعبدالرحيم الحاجي وعبدالمنعم بن عبدالله الفراوي وخلق وبالإجازة ذاكر بن كامل الخفاف وأبو المكارم اللبان قال السمعاني في الأنساب كان شيخا صالحا عابدا معمرا

247 رحل إليه من البلاد وقد ارتحل إلى أصبهان وسمع من أبي بكر بن ريذة وأبي طاهر بن عبدالرحيم حضرني أبي مجلسه وكان والده يروي عن أبي طاهر المخلص قلت وسمع من أبيه ومن أبي حسان المزكي وأحمد بن محمد ابن الحارث النحوي وأجاز لمن أدرك حياته وهو من قرية كونابذ وعربت فقيل لها جنابذ وهي من قهستان ناحية كبيرة من أعمال نيسابور وكان يتجر إلى البلاد مضاربة ثم كبر وانقطع لتسميع الحديث وكان مكثرا ألحق الأحفاد بالأجداد وبعد صيته وسمع منه من دب ودرج ولم تتغير حواسه بل ضعف بصره وسمع أيضا من أبي عبدالله بن باكويه قال الفضل بن عبدالواحد الأصبهاني سمعت الرئيس الثقفي يقول لا جاء الله من خراسان بأحد إلا بأبي بكر الشيروي فإنه أخيرهم وأنفعهم قال السمعاني سمعت منه الكثير ولي ثلاث سنين وسمع منه

248 أخي في الخامسة فمن ذلك جزء ابن عيينة وخمسة أجزاء من مسند الشافعي توفي في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة وقد استكمل ستا وتسعين سنة

154 القزويني الإمام المحدث الجوال الصدوق أبو إبراهيم الجليل بن عبد الجبار بن عبدالله التميمي القزويني سمع من أبي يعلى الخليلي وطائفة بقزوين ومن أبي الحسن بن الطفال بمصر ومن الحسين بن جابر القاضي بتنيس ومن أبي العلاء بن سليمان بالمعرة سمعنا من طريقه نسخة فليح روى عنه أبو علي البرداني وأبو طاهر السلفي وقال ثقة من بيت الحديث رحل إلى الحجاز والعراق ومصر وخراسان والشام روى عن قوم ما حدثنا عنهم سواه وهو وأبوه وجده عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد وجد أبيه وجد جده محدثون قلت وذكره ابن النجار وما أرخ

موته وبقي إلى سنة نيف وخمس مئة 155 الفامي الإمام
المفتي مدرس النظامية أبو محمد عبدالوهاب بن محمد بن
249 عبدالوهاب بن محمد بن عبدالواحد الفارسي
الفامي الشيرازي الشافعي قدم بغداد مدرسا من جهة
نظام الملك سنة ثلاث وثمانين مشاركا فيها للحسين بن
محمد الطبري فكان كل واحد منهما يدرس يوما ثم عزلا
بعد سنة أملى عن المحدث أبي بكر أحمد بن الحسن بن
الليث وعبدالواحد ابن يوسف القزاز وعلي بن بندار الحنفي
وأبي زرعة أحمد بن يحيى الخطيب والحسن بن محمد بن
عثمان بن كرامة الشيرازيين حدث عنه عبدالوهاب
الأنماطي وابن ناصر قال ابن النجار أخبرنا محمد بن أحمد
النحوي حدثنا ابن ناصر حدثنا الإمام جمال الإسلام أبو
محمد عبدالوهاب عرف بالفامي أخبرنا عبدالواحد بن
يوسف أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بيان الحافظ حدثنا أبو
علي محمد بن سعيد الرقي بها فذكر حديثا قال أبو علي
بن سكرة عبدالوهاب بن محمد الفامي من أئمة الشافعية
وكبارهم سمعت عليه كثيرا وسمعته يقول صنفت سبعين
تأليفا ولي التفسير ضمنته مئة ألف بيت شاهدا أملى
وحفظ عليه تصحيف شنيع فأجلب عليه وطولب ورمي
بالاعتزال حتى فر بنفسه وقال أحمد بن ثابت الطرقي
سمعت جماعة أن عبدالوهاب أملى
250 عليهم ببغداد صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين
فصحفها كنار في غلس فكلموه فقال النار في الغلس
تكون أضوأ قال الطرقي وسأله صديق لي هل سمعت
جامع أبي عيسى فقال ما الجامع ومن أبو عيسى ثم
سمعته بعد يعده في مسموعاته ولما أراد أن يملي بجامع
القصر قلت له لو استعنت بحافظ فقال إنما يفعل ذا من
قلت معرفته وأنا فحفظي يغنيني فامتحنت بالاستملاء عليه
فرأيته يسقط من الإسناد رجلا ويزيد رجلا ويجعل الرجل
اثنين فرأيت فضيحة فمن ذلك الحسن بن سفيان حدثنا
يزيد ابن زريع فأمسك الجماعة ونظر إلي وتكلموا فقلت
قد سقط إما محمد بن منهال أو أمية بن بسطام فقال
اكتبوا كما في أصلي وجاء أخبرنا سهل بن بحر أنا سألته

فصحفها فقال أنا سالبة وقال سعيد بن عمرو الأشعثي فقال والأشعثي جعل واو عمرو للعطف فرددته فأبى فقلت فمن الأشعثي قال فضول منك وجاء ورقاء بن قيس بن الربيع فقلت هو عن بدل ابن وقال في حديث حميل بن بصرة لقيت أبا هريرة وهو يجيء من الطور فقال
251 الطود وفسر مرة الخشف فقال طائر وقال في ^ فليعمل عملا صالحا ^ الكهف 110 انتصب على الحال قيل ولد سنة أربع عشرة وأربع مئة وعاش ستا وثمانين سنة توفي بشيراز في السابع والعشرين من رمضان سنة خمس مئة وقد سقت من أخباره في التاريخ الكبير وفي ميزان الاعتدال وقيل كان معتزليا وفيها مات أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد سبط ابن منده وشيخ الشافعية أبو المظفر أحمد بن محمد الخوافي بطوس والفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني وجعفر
252 السراج والمبارك بن الصيرفي وأبو غالب الباقلاني وشيخ النحو المبارك بن فاخر بن الدباس وسلطان المغرب يوسف بن تاشفين 156 صاحب الغرب أمير المسلمين السلطان أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني البربري الملثم ويعرف أيضا بأمير المرابطين وهو الذي بنى مراكش وصيرها دار ملكه وأول ظهور هؤلاء الملثمين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني فاستولى على البلاد من تلمسان إلى طرف الدنيا الغربي واستناب ابن تاشفين فطلع بطلا شجاعا شهما عادلا مهيبا فاختط مراكش في سنة 465
253 اشترى أرضها بماله الذي خرج به من صحراء السودان وله جبل الثلج وكثرت جيوشه وخافته الملوك وكان بربريا قحا وثارت الفرنج بالأندلس فعبر ابن تاشفين ينجد الإسلام فطحن العدو ثم أعجبته الأندلس فاستولى عليها وأخذ ابن عباد وسجنه وأساء العشرة وقيل كان ابن تاشفين كثير العفو مقربا للعلماء وكان أسمر نحيفا خفيف اللحية دقيق الصوت سائسا حازما يخطب لخليفة العراق وفيه بخل البربر تملك بضعا وثلاثين سنة وهو وجيشه

ملازمون للثام الضيق وفيهم شجاعة وعتو وعسف جاءته الخلع من المستظهر
254 وولي بعده ولده علي مات في أول سنة خمس مئة وله بضع وثمانون سنة وتملك مدائن كبارا بالأندلس وبالعدوة ولو سار لتملك مصر والشام 157 المطرز الشيخ العالم الثقة الجليل مسند أصبهان أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز خازن الرئيس الثقفي سمع أبا علي غلام محسن وعلي بن عبدكويه والحسين بن إبراهيم الجمال ومحمد بن عبدالله العطار وأبا نعيم الحافظ وعدة حدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وأبو طاهر السلفي وآخرون وأبو موسى المديني بالحضور قال السمعاني ثقة صالح وقال السلفي كاتب رئيس على غاية من الجلالة قرأنا عليه عن غلام محسن وابن مصعب وجماعة وقرأت عليه القرآن عن أبي بكر بن
255 البقار تلميذ أبي علي بن حبش وخرج له غانم بن محمد خمسة أجزاء سمعناها قلت ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة في ربيع الأول منها وقال أبو موسى مات في الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمس مئة وفيها مات أحمد بن المظفر بن سوسن والقدوة الكبير أبو بكر أحمد ابن علي بن أحمد بن العلبي الحنبلي وأبو العيان عمر بن عبدالكريم الرؤاسي الحافظ وأبو طاهر المحسد بن محمد الإسكاف راوي المعجم الكبير عن ابن فاذشاه والوزير الكبير أبو المعالي هبة الله بن محمد ابن المطلب الكرماني ببغداد وآخرون قال ابن نقطة روى مسند الطيالسي عن الجمال وأبي نعيم وسمع منه السلفي مسند الحميدي بسماعه من أبي نعيم 158 ابن نبهان الشيخ الكبير العالم المعمر مسند وقته أبو علي محمد بن سعيد ابن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب
256 ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة وسمع بعد العشرين من أبي علي بن شاذان وبشرى الفاتني وابن دوما النعالي وجده لأمه أبي الحسين الصابئ وعمر دهرا طويلا وألحق الصغار بالكبار ولم يكن سماعه كثيرا حدث عنه حفيده محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر بن عقيل وأبو

طاهر السلفي وأبو العلاء العطار ودهبل بن كاره وعيسى بن محمد الكلوذاني وعبدالمنعم بن كليب وخلق كثير قال السمعاني هو شيخ عالم فاضل مسن من ذوي الهيئات وكان آخر من روى عن ابن شاذان ولي منه إجازة قال ابن ناصر فيه تشيع وكان سماعه صحيحا بقي قبل موته سنة ملقى على ظهره لا يعقل فمن قرأ عليه في تلك الحالة فقد أخطأ وكذب عليه فإنه لم يكن يفهم ما يقرأ عليه من أول سنة إحدى عشرة قال ابن ناصر وسمعته يذكر مولده ثم سمعته مرة يقول سنة خمس عشرة فكلمته في ذلك فقال أردت أن أدفع عني العين وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة

257 قال أبو سعد السمعاني سمعت أبا العلاء بن عقيل يقول كان شيخنا ابن نبهان إذا طول عليه المحدثون قال قوموا فإن عندنا مريضا بقي على هذا سنين فكانوا يقولون مريض ابن نبهان لا يبرأ وقال ابن ناصر كان ابن نبهان قد بلغ ستا وتسعين سنة سمعه جده هلال بن المحسن في سنة ثلاث وعشرين ولم يكن من أهل الحديث وكان أولا على معاملة الظلمة وكان رافضيا والصحيح أن مولده سنة خمس عشرة وكذا نقل الحميدي وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصابئ ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة 159 ابن بيان الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي راوي جزء ابن عرفة سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز وطلحة ابن الصقر وأبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان وعبدالملك بن بشران والقاضي أبا العلاء الواسطي وجماعة حدث عنه أبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السلفي وأبو العلاء العطار وأبو محمد بن الخشاب وأحمد بن محمد بن قضاعة وأبو الفضل خطيب الموصل ووفاء بن أسعد ومحمد بن بدر الشيحي ومحمد بن جعفر بن عقيل وأبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان وعبيدالله

258 ابن شاتيل وأحمد بن المبارك بن درك وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ وأبو السعادات القزاز وأبو منصور بن

عبدالسلام وخلق كثير آخرهم أبو الفرج بن كليب قال السمعاني كان يأخذ على نسخة ابن عرفة دينارا من كل واحد على ما سمعت أجاز لي وحدثني عنه جماعة كثيرة سمعت أبا بكر محمد بن عبدالباقي يقول كان أبو القاسم بن بيان يقول أنتم ما تطلبون الحديث والعلم أنتم تطلبون العلو وإلا ففي دربي جماعة سمعوه مني فاسمعوه منهم ومن أراد العلو فليزن دينارا سمعت محمد بن عبدالله العطار بمرو يقول وزنت الذهب لابن بيان حتى سمعت منه جزء ابن عرفة وكذا ذكر لي بسمرقند محمد بن أبي العباس أنه أعطاه دينارا وسمعه مولد ابن بيان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وتوفي في سادس شعبان سنة عشر وخمس مئة قال شجاع الذهلي هو صحيح السماع وقد قال إسماعيل بن السمرقندي وغيره سمعناه يقول ولدت سنة اثنتي عشرة وبخط ابن عطاف أنه سأله فقال كان عندي أنني ولدت سنة اثنتي عشرة حتى وجد بخط والدي أنه سنة ثلاث عشرة وقال السلفي سألته فقال ولدت بين العيدين سنة ثلاث عشرة قال ومات وأنا بدمشق ولا يعرف في الإسلام محدث وازاه في قدم السماع كذا قال السلفي وذلك منتقض بالبغوي وبالوركي وغيرهما

259 160 التككي الشيخ الصالح الثقة المعمر أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالعزيز البغدادي التككي من بقايا أصحاب أبي علي بن شاذان حدث عنه أبو المعمر الأنصاري وأبو بكر السمعاني وأبو طاهر السلفي وسلمان بن مسعود الشحام وأبو بكر بن النقور وآخرون قال ابن النجار شيخ صالح صحيح السماع ولد سنة أربع عشرة قلت توفي في رمضان سنة إحدى وخمس مئة أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المعدل أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وست مئة أخبرنا عبدالله بن أحمد بن النرسي أخبرنا أبو علي التككي الحسن بن محمد أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن السماك حدثنا موسى ابن سهل حدثنا إسماعيل ابن علية حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمده عليها
260 161 ابن الموصلي الشيخ المسند الثقة أبو عبدالله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري الموصلي ثم البغدادي المراتبي شيخ صالح خير صحيح السماع سمع أبا القاسم بن بشران والحسين بن علي بن بطحاء وعنه عبدالوهاب الأنماطي وعبدالخالق اليوسفي وابن ناصر والسلفي وشهدة وخطيب الموصل ولد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمس مئة 162 الروياني القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبو المحاسن عبد
261 الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري الشافعي مولده في آخر سنة خمس عشرة وأربع مئة وتفقه ببخارى مدة سمع أبا منصور محمد بن عبدالرحمن الطبري وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي المروزي وعبدالصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري وأبا نصر أحمد بن محمد البلخي وشيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني وعبدالله ابن جعفر الخبازي وأبا حفص بن مسرور وأبا بكر عبدالملك بن عبد العزيز وأبا عبدالله محمد بن بيان الفقيه وعدة وارتحل في طلب الحديث والفقه جميعا وبرع في الفقه ومهر وناظر وصنف التصانيف الباهرة حدث عنه زاهر الشحامي وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وأبو رشيد إسماعيل بن غانم وأبو الفتوح الطائي وعدة وكان يقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي وله كتاب البحر في المذهب طويل جدا غزير الفوائد وكتاب مناصيص الشافعي وكتاب حلية المؤمن وكتاب الكافي
262 وكان ذا جاه عريض وحشمة وافرة وقبول تام وباع طويل في الفقه قال السلفي بلغنا أنه أملى بآمل وقتل بعد فراغه من مجلس الإملاء بسبب التعصب في الدين في المحرم قال وكان العماد محمد بن أبي سعد صدر الري في عصره يقول أبو المحاسن القاضي شافعي

عصره قال معمر بن الفاخر قتل بجامع آمل يوم جمعة حادي عشر المحرم قتلته الملاحدة يعني الإسماعيلية قال وكان نظام الملك كثير التعظيم له قلت قتل سنة إحدى وخمس مئة ورويان بلدة من أعمال طبرستان وأما الري فمدينة كبيرة والنسبة إليها رازي 163 ابن الفارسي الإمام المحدث المتقن العالم الصدوق أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد الفارسي ثم النيسابوري ولد الشيخ أبي الحسين وزوج ابنه الأستاذ القشيري أكثر عن أبيه وأبي حسان المزكي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأحمد بن محمد بن الحارث النحوي ومحمد بن عبدالعزيز النيلي وأبي حفص بن مسرور فمن بعدهم

263 وارتحل سنة ثلاث وخمسين وطوف أعواما في فارس وخوزستان وكتب بخطه نحوا من ألف جزء وسمع ببغداد أبا محمد الجوهري وطبقته حدث عنه ولده الحافظ عبدالغافر وبنته أم سلمة وعمر بن أحمد الصفار وأبو بكر التفتازاني وعبدالله بن الفراوي وعبدالخالق بن زاهر وأبو شجاع البسطامي وعدة قال السمعاني كان فاضلا عالما لم يفتر من السماع والتحصيل قلت توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمس مئة وله نيف وثمانون سنة وفيها مات شيخ الشافعية أبو الحسن علي بن محمد إلكيا الهراسي وعبدالمنعم بن الغمر الكلابي وأبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو طراد وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي النسفي ومقرئ مصر أبو الحسين الخشاب 164 ابن باديس صاحب إفريقية السلطان أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن

264 المنصور الحميري الصنهاجي من أولاد الملوك كان بطلا شجاعا مهيبا سائسا عالما شاعرا جوادا ممدحا ولد سنة 422 وولي المهدية لأبيه سنة خمس وأربعين ثم بعد أشهر مات المعز وتملك هذا فامتدت أيامه إلى أن مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة وحلف من البنين فوق المئة ومن البنات ستين بنتا على ما قاله حفيده العزيز بن شداد ثم تملك بعده ابنه يحيى بن تميم فأحسن السيرة

وافتتح حصونا كثيرة 165 صاحب الحلة الملك سيف الدولة صدقة بن بهاء الدولة منصور بن ملك العرب
265 دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري العراقي اختط مدينة الحلة في سنة خمس وتسعين وأربع مئة وسكنها الشيعة كان ذا بأس وإقدام نافر السلطان محمد بن ملكشاه وحاربه فالتقى الجمعان عند النعمانية فقتل صدقة في المصاف سنة إحدى وخمس مئة وقد نفذ إليه المستظهر بالله ينهاه عن الخروج فما سمع واجتمع له عشرون ألف فارس وثلاثون ألف راجل فرشقتهم عساكر السلطان بالسهام فجرحت خيولهم ثم ولوا وبقي صدقة يجول بنفسه فجرح فرسه المهلوب وكان عديم المثل وهرب وزيره على فرس له فناداه فما ألوى عليه ثم جاءته ضربة سيف في وجهه وقتل وهلك من العرب ثلاثة آلاف وأسر ابنه دبيس ووزيره وعدة ومات أبوه سنة 479
266 166 التميمي مفتي سبتة القاضي أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبتي المالكي أخذ عن أبي محمد المسيلي ولازمه وعن أبي عبدالله بن العجوز وسمع صحيح البخاري بالمرية على ابن المرابط وأخذ بقرطبة عن عبدالملك بن سراج ومحمد بن فرج الطلاعي وأبي علي الغساني وكان حسن العقل مليح السمت متجملا نبيلا تفقه به أهل بلده وكان يسمى الفقيه العاقل تفقه به أبو محمد بن شبونة والقاضي عياض وأبو بكر بن صلاح رحل إليه الناس من النواحي وبعد صيته واشتهر ذكره وتخرج به أئمة وكان دينا سريع الدمعة مؤثرا للطلبة بنى جامع سبتة وعزل نفسه من القضاء بأخرة ثم طلبوه وولوه قضاء فاس فلم تعجبه الغربة فرجع إلى وطنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة قال ذلك تلميذه أبو عبدالله محمد بن حمادة الفقيه وبالغ في تعظيمه بحيث إنه قال كان إمام المغرب في وقته ولم يكن في قطر من الأقطار منذ يحيى ابن يحيى الأندلسي من حمل الناس عنه أكثر منه ولا أكثر نجابة من أصحابه قلت عاش سبعا وسبعين سنة ضبط القاضي مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وأخرج عنه في الشفاء

267 167 ابن غطاش طاغية الإسماعيلية هو الرئيس أحمد بن عبدالملك بن غطاش العجمي كان أبوه من كبار دعاة الباطنية ومن أذكياء الأدباء له بلاغة وسرعة جواب استغوى جماعة ثم هلك وخلفه في الرياسة ابنه هذا فكان جاهلا لكنه شجاع مطاع تجمع له أتباع وتحيلوا حتى ملكوا قلعة أصبهان التي غرم عليها السلطان ملكشاه ألفي ألف دينار وصاروا يقطعون السبل والتف عليهم كل فاجر ودام البلاء بهم عشر سنين حتى نازلهم محمد بن ملكشاه أشهرا فجاعوا ونزل كثير منهم بالأمان وعصى ابن غطاش في برج أياما وجرت أمور طويلة ثم أخذ وسلخ وتأمر على الباطنية بعده ابن صباح وكانوا بلاء على المسلمين وقتلوا عددا من الأعيان بشغل السكين

268 168 متولي همذان الأمير أبو هاشم زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسيني الهمذاني سبط الصاحب إسماعيل بن عباد كان هيوبا مطاعا جبارا عسوفا كثير الأموال يطرح ما يساوي مئة بثلاث مئة وأزيد وقد صادره السلطان مرة فأدى جملة سبع مئة ألف دينار وكانت الرعية معه في بلاء وضر مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة وله ثلاث وتسعون سنة 169 الكشاني الإمام الخطيب أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن محمد بن أحيد الكشاني ثقة مكثر مسند ولد في نحو سنة عشر وأربع مئة حدث عن محمد بن الحسن الباهلي وعلي بن أحمد بن ربيع السنكباثي وأبي سهل عبدالكريم الكلاباذي وعدة وعنه إبراهيم بن يعقوب الكشاني وآصف بن محمد الخالدي

269 وعطاء بن مالك بن أحمد النقاش وأبو المعالي محمد بن نصر المديني وآخرون مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة 170 التبريزي إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي أحد الأعلام ارتحل وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وعبيدالله بن علي الرقي وأبي محمد بن الدهان وسمع بصور من الفقيه سليم وعبدالكريم بن محمد

السياري وأبي بكر الخطيب وأقام بدمشق مدة ثم ببغداد وكثرت تلامذته وأقرأ علم اللسان
270 أخذ عنه ابن ناصر وأبو منصور بن الجواليقي وسعد الخير الأندلسي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي والسلفي وقد روى عنه شيخه الخطيب وكان ثقة صنف شرحا للحماسة ولديوان المتنبي ولسقط الزند وأشياء ودخل إلى مصر وأخذ عن طاهر بن بابشاذ وله شعر رائق ولم يكن بالصين قال ابن نقطة ثقة في علمه مخلط في دينه ولعبة بلسانه وقيل إنه تاب وتبريز بكسر أوله قاله ابن ناصر وقال أبو منصور بن خيرون ما كان بمرضي الطريقة
271 قلت توفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مئة وله إحدى وثمانون سنة 171 أبو الهيجاء الأمير الشاعر شبل الدولة مقاتل بن عطية البكري الحجازي سار إلى بغداد وإلى غزنة وخراسان ومدح الكبار واختص بنظام الملك ثم سارإلى ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان ومعه ورقة وقع له فيها المستظهر بالله يا أبا الهيجاء أبعدت النجعة أسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلاء مقنع وطريقه في الخير مهيع فلما دخل على ابن العلاء أراه الورقة فقام وخضع لها وأمر في الحال له بألف دينار فلما أنشده * دع العيس تذرع عرض الفلا * إلى ابن العلاء وإلا فلا * أمر له بألف دينار أخرى وفرس وخلعة ثم نزل بهراة وهوي بها امرأة ثم مرض وتسودن ومات في حدود خمس وخمس مئة
272 172 أبو غالب العدل الشيخ العدل الجليل المعمر مسند همذان أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ الهمذاني الخفاف وجد سماعه في أصول المحدثين حدث عن أبي سعيد عبدالرحمن بن شبانة ومنصور بن عبدالرحمن الحنبلي والحسين بن عمر النهاوندي حدث عنه أبو طاهر السلفي وشهردار بن شيرويه وأبو الكرم علي بن عبدالكريم وأظن أن الحافظ أبا العلاء العطار سمع منه فإنه أدركه وحدث في سنة ست وخمس مئة وكان من أبناء التسعين لم يذكر له سيرويه

وفاة وكان من أهل الشهادات 173 البحيري الشيخ الإمام الأمين الجليل أبو سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد البحيري النيسابوري المحدث ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة وكان يقول قرأت صحيح مسلم على أبي الحسين عبدالغافر الفارسي أكثر من عشرين مرة
273 سمع من الحافظ أبي بكر أحمد بن منجويه وأبي حسان المزكي وأبي العلاء صاعد بن محمد وعبدالرحمن النصروي وعنه إسماعيل بن جامع وأبو شجاع البسطامي وإسماعيل بن محمد التيمي قال السمعاني سمع بإفادته خلق وتفقه على ناصر العمري وكان يقرأ دائما صحيح مسلم للغرباء والرحالة وأضر بأخرة وقال ابن النجار كان نظيفا عفيفا اشتغل بالتجارة وبورك له فيها وحصل مالا توفي في آخر سنة إحدى وخمس مئة بنيسابور أملى مجالس
274 174 أبي النرسي الشيخ الإمام الحافظ المفيد المسند محدث الكوفة أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي الكوفي المقرئ الملقب بأبي لجودة قراءته ولد سنة أربع وعشرين وأربع مئة وسمع محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي وأبا طاهر محمد بن العطار ومحمد بن إسحاق بن فدويه ومحمد بن محمد بن خازم بن نفط وأبا عبدالله بن حبيب القادسي وأبا إسحاق البرمكي وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم التنوخي والقاضي أبا الطيب الطبري وأبا منصور بن السواق وكريمة المروزية المجاورة وعبدالعزيز بن بندار الشيرازي وأبا الحسن أحمد بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد بن قفرجل وأبا الفتح بن شيطا وخلقا سواهم وسمع بالشام لما زار بيت المقدس وكان ينوب عن خطيب الكوفة حدث عنه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي مع تقدمه وابن ناصر والسلفي ومعالي بن أبي بكر الكيال ومسلم بن ثابت ومحمد بن حيدرة الحسيني وعدة وتلا عليه لعاصم أبو الكرم الشهزوري بحق قراءته
275 على العلوي عن أبي عبدالله الجعفي وسمع منه الحميدي وجعفر الحكاك وابن الخاضبة وأبو مسلم عمر بن

علي الليثي وعبدالمحسن الشيحي وخرج لنفسه معجما ونسخ الكثير وكان يقول كنت أقرأ على المشايخ وأنا صبي فقال الناس أنت أبي لجودة قراءتي وأول سماعي في سنة اثنتين وأربعين ولحقت البرمكي فسمعت منه ثلاثة أجزاء ومات قال عبدالوهاب الأنماطي كانت له معرفة ثاقبة ووصفه بالحفظ والإتقان وقال ابن ناصر كان ثقة حافظا متقنا ما رأينا مثله كان يتهجد ويقوم الليل قرأ عليه أبو طاهر بن سلفة حديثا فأنكره وقال ليس هذا من حديثي فسأله عن ذلك فقال أعرف حديثي كله لأني نظرت فيه مرارا فما يخفى علي منه شيء وكان يقدم كل سنة من الكوفة من سنة ثمان وتسعين في رجب فيبقى ببغداد إلى بعد الفطر ويرجع وكان ينسخ بالأجرة يستعين على العيال وكذا كان أبو عامر العبدري يثني عليه ويقول ختم هذا الشأن بأبي رحمه الله مرض أبي ببغداد وحمل فأدركه الأجل بالحلة وحمل إلى الكوفة ميتا فدفن بها مات يوم سادس عشر شعبان سنة عشر وخمس مئة قلت عاش ستا وثمانين سنة

276 ولأبي الفرج بن كليب منه إجازة وفيها مات مسند زمانه أبو القاسم بن بيان الرزاز ومسند زمانه أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي ومحدث واسط خميس الحوزي وأبو الخير المبارك بن الحسين الغسال المقرئ وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي والحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمود بن سعادة السلماسي وأبو الفتح نصر بن أحمد الحنفي بهراة 175 الأعمش

الإمام الحافظ محدث همذان أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد الهمذاني الأديب المعروف بالأعمش ذكره شيرويه وأبو سعد السمعاني مولده في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة سمع من أبي مسلم بن غزو النهاوندي وعبيدالله بن الحافظ بن منده وأبي محمد بن ماهله واسمه هارون وعلي بن حميد الحافظ وطبقتهم

277 قال السمعاني أجاز لي مروياته وكان عارفا بالحديث حافظا ثقة مكثرا سمع بنفسه وأملى مات في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيف

وثمانين سنة وهو حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف قلت حدث عنه السلفي وأبو العلاء العطار المقرئ وجماعة وكان بصيرا بمذهب أحمد ناصرا للسنة وافر الحرمة ببلده بارع الأدب قرأت على أحمد بن عبدالكريم المحتسب أخبرني نصر بن جرو أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمذان سمعت علي بن حميد الحافظ سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول لما أملى صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان كانت له رحى فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث رواه أبو سعد السمعاني عن رجل عن السلفي

176 ابن الآبنوسي الإمام المحدث الصادق أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن

278 محمد بن الآبنوسي البغدادي والد الفقيه أبي الحسن أحمد بن الآبنوسي كان مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وسمع من أبي محمد الجوهري وأبي القاسم التنوخي وأبي طالب العشاري وأبي الطيب الطبري وأبي بكر بن بشران وابن مكي السواق وسمع تاريخ الخطيب منه روى عنه محمد بن محمد السنجي وعبدالله الحلواني وأبو طاهر السلفي وكان أحد الوكلاء عند الدامغاني قال أبو بكر السمعاني سمعته يقول كنت لا أسمع مدة من التنوخي لما أسمع من ميله إلى الاعتزال ثم سمعت منه وصرت عنده أعز من كل أحد وكان يسميني يحيى بن معين مات ابن الآبنوسي في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمس مئة قال ابن ناصر كان أبو محمد ثقة مستورا له معرفة بالحديث وقال السلفي هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به وكان ثقة شافعيا كتبنا عنه بانتقاء البرداني وابنه 177 أبو الحسن الآبنوسي الإمام أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الآبنوسي الشافعي الوكيل

279 مولده سنة 466 سمع أبا القاسم بن البسري وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ومحمد بن محمد

الزينبي ورزق الله وعدة وتفقه على القاضي محمد ابن المظفر الشامي ونظر في الاعتزال ثم أنقذه الله وتسنن حدث عنه ابنته شرف النساء وابن عساكر والسمعاني وسليمان الموصلي وأبو اليمن الكندي وعدة وأجاز لأبي منصور بن عفيجة قال السمعاني فقيه مفت زاهد اختار الخمول وترك الشهرة وكان كثير الذكر تاركا للتكليف قلت جمع وصنف ودعا إلى السنة قيل كان لا يأتي الجمعة وما علم عذره ولا رؤي في مسجد مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة 178 الشقاني الفقيه المحدث مفيد نيسابور أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الحسنوي النيسابوري الشقاني أحد من أفنى عمره في طلب الحديث وطال عمره وتفرد

280 سمع عبدالرحمن بن حمدان النصروي ومحمد بن إبراهيم المزكي وأحمد بن محمد بن الحارث التميمي وأبا حسان محمد بن أحمد بن جعفر فمن بعدهم وقل أن يوجد جزء إلا وقد سمعه وما علمت له رحلة روى عنه محمد بن أبي بكر السنجي وعمر أبو شجاع البسطامي وعبدالرحيم بن الأخوة وآخرون مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمس مئة وهو في عشر التسعين فيما أرى وكان والده أبو العباس من علماء وقته وله ولدان أبو بكر محمد وأحمد يرويان الحديث 179 القشيري الشيخ العالم المأمون أبو محمد الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري النيسابوري المعدل الصوفي سمع العلامة عبدالقاهر البغدادي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأبا حسان المزكي وعبدالغافر الفارسي وهو أخو عبيد القشيري حدث ببغداد لما حج فروى عنه أبو الفتح محمد بن عبدالسلام الكاتب وغيره توفي في رمضان سنة ست وخمس مئة وله ست وثمانون سنة وكان خيرا فاضلا حسن السمت من شهود نيسابور الكبار

281 180 الأنباري كبير الوعاظ الإمام المقرئ أبو منصور علي بن محمد بن علي الأنباري ثم البغدادي تلا بالروايات على أبي علي الشرمقاني وأظنه آخر أصحابه وسمع من ابن غيلان وأبي إسحاق البرمكي وجماعة وتفقه

على أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد وكان دينا صالحا عذب الألفاظ طيب التلاوة من أعيان العلماء أفتى ودرس ووعظ بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدى وسمع الكثير ونسخ الأجزاء روى عنه أبو البركات بن السقطي وعبدالخالق اليوسفي وأبو طالب بن خضير وآخرون مولده في سنة خمس وعشرين وأربع مئة ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة وشيعه الخلق وازدحموا عليه رحمه الله تعالى وما استحضر أحدا قرأ عليه بالروايات

282 181 السقطي الشيخ المحدث مفيد بغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى البغدادي السقطي صاحب المعجم الضخم كتب عمن دب ودرج وخرج وجمع وتنبه لكنه ضعيف قليل الإتقان سمع القاضي أبا يعلى وأبا الحسين بن المهتدي بالله وعبدالصمد ابن المأمون وأبا جعفر بن المسلمة ومحمد بن علي بن الدجاجي وجابر بن ياسين وأبا بكر الخطيب وهنادا النسفي فمن بعدهم ورحل إلى أصبهان والكوفة والبصرة والموصل والجبال وبالغ وبحث عن الشيوخ حتى كتب عمن هو دونه روى عنه ولده وجيه وإسماعيل بن السمرقندي والشيخ عبد القادر والمبارك بن كامل والسلفي وآخرون قال ابن النجار أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا هبة الله السقطي بواسط أخبرنا أبو يعلى فذكر حديثا وله نظم جيد

283 قال السلفي سألت هبة الله بن السقطي عن مولده فقال سنة خمس وأربعين وأربع مئة سمع كثيرا وكان من أهل الحفظ والمعرفة وشعره حسن رأيته بأصبهان لما قدم مع رزق الله يقرأ عليه الحديث قال ابن فولاذ ذاكرت شجاعا الذهلي برواية السقطي عن أبي محمد الجوهري فقال ما سمعنا بهذا قط وضعفه فيه جدا وقال السمعاني سألت ابن ناصر عن السقطي أكان ثقة قال لا والله ظهر كذبه وهو من سقط المتاع مات سنة تسع وخمس مئة 182 الأبيوردي الأستاذ العلامة الأكمل أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن

284 محمد بن أحمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان

عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ابن حرب بن أمية الأموي العنبسي المعاوي الأبيوردي اللغوي شاعر وقته وصاحب التصانيف فالواسطة بينه وبين أبي سفيان خمسة عشر أبا سمع إسماعيل بن مسعدة وأبا بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن أحمد البانياسي وأخذ العربية عن عبدالقاهر الجرجاني روى عنه ابن طاهر المقدسي وأبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السلفي وجماعة قال يحيى بن منده سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات فقال تقر وتمر وقال السمعاني صنف كتاب المختلف وكتاب طبقات العلم وكتاب أنساب العرب وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها قلت ديوانه كبير وهو أقسام العراقيات والنجديات والوجديات وعمل تاريخا لأبيورد
285 قال السمعاني سمعت غير واحد يقولون كان الأبيوردي يقول في صلاته اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها قلت هو ريان من العلوم موصوف بالدين والورع إلا أنه تياه معجب بنفسه وقد قتله حب السؤدد وكان جميلا لباسا له هيئة ورواء وكان يفتخر ويكتب اسمه العبشمي المعاوي يقال إنه كتب رقعة إلى الخليفة المستظهر بالله وكتب المملوك المعاوي فحك المستظهر الميم فصار العاوي ورد الرقعة إليه قال حماد الحراني سمعت السلفي يقول كان الأبيوردي والله من أهل الدين والخير والصلاح والثقة قال لي والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ولا حديث رسول الله احتراما لهما أن يبدو مني شيء لا يجوز أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أنشدنا الأبيوردي لنفسه * وشادن زارني على عجل * كالبدر في صفحة الدجى لمعا * * فلم أزل موهنا أحدثه * والبدر يصغي إلي مستمعا * * وصلت خدي بخده شغفا * حتى التقى الروض والغدير معا * قال عبدالغافر في السياق فخر العرب أبو المظفر الأبيوردي الكوفني الرئيس الأديب الكاتب النسابة من مفاخر العصر
286 وأفاضل الدهر له الفضائل الرائقة والفصول الفائقة والتصانيف المعجزة والتواليف المعجبة والنظم الذي نسخ أشعار المحدثين ونسج فيه على منوال المعري

ومن فوقه من المفلقين رأيته شابا قام في درس إمام الحرمين مرارا وأنشأ فيه قصائد كبارا يلفظها كما يشاء زبدا من بحر خاطره كما نشاء ميسر به الإنشاء طويل النفس كثير الحفظ يلتفت في أثناء كلامه إلى الفقر والوقائع والاستنباطات الغريبة ثم خرج إلى العراق وأقام مدة يجذب فضله بضبعه ويشتهر بين الأفاضل كمال فضله ومتانة طبعه حتى ظهر أمره وعلا قدره وحصل له من السلطان مكانة ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبث بالخلافة ودعوة إلى اتباع فضله وادعاء استحقاق الإمامة تبيض وساوس الشيطان في رأسه وتفرخ وترفع الكبر بأنفه وتشمخ فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ورجع إلى همذان فأقام بها يدرس ويفيد ويصنف مدة ومن شعره * وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني * عليها ويغريني بها أن يعيبها * * أميل بإحدى مقلتي إذا بدت * إليها وبالأخرى أراعي رقيبها * * وقد غفل الواشي فلم يدر أنني * أخذت لعيني من سليمى نصيبها * وله * أكوكب ما أرى يا سعد أم نار * تشبها سهلة الخدين معطار * * بيضاء إن نطقت في الحي أو نظرت * تقاسم الشمس أسماع وأبصار * والركب يسرون والظلماء راكدة * كأنهم في ضمير الليل أسرار * * فأسرعوا وطلا الأعناق مائلة * حيث الوسائد للنوام أكوار * وله * تنكر لي دهري ولم يدر أنني * أعز وأحداث الزمان تهون * * فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه * وبت أريه الصبر كيف يكون * وله * نزلنا بنعمان الأراك وللندى * سقيط به ابتلت علينا المطارف * * فبت أعاني الوجد والركب نوم * وقد أخذت منا السرى والتنائف * * وأذكر خودا إن دعاني على النوى * هواها أجابته الدموع الذوارف * * لها في مغاني ذلك الشعب منزل * لئن أنكرته العين فالقلب عارف * قال محمد بن طاهر الحافظ أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لفسه * يا من يساجلني وليس بمدرك * شأوي وأين له جلالة منصبي * * لا تتعبن فدون ما حاولته * خرط القتادة وامتطاء الكوكب * * والمجد يعلم أينا خير أبا * فاسأله تعلم أي ذي حسب أبي *

288 * جدي معاوية الأغر سمت به * جرثومة من طينها خلق النبي * * ورثته شرفا رفعت مناره * فبنو أمية يفخرون به وبي * أنشدني علي بن محمد الحافظ أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أنشدنا الأبيوردي لنفسه * من رأى أشباح تبر * حشيت ريقة نحله * * فجمعناها بدورا * وقطعناها أهله * توفي الأبيوردي بأصبهان مسموما في ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة كهلا قال قاضي القضاة عبدالواحد بن أحمد الثقفي أنشدنا الأبيوردي * لم يبق مني الحب غير حشاشة * تشكو الصبابة فاذهبي بالباقي * * أيبل من جلب السقام طبيبه * ويفيق من سحرته عين الراقي * * إن كان طرفك ذاق ريقك فالذي * ألقى من المسقي فعل الساقي * * نفسي فداؤك من ظلوم أعطيت * رق القلوب وطاعة الأحداق *

289 وقد ذكره ابن طاهر فلم يتقن نسبه وقال كان أوحد أهل زمانه في علوم عدة وقد عمل السلفي له سيرة وطول وقال كان في زمانه درة وشاحه وغرة أوضاحه ومالك رق المعاني فلله دره حين يتناثر من فيه دره * في كل معنى يكاد الميت يفهمه * حسنا ويعبده القرطاس والقلم * هذا مع ما تجمع فيه من الخلال الرضية والخصال المرضية كالتبحر في اللغة والتقدم في النحو والمعرفة برجال الحديث والأنساب ونزاهة النفس والمواظبة على الشرع والتواضع الزائد للزاهدين والصلف التام على أبناء الدنيا وكان نادرة في أنساب العرب قاطبة كأنه

290 يغرف من بحر سمعته يقول ما دخلت بلدا يروى فيه الحديث إلا بدأت بسماع شيء منه قبل التصدي لشؤوني وحفظت كتاب البلغة في اللغة وأنا صبي وما مقلت لغويا قط وأما النحو فعبدالقاهر وأثنى عليه وحكى لي الشريف أبو البقاء خطيب جامع السلطان قال كان أبو المظفر يطالع الرقعة الطويلة مرة واحدة ويعيدها حفظا قال وممن كان يبالغ في مدحه أبو نصر بن أبي حفص وأبو إسماعيل الأثعل الأصبهانيان كاتبا العصر وبلغني وأنا بسلماس أنه فوض إليه أشراف الممالك وأحضر عند السلطان محمد بن ملكشاه للشخصية وهو على سرير

الملك فارتعد منه ووقع ورفع ميتا قال شيرويه سمع
الأبيوردي من إسماعيل بن مسعدة وعبدالقاهر الجرجاني
وأبي الفتح الشيرازي بالري وعاصم بن الحسن إلى أن قال
وكان من أفراد الوقت الذين ملكوا القلوب بفضلهم
وعمروا الصدور بودهم متعصبا للسنة وأهلها وله تصانيف
كثيرة ألف تاريخ أبيورد ونسا
291 والمختلف والمؤتلف وطبقات العلماء في كل فن
وما اختلف وائتلف من أنساب العرب وله في النحو واللغة
مصنفات ما سبق إليها حسن السيرة خفيف الروح متواضعا
طرازا لأهل البلد وقال محمد بن عبدالملك الهمذاني قدم
بغداد سنة ثمانين و لازم خزانة الكتب النظامية وكان من
الذكاء على وصف عجيب كان يسمع القصيدة الطويلة في
نوبة فيرويها ويتصفح الكتاب مرة فيذكر فوائده ويحكيها
كان يعاب بإعجابه بنفسه وكان عفيفا متصونا أكثر من
مدائح الوزير أبي منصور بن جهير فصادف منه رفدا جليلا
ثم هجاه في هوى مؤيد الملك بن النظام فسعى ابن جهير
إلى الخليفة بأنه قد هجاك ومدح صاحب مصر فأبيح دمه
فهرب إلى همذان واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه اسم
صاحب مصر ويقال إن الخطير الوزير سمه فمات فجأة
قال ابن الخشاب قرأت على عبدالرحيم بن الأخوة ثلاثة
أجزاء من أول كتاب زاد الرفاق للأبيوردي وهذا الكتاب نعم
والله بارد الوضع مشوب أدبه بفضول من علوم لا تعد في
الفضل دالة على أن الأبيوردي كان ممخرقا محبا لأن يرى
بعين مفتن متشبعا بما لم يعط ولأبي إسماعيل الطغرائي
يرثي الأبيوردي * إن ساغ بعدك لي ماء على ظمأ * فلا
تجرعت غير الصاب والصبر * * أو إن نظرت من الدنيا إلى
حسن * مذ غبت عني فلا متعت بالنظر *
292 * صحبتني والشباب الغض ثم مضى * كما مضيت
فما في العيش من وطر * * هبني بلغت من الأعمار أطولها
* أو انتهيت إلى آمالي الكبر * * فكيف لي بشباب لا ارتجاع
له * أم أين أنت فما لي عنك من خبر * * سبقتماني ولو
خيرت بعدكما * لكنت أول لحاق على الأثر * 183
الأبيوردي الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي

العطار الذي روى سنن الدارقطني بفوت جزئين عن أبي منصور النوقاني عن المؤلف وكمل الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة سمع الكتاب منه أبو سعد الصفار في سنة سبع عشرة وخمس مئة وتوفي بعد عام بنيسابور 184 الفضل بن محمد ابن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي العدل المأمون الصالح
293 أبو محمد القشيري النيسابوري أخو عبيد بن محمد ولد سنة عشرين وأربع مئة وسمع من الأستاذ أبي منصور عبدالقاهر البغدادي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأبي حسان المزكي وعبدالغافر بن محمد الفارسي وحدث ببغداد حج فروى عنه أبو الفتح بن عبدالسلام الكاتب وغيره مات في رمضان سنة ست وخمس مئة أخوه 185 عبيد بن محمد التاجر الأمين المعمر أبو العلاء عبيد بن محمد القشيري سمع عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الأصولي وأبا حسان المزكي وعبدالرحمن بن حمدان وأبا حفص بن مسرور وسافر إلى المغرب في التجارة وأقام هناك مدة وحصل أموالا ثم عاد إلى نيسابور وشاخ ولزم داره وكان قليل المخالطة وكان الأخ الأكبر ولد سنة سبع عشرة وأربع مئة وصفه عبدالغافر بن إسماعيل في تاريخه بالصدق والعدالة والعبادة وصحة السماع والإنفاق على الفقراء تصدق في آخر عمره بشيء كثير وثقل سمعه روى عنه أبو سعد السمعاني حضورا بقراءة أبيه
294 قال ابن النجار مات في ثامن عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة وعاش خمسا وتسعين سنة 186 شيرويه ابن شهردار بن شيرويه بن فناخسره بن خسركان المحدث العالم الحافظ المؤرخ أبو شجاع الديلمي الهمذاني مؤلف كتاب الفردوس وتاريخ همذان ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وطلب هذا الشأن ورحل فيه سمع محمد بن عثمان القومساني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وسفيان بن الحسن بن منجويه وعبدالحميد بن الحسن الفقاعي وأبا الفرج علي بن محمد

الجريري البجلي وأحمد بن عيسى الدينوري وعبدالباقي بن علي العطار وأبا القاسم بن البسري وأبا نصر
295 الزينبي وأبا عمرو بن منده وعددا كثيرا حدث عنه ولده شهردار ومحمد بن الفضل العطار وأبو العلاء العطار المقرئ وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل وأبو طاهر السلفي وأبو موسى المديني وعدة قال يحيى بن منده شاب كيس حسن ذكي القلب صلب في السنة قليل الكلام قلت هو متوسط الحفظ وغيره أبرع منه وأتقن مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مئة وله أربع وستون سنة وفيها مات أبو عثمان بن ملة الواعظ ومحمد بن نصر الأعمش وخطيب صور غيث بن علي الأرمنازي المحدث وأبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية الشاعر وأبو الركات هبة الله بن السقطي وقوام بن زيد البكري الدمشقي المزي ومات ولده الحافظ شهردار سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وسيأتي ومات حفيده شيرويه بن شهردار سنة ست مئة عن ثنتين وثمانين سنة سمع من زاهر الشحامي مسند أبي يعلى
296 187 الخولاني الشيخ الفاضل المعمر الصادق مسند الأندلس أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون الخولاني القرطبي مولده في سنة ثمان عشرة وأربع مئة واعتنى به أبوه واستجاز له الكبار وسمعه في الحداثة سمع من أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيرا وسمع الموطأ من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبدالله الليثي وتفرد في الدنيا بعلوه وسمع من أبي عبدالله بن الأحدب وأبي محمد الشنتجالي وعلي بن حمويه الشيرازي وعدة وأجاز له يونس بن عبدالله بن مغيث القاضي وأبو عمرو المرشاني الذي تفرد بإجازة أبي بكر الآجري المجاور وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي والحافظ أبو ذر الهروي المجاور ومكي بن أبي طالب القيسي والحافظ أبو عمرو الداني قال ابن بشكوال كان شيخا فاضلا عفيفا منقبضا من بيت
297 علم ودين وفضل ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة وكانت عنده أصول يلجأ إليها ويعول

عليها قلت هو خال أبي الحسن شريح بن محمد حدث عنه أبو الوليد بن الدباغ وعلي بن الحسين اللواتي وجماعة وأجاز لأبي عبدالله بن زرقون وعمر دهرا توفي في شعبان سنة ثمان وخمس مئة وله تسعون سنة 188 أبو طاهر اليوسفي الشيخ الأمين العدل المسند أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز سمع أبا علي بن المذهب وأبا إسحاق البرمكي وأبا بكر بن بشران وأبا محمد الجوهري وعدة وحدث بسنن الدارقطني عن ابن بشران عنه حدث عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وأبو طاهر السلفي والصائن هبة الله بن عساكر وأخوه الحافظ عبدالخالق اليوسفي وابنا أخيه عبدالحق وعبدالرحيم ابنا عبدالخالق وآخرون قال السلفي كان من أعيان رؤساء بغداد
298 قلت ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة وكان من أهل الدين والثقة والسنة مات هو وأبو علي ابن نبهان المذكور في ليلة واحدة ومن مروياته سنن الدارقطني 189 ابن صليعة الأمير القاضي أبو محمد عبيدالله بن صليعة بن قاضي جبلة كانت جبلة لصاحب طرابلس ابن عمار فتعانى ابن صليعة ويقال ابن صليحة الفروسية وخاف منه ابن عمار فعصى بجبلة وتملكها وحصنها إلى الغاية وخطب لبني العباس ثم حاصره الفرنج فأرجف بمجيء جيش بركياروق فترحلوا عنه ثم نازلوه فشنع بمجيء الصريين ثم قرر مع رعيته النصارى بأن يناصحوا الفرنج ويواعدوهم إلى برج
299 فانتدب من الفرنج من شجعانهم ثلاث مئة فطالعهم النصارى في حبال وكلما طلع واحد قتله ابن صليحة حتى أباد الثلاث مئة ثم صفف رؤوسهم على الشرفات ثم حاصروه ودكوا برجا فأصبح قد بناه في الليل وكان يبرز في فوارسه ويحمل على الفرنج فطمعوا فيه مرة واستجرهم إلى السور فخرج إليهم المقاتلة وأحاطوا بهم فترحلوا ثم إنه علم أن الفرنج لا يفترون فقدم إلى دمشق وبذل لصاحبها طغتكين جبلة بذخائرها فبعث ولده

فتسلمها وذهب ابن صليحة إلى بغداد فخرج عليه عسكر فنهبوه فرد إلى دمشق فأكرمه طغتكين وأنزله ثم إنه اشترى حصن بلاطنس من ابن منقذ فتحول إليه بأمواله وترك بجبلة من الذخائر شيئا كثيرا ثم إنه أخذها ابن عمار من ولد طغتكين ولم أعرف وفاة ابن صليحة 190 صاحب الهند السلطان مسعود علاء الدولة أبو سعيد بن صاحب الهند إبراهيم بن
300 مسعود ابن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين ملك غزنة والهند مات في شوال سنة ثمان وخمس مئة فتملك بعده ابنه الملك أرسلان ابن عمه السلطان ملكشاه بن ألب آرسلان وتمكن وقبض على إخوته فغضب لهم السلطان سنجر والتقاه فانهزم صاحب الهند ثم طلب الهدنة وقوي طمع سنجر ثم التقوا على باب غزنة وكان عسكر غزنة ثلاثين ألف فارس وستين فيلا فانكسروا أيضا وتملك سنجر غزنة في سنة عشر لكن عصت القلعة وكان أرسلان ظلوما فسلمت القلعة ونصب في غزنة بهرام وعاثت جيوش سنجر ونهبوا وعثروا العامة فصلب جماعة من عسكره فهذبوا قال ابن الأثير حصل لسنجر خمسة تيجان قيمة أحدها أزيد من ألفي ألف دينار ورجع سنجر بعد أربعين يوما فذهب أرسلان وجمع العساكر وقصد غزنة وجرت أمور يطول شرحها ثم إن أرسلان أسر وخنق وكان بديع الجمال عاش سبعا وعشرين سنة 191 ابن مرزوق الإمام المحدث الرحال أبو الخير عبدالله بن مرزوق الهروي مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري
301 قيل ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة قال ابن النجار قرأ العلم ورزق الفهم وسمع الكثير وسافر وكتب وحصل وكان موصوفا بالحفظ والمعرفة وحسن السيرة وكان خطه رديئا ثقل سمعه بأخرة سمع أبا عمر المليحي ومحمد بن عبدالعزيز الفارسي وأبا معمر أحمد بن عبدالواحد البانكي وعبدالرحمن بن منده وأخاه أبا عمرو وأبا القاسم بن البسري وطبقتهم سمع منه القاضي يعقوب بن إبراهيم إمام الحنابلة وهبة الله بن السقطي وسكن أصبهان قال السلفي سمعت إسماعيل بن محمد

الحافظ يقول أبو الخير الهروي حافظ للحديث متقن وقال أبو موسى المديني في معجمه حدثنا الحافظ الزاهد عبدالله بن مرزوق الهروي وكان ثقيل الأذن ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه عن ابن كليب أخبرنا أبو خازم محمد ابن الفراء وطلحة بن أحمد العاقولي وعلي بن الزاغوني إذنا قالوا أخبرنا أبو الخير عبدالله بن مرزوق من لفظه سنة 472 أخبرنا علي بن محمد بن جعفر الطريثيثي بها أخبرنا أبو الحسين الخفاف فذكر حديثا

302 192 ابن فاخر الشيخ العلامة إمام النحو أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي صاحب التصانيف ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وأبي محمد الجوهري وأبي الحسين محمد بن النرسي والقاضي أبي يعلى وجماعة وصحب أبا القاسم عبدالواحد بن برهان وقرأ عليه عدة كتب وعدة دواوين حتى برع في لسان العرب أخذ عنه أبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر السلفي وأبو المعمر الأنصاري وأبو طالب محمد بن علي الكتاني وجماعة قال أبو عامر العبدري قال لي ابن فاخر أخذت علم العربية عن ابن برهان وأبي القاسم الرقي وعيسى بن عمر بن الأصفر وأبي الحسين بن شاهويه إلى أن قال ولقيت من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالا الصابئ ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي والجوهري قال ابن النجار قرأت بخط أبي الكرم بن فاخر ثبت أنه سمع من

303 التنوخي أشياء كثيرة من الكتب وتحته بخط ابن ناصر لم يسمع قط من التنوخي شيئا لقد اختلق وافترى وكتب ابن فاخر أنه سمع جزء الغطريف من أبي الطيب فكتب ابن ناصر قد زور على القاضي وسمع في جزء الغطريف ولم يسمع منه شيئا وذكر ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان وكتب ابن ناصر تحته كذب والله فيما سطره قال السمعاني سألت أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر فقال كانوا يقولون إنه كذاب مات هذا في ذي

القعدة سنة خمس وخمس مئة وكان سبط الخياط أكبر تلامذته 193 الحداد الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة

304 وسمع في سنة أربع وعشرين وبعدها سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر وأبا نعيم الحافظ فلعله سمع منه وقر بعير وأبا الحسين ابن فاذشاه ومحمد بن عبدالرزاق بن أبي الشيخ وهارون بن محمد الكاتب وأبا القاسم عبدالله بن محمد العطار وأبا سعد عبدالرحمن بن أحمد الصفار وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف وأحمد بن محمد بن بزده الملنجي وأبا بكر بن ريذه والفضل بن محمد القاشاني وأبا أحمد محمد بن علي بن سيويه المكفوف وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني وعدة وخرج لنفسه معجما سمعناه أو لعله بتخريج ولده الحافظ المجود عبيد الله بن الحداد وتلا بالروايات على عبدالله بن محمد العطار وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي الزاهد وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأحمد بن بزده وتصدر وأفاد تلا عليه بالروايات أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وجماعة وحدث عنه السلفي ومعمر بن الفاخر وأبو العلاء العطار وأبو موسى المديني وأبو مسعود عبدالرحيم الحاجي وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي وأبو الفضل الطوسي خطيب الموصل ومحمد بن عبد الواحد الصائغ ويحيى بن محمود الثقفي والفضل بن القاسم الصيدلاني ومحمد بن حسن الفضل الأدمي ومحمد بن أحمد

305 المصلح الأديب وعبدالرحيم بن محمد الخطيب وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي وخليل بن بدر الراري ومسعود بن أبي منصور الحناط ومحمد بن أبي زيد الكراني وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان وخلق خاتمتهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني وبالإجازة عفيفة الفارقانية وحدث عنه بالإجازة أيضا أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني وأجاز لأبي طاهر الخشوعي وما ظهرت له

الإجازة في حياته قال السمعاني كان عالما ثقة صدوقا من أهل العلم والقرآن والدين عمر دهرا وحدث بالكثير كان أبوه إذا مضى إلى حانوته لعمل الحديد يأخذ بيد الحسن ويدفعه في مسجد أبي نعيم قلت وكذلك كان يسمع منه وقبله أخوه حمد الذي روى الحلية ببغداد قال ابن نقطة سمع أبو علي من أبي نعيم موطأ القعنبي ومسند الإمام أحمد ومسند الطيالسي ومسند الحارث
306 الموجود سماعه والسنن للكجي والمستخرج على والمستخرج على مسلم لأبي نعيم وكتاب الحلية والمعجم الأوسط للطبراني ومسندات الثوري وعوالي الأوزاعي ومسند الشاميين والسنن من كتب عبدالرزاق وجامع عبدالرزاق ومغازيه وغريب الحديث لأبي عبيد ومقتل الحسين وكتاب الشواهد وكتاب القضاء الأربعة لأبي عبيد وكتاب فوائد سمويه وفوائد أبي علي بن الصواف والطبقات لابن المديني وتاريخ الطالبيين للجعابي وقال السمعاني هو أجل شيخ أجاز لي رحل الناس إليه ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره وكان خيرا صالحا ثقة وقد سمع من أبي نعيم من تواليفه التوبة والاعتذار شرف الصبر ذم الرياء كسب الحلال حفظ اللسان تثبيت الإمامة رياضة الأبدان التهجد الإيجاز وجوامع الكلم فضل علي الخطب النبوية لبس السواد تعظيم الأولياء السعاة التعبير رفع اليدين المزاح الهدية حرمة المساجد الجار السحور الفرائض في الاثنين وسبعين فرقة مدح الكرام مسألة ثم أورثنا الكتاب سماع الكليم العقلاء حديث الطير لبس الصوف الثقلاء المحبين مع المحبوبين أربعي الصوفية قربان المتقين الأربعين في الأحكام حديث النزول في أن الفلك غير مدبر المعراج الاستسقاء الخسف الصيام والقيام قراءات النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الصحابة علوم الحديث تاريخ أصبهان الأخوة العلم
307 المتواضعين القراءة وراء الإمام التشهد حسن الظن المؤاخاة وعيد الزناة الشهداء القدر الخلفاء الراشدين وأشياء عدة سوى ذلك من الأجزاء والتواليف توفي مسند الدنيا أبو علي الحداد في السادس والعشرين

من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة وقد قارب
المئة ودفن عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان 194
البلدي الشيخ الإمام المحدث المعمر أبو بكر محمد بن
أحمد بن محمد ابن أبي النضر البلدي النسفي ونسبته
بالبلدي إلى بلد نسف أي ليس هو من أهل قرى الناحية
سمع أباه أبا نصر البلدي وجعفر بن محمد المستغفري
الحافظ وأحمد بن علي المايمرغي ومحمد بن يعقوب
السلامي وأبا مسعود
308 البجلي والحسين بن إبراهيم القنطري وعدة قال
السمعاني حدثنا عنه نحو من عشرين نفسا وكان إماما
فاضلا روى لنا عنه أحمد بن عبدالجبار البلدي وحسن بن
عبدالله المقرئ ومسعود بن عمر الدلال وميمون بن محمد
الدربي وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند مولده
سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة ومات في ثالث صفر سنة
خمس وخمس مئة 195 الساجي الحافظ الإمام المجود
مفيد الجماعة أبو نصر المؤتمن بن أحمد ابن علي بن
حسين بن عبيدالله الربعي الدير عاقولي البغدادي الساجي
قال لابن ناصر ولدت في صفر سنة خمس وأربعين وأربع
مئة سمعت علي بن أحمد الفقيه أخبرنا جعفر بن علي
أخبرنا أبو طاهر السلفي سمعت المؤتمن الساجي يقول ما
أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب
وسمعت المؤتمن يقول كان الخطيب يقول من صنف
فقدجعل عقله على طبق يعرضه على الناس
309 سمع عبدالعزيز بن علي الأنماطي وأبا الحسين
بن النقور وأبا القاسم بن البسري وعبدالله بن الحسن
الخلال وإسماعيل بن مسعدة وأبا نصر الزينبي وأبا عثمان
بن ورقاء لقبه بالقدس وأبا عمرو عبد الوهاب بن منده وأبا
منصور بن شكرويه وأبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا علي
التستري وشيخ الإسلام الأنصاري والقاضي أبا عامر الأزدي
وأمما سواهم وأقدم شيخ له أبو بكر الخطيب سمع منه
بصور وكتب ما لا يوصف كثرة ثم أقبل على شأنه وعبدالله
حتى أتاه اليقين وقد سمع بحلب من الحسن بن مكي
الشيزري حدث عنه ابن ناصر وسعد الخير الأندلسي وأبو

المعمر الأنصاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو سعد البغدادي وأبو طاهر السلفي ومحمد بن علي بن فولاذ وأبو بكر السمعاني وعدة وقل ما روى بالنسبة قال أبو القاسم بن عساكر سمعت أبا الوقت يقول كان الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري إذا رأى المؤتمن يقول لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حيا وحدثني أخي أبو الحسين هبة الله قال سألت السلفي عن المؤتمن الساجي فقال حافظ متقن لم أر أحسن قراءة للحديث منه تفقه على الشيخ أبي إسحاق وكتب الشامل عن ابن الصباغ بخطه

310 ثم خرج إلى الشام فأقام بالقدس زمانا وذكر لي أنه سمع من لفظ الخطيب حديثا واحدا بصور غير أنه لم يكن عنده نسخة وكتب ببغداد كامل ابن عدي عن ابن مسعدة الإسماعيلي وكتب بالبصرة سنن أبي داود انتفعت بصحبته وقال أبو النضر الفامي أقام المؤتمن بهراة عشر سنين وقرأ الكثير ونسخ الترمذي ست كرات وكان فيه صلف نفس وقناعة وعفة واشتغال بما يعنيه قال أبو بكر السمعاني ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير المؤتمن وبأصبهان إسماعيل بن محمد قال السلفي كان المؤتمن لا تمل قراءته قرأ لنا على ابن الطيوري كتاب الفاصل للرامهرمزي في مجلس وللسلفي * متى رمت أن تلقين حافظا * يكون لدى الكل بالمؤتمن * * عليك ببغداد شرقيها * لتلقى أبا نصر المؤتمن * وقال يحيى بن منده قرأ المؤتمن على أبي كتاب معرفة الصحابة وكتاب التوحيد والأمالي وحديث ابن عيينة

311 لجدي فلما أخذ في قراءة غرائب شعبة فلما بلغ إلى حديث عمر في لبس الحرير مات أبي بعد عشاء الآخرة فهذا ما رأينا وذكر حكاية ابن طاهر أن المؤتمن إنما تمم كتاب الصحابة على أبي عمرو بعد موته وردها وقال لابن طاهر يجب أن تصلح هذا فإنه كذب قال وكان المؤتمن متورعا زاهدا صابرا على الفقر قال ابن ناصر توفي المؤتمن في صفر سنة سبع وخمس مئة ببغداد وصليت عليه وكان عالما ثقة فهما مأمونا 196 فخر الملك ابن

عمار صاحب طرابلس كان من دهاة الرجال وأفراد الزمان شجاعة وإقداما ورأيا وحزما ابتلي بلده بحصار الفرنج خمسة أعوام وهو يقاومهم وينكي في العدو ويستظهر عليهم ويراسل ملوك الأطراف ويتحفهم بالهدايا وهم حائرون في أنفسهم ولم ينجده أحد وقد راسل صاحب الروم مرات وكان حسن التدبير في الحصار جيد المكيدة والمخادعة برا وبحرا شتاء وصيفا حتى تفانت رجاله وكلت أبطاله فركب في البحر وطلع حتى قدم دمشق وأخذت طرابلس منه سنة اثنتين
312 وخمس مئة فأقطعه طغتكين قرية الزبداني وكان لشدة ما نزل به يصادر الرعية ويعسفهم وجرت له تنقلات وأحوال إلى أن أدبرت أيامه ووافاه حمامه والله يسمح له
197 ابن أصبغ شيخ المالكية وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي حدث عن حاتم بن محمد وتفقه بأبي جعفر بن رزق وحمل عن أبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر وكان عجبا في المذهب لا يجارى في الشروط أم بجامع قرطبة سمع الناس منه وتفقهوا به مات في صفر سنة خمس وخمس مئة عن ستين عاما 198 سرفرتج الرئيس أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المديني التاني الكاتب صاحب أبي نعيم الحافظ حدث ببغداد وخدم بالكتابة في الشام
313 حدث عنه أبو الفتح بن البطي وأبو طاهر السلفي وأبو موسى المديني مات في آخر يوم من سنة خمس وخمس مئة 199 المعير الإمام المقرئ أبو غالب أحمد بن عبيدالله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار تلا بحرف أبي عمرو على عبدالله بن مكي السواق عن الشنبوذي وسمع من ابن غيلان ومحمد بن الحسين الحراني وأبي محمد الخلال وأحمد بن علي التوزي وجماعة حدث عنه ابن ناصر والسلفي وأبو المعمر الأنصاري وعبد الحق اليوسفي وآخرون وبالإجازة نصر الله القزاز وكان من الثقات الصلحاء عاش ثمانين سنة توفي في جمادى الأولى سنة

ثمان وخمس مئة وتلا عليه المبارك بن كامل 200 ابن البيهقي الفقيه الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن الإمام أبي بكر
314 أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي الشافعي نزيل خوارزم ثم نزيل بلخ فحمل عنه أهل تلك الديار مولده سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وحدث عن أبيه وأبي حفص بن مسرور وعبدالغافر الفارسي وأبي عثمان الصابوني وسعيد بن أبي سعيد العيار وطبقتهم وكان عارفا بالمذهب مدرسا جليل القدر روى عنه عباس بن أرسلان وحفيده محمود في تاريخ خوارزم والأديب محمد بن إبراهيم الخياط وشيخ الصوفية محمد بن أرسلان والحسن بن سليمان الخجندي وآخرون وبالإجازة أبو سعد السمعاني واتفق أنه رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة فأقام بها أياما يسيرة وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة وقد حدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وطائفة من أهل بغداد وقارب الثمانين رحمه الله
315 201 رضوان صاحب حلب الملك رضوان بن السلطان تتش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي تملك حلب بعد أبيه وامتدت أيامه وقد خطب له بدمشق عندما قتل أبوه أياما ثم استقل بحلب وأخذت منه الفرنج أنطاكية وكان ذميم السيرة قرب الباطنية وعمل لهم دار دعوة بحلب وكثروا وقتل أخويه أبا طالب وبهراما ثم هلك في سنة سبع وخمس مئة فتملك بعده أخوه الأخرس ألب أرسلان وله ست عشرة سنة فقتل أخوين له أيضا وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ وجماعة من أعيانهم وهرب آخرون فقتل الأمراء الأخرس بعد سنة وملكوا أخاه سلطان شاه وكان رضوان يميل إلى المصريين فجاء رسول الأفضل أمير الجيوش يدعوه إلى طاعتهم والخطبة له والبيعة للمستعلي ووعدوه بالنجدة والمال فخطب في بلاده للمستعلي ولوزيره أمير الجيوش جمعا ثم دامت الخطبة عامين بحلب ثم أعيدت الدعوة العباسية في أثناء سنة اثنتين وتسعين إذ لم ينفعه المصريون بأمر وقصدت

النصارى أنطاكية ونازلوا بيت المقدس سنة اثنتين وقتل به سبعون ألف مسلم ونقل ابن منقذ ظهور الفرنج في هذا الوقت من بحر قسطنطينية وجرت لهم مع طاغية الروم
316 حروب وعجز عنهم ثم قالوا ما نفتحه من بلاد الروم فهو لك ومهما نفتحه من بلاد الشام فهو لنا وقيل كانوا في أربع مئة ألف ثم اخذوا بعض بلاد الملك قلج رسلان بالسيف فجمع حينئذ عساكره والتقاهم في سنة تسعين وأشرف على النصر ثم كسرته الفرنج وقتل من جنده خلق وهرب واستغاث بملوك النواحي على ما دهم الإسلام فوصلت كتبه إلى حلب مسخمة مشققة فيها بعض شعر النساء وانزعج الخلق ثم توجهت الفرنج إلى الشام فقيل اعتبروا عدتهم بأنطاكية فكانوا أزيد من ثلاث مئة ألف نفس فعاثوا وأخربوا البلاد وتفرقوا وكبسهم المسلمون وجرت فتن وحروب لا يعبر عنها وأخذت أنطاكية بالسيف سنة إحدى وتسعين وقتل صاحبها وقتل أيضا من كبار الفرنج عدد كثير وكان الأمر إلى كندفري ثم إلى أخيه بغدوين وبيمنت وابن أخيه طنكل وصنجيل هؤلاء ملوكهم ثم جاء المسلمون نجدة لأنطاكية وقد أخذت فحاربوا العدو أياما وانتصروا وهلك خلق من العدو وجاعوا وجرى غير مصاف
317 الطبقة السابعة والعشرون 202 الرواسي الشيخ الإمام الحافظ المكثر الجوال أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمت الدهستاني الرواسي طوف في هذا الشأن خراسان والحرمين والعراق ومصر والشام والسواحل وكان بصيرا بهذا الشأن محققا سمع ببلده المحدث أبا مسعود البجلي الرازي وصحبه وبنيسابور أبا حفص بن مسرور وعبدالغافر الفارسي وأبا عثمان الصابوني وبحران مبادر بن علي وببغداد القاضي أبا يعلى بن الفراء وأبا جعفر بن المسلمة وأمثالهم
318 حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه وأبو حامد الغزالي وأبو حفص عمر بن محمد الجرجاني ومحمد بن عبدالواحد الدقاق والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي شيخه وهبة الله بن أحمد بن الأكفاني والحافظ إسماعيل

بن محمد التيمي ومحمد بن الحسن الحويني وعدة
والسلفي بالإجازة وقدم طوس في آخر عمره فصحح عليه
الغزالي الصحيحين ثم سار إلى مرو باستدعاء محدثها أبي
بكر السمعاني ليحملوا عنه فأدركته المنية بسرخس قال
أبو جعفر بن أبي علي الحافظ ما رأيت في تلك الديار
أحفظ منه لا بل في الدنيا كلها كان كتابا جوالا دار الدنيا
لطلب الحديث لقيته بمكة ورأيت الشيوخ يثنون عليه
ويحسنون القول فيه ثم لقيته بجرجان وصار من إخواننا
وقال إسماعيل التيمي هو خريج أبي مسعود البجلي
سمعته يقول دخل أبو إسماعيل دهستان فاشترى من أبي
رأسا ودخل يأكله فبعثني أبي إليه فقال لي تعرف شيئا
قلت لا فقال لأبي سلمه إلي فسلمني إليه فحملني إلى
نيسابور وأفادني وانتهى أمري إلى حيث انتهى قال ابن
نقطة سمعت غير واحد يقولون إن أبا الفتيان سمع من
ثلاثة آلاف وست مئة شيخ قال خزيمة بن علي المروزي
سقطت أصابع عمر الرواسي في الرحلة من البرد وقال
الدقاق في رسالته حدث عمر بطوس بصحيح مسلم من
غير
319 أصله وهذا أقبح شيء عند المحدثين قلت قد
توسعوا اليوم في هذا جدا وفي ذلك تفصيل قال وحدثني
أنه ولد سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وأنه سمع من هبة
الله بن عبدالوارث في سنة 456 قال ابن طاهر وغيره
الرواسي نسبة إلى بيع الرؤوس وقال ابن ماكولا كتب
عني الرواسي وكتبت عنه ووجدته ذكيا قال السمعاني
سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد السرخسي يقول لما
قدم عمر بن أبي الحسن علينا أملى فحضره عدة فقال أنا
أكتب أسماء الجماعة على الأصل وسألهم وأثبت ففي
المجلس الثاني أخذ القلم وكتبهم كلهم على ظهر قلب وما
سألهم فقيل كانوا سبعين نفسا قال عبدالغافر بن
إسماعيل عمر الرواسي شيخ مشهور عارف بالطرق كتب
الكثير وجمع الأبواب وصنف وكان سريع الكتابة وكان على
سيرة السلف معيلا مقلا خرج من نيسابور إلى طوس
فأنزله أبو حامد الغزالي عنده وأكرمه وقرأ عليه الصحيح

ثم شرحه وعن أبي الفتيان الرواسي قال أريد أن أخرج إلى مرو وسرخس على الطريق وقد قيل إنها مقبرة العلماء فلا أدري كيف يكون حالي بها فمات بها في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمس مئة كما هو مؤرخ على لوح قبره رحمه الله تعالى عاش خمسا وسبعين سنة

320 أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أنبأنا محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي أخبرنا أبي أخبرنا عمر بن أبي الحسن الحافظ أخبرنا أحمد بن عبدالرحيم النيسابوري أخبرنا أبو الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في تمام وأخبرناه عاليا محمد بن عبدالسلام وأحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محلم بن إسماعيل أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق السراج فذكره هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وهو دال على استحباب تخفيف الصلاة مع إتمام فرائضها وسننها وقد حزروا أنه صلى الله عليه وسلم كان يمكث في السجود قدر عشر تسبيحات 203 البرجي الشيخ الصالح الأمين المعمر مسند أصبهان أبو القاسم غانم بن

321 محمد بن عبيدالله بن عمر بن أيوب البرجي الأصبهاني وهو غانم بن أبي نصر وبرج من قرى أصبهان مولده في ذي القعدة سنة 417 وأجاز له في سنة تسع عشرة من بغداد أبو علي بن شاذان وأبو القاسم ابن بشران والحسين بن شجاع الموصلي من بلده والحسين بن إبراهيم الجمال وسمع من أبي نعيم الحافظ ما عنده من مسند الحارث بن أبي أسامة وسمع من أبي الحسين بن فاذشاه والفضل بن محمد القاشاني ومحمد بن عبدالله بن شهريار وعمر بن محمد بن الهيثم وعدة وسمع الحلية بفوت وسمع مسند الطيالسي من أبي نعيم وجزء محمد بن عاصم حدث عنه السلفي وتاج الإسلام أبو بكر السمعاني ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو سعد الصائغ وأبو موسى المديني والفضل بن القاسم الصيدلاني

ومسعود بن أبي منصور الجمال وخلق وبالإجازة أبو سعد السمعاني وأبو المكارم اللبان وكان
322 صالحا مكثرا مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وخمس مئة وقيل مات في صفر سنة اثنتي عشرة والأول أصح وفيها مات خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس وأبو طاهر اليوسفي راوي سنن الدارقطني والمحدث عبدالرحمن بن أحمد بن صابر الدمشقي وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب والمعمر أبو علي بن نبهان الكاتب والسلطان محمد بن ملكشاه والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده
204 الغزالي الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام أعجوبة الزمان زين الدين أبو
323 حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي الغزالي صاحب التصانيف والذكاء المفرط تفقه ببلده أولا ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة فلازم إمام الحرمين فبرع في الفقه في مدة قريبة ومهر في الكلام والجدل حتى صار عين المناظرين وأعاد للطلبة وشرع في التصنيف فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي ولكنه مظهر للتبجح به ثم سار أبو حامد إلى المخيم السلطاني فأقبل عليه نظام الملك الوزير وسر بوجوده وناظر الكبار بحضرته فانبهر له وشاع أمره فولاه النظام تدريس نظامية بغداد فقدمها بعد الثمانين وأربع مئة وسنه نحو الثلاثين وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة وأدخله سيلان ذهنه في مضايق الكلام ومزال الأقدام ولله سر في خلقه وعظم جاه الرجل وازدادت حشمته بحيث إنه في دست أمير وفي رتبة رئيس كبير فأداه نظره في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة والإنابة إلى دار الخلود والتأله والإخلاص وإصلاح النفس فحج من وقته وزار بيت المقدس وصحب الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق وأقام مدة وألف كتاب الإحياء وكتاب
324 الأربعين وكتاب القسطاس وكتاب محك النظر وراض نفسه وجاهدها وطرد شيطان الرعونة ولبس زي

الأتقياء ثم بعد سنوات سار إلى وطنه لازما لسننه حافظا لوقته مكبا على العلم ولما وزر فخر الملك حضر أبا حامد والتمس منه أن لا يبقي أنفاسه عقيمة وألح على الشيخ إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور فدرس بنظاميتها فذكر هذا وأضعافه عبدالغافر في السياق إلى أن قال ولقد زرته مرارا وما كنت أحدس في نفسي مع ما عهدته عليه من الزعارة والنظر إلى الناس بعين الاستخفاف كبرا وخيلاء واعتزازا بما رزق من البسطة والنطق والذهن وطلب العلو أنه صار على الضد وتصفى عن تلك الكدورات وكنت أظنه متلفعا بجلباب التكلف متنمسا بما صار إليه فتحققت بعد السبر والتنقير أن الأمر على خلاف المظنون وأن الرجل أفاق بعد الجنون وحكى لنا في ليال كيفية أحواله من ابتداء ما أظهر له طريق التأله وغلبة الحال عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر حتى تبرم بالاشتغال بالعلوم العربية عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما يبقى في الآخرة فابتدأ بصحبة الشيخ أبي علي الفارمذي فأخذ منه استفتاح الطريقة وامتثل ما كان يأمره به من
325 العبادات والنوافل والأذكار والاجتهاد طلبا للنجاة إلى أن جاز تلك العقاب وتكلف تلك المشاق وما حصل على ما كان يرومه ثم حكى أنه راجع العلوم وخاض في الفنون الدقيقة والتقى بأربابها حتى تفتحت له أبوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة وفتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء وحمله على الإعراض عما سواه حتى سهل ذلك عليه إلى أن ارتاض وظهرت له الحقائق وصار ما كنا نظن به ناموسا وتخلقا طبعا ونحققا وأن ذلك أثر السعادة المقدرة له ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرجوع إلى ما دعي إليه فقال معتذرا ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين وقد خف علي أن أبوح بالحق وأنطق به وأدعو إليه وكان صادقا في ذلك فلما خف أمر الوزير وعلم أن وقوفه على ما كان فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاه ترك ذلك قبل أن

يترك وعاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة للطلبة وخانقاه للصوفية ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة ذوي القلوب والقعود للتدريس حتى توفي بعد مقاساة لأنواع من القصد والمناوأة من الخصوم والسعي فيه إلى الملوك وحفظ الله له عن نوش أيدي النكبات إلى أن قال وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث ومجالسة

326 أهله ومطالعة الصحيحين ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بيسير من الأيام قال ولم يتفق له أن يروي ولم يعقب إلا البنات وكان له من الأسباب إرثا وكسبا ما يقوم بكفايته وقد عرضت عليه أموال فما قبلها قال ومما كان يعترض به عليه وقوع خلل من جهة النحو في أثناء كلامه وروجع فيه فأنصف واعترف أنه ما مارسه واكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه مع أنه كان يؤلف الخطب ويشرح الكتب بالعبارة التي يعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ومما نقم عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب كيمياء السعادة والعلوم وشرح بعض الصور والمسائل بحيث لا توافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الملة وكان الأولى به والحق أحق ما يقال ترك ذلك التصنيف والإعراض عن الشرح له فإن العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج فإذا سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقائدهم وينسبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل على أن المنصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه علم أن أكثر ما ذكره مما رمز إليه إشارات الشرع وإن لم يبح به ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحا بها متفرقة وليس لفظ منه إلا وكما تشعر سائر وجوهه بما

327 يوافق عقائد أهل الملة فلا يجب حمله إذا إلا على ما يوافق ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك وقد سمعت أنه سمع سنن أبي داود من القاضي أبي الفتح الحاكمي الطوسي وسمع من محمد بن أحمد الخواري والد عبدالجبار كتاب المولد لابن أبي عاصم بسماعه من أبي بكر بن الحارث عن

أبي الشيخ عنه قلت ما نقمه عبدالغافر على أبي حامد في الكيمياء فله أمثاله في غضون تواليفه حتى قال أبو بكر بن العربي شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع ومن معجم أبي علي الصدفي تأليف القاضي عياض له قال والشيخ أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة والتصانيف العظيمة غلا في طريقة التصوف وتجرد لنصر مذهبهم وصار داعية في ذلك وألف فيه تواليفه المشهورة أخذ عليه فيها مواضع وساءت به ظنون أمة والله أعلم بسره ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها فامتثل ذلك مولده سنة خمسين وأربع مئة قلت ما زال العلماء يختلفون ويتكلم العالم في العالم باجتهاده وكل منهم معذور مأجور ومن عاند أو خرق الإجماع فهو مأزور وإلى الله ترجع الأمور

328 ولأبي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب رياض الأفهام في مناقب أهل البيت قال ذكر أبو حامد في كتابه سر العالمين وكشف ما في الدارين فقال في حديث من كنت مولاه فعلي مولاه أن عمر قال لعلي بخ بخ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة قال أبو حامد وهذا تسليم ورضى ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حبا للرياسة وعقد البنود وأمر الخلافة ونهبها فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وسرد كثيرا من هذا الكلام الفسل الذي تزعمه الإمامية وما أدري ما عذره في هذا والظاهر أنه رجع عنه وتبع الحق فإن الرجل من بحور العلم والله أعلم هذا إن لم يكن هذا وضع هذا وما ذاك ببعيد ففي هذا التأليف بلايا لا تتطيب وقال في أوله إنه قرأه عليه محمد بن تومرت المغربي سرا بالنظامية قال وتوسمت فيه الملك قلت قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب التهافت وكشف عوارهم ووافقهم في مواضع ظنا منه أن ذلك حق أو موافق للملة ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل وحبب إليه إدمان النظر في كتاب رسائل إخوان الصفا وهو داء عضال وجرب مرد وسم قتال ولولا أن ابا حامد من كبار الأذكياء وخيار المخلصين

لتلف فالحذار الحذار من هذه الكتب واهربوا بدينكم من شبه الأوائل وإلا
329 وقعتم في الحيرة فمن رام النجاة والفوز فليلزم العبودية وليدمن الاستغاثة بالله وليبتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يتوفى على إيمان الصحابة وسادة التابعين والله الموفق فبحسن قصد العالم يغفر له وينجو إن شاء الله وقال أبو عمرو بن الصلاح فصل لبيان أشياء مهمة أنكرت على أبي حامد ففي تواليفه أشياء لم يرتضها أهل مذهبه من الشذوذ منها قوله في المنطق هو مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط به فلا ثقة له بمعلوم أصلا قال فهذا مردود إذ كل صحيح الذهن منطقي بالطبع وكم من إمام ما رفع بالمنطق رأسا فأما كتاب المضنون به على غير أهله فمعاذ الله أن يكون له شاهدت على نسخة به بخط القاضي كمال الدين محمد بن عبدالله الشهرزوري أنه موضوع على الغزالي وأنه مخترع من كتاب مقاصد الفلاسفة وقد نقضه الرجل بكتاب التهافت
330 وقال أحمد بن صالح الجيلي في تاريخه أبو حامد لقب بالغزالي برع في الفقه وكان له ذكاء وفطنة وتصرف وقدرة على إنشاء الكلام وتأليف المعاني ودخل في علوم الأوائل إلى أن قال وغلب عليه استعمال عباراتهم في كتبه واستدعي لتدريس النظامية في سنة أربع وثمانين وبقي إلى أن غلبت عليه الخلوة وترك التدريس ولبس الثياب الخشنة وتقلل في مطعومه إلى أن قال وجاور بالقدس وشرع في الإحياء هناك أعني بدمشق وحج وزار ورجع إلى بغداد وسمع منه كتابه الإحياء وغيره فقد حدث بها إذا ثم سرد تصانيفه وقد رأيت كتاب الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء للمازري أوله الحمد لله الذي أنار الحق وأداله وأبار الباطل وأزاله ثم أورد المازري أشياء مما نقده على أبي حامد يقول ولقد أعجب من قوم مالكية يرون مالكا الإمام يهرب من التحديد ويجانب أن يرسم رسما وإن كان فيه أثر ما أو قياس ما تورعا وتحفظا من الفتوى فيما يحمل الناس عليه ثم يستحسنون من رجل فتاوى مبناها على مالا حقيقة له وفيه كثير من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم لفق

فيه الثابت بغير الثابت وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله وأورد من نزغات الأولياء ونفثات الأصفياء ما يجل موقعه لكن مزج فيه النافع بالضار كإطلاقات يحكيها عن بعضهم لا يجوز إطلاقها لشناعتها وإن أخذت معانيها على ظواهرها كانت كالرموز إلى قدح الملحدين ولا تنصرف معانيها إلى الحق إلا بتعسف على اللفظ مما لا يتكلف العلماء مثله إلا في كلام صاحب الشرع الذي اضطرت المعجزات الدالة على صدقه المانعة من جهله وكذبه إلى طلب التأويل كقوله عن القلب بين أصبعين
331 من أصابع الرحمن وإن السماوات على إصبع وكقوله لأحرقت سبحات وجهه وكقوله يضحك الله إلى غير
332 ذلك من الأحاديث الوارد ظاهرها بما أحاله العقل إلى أن قال فإذا كانت العصمة غير مقطوع بها في حق الولي فلا وجه لإضافة مالا يجوز إطلاقه إليه إلا أن يثبت وتدعو ضرورة إلى نقله فيتأول إلى أن قال ألا ترى لو أن مصنفا أخذ يحكي عن بعض الحشوية مذهبه في قدم الصوت والحرف وقدم الورق لما حسن به أن يقول قال بعض المحققين إن القارئ إذا قرأ كتاب الله عاد القارئ في نفسه قديما بعد أن كان محدثا أو قال بعض الحذاق إن الله محل للحوادث إذا أخذ في حكاية مذهب الكرامية وقال قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن حمدين القرطبي إن بعض من يعظ ممن كان ينتحل رسم الفقه ثم تبرأ منه شغفا بالشرعة الغزالية والنحلة الصوفية أنشأ كراسة تشتمل على معنى التعصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم فأين هو من شنع مناكيره ومضاليل أساطيره المباينة للدين وزعم أن هذا من علم المعاملة المفضي إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سر الربوبية الذي لا يسفر عن قناعه ولا يفوز بإطلاعه إلا من تمطى إليه ثبج ضلالته التي رفع لهم أعلامها وشرع أحكامها قال أبو حامد وأدنى النصيب هذا العلم التصديق به وأقل عقوبته أن لا يرزق المنكر منه شيئا فاعرض قوله على قوله ولا يشتغل بقراءة قرآن ولا بكتب حديث لأن ذلك يقطعه عن الوصول إلى إدخال رأسه في كم جبته والتدثر بكسائه فيسمع نداء الحق

فهو يقول ذروا ما كان السلف عليه وبادروا ما أمركم به ثم إن هذا القاضي أقذع وسب وكفر وأسرف نعوذ بالله من الهوى
333 وقال أبو حامد وصدور الأحرار قبور الأسرار ومن أفشى سر الربوبية كفر ورأى قتل مثل الحلاج خيرا من إحياء عشرة لإطلاقه ألفاظا ونقل عن بعضهم قال للربوبية سر لو ظهر لبطلت النبوة وللنبوة سر لو كشف لبطل العلم وللعلم سر لو كشف لبطلت الأحكام قلت سر العلم قد كشف لصوفة أشقياء فحلوا النظام وبطل لديهم الحلال والحرام قال ابن حمدين ثم قال الغزالي والقائل بهذا إن لم يرد إبطال النبوة في حق الضعفاء فما قال ليس بحق فإن الصحيح لا يتناقض وإن الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه وقال الغزالي في العارف فتتجلى له أنوار الحق وتنكشف له العلوم المرموزة المحجوبة عن الخلق فيعرف معنى النبوة وجميع ما وردت به ألفاظ الشريعة التي نحن منها على ظاهر لا على حقيقة وقال عن بعضهم إذا رأيته في البداية قلت صديقا وإذا رأيته في النهاية قلت زنديقا ثم فسره الغزالي فقال إذ اسم الزنديق لا يلصق إلا بمعطل الفرائض لا بمعطل النوافل وقال وذهبت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية فيجلس فارغ القلب مجموع الهم يقول الله الله الله على الدوام فليفرغ قلبه ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث قال فإذا بلغ هذا الحد التزم الخلوة في بيت مظلم وتدثر
334 بكسائه فحينئذ يسمع نداء الحق ^ يا أيها المدثر ^ و ^ يا أيها المزمل ^ قلت سيد الخلق إنما سمع ^ يا أيها المدثر ^ من جبريل عن الله وهذا الأحمق لم يسمع نداء الحق أبدا بل سمع شيطانا أو سمع شيئا لا حقيقة من طيش دماغه والتوفيق في الاعتصام بالسنة والإجماع قال أبو بكر الطرطوشي شحن أبو حامد الإحياء بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم كتابا على بسيط الأرض أكثر كذبا منه ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ومعاني رسائل إخوان الصفا وهم قوم يرون النبوة مكتسبة وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق قال ابن عساكر حج أبو حامد

وأقام بالشام نحوا من عشر سنين وصنف وأخذ نفسه بالمجاهدة وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع سمع صحيح البخاري من أبي سهل الحفصي وقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وقال ابن خلكان بعثه النظام على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين وتركها في سنة ثمان وثمانين وتزهد وحج وأقام بدمشق مدة بالزاوية الغربية ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبد ثم قصد مصر وأقام مدة بالإسكندرية فقيل عزم على المضي إلى يوسف بن تاشفين سلطان مراكش فبلغه نعيه ثم عاد إلى طوس وصنف البسط والوسيط والوجيز والخلاصة والإحياء وألف المستصفى في أصول الفقه والمنخول واللباب والمنتحل في الجدل وتهافت الفلاسفة

335 ومحك النظر ومعيار العلم وشرح الأسماء الحسنى ومشكاة الأنوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وأشياء قال ابن النجار أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق ورباني الأمة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين أوانه برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة وفهم كلامهم وتصدى للرد عليهم وكان شديد الذكاء قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة وغوص على المعاني حتى قيل إنه ألف المنخول فرآه أبو المعالي فقال دفنتني وأنا حي فهلا صبرت الآن كتابك غطى على كتابي ثم روى ابن النجار بسنده أن والد أبي حامد كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فأوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وفني ما خلف لهما أبوهما وتعذر عليهما القوت فقال أرى لكما أن تلجآ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفقه عسى يحصل لكما قوت ففعلا ذلك قال أبو العباس أحمد الخطيبي كنت في حلقة الغزالي فقال مات أبي وخلف لي ولأخي مقدارا يسيرا ففني بحيث تعذر علينا القوت فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه ليس المراد سوى تحصيل القوت فكان تعلمنا لذلك لا لله فأبى أن يكون إلا لله قال أسعد الميهني سمعت أبا حامد يقول هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان فأقمت إلى أن أخذت عنه التعليقة

336 قال عبدالله بن علي الأشيري سمعت عبدالمؤمن بن علي القيسي سمعت أبا عبدالله بن تومرت يقول أبو حامد الغزالي قرع الباب وفتح لنا قال ابن النجار بلغني أن إمام الحرمين قال الغزالي بحر مغرق وإلكيا أسد مطرق والخوافي نار تحرق قال أبو محمد العثماني وغيره سمعنا محمد بن يحيى العبدري المؤدب يقول رأيت بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشمس طلعت من مغربها فعبره لي عابر ببدعة تحدث فيهم فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المرية

337 وفي التوكل من الإحياء ما نصه وكل ما قسم الله بين عباده من رزق وأجل وإيمان وكفر فكله عدل محض ليس في الإمكان أصلا أحسن ولا أتم منه ولو كان وادخره تعالى مع القدرة ولم يفعله لكان بخلا وظلما قال أبو بكر بن العربي في شرح الأسماء الحسنى قال شيخنا أبو حامد قولا عظيما انتقده عليه العلماء فقال وليس في قدرة الله أبدع من هذا العالم في الإتقان والحكمة ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعله لكان ذلك منه قضاء للجود وذلك محال ثم قال والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق لا في سواه وهذا رأي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق ونسبت الإتقان إلى الحياة مثلا والوجود إلى السمع والبصر حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب وأجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد وقالت عن بكرة أبيها إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود لا لكل حاصل الوجود إذ القدرة صالحة ثم قال وهذه وهلة لا لعا لها ومزلة لا تماسك فيها ونحن وإن كنا نقطة من بحره فإنا لا نرد عليه إلا بقوله قلت كذا فليكن الرد بأدب وسكينة ومما أخذ عليه قال إن للقدر سرا نهينا عن إفشائه فأي سر للقدر

338 فإن كان مدركا بالنظر وصل إليه ولا بد وإن كان مدركا بالخبر فما ثبت فيه شيء وإن كان يدرك بالحال والعرفان فهذه دعوى محضة فلعله عنى بإفشائه أن نعمق في القدر ونبحث فيه أخبرنا محمد بن عبدالكريم أخبرنا أبو

الحسن السخاوي أخبرنا حطلبا بن قمرية الصوفي أخبرنا سعد بن أحمد الإسفراييني بقراءتي أخبرنا أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي قال اعلم أن الدين شطران أحدهما ترك المناهي والآخر فعل الطاعات وترك المناهي هو الأشد والطاعات يقدر عليها كل أحد وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه

339 وقال أبو عامر العبدري سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن عبدالقادر الطوسي يحلف بالله أنه أبصر في نومه كأنه ينظر في كتب الغزالي رحمه الله فإذا هي كلها تصاوير قلت الغزالي إمام كبير وما من شرط العالم أنه لا يخطئ وقال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة له إلى ابن مظفر فأما ما ذكرت من أبي حامد فقد رأيته وكلمته فرأيته جليلا من أهل العلم واجتمع فيه العقل والفهم ومارس العلوم طول عمره وكان على ذلك معظم زمانه ثم بدا له عن طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف وهجر العلوم وأهلها ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها بآراء الفلاسفة ورموز الحلاج وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد أن ينسلخ من الدين فلما عمل الإحياء عمد يتكلم في علوم الأحوال ومرامز الصوفية وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط على أم رأسه وشحن كتابه بالموضوعات قلت أما الإحياء ففيه من الأحاديث الباطلة جملة وفيه خير

340 كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية نسأل الله علما نافعا تدري ما العلم النافع هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ولم يأت نهي عنه قال عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله وبإدمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي ورياض النواوي وأذكاره تفلح وتنجح وإياك وآراء عباد الفلاسفة ووظائف أهل الرياضات وجوع الرهبان وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات فكل الخير في

متابعة الحنيفية السمحة فواغوثاه بالله اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم نعم وللإمام محمد بن علي المازري الصقلي كلام على الإحياء يدل على إمامته يقول وقد تكررت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم بإحياء علوم الدين وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت فطائفة انتصرت وتعصبت لإشهاره وطائفة حذرت منه ونفرت وطائفة لكتبه أحرقت وكاتبني أهل المشرق أيضا يسألوني ولم يتقدم لي

341 قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه فإن نفس الله في العمر مددت فيه الأنفاس وأزلت عن القلوب الالتباس اعلموا أن هذا رأيت تلامذته فكل منهم حكى لي نوعا من حاله ما قام مقام العيان فأنا أقتصر على ذكر حاله وحال كتابه وذكر جمل من مذاهب الموحدين والمتصوفة وأصحاب الإشارات والفلاسفة فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق ثم إن المازري أثنى على أبي حامد في الفقه وقال هو بالفقه أعرف منه بأصوله وأما علم الكلام الذي هو أصول الدين فإنه صنف فيه وليس بالمتبحر فيها ولقد فطنت لعدم استبحاره فيها وذلك أنه قرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول فأكسبته الفلسفة جرأة على المعاني وتسهلا للهجوم على الحقائق لأن الفلاسفة تمر مع خواطرها لا يزعها شرع وعرفني صاحب له أنه كان له عكوف على رسائل إخوان الصفا وهي إحدى وخمسون رسالة ألفها من قد خاض في علم الشرع والنقل وفي الحكمة فمزج بين العلمين وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تصانيف أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة وتلطف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره وقد رأيت جملا من دواوينه ووجدت أبا حامد يعول عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة وأما مذاهب الصوفية فلا أدري على من عول فيها لكني رأيت فيما علق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي وعندي أنه عليه عول في مذهب التصوف وأخبرت أن أبا حيان ألف ديوانا عظيما في هذا الفن وفي الإحياء من الواهيات كثير

قال وعادة المتورعين أن لا يقولوا قال مالك وقال الشافعي فيما لم يثبت عندهم

342 ثم قال ويستحسن أشياء مبناها على مالا حقيقة له كقص الأظفار أن يبدأ بالسبابة لأن لها الفضل على باقي الأصابع لأنها المسبحة ثم قص ما يليها من الوسطى لأنها ناحية اليمين ويختم بإبهام اليمنى وروى في ذلك أثرا قلت هو أثر موضوع ثم قال وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن البارئ قديم مات مسلما إجماعا قال فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه فحقيق أن لا يوثق بما روى ورأيت له في الجزء الأول يقول إن في علومه مالا يسوغ أن يودع في كتاب فليت شعري أحق هو أو باطل فإن كان باطلا فصدق وإن كان حقا وهو مراده بلا شك فلم لا يودع في الكتب ألغموضه ودقته فإن كان هو فهمه فما المانع أن يفهمه غيره قال أبو الفرج ابن الجوزي صنف أبو حامد الإحياء وملأه بالأحاديث الباطلة ولم يعلم بطلانها وتكلم على الكشف وخرج عن قانون الفقه وقال عن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم أنوار هي حجب الله عز وجل ولم يرد هذه المعروفات وهذا من جنس كلام الباطنية وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب الإحياء وبين خطأه في مجلدات سماه كتاب الإحياء ولأبي الحسن ابن سكر رد على الغزالي في مجلد سماه إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء قلت ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضا ويرد هذا على هذا

343 ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل نعم وللإمام كتاب كيمياء السعادة وكتاب المعتقد وكتاب إلجام العوام وكتاب الرد على الباطنية وكتاب معتقد الأوائل وكتاب جواهر القرآن وكتاب الغاية القصوى وكتاب فضائح الإباحية ومسألة عوز الدور وغير ذلك قال عبدالغافر الفارسي توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة وله خمس وخمسون سنة ودفن بمقبرة الطابران قصبة بلاد طوس وقولهم الغزالي والعطاري والخبازي نسبة إلى الصنائع بلسان العجم بجمع ياء النسبة

والصيغة وللغزالي أخ واعظ مشهور وهو أبو الفتوح أحمد له قبول عظيم في الوعظ يزن برقة الدين وبالإباحة بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حج مديدة قرأت بخط النواوي رحمه الله قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقد سئل لم سمي الغزالي بذلك فقال حدثني من أثق به عن أبي الحرم الماكسي الأديب حدثنا أبو الثناء محمود الفرضي قال حدثنا تاج الإسلام ابن خميس قال لي الغزالي الناس يقولون لي الغزالي ولست الغزالي وإنما أنا الغزالي منسوب إلى قرية يقال لها غزالة أو كما قال

344 وفي أواخر المنخول للغزالي كلام فج في إمام لا أرى نقله هنا ومن عقيدة أبي حامد رحمه الله تعالى أولها الحمد لله الذي تعرف إلى عباده بكتابه المنزل على لسان نبيه المرسل بأنه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له لم يزل ولا يزال منعوتا بنعوت الجلال ولا تحيط به الجهات ولا تكنفه السماوات وأنه مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال وهو فوق كل شيء إلى التخوم وهو أقرب إلينا من حبل الوريد لا يماثل قربه قرب الأجسام كان قبل خلق المكان والزمان وهو الآن على ما كان عليه وأنه بائن بصفاته من خلقه ما في ذاته سواه ولا في سواه ذاته مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث وأنه مرئي الذات بالأبصار في دار القرار إتماما للنعم بالنظر إلى وجهه الكريم إلى أن قال ويدرك حركة الذر في الهواء لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر وأن القرآن مقروء بالألسنة محفوظ في القلوب مكتوب في المصاحف وأنه مع ذلك قائم بذات الله لا يقبل الانفصال

345 بالانتقال إلى القلوب والصحف وأن موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما ترى ذاته من غير شكل ولا لون وأنه يفرق بالموت بين الأرواح والأجسام ثم يعيدها إليها عند الحشر فيبعث من في القبور ميزان الأعمال معيار يعبر عنه بالميزان وإن كان لا يساوي ميزان الأعمال

ميزان الجسم الثقيل كميزان الشمس وكالمسطرة التي هي ميزان السطور وكالعروض ميزان الشعر قلت بل ميزان الأعمال له كفتان كما جاء في الصحيح وهذا المعتقد غالبه صحيح وفيه ما لم أفهمه وبعضه فيه نزاع بين أهل
346 المذاهب ويكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والبعث بعد الموت وأن الله ليس كمثله شيء أصلا وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق يمر كما جاء وأن القرآن كلام الله وتنزيله وأنه غير مخلوق إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة ولا عبرة بمن شذ منهم فإن اختلفت الأمة في شيء من مشكل أصول دينهم لزمنا فيه الصمت وفوضناه إلى الله وقلنا الله ورسوله أعلم ووسعنا فيه السكوت فرحم الله الإمام أبا حامد فأين مثله في علومه وفضائله ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ ولا تقليد في الأصول 205 خميس بن علي ابن أحمد بن علي بن الحسن الإمام الحافظ محدث واسط أبو الكرم الحوزي الواسطي سمع أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد الواسطي النديم ويحيى بن هبة الله البزاز وأبا الفتح عبدالوهاب بن حسن القاضي وهبة الله بن الجلخت وخلقا كثيرا وأملى مجالس وجرح وعدل حدث عنه أبو الجوائز سعد بن عبدالكريم وأبو طاهر السلفي
347 وأحمد بن سالم المقرئ ويحيى بن هبة الله البزاز وعبدالوهاب بن حسن الفرضي وأبو بكر عبدالله بن منصور الباقلاني المقرئ وآخرون وكان السلفي يثني عليه وقال كان عالما ثقة يملي من حفظه كل من أسأله عنه وكان لا يؤبه له وفي معجم السفر للسلفي حدثنا خميس الحافظ أخبرنا عبد الباقي بن محمد وعبدالعزيز بن علي الأنماطي قالا أخبرنا المخلص فذكر حديثا ثم قال السلفي كان خميس من أهل الأدب البارع قال ابن نقطة والحوز قرية بشرقي واسط وكان له معرفة بالحديث والأدب ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وفي شعبان مات سنة عشر وخمس مئة أخبرنا الدشتي أخبرنا ابن رواحة حدثنا السلفي حدثنا خميس بجزء من فوائده

348 206 أبو الخطاب الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ ابن أحمد بن حسن بن حسن العراقي الكلوذاني ثم البغدادي الأزجي تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وسمع أبا محمد الجوهري وأبا علي محمد بن الحسين الجازري وأبا طالب العشاري وجماعة وروى كتاب الجليس والأنيس عن الجازري عن مؤلفه المعافى روى عنه ابن ناصر والسلفي وأبو المعمر الأنصاري والمبارك ابن خضير وأبو الكرم بن الغسال وتخرج به الأصحاب وصنف التصانيف قال أبو الكرم بن الشهرزوري كان إلكيا إذا رأى أبا الخطاب الكلوذاني مقبلا قال قد جاء الجبل

349 وقال أبو بكر بن النقور كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا الخطاب قال قد جاء الفقه قال السلفي هو ثقة رضى من أئمة أصحاب أحمد وقال غيره كان مفتيا صالحا عابدا ورعا حسن العشرة له نظم رائق وله كتاب الهداية وكتاب رؤوس المسائل وكتاب أصول الفقه وقصيدة في المعتقد يقول فيها * قالوا أتزعم أن على العرش استوى * قلت الصواب كذاك خبر سيدي * * قالوا فما معناستواه أين لنا * فأجبتهم هذا سؤال المعتدي * توفي أبو الخطاب في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا نصر بن عبدالرزاق القاضي أخبرنا عمر بن هدية الفقيه أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين القاضي أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثنا عيسى بن زغبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال صلى معاذ بأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى وحده فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال معاذ فقال أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا أممت الناس اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ سورة والليل إذا يغشى

350 قلت كان أبو الخطاب من محاسن العلماء خيرا صادقا حسن الخلق حلو النادرة من أذكياء الرجال روى الكثير وطلب الحديث وكتبه ولابن كليب منه إجازة قال ابن النجار درس الفقه على أبي يعلى وقرأ الفرائض على الوني وصار إمام وقته وشيخ عصره وصنف في المذهب والأصول والخلاف والشعر الجيد 207 إلكيا العلامة شيخ الشافعية ومدرس النظامية أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي

351 رحل فتفقه بإمام الحرمين وبرع في المذهب وأصوله وقدم بغداد فولي النظامية سنة 493 وإلى أن مات تخرج به الأئمة وكان أحد الفصحاء ومن ذوي الثروة والحشمة له تصانيف حسنة حدث عن زيد بن صالح الآملي وجماعة روى عنه سعد الخبر وعبدالله بن محمد بن غالب وأبو طاهر السلفي قال السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي والجريان للغزالي والبيان للكيا مات إلكيا في المحرم سنة أربع وخمس مئة وله ثلاث وخمسون سنة وشهران وكانوا يلقبونه شمس الإسلام قال ابن الأثير اتهم إلكيا مدرس النظامية بأنه باطني فقبض عليه السلطان محمد فشهدوا ببراءة الساحة فأطلق

352 قلت وصنف كتابا في الرد على مفردات الإمام أحمد فلم ينصف فيه 208 الزينبي الشريف الكبير المعمر شيخ بني هاشم أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي العباسي الزينبي أخو المسند أبي نصر الزينبي والنقيب طراد الزينبي ونور الهدى ولد سنة سبع وأربع مئة وحدث عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي وأبي محمد الخلال وقرأ الفصيح على النحوي علي بن عيسى الربعي وأنا أتعجب من هذا كيف لم يسمع من أبي الحسين بن بشران وأبي علي بن شاذان

353 حدث عنه أبو طاهر السلفي وقال قال لي عول ابن أبي الريان الوزير على حملي إلى أبي الحسن بن الحمامي فلم يتفق ذلك قلت أرخ السمعاني مولده قال وتوفي سنة أربع وخمس مئة 209 أخوه نور الهدى الإمام

القاضي رئيس الحنفية صدر العراقين نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزينبي الحنفي مولده سنة عشرين وأربع مئة وسمع أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم الأزهري والحسن بن المقتدر وأبا القاسم التنوخي وحج فسمع الصحيح من كريمة المروزية وتفرد به عنها وقصده الناس حدث عنه عبدالغافر الكاشغري ومات قبله بدهر وابن أخيه علي بن طراد وهبة الله الصائن وعبدالمنعم بن كليب وسمع منه الصحيح للبخاري وقد كان قرأ القرآن على أبي الحسن بن القزويني

354 الزاهد ودرس مدة طويلة بمدرسة شرف الملك وترسل إلى ملوك الأطراف وولي نقابة العباسيين والطالبيين ثم استعفى بعد أشهر فوليها أخوه طراد وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني وللغزي الشاعر فيه قصيدة مدحه بها وكان مكرما للغرباء عارفا بالمذهب وافر العظمة توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة فالإخوة الأربعة اتفق لهم أن ماتوا في عشر المئة وهذا نادر قال ابن النجار أفتى ودرس بالمدرسة التي أنشأها شرف الملك أبو سعد وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة فبقي مدة على ذلك ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقيه بني العباس وراهبهم له الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء قال السلفي سألت شجاعا الحافظ عن أبي طالب الزينبي فقال إمام عالم مدرس من أصحاب أبي حنيفة سمع بمكة من كريمة الصحيح

355 وقال ابن ناصر كان سماع أبي طالب صحيحا وكان يتهم بالاعتزال ولم أسمع منه شيئا من ذلك وقال السلفي أبو طالب الزينبي أجل هاشمي رأيته في حضري وسفري وأكثرهم علما وأوفرهم علما ويعد في فحول النظار قلت قد وجد له سماع من أبي الحسن بن قشيش سنة ثمان وعشرين وأربع مئة قال أحمد بن سلامة الكرخي الشافعي الفقيه مرضت مرضة شديدة فعادني نور الهدى فجعل يدعو لي فتبركت بزيارته وعوفيت

شجاع بن فارس ابن حسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير الإمام المحدث الثقة الحافظ المفيد أبو غالب الذهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي الناسخ سمع أباه وأبا طالب بن غيلان وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبا محمد بن المقتدر وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وخلقا كثيرا إلى أن ينزل إلى أصحاب عبدالملك بن بشران

356 وابن ريذه وكتب عن أقرانه حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي وعمر بن ظفر وسلمان بن جروان وآخرون قال السمعاني نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين قال لي عبدالوهاب الأنماطي دخلت عليه يوما فقال لي توبني قلت من أي شيء قال كتبت شعر ابن الحجاج بخطي سبع مرات قال عبدالوهاب وقل بلد يوجد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي وكان مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في الطلب وعمل مسودة لتاريخ بغداد ذيلا على تاريخ الخطيب فغسله في مرض موته ولد شجاع في سنة ثلاثين ومات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة وقد سأله السلفي عن أحوال الرجال وأجاب وأفاد قرأت ذلك على ابن الخلال أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا السلفي عنه ومات معه أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني المقرئ وابن طاهر المقدسي والمؤتمن الساجي والإمام أبو بكر محمد بن

357 أحمد الشاشي وأبو المظفر الأبيوردي الشاعر وأبو بكر محمد بن عيسى ابن اللبانة شاعر الأندلس وهادي بن إسماعيل العلوي أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أخبرنا علي بن الحسين النجار ح وأخبرنا محمد بن بلغزا أخبرنا البهاء عبدالرحمن الفقيه قالا أخبرنا أبو السعادات نصر الله القزاز أخبرنا شجاع بن فارس الحافظ ومحمد بن الحسين الإسكاف قالا أخبرنا محمد بن علي الخياط زاد شجاع فقال وأبو سعد بن السبط وأبو طالب العشاري قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن دوست أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا

أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الحسن بن عبدالعزيز عن ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكروا العيش فقال مالك ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها فقال محمد طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله راض والله عنه راض 211 الغسال الإمام المقرئ النحوي أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد
358 الغسال البغدادي الشافعي أحد الأئمة الأثبات ولد سنة بضع وعشرين وأربع مئة وسمع من أبي محمد الخلال وأبي جعفر بن المسلمة والقاضي أبي يعلى وتلا بالروايات على أبي بكر الخياط وأبي القاسم بن الغوري وأبي علي غلام الهراس وعدة وتصدر للإقراء واشتهر تلا عليه أبو محمد سبط الخياط وغيره وحدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وسعد الله بن محمد وعبدالمنعم بن كليب وآخرون لينه شيئا ابن ناصر توفي في غزة جمادى الأولى سنة عشر وخمس مئة وكان عالما مجودا بصيرا باللغة 212 النسيب الشيخ الإمام المحدث الشريف النسيب خطيب دمشق وشيخها
359 نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن ابن السيد الرئيس أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سيد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته أبي عبدالله الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي كان صدرا معظما وسيدا محتشما وثقة محدثا ونبيلا ممدحا من أهل السنة والجماعة والأثر والرواية كل أحد يثني عليه انتخب عليه الحافظ أبو بكر الخطيب عشرين جزءا سمعناها تعرف بفوائد النسيب وتجد تفريغه على أكثر تواليف الخطيب مولده في سنة أربع وعشرين وأربع مئة وقرأ القرآن على الأستاذ أبي علي الأهوازي وغيره وسمع في سنة ثمان وثلاثين وبعدها من أبي الحسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي ومحمد بن يحيى بن

سلوان المازني ورشأ بن نظيف وسليم بن أيوب الفقيه والقاضي محمد بن سلامة القضاعي وكريمة المروزية وأبي القاسم الحنائي ووالده مستخص الدولة والخطيب وعدة حدث عنه هبة الله بن الأكفاني والخضر بن شبل الحارثي وعبدالباقي بن محمد التميمي وأبو المعالي بن صابر وأبو القاسم بن عساكر

360 وأخوه الصائن هبة الله وعدة قال ابن عساكر كان ثقة مكثرا له أصول بخطوط الوراقين وكان متسننا وسبب تسننه مؤدبه أبو عمران الصقلي وإكثاره من سماع الحديث إلى أن قال سمع منه شيخه عبدالعزيز الكتاني وأكثرت عنه وقد حكى لي أنني لما ولدت سأل أبي ما سميته وكنيته فقال أبو القاسم علي فقال أخذت اسمي وكنيتي قال لي أبو القاسم السميساطي أو قال قال لي أبو القاسم بن أبي العلاء إنه ما رأى أحدا اسمه علي وكني أبا القاسم إلا كان طويل العمر وذكر أنه صلى مرة على جنازة فكبر عليها أربعا قال فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه يعاتبه في ذلك فقال له أبوه لا تصل بعدها على جنازة قلت كان أصحاب مصر رافضة ثم قال وكانت له جنازة عظيمة وأوصى أن يصلي عليه جمال الإسلام أبو الحسن الفقيه وأن يسنم قبره وأن لا يتولاه أحد من الشيعة وحضرت دفنه توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمس مئة ودفن بالمقبرة الفخرية عند المصلى وفيها توفي المعمر الصالح أبو الحسن علي بن أحمد بن فتحان الشهرزوري البغدادي الذي روى مجلسا عن ابن بشران وله خمس وثمانون سنة والمسند أبو عبدالله أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي عن تسعين سنة وأبو الوحش سبيع بن المسلم الدمشقي المقرئ وأبو

361 الخير هبة الله بن الحسن الأبرقوهي ومسند همذان أبو بكر عبدالله بن الحسين التويي 213 محمد بن طاهر ابن علي بن أحمد الإمام الحافظ الجوال الرحال ذو التصانيف أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي ولد ببيت المقدس في شوال سنة ثمان وأربع مئة وسمع بالقدس ومصر

والحرمين والشام والجزيرة والعراق وأصبهان والجبال وفارس وخراسان وكتب مالا يوصف كثرة بخطه السريع القوي الرفيع وصنف وجمع وبرع في هذا الشأن وعني به أتم عناية وغيره أكثر إتقانا وتحريا منه سمع من أبي علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي وطبقته بمكة ومن سعد الزنجاني وهياج بن عبيد وسمع بالمدينة الحسين بن علي
362 الطبري وجماعة وسمع بمصر من أبي الحسن الخلعي وأبي إسحاق الحبال وعدة وسمع ببغداد من أبي محمد الصريفيني وابن النقور وعلي ابن البسري وخلق وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء وعدة وبأصبهان من محمد بن عبدالعزيز وعبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده وطبقته وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وببيت المقدس من الفقيه نصر وبنيسابور من الفضل بن المحب وطبقته وبهراة من محمد بن أبي مسعود الفارسي وعبدالرحمن بن عفيف كلار وطائفة وبمرو محمد بن الحسن المهربندقشايي وبالإسكندرية من الحسين بن عبدالرحمن الصفراوي وبتنيس علي بن الحسين بن الحداد روى له عن جده عن الوشاء عن عيسى زغبة وبحلب من الحسن بن مكي وبالجزيرة من عبدالوهاب بن محمد اليمني صاحب أبي عمر بن مهدي وبآمد من قاسم ابن أحمد الأصبهاني الخياط روى له عن ابن جشنس عن ابن صاعد وبإستراباذ علي بن عبدالملك الحفصي وبالبصرة عبدالملك بن شغبة وبالدينور ابن عباد وبالري إسماعيل بن علي وبسرخس محمد بن المظفر وبشيراز علي بن محمد الشروطي وبقزوين محمد بن إبراهيم العجلي وبالكوفة أبا القاسم حسين بن محمد وبالموصل هبة الله بن أحمد المقرئ وبمرو الروذ وساوة والرحبة والأنبار والأهواز ونوقان وهمذان وواسط وأسداباذ وإسفراايين وآمل وبسطام وخسروجرد وطوس حدث عنه شيرويه بن شهردار وأبو جعفر بن أبي علي الهمذاني وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي وأبو زرعة طاهر بن محمد وولده ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وطائفة سواهم

363 قال أبو القاسم بن عساكر سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول أحفظ من رأيت محمد بن طاهر وقال أبو زكريا يحيى بن منده كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازما للأثر وقال السلفي سمعت محمد بن طاهر يقول كتبت الصحيحين وسنن أبي داود سبع مرات بالأجرة وكتبت سنن ابن ماجة عشر مرات بالري قال أبو سعد السمعاني سألت الفقيه أبا الحسن الكرجي عن ابن طاهر فقال ما كان على وجه الأرض له نظير وكان داودي المذهب قال لي اخترت مذهب داود قلت ولم قال كذا اتفق فسألته من أفضل من رأيت فقال سعد بن علي الزنجاني وعبدالله بن محمد الأنصاري قال أبو مسعود عبدالرحيم الحاجي سمعت ابن طاهر يقول بلت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداد وأخرى بمكة كنت أمشي حافيا في الحر فلحقني ذلك وما كبت دابة قط في طلب الحديث وكنت أحمل كتبي على ظهري وما سألت في حال الطلب أحدا كنت أعيش على ما يأتي وقيل كان يمشي دائما في اليوم والليلة عشرين فرسخا وكان قادرا

364 على ذلك وقد ذكره الدقاق في رسالته فحط عليه فقال كان صوفيا ملامتيا سكن الري ثم همذان له كتاب صفوة التصوف وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما قلت يا ذا الرجل أقصر فابن طاهر أحفظ منك بكثير ثم قال وذكر لي عنه الإباحة قلت ما تعني بالإباحة إن أردت بها الإباحة المطلقة فحاشا ابن طاهر هو والله مسلم أثري معظم لحرمات الدين وإن أخطأ أو شذ وإن عنيت إباحة خاصة كإباحة السماع وإباحة النظر إلى المرد فهذه معصية وقول للظاهرية بإباحتها مرجوح قال ابن ناصر محمد بن طاهر لا يحتج به صنف في جواز النظر إلى المرد وكان يذهب مذهب الإباحة قال أبو سعد السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم أساء الثناء عليه وسمعت أبا القاسم بن عساكر يقول

365 جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود وأبي عيسى والنسائي وابن ماجة فأخطأ في مواضع خطأ فاحشا وقال ابن ناصر كان لحنة ويصحف قرأ مرة وإن جبينه ليتفصد عرقا بالقاف فقلت بالفاء فكابرني وقال السلفي كان فاضلا يعرف لكنه لحنة قال لي المؤتمن الساجي كان يقرأ ويلحن عند شيخ الإسلام بهراة فكان الشيخ يحرك رأسه ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله وقال شيرويه بن شهردار في تاريخ همذان ابن طاهر سكن همذان وبنى بها دارا دخل الشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان وكتب عن عامة مشايخ الوقت وروى عنهم وكان ثقة صدوقا حافظا عالما بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون كثير التصانيف جيد الخط لازما للأثر بعيدا من الفضول والتعصب خفيف الروح قوي السير في السفر كثير الحج والعمرة مات ببغداد منصرفا من الحج قال ابن النجار قرأت بخط شجاع الذهلي أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد البزاز حدثنا محمد بن طاهر بن علي المقدسي أخبرنا

366 عثمان بن محمد المحمي بنيسابور فذكر حديثا أنبؤونا عن شهاب الحاتمي أخبرنا أبو سعد السمعاني سمعت من أثق به يقول قال عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة سريع النسخ سريع المشي وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشاب وأشار إلى ابن طاهر وكان بين يديه وبه قال السمعاني وسمعت أبا جعفر الساوي يقول كنت بالمدينة مع ابن طاهر فقال لا أعرف أحدا أعلم بنسب هذا السيد صلى الله عليه وسلم مني وآثاره وأحواله وسمعت بعضهم يقول كان ابن طاهر يمشي في ليلة واحدة قريبا من سبعة عشر فرسخا أنبؤونا عن عبدالقادر الرهاوي سمعت عبدالرحيم بن أبي الوفاء العدل سمعت ابن طاهر الحافظ يقول رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زرعة الرازي الذي أخرجه مسلم عنه ذاكرني به بعض الرحالة بالليل فلما أصبحت سرت إلى أصبهان ولم أحلل عني حتى دخلت على الشيخ أبي عمرو فقرأته عليه عن أبيه عن

القطان عن أبي زرعة ودفع إلي ثلاثة أرغفة وكمثراتين فما كان لي قوت تلك الليلة غيره ثم لزمته إلى أن حصلت ما أريد ثم خرجت إلى بغداد فلما عدت كان قد توفي

367 قال ابن طاهر كنت يوما أقرأ على أبي إسحاق الحبال جزءا فجاءني رجل من أهل بلدي وأسر إلي كلاما قال فيه إن أخاك قد وصل من الشام وذلك بعد دخول الترك بيت المقدس وقتل الناس بها فأخذت في القراءة فاختلطت علي السطور ولم يمكني أقرأ فقال أبو إسحاق ما لك قلت خير قال لا بد أن تخبرني فأخبرته فقال وكم لك لم تر أخاك قلت سنين قال ولم لا تذهب إليه قلت حتى أتم الجزء قال ما أعظم حرصكم يا أهل الحديث قد تم المجلس وصلى الله على محمد وانصرف وأقمت بتنيس مدة على أبي محمد بن الحداد ونظرائه فضاق بي فلم يبق معي غير درهم وكنت أحتاج إلى حبر وكاغد فترددت في صرفه في الحبر أو الكاغد أو الخبز ومضى على هذا ثلاثة أيام لم أطعم فيها فلما كان بكرة اليوم الرابع قلت في نفسي لو كان لي اليوم كاغد لم يمكني أن أكتب من الجوع فجعلت الدرهم في فمي وخرجت لأشتري خبزا فبلعته ووقع علي الضحك فلقيني صديق وأنا أضحك فقال ما أضحكك قلت خير فألح علي وأبيت أن أخبره فحلف بالطلاق لتصدقني فأخبرته فأدخلني منزله وتكلف أطعمة فلما خرجنا لصلاة الظهر اجتمع به بعض وكلاء عامل تنيس ابن قادوس فسأله عني فقال هو هذا قال إن صاحبي منذ شهر أمر بي أن أوصل إليه كل يوم عشرة دراهم قيمتها ربع دينار وسهوت عنه فأخذ منه ثلاث مئة وجاء بها وقال وكنت ببغداد في سنة سبع وستين وأربع مئة وتوفي القائم بأمر الله وبويع للمقتدي بأمر الله فلما كان عشية اليوم دخلنا على أبي

368 إسحاق الشيرازي وسألناه عن البيعة كيف كانت فحكى لنا ما جرى ونظر إلي وأنا يومئذ مختط فقال هو أشبه الناس بهذا وكان مولد المقتدي في عام مولدي وأنا أصغر منه بأربعة أشهر وأول ما سمعت من الفقيه نصر في سنة ستين وأربع مئة ورحلت إلى بغداد سنة سبع ثم رجعت

وأحرمت من بيت المقدس إلى مكة قلت قد كتب ابن طاهر عن ابن هزارمرد الصريفيني وبيبى الهرثمية وهذه الطبقة ثم كتب عن أصحاب هلال الحفار ثم نزل إلى أصحاب أبي نعيم إلى أن كتب عن أصحاب الجوهري بحيث إنه كتب عن تلميذه أبي طاهر السلفي وسمع ولده أبا زرعة المقدسي من أبي منصور المقومي وعبدوس بن عبدالله والدوني وخلق وطال عمر أبي زرعة وروى الكثير وبعد صيته أنبئت عن أبي جعفر الطرسوسي عن ابن طاهر قال لو أن محدثا من سائر الفرق أراد أن يروي حديثا واحدا بإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافقه الكل في عقده لم يسلم له ذلك وأدى إلى انقطاع الزوائد رأسا فكان اعتمادهم في العدالة على صحة السماع والثقة من الذي يروى عنه وأن يكون عاقلا مميزا قلت العمدة في ذلك صدق المسلم الراوي فإن كان ذا بدعة أخذ عنه والإعراض عنه أولى ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة والله أعلم أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن محمد بن طاهر أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن بمكة

369 أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا محمد بن الربيع الجيزي أخبرنا عبدالله بن أبي رومان بالإسكندرية حدثنا ابن وهب أخبرني عيسى ابن يونس ح قال ابن طاهر وأخبرنا الفضل بن عبدالله المفسر أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه وكان إذا رفع رأسه من الركوع استوى قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش الكلب وكان يختم الصلاة بالتسليم وكان يقرأ في كل ركعتين التحية وقرأناه على أحمد بن هبة الله عن

القاسم بن أبي سعد أخبرنا وجيه ابن طاهر أخبرنا أبو القاسم القشيري أخبرنا الخفاف فذكره
370 أخبرنا إسحاق بن طارق وصالح الفرضي قالا أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا محمد بن إسماعيل الحنبلي ح وأنبأنا أحمد بن أبي الخير عن محمد هذا أخبرنا محمد بن طاهر الحافظ سنة ست وخمس مئة أخبرنا قاسم بن أحمد بآمد حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس حدثنا الحسن بن علي العدوي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب قال أبو زرعة أنشدنا والدي لنفسه * يا من يدل بقده * وبخده والمقلتين * * ويصول بالصدغ المعق * رب شبه لام فوق عين * * ارحم فديتك مدنفا * وسط الفلاة صريع بين * * قتلته أسهمك التي * من تحت قوس الحاجبين * * الله ما بين الفرا * ق وبين من أهوى وبيني *
371 وله * أضحى العذول يلومني في حبهم * فأجبته والنار حشو فؤادي * * يا عاذلي لو بت محترق الحشا * لعرفت كيف تفتت الأكباد * * صد الحبيب وغاب عن عيني الكرى * فكأنما كانا على ميعاد * وله * ساروا بها كالبدر في هودج * يميس محفوفا بأترابه * * فاستعبرت تبكي فعاتبتها * خوفا من الواشي وأصحابه * * فقلت لا تبكي على هالك * بعدك لن يبقى على ما به * * للموت أبواب وكل الورى * لا بد أن يدخل من بابه * * وأحسن الموت بأهل الهوى * من مات من فرقة أحبابه * ابن النجار أنبأنا ذاكر عن شجاع الذهلي قال مات ابن طاهر عند قدرمه من الحج في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة قال وقرأت في كتاب عبدالله بن أبي بكر بن الخاضبة أنه توفي في ضحى يوم الخميس العشرين من الشهر وله حجات كثيرة على قدميه وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه ظريفا مطبوعا له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث رحمه الله 214 تاج الإسلام العلامة الحافظ الأوحد أبو بكر محمد بن الإمام الكبير أبي المظفر

372 منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني الخراساني المروزي والد سيد الحفاظ أبي سعد مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة وسمع من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار صحيح البخاري حضورا وسمع من أبيه وأبي القاسم الزاهري وعبدالله بن أحمد الطاهري وأبي الفتح عبيدالله الهاشمي وارتحل فسمع بنيسابور من علي بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الخشنامي وعبدالواحد بن أبي القاسم القشيري وطائفة ودخل بغداد سنة سبع وتسعين فسمع من ثابت بن بندار ومحمد بن عبدالسلام الأنصاري وعدة وبالكوفة من أبي البقاء الحبال وبمكة والمدينة ووعظ ببغداد مدة بالنظامية وقرأ تاريخ الخطيب على أبي محمد بن الآبنوسي وسمع بهمذان من أبي غالب العدل وبأصبهان من أبي بكر حفيد ابن مردويه وأبي الفتح الحداد قال ولده ثم ارتحل سنة تسع وخمس مئة بي وبأخي فأسمعنا من الشيروي وغيره وأملى مئة وأربعين مجلسا بجامع مرو كل من رآها اعترف أنه لم يسبق إلى مثلها وكان يروي في الوعظ الأحاديث

373 بأسانيده وقد طلب مرة للذين يقرؤون في مجلسه فجاء لهم ألف دينار من أهل المجلس توفي في صفر سنة عشر وخمس مئة عن ثلاث وأربعين سنة حدث عنه السلفي وأبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السنجي وآخرون 215 ابن اللبانة شاعر الأندلس أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني

374 صاحب الديوان والتصانيف الأدبية مدح الملك ابن عباد وابن صمادح وكان محتشما كبير القدر توفي بميورقة سنة سبع وخمس مئة 216 محمود بن الفضل ابن محمود بن عبدالواحد الإمام الحافظ مفيد الطلبة ببغداد أبو نصر الأصبهاني الصباغ سمع عبدالرحمن بن منده وأخاه عبدالوهاب ابني أبي عبدالله بن منده وأبا الفضل البزاني وأبا بكر بن ماجة وعائشة بنت الحسن الوركانية وببغداد رزق الله التميمي وطرادا الزينبي وخلقا كثيرا حتى إنه كتب عن أصحاب الصريفيني وعلي بن البسري روى عنه ابن

ناصر وأبو الفتح محمد بن علي بن عبدالسلام والمبارك بن كامل والسلفي وآخرون
375 قال شيرويه الديلمي قدم علينا همذان سنة اثنتين وخمس مئة وكان حافظا ثقة يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفا بالأسماء والنسب مفيدا لطلبة العلم وقال السلفي كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث ويكتب العالي والنازل فعاتبته في كتبه النازل فقال والله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر أن أتركه قال فرأيته بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا وأخرج من كمه جزءا قلت مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وخمس مئة من أبناء الستين 217 ظريف بن محمد ابن عبدالعزيز بن أحمد بن شاذان العالم الرحال أبو الحسن الحيري النيسابوري سمع أباه وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا عامر الحسن بن محمد وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وأبا سعد الطبيب حدث عنه أبو شجاع البسطامي وأبو المعمر الأزجي وأبو طاهر السلفي وشهدة الكاتبة وعبدالمنعم بن الفراوي وأبو الحسن بن الخل وآخرون
376 قدم بغداد للحج وحدث قال السمعاني كان ثقة مأمونا حسن السيرة جميل الطريقة من أولاد المحدثين وقال عبدالغافر ثقة أمين عنده سماع الإكليل للحاكم والمستدرك توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة بنيسابور وله ثمان وثمانون سنة 218 ابن سكرة الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي روى عن أبي الوليد الباجي ومحمد بن سعدون القروي وحج في سنة إحدى وثمانين ودخل على أبي إسحاق الحبال وهو
377 ممنوع من التحديث كما مر وسمع بالبصرة من عبدالملك بن شغبة وجعفر بن محمد العباداني وبالأنبار من خطيبها أبي الحسن وببغداد من علي بن قريش وعاصم الأديب ومالك البانياسي وبواسط من محمد بن عبدالسلام بن أحمولة وحمل التعليقة عن أبي بكر الشاشي وأخذ

بدمشق عن الفقيه نصر ورجع بعلم جم وبرع في الحديث متنا وإسنادا مع حسن الخط والضبط وحسن التأليف والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع قال ابن بشكوال هو أجل من كتب إلي بالإجازة وخرج له القاضي عياض مشيخة وأكثر عنه وأكره على القضاء فوليه بمرسية ثم اختفى حتى أعفي وتلا بالروايات على ابن خيرون ورزق الله كتب عنه شيخه الفقيه نصر ثلاثة أحاديث وروى عنه ابن صابر والقاضي محمد بن يحيى الزكوي والقاضي عياض فروى عنه صحيح مسلم أخبرنا به أحمد ابن دلهاث العذري

378 استشهد أبو علي في ملحمة قتندة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة وهو من أبناء الستين وكانت معيشته من بضاعة له مع ثقات إخوانه وخلف كتبا نفيسة وأصولا متقنة تدل على حفظه وبراعته وتلا أيضا على الحسن بن محمد بن مبشر صاحب أبي عمرو الداني ومولده في نحو سنة أربع وخمسين وأربع مئة وكان ذا دين وورع وصون وإكباب على العلم ويد طولى في الفقه لازم أبا بكر الشاشي خمس سنين حتى علق عنه تعليقته الكبرى في مسائل الخلاف ثم استوطن مرسية وتصدر لنشر الكتاب والسنة وتنافس الأئمة في الإكثار عنه وبعد صيته ولما عزل نفسه من القضاء وردت كتب السلطان علي بن يوسف بن تاشفين برجوعه إلى القضاء وهو يأبى وبقي ذلك أشهرا حتى كتب الطلاب والرحالون كتابا يشكون فيه إلى أمير المؤمنين بن تاشفين حالهم ونفاد نفقاتهم وانقطاع أموالهم فسعى له قاضي الجماعة عند أمير المؤمنين وبين له وجه عذره فسكت عنه قال القاضي عياض لقد حدثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أن أبا علي الحافظ قال له خذ الصحيح فاذكر أي متن شئت منه أذكر لك سنده أو أي سند أذكر لك متنه 219 النهاوندي القاضي العلامة أبو عبدالله الحسين بن نصر بن المرهف النهاوندي ثم الأيدبني وأيدبن من قرى ديار بكر الشافعي قاضي

379 نهاوند مدة طويلة سمع من أبي طاهر محمد بن هبة الله الموصلي بآمد ثم قدم بغداد وبرع في الفقه على أبي إسحاق الشيرازي وأحكم الأصول وسمع من أبي محمد الجوهري والقاضي أبي يعلى وأبي بكر الخطيب حدث عنه الحسين بن خسرو وأبو طاهر السلفي وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي وغيرهم قال السلفي قال لي إنه ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وكان من كبار أصحاب أبي إسحاق وولي قضاء نهاوند مدة مديدة ولم يكن يقيم بها وقال المبارك بن كامل الخفاف مات بنهاوند في محرم سنة تسع وخمس مئة 220 ابن مرزوق الحافظ المفيد الرحال أبو الخير عبدالله بن مرزوق الأصم الهروي مولى شيخ الإسلام سمع أبا عمر المليحي وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وأبا القاسم ابن البسري وعبدالرحمن بن منده وطبقتهم وجمع فأوعى أخذ عنه هبة الله السقطي وأبو موسى المديني وجماعة قال إسماعيل التيمي هو حافظ متقن

380 قلت مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة عن ست وستين سنة 221 ابن بدران الشيخ الإمام المقرئ المسند أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ عرف بخالوه شيخ صالح دين عارف بالقراءات عالي الرواية تلا بالسبع على أبي علي الحسن بن غالب وعلي بن فارس الخياط تلا عليه جماعة منهم أبو الكرم الشهرزوري وقد سمع من أبي الطيب الطبري والقاضي أبي الحسن الماوردي ومحمد بن علي بن شبانة الدينوري وأبي محمد الجوهري وانتقى عليه الحافظ أبو عبدالله الحميدي وحدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وابن ناصر والسلفي وأبو طالب بن خضير وخطيب الموصل أبو الفضل وعبدالمنعم بن كليب وآخرون قال ابن ناصر شيخ صالح ضعيف لا يحتج بحديثه لم تكن له معرفة بالحديث

381 ولد في حدود سنة عشرين وأربع مئة وقال السلفي كان ثقة زاهدا قال ابن ناصر مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة وأوصى أن يدفن إلى جانب إبراهيم الحربي قلت وممن تلا عليه أبو محمد سبط

الخياط وعبدالوهاب بن محمد الصابوني قال أبو محمد تلوت عليه بكتاب الجامع لأبي الحسن الخياط وتلا به على المصنف 222 ابن ملة الشيخ العالم المحدث الواعظ أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة الأصبهاني المحتسب صاحب تلك المجالس المشهورة سمع أبا بكر بن ريذة صاحب الطبراني وأبا طاهر بن عبدالرحيم
382 وأبا منصور عبدالرزاق بن أحمد الخطيب وأبا القاسم عبدالعزيز بن أحمد وعلي بن شجاع المصقلي وأبا العباس أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وأملى ببغداد حدث عنه ابن ناصر وظاعن بن محمد الزبيري الخياط وأبو طاهر السلفي وقوم آخرهم عبدالمنعم بن كليب قال ابن ناصر وضع حديثا وأملاه وكان يخلط قلت ثم روايته عن ابن ريذه حضور فإن مولده فيما ذكر سنة ست وثلاثين في رجبها ومات ابن ريذه سنة أربعين وقال أبو نصر اليونارتي في معجمه كان ابن ملة من الأئمة المرضيين يرجع في كل فن من العلم إلى حظ وافر وقال السلفي هو من المكثرين يروي عن عبدالعزيز بن فادويه وأبي القاسم عبدالرحمن بن الذكواني وكان أبوه يروي عن أبي محمد بن البيع صاحب المحاملي مات أبو عثمان في ثاني ربيع الأول سنة تسع وخمس مئة بأصبهان
383 223 أحمديل صاحب مراغة أحد الأبطال كان إقطاعه يغل في السنة أربع مئة ألف دينار وعسكره خمسة آلاف فارس كان في مجلس السلطان محمد ابن ملكشاه فأتاه مسكين فتضرع إليه في قصة يقدمها فيضربه بسكين فبرك أحمديل فوقه فوثب باطني آخر فوق أحمديل فجرحه فأصرتهما السيوف فوثب ثالث وضرب أحمديل أثخنه وذلك في أول سنة عشر وخمس مئة وكان أحمديل إلى جانب أمير دمشق طغتكين قد قدما بغداد إلى خدمة محمد 224 أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن المؤيد بالله الهاشمي العباسي البغدادي والد المعمر أبي تمام أحمد بن محمد ويعرف بابن الخص كان ثقة صالحا دينا جليلا محترما من أهل الحرم الطاهري سمع

الكثير من عبدالعزيز بن علي الأزجي وأبي الحسن القزويني وأبي إسحاق البرمكي وأبي علي بن المذهب روى عنه أبو علي الرحبي وأحمد بن السدنك وأبو طاهر السلفي ونصر الله القزاز وعبدالمنعم بن كليب وآخرون
384 توفي في يوم عاشوراء من سنة ثمان وخمس مئة وعاش ثمانين عاما 225 ابن المطلب الوزير الكبير أبو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكرماني الفقيه الشافعي كان من كبار الأعيان رأسا في حساب الديوان ساد وعظم ووزر للمستظهر بالله سنتين ونصفا ثم عزل روى عن عبدالصمد بن المأمون وطبقته وكان ذا معروف وبر يلقب بمجير الدين له خبرة وفضيلة وذكاء صرف في سنة اثنتين وخمس مئة ولزم بيته إلى أن توفي سنة تسع وخمس مئة 226 الباقرحي الشيخ الجليل المسند أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي ثم البغدادي رجل مستور من بيت الرواية سمع الكثير مولده سنة سبع وثلاثين وأربع مئة سمع أبا الحسن بن القزويني وأبا بكر بن بشران وأبا الفتح بن
385 شيطا وأبا طاهر محمد بن علي بن العلاف وأبا إسحاق البرمكي وأبا القاسم التنوخي حدث عنه السلفي وجماعة وآخر من روى عنه ذاكر بن كامل وممن روى عنه أبو نصر عبدالرحيم اليوسفي مات في رجب سنة ست عشرة وخمس مئة وفيها توفي صاحب ماردين وأبو ملوكها نجم الدين أيل غازي بن أرتق التركماني ومحيي السنة أبو محمد البغوي والحافظ أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن السمرقندي أخو إسماعيل وشيخ القراء أبو القاسم عبدالرحمن ابن أبي بكر بن الفحام الصقلي مصنف التجريد وصاحب المقامات أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري وأبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار الربعي الأصبهاني والحافظ محمد بن عبدالواحد الدقاق وأبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي معيد النظامية 227 الشقاق العلامة أبو عبدالله الحسين بن أحمد البغدادي بن الشقاق الفرضي

386 لشق قرون القسي أخذ الفرائض والحساب عن الخبري وعبدالملك الهمداني وبقي بلا نظير وصنف التصانيف قال السلفي كان آية من آيات الزمان في الفرائض والحساب يقرئ ذلك وحدث عن أبي الحسين بن المهتدي بالله وسمع منه ابن ناصر والسلفي وخطيب الموصل مات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة وله نيف وسبعون سنة رحمه الله 228 أبو طالب اليوسفي الشيخ الأمين الثقة العالم المسند أبو طالب عبدالقادر بن محمد ابن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي ابن أبي بكر ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة
387 وسمع المصنفات الكبار من أبي علي بن المذهب وأبي إسحاق البرمكي وأبي بكر بن بشران وأبي محمد الجوهري وعدة وتفرد في وقته حدث عنه السلفي وأبو العلاء العطار وهبة الله الصائن وأبو بكر ابن النقور والشيخ عبدالقادر وعبدالحق اليوسفي وأبو منصور محمد بن أحمد الدقاق ويحيى بن بوش وعدد كثير قال السمعاني شيخ صالح ثقة دين متحر في الرواية كثير السماع انتشرت عنه الرواية في البلدان وحمل عنه الكثير وقال السلفي تربى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في الدين في التدين من غير تكلف وكان كامل الفضل حسن الجملة ثقة متحريا إلى غاية ما عليها مزيد قل من رأيت مثله وكان أبوه أبو بكر أزهد خلق الله قال محمد بن عطاف توفي أبو طالب في آخر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة 229 ابن الفحام الإمام شيخ القراء أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف
388 القرشي الصقلي المقرئ النحوي ابن الفحام نزيل الإسكندرية ومؤلف التجريد في القراءات تلا بالسبع على أبي العباس بن نفيس وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وعبدالباقي بن فارس وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بمصر وطال عمره وتفرد وتزاحم عليه القراء تلا عليه أبو العباس بن الحطية وابن سعدون القرطبي وعبد الرحمن بن خلف الله وعدة وتلوت كتاب الله من طريقه بعلو وبغير علو أخذ النحو عن ابن بابشاذ

وعمل شرحا لمقدمته قال سليمان بن عبدالعزيز
الأندلسي ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من ابن الفحام لا
بالمشرق ولا بالمغرب وروى عنه السلفي وأبو محمد
العثماني وغيرهما وثقه السلفي وابن المفضل ولد سنة
اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مئة وهو يشك وتوفي في
ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة بالثغر وله نيف
وتسعون سنة وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر
الخشوعي وقد ذكره السلفي فقال هو من خيار القراء
رحل سنة ثمان
389 وثلاثين فأدرك ابن هشيم وابن نفيس علقت عنه
فوائد وكان حافظا للقراءات صدوقا صدوقا متقنا عالما
كبير السن وقيل كان يحفظ القراءات كالفاتحة 230 غيث
بن علي ابن عبدالسلام المحدث المفيد أبو الفرج
الأرمنازي ثم الصوري خطيب صور ومحدثها سمع أبا بكر
الخطيب وعلي بن عبيدالله الهاشمي وبدمشق أبا نصر بن
طلاب وطائفة وبتنيس من رمضان بن علي وبمصر والثغر
وكتب الكثير وسود تاريخا لصور وكان ثقة حسن الخط
روى عنه شيخه الخطيب وأبو القاسم بن عساكر وذلك من
نمط السابق واللاحق فبين الحافظين في الموت مئة سنة
وثمان سنين مات غيث بدمشق في صفر سنة تسع
وخمس مئة عن ست وستين سنة 231 عيسى بن شعيب
ابن إبراهيم المحدث العالم الزاهد شيخ المعمرين أبو
عبدالله السجزي الصوفي نزيل هراة ووالد الشيخ أبي
الوقت
390 مولده بسجستان في سنة عشر وأربع مئة فسمع
من علي بن بشرى الليثي الحافظ جملة وسمع بهراة من
عبدالوهاب بن محمد الخطابي وبغزنة من الخليل بن أبي
يعلى وطائفة وحمل ابنه عبدالأول على ظهره من هراة
إلى بوشنج مرحلة فسمعا الصحيح من جمال الإسلام
الداوودي قال أبو سعد السمعاني هو صحيح صالح حريص
على السماع أجاز لي مروياته ثم ذكر مولده قال وتوفي
بمالين من هراة في ثاني عشر شوال سنة اثنتي عشرة
وخمس مئة وله مئة وسنتان وفيها مات أمير المؤمنين

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله عبدالله بن محمد بن القائم العباسي وله اثنتان وأربعون سنة وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ومفتي بخارى شمس الأئمة الجابري ونور الهدى الحسين بن محمد الزينبي والعلامة أبو القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري الأصولي صاحب إمام الحرمين والمعمر أبو العلاء عبيد بن محمد القشيري وشيخ الكلام أبو عبدالله محمد بن عتيق ابن أبي كدية القيرواني الأشعري ببغداد عن سن عالية والحافظ محمود ابن نصر الأصبهاني الصباغ ببغداد

391 232 أبو الفتح الهروي الإمام القدوة الزاهد العابد المعمر أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي الهروي سمع من جده لأمه أبي المظفر منصور بن إسماعيل الهروي الراوي عن أبي الفضل بن خميرويه وسمع من أبي يعقوب القراب الحافظ وأبي الحسن الدباس وجماعة وخرج له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائد في ثلاث مجلدات وكان أسند من بقي ببلده وأزهدهم حدث عنه جماعة بهراة ومرو وبوشنج من مشايخ السمعاني توفي سنة عشر وخمس مئة لا بل توفي في سابع شعبان سنة إحدى عشرة وخمس مئة قال السمعاني هو نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد من ولد حنيفة بن لجيم بن علي بن بكر بن وائل قال وهو من أهل العلم والسداد والصلاح أفنى عمره في كتابة العلم وتفرد بالرواية الكثيرة سمع أباه وجده وجده لأمه وأبا عثمان سعيد بن العباس القرشي وإسحاق بن أبي إسحاق القراب وعبدالوهاب ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الفضيل ومولده سنة تسع عشرة وأربع مئة قلت عاش اثنتين وتسعين سنة

392 233 أبو يعلى بن الهبارية الشريف كبير الشعراء محمد بن صالح بن حمزة العباسي من ذرية ولي العهد عيسى بن موسى ولقبه نظام الدين البغدادي رأس في الهجو والخلاعة وشعره فائق خدم نظام الملك وسعد به وقد نظم كتاب كليلة ودمنة جوده وحرره قيل مات بكرمان سنة أربع وخمس مئة

393 234 الشاشي الإمام العلامة شيخ الشافعية فقيه العصر فخر الإسلام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي التركي مصنف المستظهري في المذهب وغير ذلك مولده بميا فارقين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وتفقه بها على قاضيها أبي منصور الطوسي والإمام محمد بن بيان الكازروني ثم قدم بغداد ولازم أبا إسحاق وصار معيده وقرأ كتاب الشامل على مؤلفه وروى عن الكازروني شيخه وعن ثابت بن أبي القاسم الخياط وأبي بكر الخطيب وهياج بن عبيدالمجاور وعدة

394 وانتهت إليه رياسة المذهب وتخرج به الأصحاب ببغداد وصنف وكتابه الحلية فيه اختلاف العلماء وهو الكتاب الملقب بالمستظهري لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله وولي تدريس النظامية بعد الغزالي وصرف ثم وليها بعد إلكيا الهراسي سنة أربع وخمس مئة ودرس أيضا بمدرسة تاج الملك وزير السلطان ملكشاه حدث عنه أبو المعمر الأزجي وعلي بن أحمد اليزدي وأبو بكر ابن النقور وأبو طاهر السلفي وفخر النساء شهدة مات في شوال سنة سبع وخمس مئة ودفن إلى جنب شيخه أبي إسحاق الشيرازي وقيل دفن معه وقع لي من حديثه قال أبو القاسم يوسف الزنجاني كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يسمى الجنيد لدينه وورعه وزهده رحمه الله تعالى

395 235 ابن منده الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة وبكر به والده فسمعه الكثير من أبي بكر بن ريذه وأبي طاهر بن عبد الرحيم وأحمد بن محمد الفضاض وطلب هذا الشأن فسمع من أحمد ابن محمود الثقفي ومحمد بن علي الجصاص وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي وأبي بكر البيهقي الحافظ وخلق كثير وأكثر عن أبيه وعمه أبي القاسم وأجاز له من بغداد أبو طالب بن غيلان وطائفة وأملى وصنف وجمع روى عنه عبدالوهاب الأنماطي وابن

ناصر وعلي بن أبي تراب وأبو طاهر السلفي وعبدالحق اليوسفي وأبو محمد بن الخشاب النحوي ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبو موسى المديني وخلق قال السمعاني شيخ جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة 396 حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوحد بيته في عصره أجاز لي وسألت إسماعيل الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية وسمعت محمد بن أبي نصر اللفتواني الحافظ يقول بيت بني منده بدئ بيحيى وختم بيحيى مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة 236 المستظهر بالله الإمام أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبدالله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر الهاشمي العباسي البغدادي مولده في شوال سنة سبعين وأربع مئة واستخلف عند وفاة أبيه في تاسع عشر المحرم وله ست عشرة سنة وثلاثة أشهر وذلك في سنة سبع وثمانين 397 قال ابن النجار كان موصوفا بالسخاء والجود ومحبة العلماء وأهل الدين والتفقد للمساكين مع الفضل والنبل والبلاغة وعلو الهمة وحسن السيرة وكان رضي الأفعال سديد الأقوال وحكى أبو طالب بن عبدالسميع عن أبيه أن المستظهر بالله طلب من يصلي به ويلقن أولاده وأن يكون ضريرا فوقع اختياره على القاضي أبي الحسن المبارك بن محمد بن الدواس مقرئ واسط قبل القلانسي فكان مكرما له حتى إنه من كثرة إعجابه به كان أول رمضان قد شرع في التراويح فقرأ في الركعتين الأوليين آية آية فلما سلم قال له المستظهر زدنا من التلاوة فتلا آيتين آيتين فقال له زدنا فلم يزل حتى كان يقوم كل ليلة بجزء وإنه ليلة عطش فناوله الخليفة الكوز فقال خادم ادع لأمير المؤمنين فإنه شرفك بمناولته إياك فقال جزى العمى عني خيرا ثم نهض إلى الصلاة ولم يزد على ذلك وقال السلفي قال لي أبو الخطاب ابن الجراح صليت بالمستظهر في رمضان فقرأت ^ إن ابنك سرق ^ يوسف 81 رواية رويناها عن الكسائي فلما سلمت قال هذه قراءة

حسنة فيه تنزيه أولاد الأنبياء عن الكذب قلت كيف بقولهم ^ فأكله الذئب ^ ^ وجاؤوا على قميصه بدم كذب ^ قال ابن الجوزي حدثني محمد بن شاتيل المقرئ حدثني أبو
398 سعد بن أبي عمامة قال كنت ليلة جالسا في بيتي وقد نام الناس فدق الباب فإذا بفراش وخادم معه شمعة فقال بسم الله فأدخلت على المستظهر وعليه أثر غم فأخذت في الحكايات والمواعظ وتصغير الدنيا وهو لا يتغير وأخذت في حكايات الكرام وغير ذلك فقلت هذا لا ينام ولا يدعني أنام فقلت يا أمير المؤمنين لي مسألة قال قل قلت ولا تكتمني قال لا قلت بالله حل عليك نقدة للبائع أو انكسر زورقك أو وقعوا على قافلة لك وضاق وقتك عندي طبق خلاف أنا أقرضه لك وتبقى بارزيا في الدروب وما يخلي الله من رزق فهذا هم عظيم وقد مرستني الليلة فضحك حتى استلقى وقال قم فعل الله بك وصنع فقمت وتبعني الخادم بدنانير وتخت ثياب قيل إن ابن مقلد العواد غنى المستظهر فسره فأعطاه مئتي دينار وقطعة كافور زنة ثلاثة أرطال مقمعة بذهب قال أبو طالب بن عبدالسميع كان من ألفاظ المستظهر خير ذخائر المرء لدنياه ذكر جميل ولآخرته ثواب جزيل شح المرء بفلسه من دناءة نفسه الصبر على الشدائد ينتج الفوائد أدب السائل أنفع من الوسائل بضاعة العاقل لا تخسر وربحها يظهر في المحشر وله نظم حسن قال محمد بن عبدالملك الهمذاني توفي المستظهر بالله سحر ليلة
399 الخميس سادس عشرين ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة ومرض ثلاثة عشر يوما من تراقي ظهر به وبلغ إحدى وأربعين سنة وستة أيام وكان لين الجانب كريم الخلائق مشكور المساعي إذا سئل مكرمة أجاب إليها وإذا ذكر بمثوبة تشوف نحوها وقيل إنه أنشد قبل موته بقليل وبكى * يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذاك عمر كواكب الأسحار * وفي أول خلافته جهز السلطان بركياروق بن ملكشاه جيشا مع قسيم الدولة جد نور الدين وبوزبان فالتقاهم تاج الدولة تتش بظاهر حلب فأسر قسيم الدولة وذبحه تتش وأخذحلب بعد حصار وذبح بوزبان

400 وسجن كربوقا وسار فتملك الجزيرة ثم خلاط ثم أذربيجان كلها واستفحل أمره وكبس عسكره بركياروق فانهزم وراحت خزائنه وذهب إلى أصبهان ففتحوا له خديعة فأمسكوه فمات أخوه صاحب أصبهان محمود وله سبع سنين بالجدري فملكوا بركياروق ووزر له المؤيد بن نظام الملك وجمع وحشد ومات صاحب مصر المستنصر وأمير الجيوش بدر ووالي مكة محمد بن أبي هاشم الذي نهب الوفد ثم التقى بركياروق وعمه تتش فقتل في المعركة تتش وتملك بعده دمشق ابنه دقاق شمس الملوك وقتل صاحب سمرقند أحمد خان وكان قد حسنوا له الإباحة وتزندق فقبض عليه الأمراء وشهدوا عليه فأفتى العلماء بقتله وملكوا ابن عمه وقتل سنة تسعين صاحب مرو أرغون أخو السلطان ملكشاه وكان ظلوما جبارا قتله مملوك له وكان حاكما على نيسابور وبلخ أيضا تمرد وخرب أسوار بلاده وعصى نائب العبيدية بصور فجاء عسكر وحاصروها وافتتحوها وقتلوا بها خلقا منهم نائبها وجهز السلطان بركياروق جيشا مع أخيه سنجر فبلغهم قتل أرغون فلحقهم السلطان فتملك جميع خراسان وخطب له بسمرقند ودانت له الأمم فاستناب أخاه سنجر بخراسان وكان حدثا وأمر بركياروق على خوارزم محمد بن نوشتكين مولى السلجوقية وكان فاضلا أديبا عادلا ثم قام بعده ولده خوارزم شاه أتسز والد خوارزم شاه علاء الدين

401 وفي سنة تسع كان أول ظهور الفرنج بالشام قدموا في بحر القسطنطينية في جمع كثير وانزعجت الملوك وعظم الخطب لا سيما ابن قتلمش صاحب الروم فالتقاهم فطحنوه وأما ابن الأثير فقال ابتداء دولتهم في سنة 478 فأخذوا طليطلة وغيرها ثم صقلية وأخذوا بعض إفريقية وجمع ملكهم بغدوين جمعا وبعث يقول لرجار صاحب صقلية أنا واصل إليك لنفتح إفريقية فبعث يقول الأولى فتح القدس فقصدوا الشام وقيل إن صاحب مصر لما رأى قوة آل سلجوق واستيلاءهم على الممالك كاتب الفرنج فمروا بسيس ونازلوا أنطاكية فخاف صاحبها ياغي بسان فأخرج النصارى إلى الخندق وحبسهم به فدام

حصارها تسعة أشهر وفني الفرنج قتلا وموتا ثم إنهم عاملوا الزراد المقدم وبذلوا له مالا فكاشر لهم عن بدنه ففتحوا شباكا وطلعوا منه خمس مئة في الليل ففتح ياغي بسان وهرب واستبيح البلد فإنا لله في سنة إحدى وتسعين وسقطت قوة ياغي بسان أسفا وانهزم غلمانه فذبحه حطاب أرمني ثم أخذوا المعرة فقتلوا وسبوا وتجمعت عساكر الموصل وغيرها فالتقوا فانهزم المسلمون واستشهد ألوف

402 وصالحهم صاحب حمص وأقبل ابن أمير الجيوش فأخذ القدس من ابن أرتق وانتشرت الباطنية بأصبهان وتمت حروب مزعجة بين ملوك العجم وأخذت الفرنج بيت المقدس نصبوا عليه أربعين منجنيقا وهدوا سوره وجدوا في الحصار شهرا ونصفا ثم ملكوه من شماليه في شعبان سنة اثنتين وتسعين وقتلوا به نحوا من سبعين ألفا قال يوسف بن الجوزي والعهدة عليه سارت الفرنج ومقدمهم كندفري في ألف ألف منهم خمس مئة ألف مقاتل وعملوا برجا من خشب ألصقوه بالسور حكموا به على البلد وسار الأفضل أمير الجيوش من مصر في عشرين ألفا نجدة فقدم عسقلان وقد استبيحت القدس ثم كبست الفرنج المصريين فهزموهم وانحاز الأفضل إلى عسقلان وتمزق جيشه وحوصر فبذل لهم أموالا فترحلوا عنه وتملك محمد بن ملكشاه فهزم أخاه بركياروق ثم حارب عسكر الموصل وجرت عجائب ثم فر بركياروق إلى خراسان وعسف وعمل مصافا مع أخيه سنجر فانهزم كل منهما ثم سار بركياروق على جرجان طالبا أصبهان والتقى ابن الدانشهد جيش الفرنج فنقل ابن الأثير أنهم كانوا ثلاث

403 مئة ألف فلم يفلت أحد منهم سوى ثلاثة آلاف وكانت وقعة بين المصريين والفرنج على عسقلان فقتل مقدم المصريين سعد الدولة لكن انتصر المسلمون قال ابن الأثير فيقال قتل من الفرنج ثلاث مئة ألف قلت هذه مجازفة عظيمة والتقى السلطان محمد بن ملكشاه وأخوه بركياروق مرات وغلت الأقطار بالباطنية وطاغوتهم الحسن بن الصباح المروزي الكاتب كان داعية لبني عبيد وتعانوا

شغل السكين وقتلوا غيلة عدة من العلماء والأمراء وأخذوا القلاع وحاربوا وقطعوا الطرق وظهروا أيضا بالشام والتف عليهم كل شيطان ومارق وكل ماكر ومتحيل قال الغزالي في سر العالمين شاهدت قصة الحسن بن الصباح لما تزهد تحت حصن الألموت فكان أهل الحصن يتمنون صعوده ويتمنع ويقول أما ترون المنكر كيف فشا وفسد الناس فصبا إليه خلق وذهب أمير الحصن يتصيد فوثب على الحصن فتملكه وبعث إلى الأمير من قتله وكثرت قلاعهم واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم ولابن الباقلاني والغزالي وعبدالجبار المعتزلي كتب في فضائح هؤلاء قال ابن الأثير وفي سنة 494 أمر السلطان بركياروق بقتل 404 الباطنية وهم الإسماعيلية وهم الذين كانوا قديما يسمون القرامطة قال وتجرد بأصبهان للانتقام منهم الخجندي وجمع الجم الغفير بالأسلحة وأمر بحفر أخاديد أوقدت فيها النيران وجعلوا يأتون بهم ويلقونهم في النار إلى أن قتلوا منهم خلقا كثيرا قال وكان ابن صباح شهما عالما بالهندسة والنجوم والسحر من تلامذة ابن غطاش الطبيب الذي تملك قلعة أصبهان وممن دخل بمصر على المستنصر فأعطاه مالا وأمره بالدعوة لابنه نزار وهو الذي بعث من قتل نظام الملك وقد قتل صاحب كرمان أربعة آلاف لكونهم سنة واسمه تيرانشاه السلجوقي حسن له رأي الباطنية أبو زرعة الكاتب فانسلخ من الدين وقتل أحمد بن الحسين البلخي شيخ الحنفية فقام عليه جنده وحاربوه فذل وتبعه عسكر فقتلوه وقتلوا أبا زرعة وصارت الأمراء يلازمون لبس الدروع تحت الثياب خوفا من فتك هؤلاء الملاحدة وركب السلطان بركياروق في تطلبهم ودوخهم حتى قتل جماعة برآء سعى بهم الأعداء ودخل في ذلك أهل عانة واتهم إلكيا الهراسي بأنه منهم وحاشاه فأمر السلطان محمد بن ملكشاه بأن يؤخذ حتى شهدوا له بالخير فأطلق وفيها كسر دقاق صاحب دمشق الفرنج وحاصر صاحب القدس كندفري عكا فقتل بسهم وتملك أخوه بغدوين وأخذت الفرنج سروج

405 بالسيف وأرسوف وحيفا بالأمان وقيسارية عنوة وفي سنة 495 مات المستعلي صاحب مصر وولي الأمر وكانت حروب بين الأخوين بركياروق ومحمد وبلاء وحصار ونازلت الفرنج طرابلس فسار للكشف عنها جند دمشق وحمص فانكسروا ثم التقى العسكر وبغدوين فهزموه وقل من نجا من أبطاله وظفر ثلاثة من الباطنية على جناح الدولة صاحب حمص فقتلوه في الجامع فنازلتها الفرنج فصولحوا على مال وتسلمها شمس الملوك وقتلت الباطنية الأعز وزير بركياروق ومات كربوقا صاحب الموصل بخوي وقد استولى على أكثر أذربيجان وخطب سنجر بخراسان لأخيه محمد وحارب قدرخان صاحب ما وراء النهر فأسره سنجر وقتله وملك ابن بغراجان سمرقند ونازل المسلمون بلنسية واسترجعوها من الفرنج بعد أن تملكوها ثمانية أعوام ثم راحت من المسلمين في سنة 636 وفي سنة ست وتسعين سار شمس الملوك فحاصر الرحبة وأخذها وجاء عسكر مصر فالتقوا الفرنج بيافا وخذلت الفرنج وتصالح بركياروق وأخوه وملوا من الحرب وتحالفوا وطال حصار الفرنج لطرابلس وأخذوا جبيل وأخذوا عكا ونازلوا حران فجاء العسكر ووقع المصاف ونزل النصر وأبيدت الملاعين وبلغت

406 قتلاهم اثني عشر ألفا ومات شمس الملوك دقاق وتملك ولده بدمشق وأتابكه طغتكين وفي سنة ثمان وتسعين مات بركياروق وسلطنوا ابنه ملكشاه وهو صبي والتقى المسلمون والفرنج فأصيب المسلمون ثم قدم عسكر مصر وانضم إليهم عسكر دمشق فكان المصاف مع بغدوين عند عسقلان وثبت الفريقان وقتل من الفرنج فوق الألف ومن المسلمين مثلهم ثم تجاجزوا وفيها تمكن السلطان محمد وبسط العدل وفي سنة 496 كبس الأتابك طغتكين الفرنج بالأردن فقتل وأسر وزينت دمشق وأخذ من الفرنج حصنين واستولت الإسماعيلية على فامية وقتلوا صاحبها ابن ملاعب وكان جبارا يقطع الطريق وفي سنة خمس مئة مات صاحب المغرب والأندلس يوسف بن تاشفين وتملك بعده ابنه علي وكان يخطب لبني العباس

وجاءته خلع السلطنة والألوية وكان أنشأ مراكش وقتل واحد من الإسماعيلية فخر الملك بن نظام الملك وزر لبركياروق ثم لسنجر

407 وقبض محمد على وزيره سعد الملك وصلبه بأصبهان واستوزر أحمد بن نظام الملك وقتل مقدم الإسماعيلية بقلعة أصبهان أحمد بن غطاش قال ابن الأثير قتل أتباعه خلقا لا يمكن إحصاؤهم إلى أن قال وخرب السلطان محمد القلعة وكان أبوه ملكشاه أنشأها على جبل يقال غرم عليها ألفي ألف دينار وزيادة فتحيل ابن غطاش حتى تملكها وبقي بها اثنتي عشرة سنة وعزل المستظهر وزيره أبا القاسم بن جهير ووزر هبة الله بن المطلب وغرق ملك قونية قلج رسلان بن سليمان بن قتلمش السلجوقي وفي سنة إحدى وخمس مئة مات صاحب الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي ملك العرب الذي أنشأ الحلة على الرفض قتل في وقعة بينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه وفيها سار طغتكين في جند دمشق فهزم الفرنج وأسر صاحب طبرية جرماس وحاصر بغدوين الكلب صور وبنى بإزائها حصنا ثم بذل له

408 أهلها سبعة آلاف دينار فترحل عنهم وفي سنة اثنتين سار طغتكين في ألفين فالتقى الفرنج فانهزم جمعه وثبت هو ثم تراجعوا إليه ونصروا وأسروا قومصا بذل في نفسه جملة فأبى طغتكين وذبحه ثم هادن بغدوين أربعة أعوام وفيها تزوج المستظهر بأخت السلطان محمد على مئة ألف دينار وفيها أخذت الإسماعيلية شيزر بحيلة فرجع صاحبها من موكبه فوجد بلده قد راح منه فعمد نساؤه من القلة فدلوا حبالا واستقوه وأجناده فوقع القتال واستحر القتل بالملاحدة وكانوا مئة قد خدم أكثرهم حلاجين في شيزر فما نجا منهم أحد وقتل من الأجناد عدة وفي سنة ثلاث أخذت طرابلس في آخر السنة بعد حصار ست سنين أخذوها بأبراج خشب صنعت وألصقت بسورها وأخذوا بانياس وجبيل بالأمان ثم طرسوس وحصن الأكراد وفي سنة خمس تناحب عساكر العراق والجزيرة وأقبلوا لغزو

الفرنج وعدوا الفرات فقل ما نفعوا ثم رجعوا والأعداء تجول في الشام
409 وتمت بالأندلس غزوة كبرى نصر الله وانحطمت الفرنج وقتل ابن ملكهم وفي سنة ست مات بسيل ملك الأرمن فسار صاحب أنطاكية تنكري ليتملك سيس فمرض ومات ومات قراجا صاحب حمص فتملك ابنه خيرخان وفي أول سنة سبع أقبل عسكر الجزيرة نجدة لطغتكين فالتقوا الفرنج بالأردن وصبر الفريقان ثم استحر القتل بالفرنج وأسر طاغيتهم بغدوين لكن أساء الذي أسره فشلحه وأطلقه جريحا ثم تراجع العدو وجاءتهم نجدة فعملوا المصاف من الغد وحمي القتال وطاب الموت وتحصن الكلاب بجبل فرابط الجيش بإزائهم يترامون بالنشاب ويقتتلون فدام ذلك كذلك ستة وعشرين صباحا حتى عدمت الأقوات وتحاجز الجمعان وفيها وثب باطني بجامع دمشق على صاحب الموصل مردود بن
410 ألتونتكين فقتله وهو قد صلى الجمعة مع طغتكين وأحرق الباطني قال ابن الفلانسي في تاريخه قام هو وطغتكين حولهما الترك والأحداث بأنواع السلاح من الصوارم والصمصامات والخناجر المجردة كالأجمة المشتبكة فوثب رجل لا يؤبه له ودعا لمودود وشحذ منه وقبض بند قبائه وضربه تحت سرته ضربتين والسيوف تنزل عليه ودفن بخانقاه الطواويس ثم نقل وكان بطبرية مصحف أرسله عثمان رضي الله عنه إليها فنقله طغتكين إلى جامع دمشق وفيها تملك حلب أرسلان بن رضوان السلجوقي بعد أبيه وقتل أخويه ورأس الإسماعيلية أبا طاهر الصائغ وعدة منهم وفي سنة ثمان وخمس مئة هلك بغدوين من جرحه وقتلت الباطنية صاحب مراغة أحمديل وتخنزرت الفرنج في سنة تسع وعاثوا بالشام وأخذوا رفنية فساق طغتكين واستنقذها وكان قد عصى على السلطان وحارب بعض عسكره فندم وسار بنفسه إلى العراق بتحف سنية فرأى من الاحترام
411 فوق آماله وكتبوا له تقليدا بإمرة الشام كله وفي سنة عشر قدم البرسقي صاحب الموصل إلى الشام غازيا

وسار معه طغتكين فكبسوا الفرنج ونزل النصر فقتل ألوف من الفرنج واستحكمت المودة بين البرسقي وبين صاحب دمشق وفي سنة إحدى عشرة كبست الفرنج حماة وقتلوا مئة وعشرين رجلا وبدعوا وجاء سيل هدم سور سنجار وغرق خلائق وأخذ باب المدينة ثم ظهر تحت الرمل بعد سنين على مسيرة بريد وسلم مولود في سريره عام به وتعلق في زيتونة وفيها تسلطن السلطان محمود بعد أبيه محمد وأنفقت خزائن أبيه في العساكر فقيل كانت أحد عشر ألف ألف دينار وتوفي المستظهر بالله عن سبعة بنين وصلى عليه ابنه المسترشد بالله

412 وبعده ماتت جدته لأبيه أرجوان الأرمنية وقد رأت ابنها خليفة وابن ابنها وابن ابن ابنها وما اتفق هذا لسواها

237 أبو القاسم الأنصاري إمام المتكلمين سيف النظر سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري الصوفي الشافعي تلميذ إمام الحرمين روى عن فضل الله الميهني وعبدالغافر الفارسي وكان يتوقد ذكاء له تصانيف وشهرة وزهد وتعبد شرح كتاب الإرشاد وغير ذلك مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة

238 صاحب إفريقية الملك أبو طاهر يحيى بن الملك تميم بن المعز بن باديس الحميري

413 قام في الملك بعد أبيه وخلع على قواده وعدل وافتتح حصونا ما قدر أبوه عليها وكان عالما كثير المطالعة جوادا ممدحا مقربا للعلماء وفيه يقول أبو الصلت أمية الشاعر * فارغب بنفسك إلا عن ندى ووغى * فالمجد أجمع بين البأس والجود * * كدأب يحيى الذي أحيت مواهبه * ميت الرجاء بإنجاز المواعيد * * معطي الصوارم والهيف النواعم وال * جرد الصلادم والبزل الجلاميد * * إذا بدا بسرير الملك محتبيا * رأيت يوسف في محراب داود * مات يحيى يوم النحر فجأة فكان موته وسط النهار سنة تسع وخمس مئة فكانت دولته ثماني سنين وخلف لصلبه ثلاثين ابنا فتملك منهم ابنه علي فقام ستة أعوام ومات فملكوا ولده الحسن بن علي صبيا مراهقا

414 فامتدت أيامه إلى أن أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف سنة إحدى وأربعين فهرب الحسن من

المهدية هو وأكثر أهلها ثم انضم إلى السلطان عبدالمؤمن وقد وقف ليحيى ثلاثة غرباء وزعموا أنهم يعملون الكيمياء فأحضرهم ليتفرج وأخلاهم وعنده قائد عسكره إبراهيم والشريف أبو الحسن فسل أحدهم سكينا وضرب الملك فما صنع شيئا ورفسه الملك دحرجه ودخل مجلسا وأغلقه وقتل الآخر الشريف وشد إبراهيم بسيفه عليهم ودخل المماليك وقتلوا الثلاثة وكانوا باطنية أظن الأمر العبيدي ندبهم لذلك 239 الدرزيجاني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل جعفر بن الحسن الفقيه الحنبلي المقرئ صاحب القاضي أبي يعلى سمع منه ومن أبي علي بن البناء ولقن خلقا كثيرا وكان قوالا بالحق أمارا بالعرف كبير الشأن عظيم الهيبة أثنى عليه ابن النجار وبالغ في تعظيمه وذكر أنه كان يختم كل يوم في ركعة واحدة وأنه تفقه بأبي يعلى 415 وقال أحمد الجيلي جعفر ذو المقامات المشهورة والمهيب بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين مات في الصلاة ساجدا في ربيع الآخر فدفن بداره بدرزيجان رحمه الله من سنة ست وخمس مئة 240 شمس الأئمة الإمام العلامة شيخ الحنفية مفتي بخارى شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي السلمي الجابري البخاري الزرنجري وزرنجر من قرى بخارى كان يضرب به المثل في حفظ المذهب قال لي الحافظ أبو العلاء الفرضي كان الإمام على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق رافق في أول أمره برهان الأئمة الماضي عبدالعزيز بن مازه وتفقها معا على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة وتفقه أيضا على شمس الأئمة عبد 416 العزيز بن أحمد الحلوائي وسمع أباه وعمر بن منصور بن خنب والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وميمون بن علي الميموني وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني وسمع أيضا من إبراهيم بن علي الطبري والحافظ يوسف بن منصور ومحمد بن سليمان الكاخستواني وتفرد وعلا سنده وعظم قدره حتى كان يقال له أبو حنيفة الأصغر

وكان يدري التاريخ والأنساب سألوه مرة عن مسألة غريبة فقال كررت عليها أربع مئة مرة حدث عنه عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني وأبو جعفر أحمد بن
417 محمد الخلمي البلخي ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس وعبدالحليم ابن محمد البخاري وعدة وتفقه عليه ولده عمر وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني وطائفة مات في تاسع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة 241 القيرواني العلامة الأصولي شيخ القراء أبو عبدالله محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك التميمي القيرواني المعروف بابن أبي كدية درس الكلام بالقيروان على الحسين بن حاتم صاحب ابن الباقلاني وسمع من ابن عبدالبر ومن القاضي محمد بن سلامة القضاعي وتلا بالروايات على أبي العباس بن نفيس وسمع ببغداد من عبدالباقي بن محمد العطار وحدث بصور فسمع منه الفقيه نصر المقدسي وروى عنه أبو عامر العبدري وعبدالحق اليوسفي والسلفي وآخرون وتصدر لإقراء الأصول وكان متعصبا لمذهب الأشعري تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشهرزوري
418 قال ابن عقيل هو شيخ هش حسن العارضة جاري العبارة حفظة متدين صلف تذاكرنا فرأيته مملوءا علما وحفظا قلت توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نحو من تسعين سنة وقال السلفي كان مشارا إليه في الكلام قال لي أنا أدرس الكلام من سنة ثلاث وأربعين جرت بينه وبين الحنابلة فتن وأوذي غاية الإيذاء سألته عن مسألة الاستواء فقال أحد الوجهين للأشعري أنه يحمل على ما ورد ولا يفسر وقال أحمد بن شافع قال ابن ناصر وجماعة كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يصلي ولا يغتسل من جنابة في أكثر أحواله ويرمى بالفسق مع المرد واشتهر بذلك وادعى قراءة القرآن على ابن نفيس قلت هذا كلام بهوى
419 242 خوروست الشيخ المسند المقرئ الصالح بقية المشيخة أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن

حسين بن الحارث الأصبهاني المجلد يعرف بخوروست ويكنى أيضا أبا الفتح ولد في حدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة سمع أبا الحسين بن فاذشاه وأبا القاسم عبدالله بن محمد العطار المقرئ وأبا بكر بن ريذه وأحمد بن حسن بن فورك الأديب وهارون بن محمد الثاني وعبدالملك بن الحسين بن عبدربه وأبا طاهر بن عبد الرحيم وعدة وعنده المستخرج على صحيح مسلم لأبي الشيخ يرويه عن أبي سعيد القرقوبي عنه وعنده مغازي ابن إسحاق سمعه من ابن عبدالرحيم

420 حدث عنه الحافظ أبو موسى والحافظ أبو العلاء العطار وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قال أبو سعد السمعاني كان شيخا صالحا يلقن الصبيان ثم سرد شيوخه مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعده سنوات وشيخه ابن فورك ممن سمع من الطبراني ومات فيها شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل وقاضي القضاة علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني وأبو الفضل محمد بن الحسن السلمي بن الموازيني وأبو بكر محمد بن طرخان التركي والعلامة أبو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي وأبو عبدالله محمد بن عبدالباقي الدوري وفيها كشفت الفرنج عن مغارة الخليل عليه السلام وفتحوا عليه وشوهد هو وابنه إسحاق وحفيده يعقوب لم يبلوا ووجد عندهم قناديل الذهب والفضة نقله حمزة بن أسد في تاريخه

421 243 ابن مفوز الحافظ البارع المجود أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي ولد في عام موت أبي عمر بن عبدالبر سنة ثلاث وستين وأربع مئة وأجاز له الشيخ أبو عمر بن الحذاء والقاضي أبو الوليد الباجي وسمع من عمه طاهر بن مفوز وأبي علي الجياني فأكثر وأبي مروان بن سراج ومحمد بن الفرج الطلاعي وخلف شيخه أبا علي في حلقته وله رد على ابن حزم وكان حافظا للحديث وعلله عالما بالرجال متقنا أديبا شاعرا فصيحا نبيلا أسمع الناس بقرطبة وفجئه

الموت قبل أوان الرواية وعاش نيفا وأربعين سنة توفي سنة خمس وخمس مئة
422 244 ابن حمدين العلامة قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي المالكي صاحب فنون ومعارف وتصانيف ولي القضاء ليوسف بن تاشفين الملك فسار أحسن سيرة وحمل عن أبيه روى عنه القاضي عياض وعظمه وقال توفي سنة ثمان وخمس مئة ولي قضاء قرطبة وله إجازة من أبي عمر بن عبدالبر وأبي العباس بن دلهاث وتفقه بأبيه وبمحمد بن عتاب وحاتم بن محمد وكان ذكيا بارعا في العلم متفننا أصوليا لغويا شاعرا حميد الأحكام مات في المحرم لثلاث بقين منه عن تسع وستين سنة وكان يحط على الإمام أبي حامد في طريقة التصوف وألف في الرد عليه
423 245 محمد بن طرخان ابن بلتكين بن مبارز بن بجكم الإمام الفاضل المحدث المتقن النحوي أبو بكر التركي البغدادي سمع أبا جعفر بن المسلمة وعبدالصمد بن المأمون وأبا محمد الصريفيني وأبا الحسين بن الغريق وابن النقور ومن بعدهم وصحب الحميدي ولازمه وكتب بخطه الكثير وسمع كتاب الإكمال من الأمير أبي نصر وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وأخذ الكلام عن أبي عبدالله القيرواني وكان يورق للناس وخطه جيد معرب وكان ذا حظ من تأله وعبادة وأوراد وزهد وصدق يذكر بإجابة الدعوة حدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي وعبدالجليل كوتاه وأبو طاهر السلفي وآخرون وثقه ابن ناصر توفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع وستين سنة وكان يفهم ويحفظ رحمه الله 246 ابن صابر الإمام المحدث مفيد دمشق أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن
424 علي بن صابر السلمي الدمشقي المعروف بابن سيده سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي وأبا عبدالله بن أبي الحديد والفقيه نصرا وطبقتهم وعنه السلفي وابن عساكر وابنه أبو المعالي عبدالله بن صابر

قال ابن عساكر سمعنا بقراءته الكثير وكان ثقة محرزا عاش خمسين سنة توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة وقال السلفي بخيل بالإفادة وكان جسدا ملئ حسدا 247 ابن القشيري الشيخ الإمام المفسر العلامة أبو نصر عبدالرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري النحوي المتكلم وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ اعتنى به أبوه وأسمعه وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل وكتب الكثير بأسرع خط وكان أحد الأذكياء لازم إمام
425 الحرمين وحصل طريقة المذهب والخلاف وساد وعظم قدره واشتهر ذكره وحج فوعظ ببغداد وبالغ في التعصب للأشاعرة والغض من الحنابلة فقامت الفتنة على ساق واشتد الخطب وشمر لذلك أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي عن ساق الجد وبلغ الأمر إلى السيف واختبطت بغداد وظهر مبادر البلاء ثم حج ثانيا وجلس والفتنة تغلي مراجلها وكتب ولاة الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة فلما وفد عليه أكرمه وعظمه وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور فرجع ولزم الطريق المستقيم ثم ندب إلى الوعظ والتدريس فأجاب ثم فتر أمره وضعف بدنه وأصابه فالج فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحوا من شهر ومات سمع أبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر الفارسي وأبا الحسين بن النقور وسعد بن علي الزنجاني وأبا القاسم المهرواني وعدة حدث عنه سبطه أبو سعد عبدالله بن عمر بن الصفار وأبو الفتوح الطائي وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي وعبدالصمد بن علي النيسابوري وعدة وبالإجازة أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني
426 ذكره عبدالغافر في سياقه فقال هو زين الإسلام أبو نصر عبدالرحيم إمام الأئمة وحبر الأمة وبحر العلوم وصدر القروم أشبههم بأبيه خلقا حتى كأنه شق منه شقا كمل في النظم والنثر وحاز فيهما قصب السبق ثم لزم إمام الحرمين فأحكم المذهب والأصول والخلاف ولازمه يقتدي به ثم خرج حاجا ورأى أهل بغداد فضله وكماله ووجد

من القبول ما لم يعهد لأحد وحضر مجلسه الخواص
وأطبقوا على أنهم ما رأوا مثله في تبحره إلى أن قال وبلغ
الأمر في التعصب له مبلغا كاد أن يؤدي إلى الفتنة وقال
أبو عمرو بن الصلاح قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار
ولد أبي أبو سعد سنة ثمان وخمس مئة وسمع من جده
وهو ابن أربع سنين أو أزيد والعجب أنه كتب بخطه الطبقة
وحيي إلى سنة ست مئة مات أبو نصر في الثامن
والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مئة
في عشر الثمانين
427 248 الدوري الشيخ العالم الثقة الصالح المسند
أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري
ثم البغدادي السمسار ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة
سمع أبا بكر بن بشران وأبا طالب العشاري وأبا محمد
الجوهري وطائفة حدث عنه أبو عامر العبدري وابن ناصر
والسلفي والصائن هبة الله وذاكر بن كامل وعدة وبالإجازة
عبدالمنعم بن كليب قال أبو سعد السمعاني كان شيخا
صالحا ثقة خيرا وقال ابن نقطة هو محمد بن عبدالباقي بن
محمد بن أبي اليسر قلت توفي في صفر سنة ثلاث عشرة
وخمس مئة وفيها توفي ابن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة
علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ومحمد بن الحسن بن
الموازيني ومحمد بن طرخان ومحمد بن عبدالله خوروست
وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي
428 249 المخرمي العلامة شيخ الحنابلة أبو سعد
المبارك بن علي المخرمي البغدادي تفقه بالقاضي أبي
يعلى ثم بأبي جعفر بن أبي موسى ويعقوب بن سطورا
البرزبيني ولازمهما حتى ساد وبنى مدرسة بباب الأزج
درس بعده بها تلميذه الشيخ عبدالقادر وكبرها وكان نزها
عفيفا ناب في القضاء وحصل كتبا عظيمة وفتحت عليه
الدنيا وبنى دارا وحماما وبستانا وحدث عن أبي جعفر بن
المسلمة وأبي الغنائم بن المأمون وتفقه به خلق روى عنه
المبارك بن كامل مات في المحرم سنة ثلاث عشرة
وخمس مئة وقد شاخ 250 الأشقر الشيخ الجليل الثقة أبو
منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن

429 محمد بن عبدالله الأصبهاني الصيرفي الأشقر
راوي كتاب المعجم الكبير للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه وسمع أيضا من أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج حدث عنه إسماعيل بن محمد في كتاب الترغيب وأبو طاهر السلفي وأبو العلاء الهمداني وأبو موسى المديني وأبو بكر محمد بن أحمد المهاد ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي ومحمد بن أبي زيد الكراني الخباز وبالحضور أبو جعفر الصيدلاني وهو محمود بن أبي العلاء
430 مولده في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ومات على ما أرخه أبو موسى في ذي القعدة سنة أربع عشرة وخمس مئة قال السلفي كان رجلا صالحا له اتصال ببني منده وبإفادتهم سمع الحديث وفيها مات أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري وهو المبخر أخو هبة الله ومقرئ الثغر أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة القروي ورئيس البلغاء مؤيد الدين أبو إسماعيل بن علي الطغرائي الأصبهاني والحافظ أبو علي بن سكرة الصدفي وأبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري ومقرئ المرية أبو الحسن بن شفيع والمسند أبو الحسن علي بن الحسن بن الموازيني وأبو نصر المعمر بن محمد بن الحسين البيع وقاضي سمرقند العلامة أبو بكر محمود بن مسعود الشعيبي 251 أبو علي بن المهدي الشيخ الإمام الخطيب الثقة الشريف أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي الحريمي
431 سمع أباه وأبا طالب بن غيلان وعبيدالله بن شاهين وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبا إسحاق البرمكي وأبا القاسم التنوخي وعدة وكان ثقة مكثرا معمرا روى عنه السلفي وأبو العلاء العطار وابن ناصر ودهبل بن كاره وأخوه لاحق وأحمد بن موهوب بن السدنك وأخوه يحيى وذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوش وآخرون وهو آخر من حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن السواق وتفرد بإجازة محمد بن عبدالواحد بن رزمة

مولده سنة اثنتين وثلاثين قال عبدالوهاب الأنماطي ثقة صالح وقال ابن النجار ثقة نبيل من ظراف البغداديين قال الأنماطي دخلت عليه فقال اليوم كان عندي رسولان من رسل ملك الموت فتبسمت وقلت كيف قال جاء جماعة حتى اشهدتهم على شهادة عندي وجاء المحدثون ليسمعوا مني حتى يرووا عني ثم قال دخلت على أبي الحسين بن المهتدي بالله واتفق له مثل هذا فقال لي مثل ذلك قال الأنماطي توفي ليلة السبت سادس عشر شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة وهو آخر من مات من شهود القائم بأمر الله

432 وفيها توفي مسند الوقت أبو علي الحداد بأصبهان وأمير الجيوش الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي والوزير أبو طالب علي بن حرب السميرمي وأبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي وهزارسب بن عوض الهروي المحدث 252 السميرمي الوزير الكبير أبو طالب علي بن أحمد بن علي السميرمي وزير السلطان محمود السلجوقي صدر معظم كبير الشأن شديد الوطأة ذو عسف وظلم وسوء سيرة وقف مدرسة بأصبهان وعمل بها خزانة كتب نفيسة وكان يقول قد استحييت من كثرة الظلم والتعدي ولما عزم لى السفر أخذ الطالع وركب في موكب عظيم وبين يديه عدة بالسيوف والحراب والدبابيس قال ابن النجار فمر بمضيق وتقدمه الكل وبقي منفردا فوثب عليه باطني من دكة فضربه بسكين فوقعت في البغلة وهرب فتبعه كل الأعوان فوثب

433 عليه آخر فيضربه في خاصرته وجذبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن فرد الأعوان فوثب اثنان فحملاهما والقاتل عليهم فانهزم الجمع وبقي الوزير فكر قاتله وجره والوزير يستعطفه ويتضرع له فما أقلع حتى ذبحه وهو يكبر ويصيح أنا مسلم موحد فقتل هو والثلاثة وحمل الوزير إلى دار أخيه النصير ثم دفن وذلك في سلخ صفر سنة ست عشرة وخمس مئة وقيل إن الذي قتله عبد كان للمؤيد الطغرائي وزير السلطان مسعود فإن السميرمي قتل أستاذه ظلما ونبزه بأنه فاسد

الاعتقاد وكل قاتل مقتول 253 ابن القطاع العلامة شيخ اللغة أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي
434 الصقلي ابن القطاع نزيل مصر ومصنف كتاب الأفعال وما أغزر فوائده وله كتاب أبنية الأسماء وله مؤلف في العروض وكتاب في أخبار الشعراء أخذ بصقلية عن ابن البر اللغوي وغيره وأحكم النحو وتحول من صقلية ثم استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مئة فاحتفل المصريون لقدومه وصدوره وسمعوا منه صحاح الجوهري ولم يكن بالمتقن للرواية وله نظم جيد وفضائل
435 توفي سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنتين وثمانين سنة 254 إيلغازي الملك نجم الدين ابن الأمير أرتق بن أكسب التركماني صاحب ماردين كان هو وأخوه الأمير سقمان من أمراء تاج الدولة تتش صاحب الشام فأقطعهما القدس وجرت لهما سير ثم استولى إيلغازي على ماردين وكان ذا شجاعة ورأي وهيبة وصيت حارب الفرنج غير مرة وأخذ حلب بعد أولاد رضوان بن تتش واستولى على ميافارقين وغيرها قبل موته بسنة ثم سار منجدا لأهل تفليس هو وزوج بنته ملك العرب دبيس الأسدي وانضم إليهما طغان صاحب أرزن وطغريل أخو السلطان محمود السلجوقي وساروا على غير تعبئة فانحدر عليهم داود طاغية الكرج فكبسهم فهزمهم ونازل اللعين تفليس وأخذها
436 بالسيف وبدع ثم جعلهم رعية له وعدل ومكنهم من شعار الإسلام وأمر أن لا يذبح فيها خنزير وبقي يجيء ويسمع الخطبة ويعطي الخطيب والمؤذنين الذهب وعمر ربطا للصوفة وكان جوادا محترما للمسلمين وأما إيلغازي فتوفي في رمضان بميافارقين سنة ست عشرة فهذا أول من تملك ماردين واستمرت في يد ذريته إلى الساعة فأخذ ميافارقين ابنه شمس الدولة سليمان واستولى ابنه حسام الدين تمرتاش على ماردين واستولى على حلب ابن أخيه الأمير سليمان بن عبدالجبار بن أرتق إلى أن أخذها منه ابن عمه بلك بن بهرام وقال سبط ابن الجوزي توفي إيلغازي سنة خمس عشرة وكان تحته بنت صاحب دمشق طغتكين

وتزوج ابنة سليمان ببنت صاحب الروم فمات سنة ثماني عشرة فتسلم تمرتاش ميافارقين 255 الحنائي الشيخ الجليل الثقة أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي من أهل بيت حديث وعدالة وسنة وصدق سمع أباه أبا القاسم الحنائي وأبا الحسين محمد بن العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر وأخاه أبا علي أحمد ومحمد بن يحيى بن
437 سلوان ومحمد بن عبدالواحد الدارمي وابن سختام وأبا علي الأهوازي ورشأ بن نظيف ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان والحسن بن علي بن شواش وعدة وتفرد بأجزاء كثيرة حدث عنه السلفي والصائن بن عساكر وأخوه الحافظ والخضر بن شبل الحارثي وأبو طاهر بن الحصني والخضر بن طاووس والفضل بن البانياسي وأبو المعالي بن صابر وآخرون واعتنى به والده وأول سماعه كان في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وله ست سنين مات في ثالث جمادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة وله سبع وسبعون سنة 256 ابن الموازيني الشيخ العالم المسند المقرئ الثقة شيخ دمشق أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي ابن الموازيني مولده في رجب سنة ثلاثين وأربع مئة وسمع أبا علي أحمد وأبا الحسين محمدا ابني عبدالرحمن بن أبي نصر ورشأ بن نظيف وأبا عبدالله بن سلوان ومحمد بن عبد السلام بن سعدان وأبا القاسم بن الفرات وأبا علي الأهوازي وعبدالله بن علي بن أبي عقيل وعدة وتفرد وعلا إسناده
438 حدث عنه السلفي ومحمد بن حمزة وأبو القاسم بن عساكر وحفيده أحمد بن حمزة بن الموازيني وعبدالرزاق بن نصر النجار وعبدالرحمن بن علي بن الخرقي والفضل بن الحسين البانياسي وخلق قال السلفي كان حسن الأخلاق مرضي الطريقة شيوخه هم شيوخ أبي طاهر الحنائي سمعا معا الكثير وقال ابن عساكر شيخ مستور ثقة حافظ للقرآن سمعت منه أجزاء يسيرة مات سنة أربع عشرة وخمس مئة أخوه 257 محمد بن الحسن الشيخ الإمام الفرضي الفقيه العابد أبو الفضل

محمد بن الحسن ابن الموازيني سمع ابن سلوان وأبا القاسم بن الفرات وأبا الحسين محمد بن مكي وعدة حدث عنه السلفي وابن عساكر والفضل بن البانياسي وجماعة ولد سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

439 258 البغوي الشيخ الإمام العلامة القدوة الحافظ شيخ الإسلام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المفسر صاحب التصانيف كشرح السنة ومعالم

440 التنزيل والمصابيح وكتاب التهذيب في المذهب والجمع بين الصحيحين والأربعين حديثا وأشياء تفقه على شيخ الشافعية القاضي حسين بن محمد المروروذي صاحب التعليقة قبل الستين وأربع مئة وسمع منه ومن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي وجمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وحسان المنيعي وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي وعدة وعامة سماعاته في حدود الستين وأربع مئة

441 وما علمت أنه حج حدث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عرف بحفدة وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني الذي عاش إلى سنة ست مئة وأجاز لشيخنا الفخر بن علي البخاري وكان البغوي يلقب بمحيي السنة وبركن الدين وكان سيدا إماما عالما علامة زاهدا قانعا باليسير كان يأكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار يأتدم بزيت وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها بورك له في تصانيفه ورزق فيها القبول التام لحسن قصده وصدق نيته وتنافس العلماء في تحصيلها وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة وكان مقتصدا في لباسه له ثوب خام وعمامة صغيرة على منهاج السلف حالا وعقدا وله القدم الراسخ في التفسير والباع المديد في الفقه رحمه الله

442 توفي بمرو الروذ مدينة من مدائن خراسان في شوال سنة ست عشرة وخمس مئة ودفن بجنب شيخه القاضي حسين وعاش بضعا وسبعين سنة رحمه الله ومات أخوه العلامة المفتي أبو علي الحسن بن مسعود بن الفراء سنة تسع وعشرين وله إحدى وسبعون سنة روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة أخبرنا عمر بن إبراهيم الأديب وعبدالخالق بن علوان القاضي وأحمد بن محمد بن سعد وإسماعيل بن عميرة وأحمد بن عبد الحميد القدامي وأحمد بن عبدالرحمن الصوري وخديجة بنت عبدالرحمن قالوا أخبرنا محمد بن الحسين بن بهرام الصوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة أخبرنا محمد بن أسعد الفقيه سنة سبع وستين وخمس مئة أخبرنا محيي السنة حسين بن مسعود أخبرنا محمد بن محمد الشيرزي أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد أخبرنا أبو مصعب الزهري عن مالك عن يحيى بن سعيد

443 عن عمرة عن عائشة أنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس 259 ابن عقيل الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف كان يسكن الظفرية ومسجده بها مشهور

444 ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وسمع أبا بكر بن بشران وأبا الفتح بن شيطا وأبا محمد الجوهري والحسن بن غالب المقرئ والقاضي أبا يعلى بن الفراء وتفقه عليه وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبي الحسين البصري فانحرف عن السنة

445 وكان يتوقد ذكاء وكان بحر معارف وكنز فضائل لم يكن له في زمانه نظير على بدعته وعلق كتاب الفنون وهو أزيد من أربع مئة مجلد حشد فيه كل ما كان يجري له

مع الفضلاء والتلامذة وما يسنح له من الدقائق والغوامض وما يسمعه من العجائب والحوادث
446 حدث عنه أبو حفص المغازلي وأبو المعمر الأنصاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو بكر السمعاني وأبو طاهر السلفي وأبو الفضل خطيب الموصل وابن ناصر وآخرون أنبؤونا عن حماد الحراني سمع السلفي يقول ما رأت عيني مثل أبي الوفاء بن عقيل الفقيه ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وحسن إيراده وبلاغة كلامه وقوة حجته تكلم يوما مع شيخنا إلكيا أبي الحسن فقال له إلكيا هذا ليس مذهبك فقال أكون مثل أبي علي الجبائي وفلان وفلان لا أعلم شيئا أنا لي اجتهاد متى ما طالبني خصم بالحجة كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجتي فقال إلكيا كذاك الظن بك وقال ابن عقيل عصمني الله في شبابي بأنواع من العصمة وقصر محبتي على العلم وما خالطت لعابا قط ولا عاشرت إلا أمثالي من طلبة العلم وأنا في عشر الثمانين أجد من الحرص على العلم أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين وبلغت لاثنتي عشرة سنة وأنا اليوم لا أرى نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر بالعين لرؤية الأهلة الخفية إلا أن القوة ضعيفة قال ابن الجوزي كان ابن عقيل دينا حافظا للحدود توفي له ابنان فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما يجد وما خلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار توفي بكرة الجمعة ثاني
447 عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة وكان الجمع يفوت الإحصاء قال ابن ناصر شيخنا حزرتهم بثلاث مئة ألف قال المبارك بن كامل صلي على شيخنا بجامع القصر فأمهم ابن شافع وكان الجمع مالا يحصى وحمل إلى جامع المنصور فصلي عليه وجرت فتنة وتجارحوا ونال الشيخ تقطيع كفن ودفن قريبا من الإمام أحمد وقال ابن الجوزي أيضا فيه هو فريد فنه وإمام عصره كان حسن الصورة ظاهر المحاسن قال قرأت على القاضي أبي يعلى من سنة سبع وأربعين وإلى أن توفي وحظيت من قربه بما لم يحظ به أحد من أصحابه مع حداثة

سني وكان أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها يعلمني المناظرة وانتفعت بمصنفاته ثم سمى جماعة من شيوخه ثم قال وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني علما نافعا قلت كانوا ينهونه عن مجالسة المعتزلة ويأبى حتى وقع في حبائلهم وتجسر على تأويل النصوص نسأل الله السلامة قال وأقبل علي الشيخ أبو منصور بن يوسف وقدمني على الفتاوي وأجلسني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخنا في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وقام بكل مؤنتي وتجملي

448 وأما أهل بيتي فإنهم أرباب أقلام وكتابة وأدب وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عفة وتقي ولم أزاحم فقيها في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة عن الفائدة وأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس وفي تاريخ ابن الأثير قال كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على ابن الوليد فأراد الحنابلة قتله فاستجار بباب المراتب عدة سنين ثم أظهر التوبة وقال ابن عقيل في الفنون الأصلح لاعتقاد العوام ظواهر الآي لأنهم يأنسون بالإثبات فمتى محونا ذلك من قلوبهم زالت الحشمة قال فتهافتهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه لأن التشبيه يغمسهم في الإثبات فيخافون ويرجون والتنزيه يرمي بهم إلى النفي فلا طمع ولا مخافة في النفي ومن تدبر الشريعة رآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا يعطي ظاهرها سواه كقول الأعرابي أو يضحك ربنا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلم يكفهر لقوله تركه وما وقع له

449 قلت قد صار الظاهر اليوم ظاهرين أحدهما حق والثاني باطل فالحق أن يقول إنه سميع بصير مريد متكلم حي عليم كل شيء هالك إلا وجهه خلق آدم بيده وكلم موسى تكليما واتخذ إبراهيم خليلا وأمثال ذلك فنمره على ما جاء ونفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى ولا نقول له تأويل يخالف ذلك والظاهر الآخر وهو الباطل

والضلال أن تعتقد قياس الغائب على الشاهد وتمثل البارئ بخلقه تعالى الله عن ذلك بل صفاته كذاته فلا عدل له ولا ضد له ولا نظير له ولا مثل له ولا شبيه له وليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي والله أعلم قال السلفي سمعت ابن عقيل يقول كان جدي كاتب بهاء الدولة بن بويه وهو الذي كتب نسخة عزل الطائع وتولية القادر وهي عندي بخط جدي وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي حكى ابن عقيل عن نفسه قال حججت فالتقطت عقد لؤلؤ في خيط أحمر فإذا شيخ أعمى ينشده ويبذل لملتقطه مئة دينار فرددته عليه فقال خذ الدنانير فامتنعت وخرجت إلى الشام وزرت القدس وقصدت بغداد فأويت بحلب إلى مسجد وأنا بردان جائع فقدموني فصليت بهم فأطعموني وكان أول رمضان فقالوا إمامنا توفي فصل بنا هذا الشهر ففعلت فقالوا لإمامنا بنت فزوجت بها فأقمت معها سنة وأولدتها ولدا ذكرا فمرضت في نفاسها فتأملتها يوما فإذا في عنقها العقد بعينه بخيطه الأحمر فقلت لها لهذا قصة وحكيت لها
450 فبكت وقالت أنت هو والله لقد كان أبي يبكي ويقول اللهم ارزق بنتي مثل الذي رد العقد علي وقد استجاب الله منه ثم ماتت فأخذت العقد والميراث وعدت إلى بغداد وحكى عن نفسه قال كان عندنا بالظفرية دار كلما سكنها ناس أصبحوا موتى فجاء مرة رجل مقرئ فاكتراها وارتضى بها فبات بها وأصبح سالما فعجب الجيران وأقام مدة ثم انتقل فسئل فقال لما بت بها صليت العشاء وقرأت شيئا وإذا شاب قد صعد من البئر فسلم علي فبهت فقال لا بأس عليك علمني شيئا من القرآن فشرعت أعلمه ثم قلت هذه الدار كيف حديثها قال نحن جن مسلمون نقرأ ونصلي وهذه الدار ما يكتريها إلا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم قلت ففي الليل أخافك فجئ نهارا قال نعم فكان يصعد من البئر في النهار وألفته فبينما هو يقرأ إذا بمعزم في الدرب يقول المرقي من الدبيب ومن العين ومن الجن فقال أيش هذا قلت معزم قال اطلبه فقمت وأدخلته فإذا بالجني قد صار ثعبانا في

السقف فعزم الرجل فما زال الثعبان يتدلى حتى سقط في وسط المندل فقام ليأخذه ويضعه في الزنبيل فمنعته فقال أتمنعني من صيدي فأعطيته دينارا وراح فانتفض الثعبان وخرج الجني وقد ضعف واصفر وذاب فقلت مالك قال قتلني هذا بهذه الأسامي وما أظنني أفلح فاجعل بالك الليلة متى سمعت في البئر صراخا فانهزم قال فسمعت تلك الليلة

451 النعي فانهزمت قال ابن عقيل وامتنع أحد أن يسكن تلك الدار بعدها أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا أبو البقاء يعيش أخبرنا عبدالله ابن أحمد الخطيب أخبرنا علي بن عقيل الفقيه أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا القطيعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوذة حدثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال إنما معيشتي من التصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة عذبه الله يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها أبدا 260 ابن أبي عمامة المفتي الواعظ الكبير أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر بن أبي

452 عمامة البغدادي الحنبلي ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة وسمع من ابن غيلان وأبي محمد بن المقتدر والحسن بن محمد الخلال وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبي القاسم التنوخي وروى اليسير حدث عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري قال ابن النجار درس الفقه على شيوخ زمانه وأفتى وناظر وحفظ من الآداب والشعر والنوادر في الجد والهزل ما لم يحفظه غيره وانفرد بالوعظ وانتفعوا بمجالسه فكان يبكي الناس ويضحكهم وله قبول عظيم عند الخاص والعام وكان له من حدة الخاطر وخفة الروح ما شاع وذاع واتفق عليه الإجماع وكان يؤم بالإمام المقتدي بأمر الله في التراويح وينادمه مات في ربيع الأول سنة ست وخمس مئة وشيعه خلق كثير وساق ابن النجار نوادر وطيب مزاح له

453 أخوه 261 عثمان بن علي الشيخ المعمر أبو المعالي عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البغدادي

البقال سمع من أبي طالب بن غيلان وعمر بن عبدالملك الرزان وقرأ الأدب على عبدالواحد بن برهان والحسن بن محمد الدهان وروى قليلا قال ابن النجار كان عسرا غير مرضي السيرة يخل بالصلوات ويرتكب المحظورات روى عنه ابن الإخوة والسلفي قال السلفي قرأ اللغة على ابن برهان إلا أن في عقله خللا وهو حسن الطريقة وقال السمعاني سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول رأينا أبا المعالي ابن أبي عمامة في جامع المنصور ومعنا جزء فأردنا أن نقرأه عليه فسألناه فأبى فألححنا عليه فرفع صوته وقال أيها الناس اشهدوا أني كذاب ثم قال لا يحل لكم أن تسمعوا من كذاب قوموا قال وكان شاعرا هجاء خبيث اللسان مات في ربيع الأول سنة سبع عشرة وخمس مئة وله إحدى تسعون سنة

454 262 الطغرائي العميد فخر الكتاب مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الأصبهاني المنشئ الشاعر ذو باع مديد في الصناعتين وله لامية العجم بديعة وما أملح قوله * يا قلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو وأقصر العشاق * * أو ما بدا لك في الإقامة والألى * نازعتهم كأس الغرام أفاقوا *

455 * مرض النسيم وصح والداء الذي * تشكوه لا يرجى له إفراق * * وهذا خفوق البرق والقلب الذي * تطوى عليه أضالعي خفاق * قتل سنة أربع عشرة وخمس مئة 263 السعيدي الشيخ العلامة البارع المعمر شيخ العربية واللغة أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد السعيدي المصري الأديب مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مئة ولو سمع في صباه لسمع من مسند مصر أبي عبدالله بن نظيف الفراء وقد سمع في الكبر من القاضي أبي عبدالله القضاعي وعبد العزيز بن الحسن الضراب وكريمة المروزية فجاور وسمع منها صحيح البخاري حدث عنه السلفي والشريف أبو الفتوح الخطيب وإسماعيل بن علي النحوي ومنجب المرشدي وأبو القاسم هبة الله البوصيري وآخرون

456 أرخ السلفي مولده وقال كان شيخ مصر في عصره في اللغة توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة وله مئة سنة وثلاثة أشهر ذكره العماد الكاتب فقال عمل في مسافر العطار * يا عنق الإبريق من فضة * ويا قوام الغصن الرطب * * هبك تجافيت وأقصيتني * تقدر أن تخرج من قلبي * 264 ابن برهان العلامة الفقيه أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان بن الحمامي البغدادي الشافعي كان أحد الأذكياء بارعا في المذهب وأصوله من أصحاب ابن
457 عقيل ثم تحول شافعيا ودرس بالنظامية تفقه بالشاشي والغزالي وسمع من النعالي وابن البطر وبقراءته سمع ابن كليب الصحيح من أبي طالب الزينبي قال ابن النجار كان خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئا إلا حفظه حلالا للمشكلات يضرب به المثل في تبحره تصدر للإفادة مدة وصار من أعلام الدين مات كهلا سنة ثماني عشرة وخمس مئة 265 أبو عدنان الشيخ الجليل المعمر النبيل أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن بجير الربعي الأصبهاني ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع المعجم الصغير من أبي بكر بن ريذة وسمع من جده المطهر وجعفر بن محمد بن جعفر وسمع كتاب الرهبان
458 للأسلي من أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني وكتاب شيوخ شعبة للطيالسي منه عن أبي الشيخ وكتاب العيد لأبي الشيخ وكتاب الأطعمة لابن أبي عاصم وكتاب السنة ليعقوب الفسوي وكتاب المحنة جمع صالح بن أحمد حدث عنه أبو العلاء العطار وأبو موسى المديني ويحيى بن محمود الثقفي وآخرون قال السمعاني هو شيخ سديد صالح هو أبو شيخينا عبدالمغيث وعبدالجليل قال أبو موسى توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مئة 266 العلوي الشيخ الكبير شيخ الصوفية بأصبهان السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصبهاني الصوفي مكثر عن أبي طاهر بن عبدالرحيم وكان مقدم الطائفة ويعرف ببرطلة

459 روى عنه السلفي وأبو سعد الصائغ وأبو موسى المديني ومحمد بن عبدالخالق بن أبي شكر الجوهري وعفيفة الفارفانية خاتمة أصحابه وذكره السمعاني في شيوخه بالإجازة توفي في سادس عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمس مئة 267 ابن سارة شاعر الأندلس أبو محمد عبدالله بن محمد بن صارة ويقال سارة اللغوي الشنتريني نزيل إشبيلية
460 نسخ بخطه المليح للناس كثيرا ومدح الأمراء وكتب لبعضهم وله ديوان مشهور توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة 268 الحريري العلامة البارع ذو البلاغتين أبو محمد القاسم بن علي بن
461 محمد بن عثمان البصري الحرامي الحريري صاحب المقامات ولد بقرية المشان من عمل البصرة وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى وأبي القاسم الفضل القصباني وتخرج به في الأدب قال ابن افتخار قدم الحريري بغداد وقرأ على علي بن فضال المجاشعي وتفقه على ابن الصباغ وأبي إسحاق الشيرازي وقرأ الفرائض على الخبري ثم قدم بغداد سنة خمس مئة وحدث بها بجزء من حديثه وبمقاماته وقد أخذ عليه فيها ابن الخشاب أوهاما يسيرة
462 اعتذر عنها ابن بري قلت وأملى بالبصرة مجالس وعمل درة الغواص في وهم الخواص والملحة وشرحها وديوانا في الترسل وغير ذلك وخضع لنثره ونظمه البلغاء روى عنه ابنه أبو القاسم عبدالله والوزير علي بن طراد وقوام الدين علي بن صدقة والحافظ ابن ناصر وأبو العباس المندائي وأبو بكر بن النقور ومحمد بن أسعد العراقي والمبارك بن أحمد الأزجي وعلي بن المظفر الظهيري وأحمد بن الناعم ومنوجهر بن تركانشاه وأبو الكرم الكرابيسي وأبو علي بن المتوكل وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا فعن الحريري قال كان أبو زيد السروجي شيخا شحاذا بليغا ومكديا فصيحا ورد البصرة علينا فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل وكان الوالي حاضرا والمسجد غاص

بالفضلاء فأعجبتهم فصاحته وذكر أسر الروم ولده كما ذكرنا في المقامة الحرامية فاجتمع عندي جماعة فحكيت أمره فحكى لي كل واحد أنه شاهد منه في مسجد مثل ما شاهدت وأنه سمع منه معنى
463 في فصل وكان يغير شكله فعجبوا من جريانه في ميدانه وتصرفه في تلونه وإحسانه وعليه بنيت هذه المقامات نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النقور عنه قلت اشتهرت المقامات وأعجبت وزير المسترشد شرف الدين أنوشروان القاشاني فأشار عليه بإتمامها وهو القائل في الخطبة فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم وأما تسميته الراوي لها بالحارث بن همام فعنى بها نفسه أخذا بما ورد في الحديث كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام فقصد الصفة فيهما لا العلمية وبنوا حرام بحاء مفتوحة وراء والمشان بالفتح بليدة فوق البصرة معروفة بالوخم قال ابن خلكان وجدت في عدة تواريخ أن الحريري صنف
464 المقامات بإشارة أنو شروان إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد فهذا أصح لأنه بخط المصنف وفي تاريخ النحاة للقفطي أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر ابن سلار وكان بصريا لغويا صحب الحريري وتخرج به وتوفي بعد عام أربعين وخمس مئة سمع أبو الفتح المندائي منه الملحة بسماعه من الحريري وقيل إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد فقال بعض الأدباء هذه لرجل مغربي مات بالبصرة فادعاها الحريري فسأله الوزير عن صناعته فقال الأدب فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه فقام خجلا وقال علي بن أفلح الشاعر * شيخ لنا من ربيعة الفرس * ينتف عثنونه من الهوس * * أنطقه الله بالمشان كما * رماه وسط الديوان بالخرس * وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس وكان يعبث بلحيته فلما رد إلى بلده كملها خمسين ونفذها واعتذر عن

عيه بالهيبة وقيل بل كره المقامة ببغداد فتجاهل وقبل صغيرا بحلقة
465 وكان غنيا له ثمانية عشر ألف نخلة وقيل كان عفشا زري اللباس فيه بخل فنهاه الأمير عن نتف لحيته وتوعده فتكلم يوما بشيء أعجب الأمير فقال سلني ما شئت قال أقطعني لحيتي فضحك وقال قد فعلت توفي الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مئة بالبصرة وخلف ابنين نجم الدين عبدالله وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيدالله وعمره سبعون سنة 269 ابن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المتقن أبو محمد عبدالله بن المقرئ المحقق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الدار اللغوي أخو المحدث إسماعيل سمع أبا بكر الخطيب وعبدالعزيز الكتاني وأبا نصر بن طلاب وعبدالدائم الهلالي بدمشق وأبا الحسين بن النقور والصريفيني وعدة ببغداد وعبدالرحمن بن محمد بن عفيف ببوشنج وعلي بن موسى الموسوي بمرو وكامل بن إبراهيم الخندقي بجرجان
466 والفضل بن المحب وعدة بنيسابور وأبا منصور بن شكرويه وطبقته بأصبهان وعني بالحديث وكتب الكثير وكان يفهم ويدري مع الإتقان والتحري والدين وسعة الأدب وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ ويفيده خرج لنفسه المعجم مولده سنة 444 حدث عنه السلفي وقال كان فاضلا عالما ثقة ذا لسن وعربية إذا قرأ أعرب وأغرب قلت مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مئة وكان أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات وسيأتي أخوه إسماعيل بن السمرقندي قال ابن النجار كان أبو محمد يكتب مليحا ويضبط صحيحا كان موصوفا بالحفظ والثقة روى عنه أخوه وبنته كمال وابن ناصر وهبة الله بن مكرم وشيخانا ذاكر بن كامل وحيى بن بوش وقال عبدالغافر في السياق أبو محمد السمرقندي شاب
467 فاضل حافظ حديد الخاطر خفيف الروح إلى أن قال كان حافظ وقته 270 أبو سعد بن الطيوري الشيخ الصدوق المسند أبو سعد أحمد بن عبدالجبار بن أحمد ابن

القاسم الصيرفي بن الطيوري البغدادي المقرئ الدلال في الكتب أخو المحدث أبي الحسين كان صالحا مقرئا مكثرا سمع أبا طالب بن غيلان وأبا محمد الخلال وأبا الطيب الطبري والجوهري والعشاري وعدة وأجاز له أبو علي الأهوازي والحافظ محمد بن علي الصوري والحسن بن محمد الخلال وطائفة قال ابن النجار قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط وأبي علي بن البناء

468 قال وأجاز له عبدالعزيز بن علي الأزجي وغيره حدث عنه أبو طاهر السلفي والصائن بن عساكر وابن بوش وذاكر بن كامل وعدة وتفرد بإجازته يحيى بن بوش وعفيفة الفارفانية توفي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مئة وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة قال ابن النجار صدوق صحيح السماع دلال في الكتب أنبأنا أحمد بن سلامة أنبأنا يحيى بن بوش أخبرنا أحمد بن عبد الجبار قراءة عليه أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا الحارث بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد وذكر الحديث

469 271 ابن المهتدي بالله الشيخ الجليل الصالح العدل الصادق أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي الحريمي الخطيب من بقايا المسندين ببغداد سمع أبا القاسم بن لؤلؤ وأبا الحسن القزويني وأبا إسحاق البرمكي وأبا محمد الجوهري حدث عنه ابن ناصر والسلفي وذاكر بن كامل وأبو طاهر المبارك بن المعطوش وآخرون وأجاز للخشوعي مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة ومات في ربيع الأول سنة 517 272 الفرضي الشيخ أبو المعالي هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي أخو نصر الله سمع أبا طالب بن غيلان وأبا محمد بن الخلال والجوهري

470 روى عنه المبارك بن كامل ويحيى بن بوش وغيرهما ذكره ابن النجار مات في رمضان سنة سبع

عشرة وخمس مئة وله تسعون سنة رحمه الله 273
النوحي الإمام المحدث الفقيه الخطيب الكبير أبو إبراهيم
إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح
النوحي النسفي الحنفي شيخ الحنفية راوي كتاب تنبيه
الغافلين عن محمد بن عبدالرحمن نافلة محمد بن علي
الترمذي صاحب المؤلف أبي الليث السمرقندي وروى أيضا
عن عمر بن أحمد بن شاهين السمرقندي وعلي بن
الحسين السعدي وعلي بن حسن بن مكي النسفي
والعلامة عبدالعزيز بن أحمد الحلوائي والحافظ أبي مسعود
أحمد بن محمد البجلي حدث عنه عمر بن حسن الدرغي
وإبراهيم بن يعقوب الواعظ ومحمد بن محمد السعدي
المؤدب ومحمد بن يوسف النجانيكثي وأسعد بن إبراهيم
القطواني ومحمد بن محمد بن
471 فارس الهاشمي ومحمود بن علي النسفي وعلي
بن عبدالخالق اليشكري مشيخة أبي المظفر السمعاني
وعدة أملى مدة بسمرقند من أصوله وكان من كبار الأئمة
مات في جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وخمس مئة وله
خمس وثمانون سنة 274 الزعفراني الشيخ الإمام الفقيه
العلامة المحدث الثبت الصالح أبو الحسن محمد بن مرزوق
بن عبدالرزاق بن محمد البغدادي الزعفراني الجلاب
الشافعي مولده في سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وكان
تاجرا جوالا سمع أبا بكر الخطيب فأكثر وأبا جعفر بن
المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهتدي
بالله وابن النقور وسمع بدمشق أبا نصر بن طلاب
وبالبصرة محمد بن علي السيرافي وأبا علي التستري
وبأصبهان أبا منصور بن شكرويه وطائفة وبمصر من صالح
بن إبراهيم بن رشدين وكتب الكثير وحرر وقيد وجمع
وصنف وتفقه على الشيخ أبي إسحاق فبرع في المذهب
472 حدث عنه يوسف بن مكي وأبو طاهر بن الحصني
وهبة الله بن الحسن الصائن وأبو طاهر السلفي وعبدالحق
اليوسفي وأخوه عبدالرحيم ويحيى بن بوش وآخرون مات
ببغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مئة وفيها مات
أبو سعد بن الطيوري وأبو عبدالله أحمد بن محمد ابن علي

بن الخياط التغلبي شاعر الشام وأبو محمد حمزة بن العباس العلوي وظريف بن محمد النيسابوري وأبو نهشل عبدالصمد ابن أحمد العنبري وأبو الغنائم بن المهتدي بالله وأبو صادق مرشد ابن يحيى المديني وأبو عمران موسى بن عبدالرحمن بن أبي تليد الشاطبي 275 الدشتج الشيخ المعمر مسند الوقت أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ الدشتي ويقال الدشتج

473 خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ

وعبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار وقد سمع أيضا من أبي بكر بن ريذه وأبي الوفاء مهدي بن محمد وعبيدالله بن المعتز وغيرهم حدث عنه السلفي وأبو موسى المديني وأحمد بن الفضل الكراني وعفيفة الفارفانية وعبدالواحد بن أبي المطهر وآخرون وبالحضور يحيى القفي وأبو جعفر الصيدلاني وسماعه من أبي نعيم حضور مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة 276 المرتب الإمام أبو الحسن علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي الدهان المرتب كان مرتبا للصفوف بجامع المنصور وكان يؤرخ ويذاكر لكنه أمي سمع أبا الغنائم بن المأمون وابن المهتدي بالله وصحب أبا علي بن الشبل

474 روى عنه السلفي وخطيب الموصل ومحمد بن درما الصلحي وطائفة توفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة قال أبو علي سمع المرتب لنفسه في جزء على الخطيب وأرخه سنة خمس وستين فافتضح 277 الدقاق الحافظ الأوحد المفيد الرحال أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني الدقاق كان يقول عرفت بين الطلبة بالدقاق بصديقي أبي علي الدقاق وولدت بمحلة جرواءان سنة بضع وثلاثين وأربع مئة وسمعت في سنة سبع وأربعين من الخطيب عبدالله بن شبيب الضبي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وسعيد العيار وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأصحاب ابن المقرئ وشيخنا أبي القاسم ابن منده وأول رحلتي كان في سنة ست وستين وسمعت

بنيسابور وطوس وسرخس ومرو وهراة وبلخ وجرجان وبخارى وسمرقند وكرمان
475 ولم نصل إلى العراق إلى أن قال فأما الذين كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من ألف شيخ وكتبت في الرحلة عن أكثر من ألف أخرى فقد سمعت بهراة ونيسابور من ست مئة قلت كان الدقاق محدثا مكثرا أثريا متبعا فقيرا متعففا دينا حدث عنه السلفي وأبو سعد الصائغ وأبو موسى المديني وخليل بن بدر الراراني وعدة مات في شوال في سادسه سنة ست عشرة وخمس مئة 278 أبو صادق المديني المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري سمع أبا الحسن علي بن حمصة وعلي بن ربيعة وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي ومحمد بن الحسين الطفال وداجن السدوسي والحكيمي وعدة
476 وأجاز له علي بن منير الخلال وأبو الحسن بن صخر وطائفة قال السلفي كان ثقة صحيح الأصول أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته حدث عنه السلفي ومحمد بن علي الرحبي وعشير بن علي المزارع وعلي بن هبة الله الكاملي وعبدالله بن بري النحوي وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وآخرون مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة 279 ابن الخياط شاعر عصره أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي الدمشقي الكاتب من كبار الأدباء ونظمه في الذروة وديوانه شائع عاش سبعا وستين سنة وتوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة
477 وله * أو ما ترى قلق الغدير كأنه * يبدو لعينك منه حلي مناطق * * مترقرق لعب الشعاع بمائه * فارتج يخفق مثل ثلب العاشق * فابن الخياط الدمشقي هو أحمد بن سني الدولة أبي الكتائب الكاتب ابن علي وهو من طرابلس وكتب أبو عبدالله بحماة لأبي الفوارس بن مانك وخدمه مدة ثم اشتهر بالشعر ومدح الملوك والأمراء واجتمع بحلب بالأمير أبي الفتيان بن حيوس وروى عنه وعن السابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري

وحسان بن الحباب وأبي نصر بن الخيسي وعبدالله بن أحمد بن الدويدة روى عنه أحمد بن محمد الطليطلي ومحمد بن نصر القيسراني الشاعر وتخرج به وقال السلفي كان ابن الخياط شاعر الشام وقال لي أبو الفوارس نجاء بن إسماعيل العمري بدمشق سنة عشر وكان شاعرا مفلقا ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف قال السلفي وقد اخترت من شعره مجلدة لطيفة وسمعتها منه وقال ابن الخياط دخلت في الصبا على الأمير ابن حيوس بحلب وهو مسن فأنشدته لي * لم يبق عندي ما يباع بدرهم * وكفاك عين منظري عن مخبري *

478 * إلا صبابة ماء وجه صنتها * من أن تباع وأين أين المشتري * فقال له ابن حيوس لو قلت وأنت نعم المشتري لكان أحسن ثم قال كرمت عندي ونعيت إلي نفسي فإن الشام لا يخلو من شاعر مجيد فأنت وارثي فاقصد بني عمار بطرابلس فإنهم يحبون هذا الفن ثم وصله بثياب ودنانير ومضى إلى بني عمار فوصلوه ومدحهم قال العماد الكاتب ابن حيوس أصنع من ابن الخياط لكن لشعر ابن الخياط طلاوة ليست له ومن كان ينظر إلى ابن الخياط يعتقده جمالا أو حمالا لبزته وشكله وعرضه فمن قوله في عضد الدولة ابق بن عبدالرزاق الأمير بدمشق قصيدته المشهورة الفائقة وهي أكثر من سبعين بيتا أولها * خذا من صبا نجد أمانا لقلبه * فقد كان رياها يطير بلبه *

479 ومدح القاضي فخر الملك أبا علي بن محمد بن عمار بطرابلس بهذه * هبوا طيفكم أعدى على الناس مسراه * فمن لمشوق إن تهوم جفناه * وهي طويلة وله في الرئيس وجيه الملك أبي الذواد مفرج بن الحسن الصوفي * لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا * لمنعت قلبك بعدها أن يعشقا * * وعذرت في أن لا أطيق تجلدا * وعجبت من أن لا أذوب تحرقا * * إن الظباء غداة رامة لم تدع * إلا حشى قلقا وقلبا شيقا * * سنحت وما منحت وكم من عارض * قد مر مجتازا عليك وما سقى * وهي طويلة وله في أبق الأمير المذكور قصيدته المشهورة * سلوا

سيف ألحاظه الممتشق * أعند القلوب دم للحدق * * أما من معين ولا عاذر * إذا عنف الشوق يوما رفق * * تجلى لنا صارم المقلتي * ن ماضي الموشح والمنتطق * * من الترك ما سهمه إذ رمى * بأفتك من طرفه إذ رمق * * وليلة وافيته زائرا * سمير السهاد ضجيع القلق * * وقد راضت الكأس أخلاقه * ووقر بالسكر منه النزق * * وخف العناق فقبلته * شهي المقبل والمعتنق *

480 * وبت أخالج شكي به * أزور طرا أم خيال طرق * * أفكر في الهجر كيف انقضى * وأعجب للوصل كيف اتفق * * فللحب ما عز مني وهان * وللحسن ما جل منه ودق * * لقد أبق الدمع من راحت * ي لما أحس بنعمى أبق * * تطاوح يهرب من جوده * ومن أمه السيل خاف الغرق *

وله في أبي النجم هبة الله بن بديع الأصبهاني وزير الملك تتش منها * وخيل تمطت بي وليل كأنه * ترادف وفد الهم أو زاخر اليم * * شققت دجاه والنجوم كأنها * قلائد نظمي أو مساعي أبي النجم * وقال أبو عبدالله أحمد الطليطلي كان ابن الخياط أول ما دخل طرابلس وهو شاب يغشاني في حلقتي وينشدني ما أستكثره له فأتهمه لأنني كنت إذا سألته عن شيء من الأدب لا يقوم به فوبخته يوما على قطعة عملها وقلت أنت لا تقوم بنحو ولا لغة فمن أين لك هذا الشعر فقام إلى زاوية ففكر ثم قال اسمع * وفاضل قال إذ أنشدته نخبا * من بعض شعري وشعري كله نخب * *لا شيء عندك مما يستعين به * من شأنه معجزات النظم والخطب * * فلا عروض ولا نحو ولا لغة * قل لي فمن أين هذا الفضل والأدب * * فقلت قول امرئ صحت قريحته * إن القريحة علم ليس يكتسب *

481 * ذوقي عروضي ولفظي جله لغتي * والنحو طبعي فهل يعتاقني سبب * فقلت حسبك والله لا استعظمت لك بعدها عظيما ولزمني بعد ذلك فأفاد من الأدب ما استقل به وقال ابن القيسراني وقع هبة الله بن بديع أبو النجم لابن الخياط بألف دينار وهو آخر شاعر في زماننا وقع بألف دينار وله في سديد الملك أبي الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ بشيزر * يقيني يقيني

حادثات النوائب * وحزمي حزمي في ظهور النجائب * * سينجدني جيش من العزم طالما * غلبت به الخطب الذي هو غالبي * * ومن كان حرب الدهر عود نفسه * قراع الليالي لا قراع الكتائب * * وما كل دان من مرام بظافر * ولا كل ناء عن رجاء بخائب * * وإن الغنى مني لأدنى مسافة * وأقرب مما بين عيني وحاجبي *

482 * سأصحب آمالي إلى ابن مقلد * فتنجح ما ألوى الزمان بصاحب * في أبيات 280 ابن الخازن الأديب أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل ابن الخازن الدينوري ثم البغدادي الشاعر صاحب الخط الفائق والنظم الرائق توفي سنة ثمان عشرة وخطه يقارب خط الكاتب أبي الفوارس ابن الخازن وله ولد نسخ المقامات كثيرا وهو أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن الخازن وكان أبو الفوارس يروي عن الجوهري قال فيه السلفي كان أحسن الناس خطا

483 قلت قيل نسخ خمس مئة ختمة وله نظم أيضا توفي سنة اثنتين وخمس مئة واسمه حسين بن علي بن حسين الديلمي ثم البغدادي 281 أبو نهشل الشيخ الجليل المعمر أبو نهشل عبدالصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة أجاز له أبو الحسين بن فاذشاه وقد سمع منه في سنة اثنتين وثلاثين جزء الزهد لأسد بن موسى شاهدت الأصل بذلك فهو خاتمة من حدث عنه وروى أيضا عن هارون بن محمد وأبي بكر بن شاذان الأعرج وابن ريذه سمع منه معجمي الطبراني الأكبر والأصغر وسمع فضائل القرآن لعبدالرزاق من هارون عن الطبراني وسمع بر الوالدين لأبي الشيخ وأشياء تفرد بها

484 حدث عنه السلفي وأبو موسى المديني وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي ومسعود بن أبي منصور الجمال ومسعود بن محمود العجلي وعبدالواحد بن أبي المطهر الصيدلاني قال أبو سعد السمعاني أجاز لي وكان مكثرا معمرا وكان أبوه من فضلاء الأدباء وكان عبدالصمد من غلاة العبد الرحمانية ومن مروياته بعلو

فضائل القرآن لإسماعيل بن عمرو البجلي قلت توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمس مئة أنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه أخبرنا محمد بن عبدالغني سنة ثمان وست مئة ح وأخبرنا أحمد بن محمد وإسحاق بن يحيى قالا أخبرنا يوسف بن خليل قالا أخبرنا مسعود الجمال زاد ابن عبدالغني فقال وأخبرنا مسعود بن محمود بن خلف وعبدالواحد بن أبي المطهر قالوا أخبرنا عبدالصمد بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين سنة 432 أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل أو القمقم وكذلك رواه شعبة والأعمش عن أبي إسحاق

485 أخرجه البخاري ومسلم بطرق 282 ابن الدنف الإمام الفقيه العابد المقرئ بقية السلف أبو بكر محمد بن علي بن عبيدالله بن الدنف البغدادي الحنبلي الإسكاف تفقه بأبي جعفر بن أبي موسى وسمع من عبدالصمد بن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة والصريفيني وعدة أخذ عنه ابن ناصر ولاحق بن كاره وذاكر بن كامل وابن بوش وكان من جلة مشايخ العلم

486 قرأ عليه جماعة وانتفعوا به مات في شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة وله بضع وسبعون سنة ذكره ابن النجار 283 ابن الحداد الإمام الحافظ المتقن الثقة العابد الخير أبو نعيم عبيدالله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد مفيد أصبهان في زمانه ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو عبدالوهاب بن منده وحمد بن ولكيز وأبا طاهر أحمد بن محمد النقاش وسليمان بن إبراهيم وعدة بأصبهان وأبا المظفر موسى بن عمران وأبا بكر بن خلف الشيرازي وخلقا بأصبهان وشيخ الإسلام وأبا عبدالله العميري ونجيب بن ميمون وأبا عامر الأزدي بهراة وأبا الغنائم بن أبي عثمان والنعالي وطراد بن محمد ببغداد

487 قال محمد بن عبدالواحد هو صديق لي أحد العلماء في فنون كثيرة بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة وله عندي أياد كثيرة سفرا وحضرا جمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب والسماعات الغزيرة صدوق في جمعه وكتبه أمين في قراءته قلت قل ما روى وقد نسخ الكثير وصنف وكان يكرم الغرباء ويفيدهم ويهبهم الأجزاء وفيه دين وتقوى وخشية ومحاسنه جمة جمع أطراف الصحيحين وانتشرت عنه واستحسنها الفضلاء وانتقى عليه الشيوخ فالثقفيات من تخريجه مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمس مئة وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارفانية أنبؤونا عن محمد بن مكي الحنبلي قال قيل إن أبا نعيم بن الحداد ناظر شهردار بن شيرويه وكان قد تأخر عن أبي علي الحداد لأجل سماع صحيح مسلم على أبي الحسن النيسابوري فقال له سبحان الله تركت العوالي عند أبي واشتغلت بالنوازل فقال ليس عند أبيك صحيح مسلم وهو عال قال نعم ولكن عنده المخرج عليه لأبي نعيم الحافظ وفيه عامة عواليه فإذا سمعت تلك من أبي فكأنك سمعتها من عبدالغافر الفارسي ولو شئت لقلت كأنك سمعت بعضها من الجلودي وإن قلت كأنك سمعتها من ابن سفيان لم أكذب وإن شئت قلت كأنك سمعتها من مسلم ثم قال وفيه أحاديث أعلى من هذا إذ سمعتها من أبي

488 ساويت البخاري ومسلما ومن جملتها حديث المسور إنما فاطمة بضعة مني أخبرنا طائفة إجازة أن عفيفة أنبأتهم عن عبيدالله بن الحسن أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الواحدي أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي أخبرنا محمد بن عبدالله الأصبهاني حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القرقرة هذا حديث منكر وثابت واه

489 284 الميداني العلامة شيخ الأدب أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الكاتب اللغوي تلميذ الواحدي المفسر له كتاب في الأمثار

لم يعمل مثله وكتاب السامي في الأسامي توفي سنة ثماني عشرة وخمس مئة في رمضان
490 ومات ابنه العلامة أبو سعد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة 285 الطرطوشي الإمام العلامة القدوة الزاهد شيخ المالكية أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي الطرطوشي الفقيه عالم الإسكندرية وطرطوشة هي آخر حد المسلمين من شمالي الأندلس ثم استولى العدو عليها من دهر وكان أبو بكر يعرف في وفته بابن أبي رندقة لازم القاضي أبا الوليد الباجي بسرقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف ثم حج ودخل العراق وسمع بالبصرة سنن أبي داود من أبي علي التستري وسمع
491 ببغداد من قاضيها أبي عبدالله الدامغاني ورزق الله التميمي وأبي عبدالله الحميدي وعدة وتفقه أيضا عند أبي بكر الشاشي ونزل بيت المقدس مدة وتحول إلى الثغر وتخرج به أئمة قال ابن بشكوال كان إماما عالما زاهدا ورعا دينا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا باليسير أخبرنا عنه القاضي أبو بكر بن العربي ووصفه بالعلم والفضل والزهد والإقبال على ما يعنيه قال لي إذا عرض لك مر دنيا وأمر آخرة فبادر بأمر الآخرة يحصل لك أمر الدنيا والأخرى
492 وقال إبراهيم بن مهدي بن قلينا كان شيخنا أبو بكر زهده وعبادته أكثر من علمه وحكى بعض العلماء أن أبا بكر الطرطوشي أنجب عليه نحو من مئتي فقيه مفتي وكان يأتي إلى الفقهاء وهم نيام فيضع في أفواههم الدنانير فيهبون فيرونها في أفواههم قال القاضي شمس الدين ابن خلكان دخل الطرطوشي على الأفضل ابن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مئزره وكان إلى جانب الأفصل نصراني فوعظ الأفضل حتى أبكاه ثم أنشده * يا ذا الذي طاعته قربة * وحقه مفترض واجب * * إن الذي شرفت من أجله * يزعم هذا أنه كاذب * وأشار إلى ذلك النصراني فأقام الأفضل النصراني من موضعه وقد صنف أبو بكر كتاب سراج الملوك للمأمون بن البطائحي

493 الذي وزر بمصر بعد الأفضل وله مؤلف في طريقة الخلاف وكان المأمون قد نوه باسمه وبالغ في إكرامه قيل كان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ودخل بغداد في حياة أبي نصر الزينبي وأظنه سمع منه وقال رأيت بها آية في سنة ثمان وسبعين بعد العصر فسمعنا دويا عظيما وأقبل ظلام فإذا ريح لم أر مثلها سوداء ثخينة يبين لك جسمها فاسود النهار وذهبت آثاره وذهب أثر الشمس وبقينا كأننا في أشد ظلمة لا يبصر أحد يده وماج الناس ولم نشك أنها القيامة أو خسف أو عذاب قد نزل وبقي الأمر كذلك قدر ما ينضج الخبز ورجع السواد حمرة كلهب النار أو جمرا يتوقد فلم نشك حينئذ أنها نار أرسلها الله على العباد وأيسنا من النجاة ثم مكثت أقل من مكث الظلام وتجلت بحمد الله عن سلامة ونهب الناس بعضهم بعضا في الأسواق وخطفوا العمائم والمتاع ثم طلعت الشمس وبقيت ساعة إلى الغروب قلت حدث عنه أبو طاهر السلفي والفقيه سلار بن المقدم وجوهر بن لؤلؤ المقرئ والفقيه صالح ابن بنت معافى المالكي وعبدالله بن عطاف الأزدي ويوسف بن محمد القروي الفرضي وعلي بن مهدي بن قلينا وأبو طالب أحمد المسلم اللخمي وظافر بن عطية وأبو الطاهر إسماعيل بن عوف وأبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن العثماني وعبدالمجيد بن دليل وآخرون

494 وبالإجازة أبو طاهر الخشوعي وغيره وله مؤلف في تحريم الغناء وكتاب في الزهد وتعليقة في الخلاف ومؤلف في البدع والحوادث وبر الوالدين والرد على اليهود والعمد في الأصول وأشياء أنبأنا ابن علان عن الخشوعي عن الطرطوشي أنه كتب هذه الرسالة جوابا عن سائل سأله من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف الإحياء فكتب إلى عبدالله بن مظفر سلام عليك فإني رأيت أبا حامد وكلمته فوجدته امرءا وافر الفهم والعقل وممارسة للعلوم وكان ذلك معظم زمانه ثم خالف عن طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف فهجر العلوم وأهلها ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب ووساوس الشيطان ثم سابها وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة ورموز

الحلاج وجعل ينتحي عن الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد أن ينسلخ من الدين قال الحافظ أبو محمد إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غير هذه
495 الرسالة كتاب الإحياء قال وهو لعمرو الله أشبه بإماتة علوم الدين ثم رجعنا إلى تمام الرسالة قال فلما عمل كتابه الإحياء عمد فتكلم في علوم الأحوال ومرامز الصوفية وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط على أم رأسه فلا في علماء المسلمين قر ولا في أحوال الزاهدين استقر ثم شحن كتابه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم كتابا على وجه بسيط الأرض أكثر كذبا على الرسول منه ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ورموز الحلاج ومعاني رسائل إخوان الصفا وهم يرون النبوة اكتسابا فليس النبي عندهم أكثر من شخص فاضل تخلق بمحاسن الأخلاق وجانب سفسافها وساس نفسه حتى لا تغلبه شهوة ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق وأنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولا وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق ولقد شرف الله الإسلام وأوضح حججه وقطع العذر بالأدلة وما مثل من نصر الإسلام بمذاهب الفلاسفة والآراء المنطقية إلا كمن يغسل الثوب بالبول ثم يسوق الكلام سوقا يرعد فيه ويبرق ويمني ويشوق حتى إذا تشوفت له النفوس قال هذا من علم المعاملة وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب ويقول هذا من سر الصدر الذين نهينا عن إفشائه وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستقل الموجود ويعلق النفوس بالمفقود وهو تشويش لعقائد القلوب وتوهين لما عليه كلمة الجماعة فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره لم يبعد تكفيره وإن كان لا يعتقده فما أقرب تضليله وأما ما ذكرت من إحراق الكتاب فلعمري إذا انتشر بين من لا
496 معرفة له بسمومه القاتلة خيف عليهم أن يعتقدوا إذا صحة ما فيه فكان تحريقه في معنى ما حرقته الصحابة من صحف المصاحف التي تخالف المصحف العثماني وذكر تمام الرسالة قال ابن المفضل توفي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة رحمه الله وفيها

مات أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن طريف القرطبي وأبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو الإمام أبي حامد والأمير قسيم الدولة آقسنقر البرسقي الذي استولى على الموصل وعلى حلب وأبو بحر سفيان بن العاص الأسدي بقرطبة وصاعد بن سيار الهروي الحافظ وأبو محمد بن عتاب القرطبي وقاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد ومحمد بن بركات السعيدي راوي صحيح البخاري 286 القلانسي الإمام الكبير شيخ القراء أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي صاحب التصانيف في القراءات

497 ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وتلا بالعشر على أبي علي غلام الهراس وأخذ عن أبي القاسم الهذلي صاحب الكامل وارتحل إلى بغداد سنة إحدى وستين وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله وعدة وقرأ ختمة لأبي عمرو على الأواني صاحب أبي حفص الكتاني قال السمعاني قرأ عليه عالم من الناس ورحل إليه من الأقطار وسمعت عبدالوهاب الأنماطي يسيء الثناء عليه ونسبه إلى الرفض ثم وجدت لأبي العز أبياتا في فضيلة الصحابة وقال ابن ناصر ألحق سماعه في جزء من هاءات الكناية لعبد الواحد بن أبي هاشم من أبي علي بن البناء

498 قلت كان يأخذ الذهب على إقراء العشرة قال ابن النجار سمعت أحمد بن البندنيجي يقل سألت أبا جعفر أحمد بن القاص هل قرأت على أبي العز فقال لما قدم بغداد أردت أن أقرأ عليه فطلب مني ذهبا فقلت والله إني قادر ولكن لا أعطيك على القرآن أجرا فلم أقرأ عليه قال خميس الحوزي هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن برع في القراءات قلت تلا عليه سبط الخياط وأبو الفتح بن زريق الحداد وأبو بكر بن الباقلاني وعلي بن عساكر البطائحي وعدد كثير واشتهر ذكره مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة 287 المتوكلي الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد العباسي روى عن ابن المسلمة والخطيب

499 حدث عنه ابن عساكر وابن الجوزي وجماعة
مات شهيدا بعد أن صلى التراويح ليلة سبع وعشرين من
سنة إحدى وعشرين وخمس مئة وقع من السطح فمات
رحمه الله 288 ابن أبي روح رأس الرفض بالشام القاضي
أبو الفضل أسعد بن أحمد بن أبي روح الأطرابلسي صاحب
التصانيف أخذ عن ابن البراج وسكن صيدا إلى أن أخذتها
الفرنج فقتل بها وكان ذا تعبد وتهجد وصمت ناظر مغربيا
في تحريم الفقاع فقطعه فقال المغربي المالكي كلني قال
ما أنا على مذهبك أي جواز أكل الكلب وقيل له ما الدليل
على حدث القرآن قال النسخ فالقديم لا يتبدل وقيل له ما
الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا غير مجبورين قال بعثة
الرسل
500 وله كتاب عيون الأدلة في معرفة الله وكتب في
الخلاف وكتاب حقيقة الآدمي وأشياء ذكرها ابن أبي طي
في تاريخ الإمامية 289 الفراء الشيخ العالم الثقة المحدث
أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر بن الفراء الموصلي
ثم المصري سمع من عبدالعزيز بن الحسن بن الضراب
كتاب المجالسة للدينوري وسمع من عبدالباقي بن فارس
والحافظ عبدالرحيم بن أحمد البخاري وعبدالله بن
المحاملي وأبي إبراهيم أحمد بن القاسم ابن ميمون وأبي
الحسين محمد بن مكي الأزدي وكريمة المروزية لقيها
بمكة وابن الغراء بالقدس وأضعافهم حدث عنه السلفي
وأبو القاسم البوصيري وجماعة
501 وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي وسمع منه البخاري
قال السلفي هو من ثقات الرواة وأكثر شيوخنا بمصر
سماعا أصوله أصول أهل الصدق وقد انتخبت من أجزائه
مئة جزء وقال لي إنه ولد في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة
في أول يوم منها توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة
وخمس مئة وفيها مات لغوي زمانه أبو الحسن علي بن
عبدالجبار بن عيذون التونسي ووزير مصر المأمون أبو
عبدالله بن البطائحي وأبو البركات هبة الله بن محمد بن
البخاري المعدل 290 ابن رشد الإمام العلامة شيخ
المالكية قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد محمد بن أحمد

بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي تفقه بأبي جعفر أحمد بن رزق وحدث عنه وعن أبي مروان بن سراج ومحمد بن خيرة ومحمد بن فرج الطلاعي والحافظ أبي علي
502 وأجاز له أبو العباس بن دلهاث قال ابن بشكوال كان فقيها عالما حافظا للفقه مقدسا فيه على جميع أهل عصره عارفا بالفتوى بصيرا بأقوال أئمة المالكيةنافذا في علم الفرائض والأصول من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم مع الدين والفضل والوقار والحلم والسمت الحسن والهدي الصالح ومن تصانيفه كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة وكتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل واختصار المبسوطة واختصار مشكل الآثار للطحاوي سمعنا عليه بعضها وسار في القضاء بأحسن سيرة وأقوم طريقة ثم استعفى منه فأعفي ونشر كتبه وكان الناس يعولون عليه ويلجؤون إليه وكان حسن الخلق سهل اللقاء كثير النفع لخاصته جميل العشرة لهم بارا بهم عاش سبعين سنة ومات في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة وصلى عليه ابنه أبو القاسم وروى عنه أبو الوليد بن الدباغ فقال كان أفقه أهل الأندلس صنف شرح العتبية فبلغ فيه الغاية قلت وحفيده هو فيلسوف زمانه وللقاضي عياض سؤالات لابن رشد مؤلف نفيس
503 291 حفيد البيهقي الشيخ المسند أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي سمع الكتب من جده وسمع من أبي يعلى بن الصابوني وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وعدة وحج فحدث ببغداد روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفتح المندائي وجماعة ولد سنة تسع وأربعين وأربع مئة قال ابن عساكر ما كان يعرف شيئا وكان يتغالى بكتابة الإجازة ويقول ما أجيز إلا بطسوج قال وسمع لنفسه في جزء وكان سماعه فيما عداه صحيحا قلت سمع منه أبو الفتح المندائي كتاب جده في الأسماء والصفات قال ابن ناصر مات ببغداد بعد مرض ثلاثة عشر يوما في ثالث

504 جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة
وفيها مات جعفر بن عبدالواحد الثقفي ومقتل وزير دمشق
كمال الدين طاهر بن سعد المردقاني في ألوف من
الباطنية بدمشق وأبو الحجاج يوسف بن عبدالعزيز
الميورقي وحمزة بن هبة الله العلوي بنيسابور عن ست
وتسعين سنة 292 فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن
القاسم بن عقيل المعمرة الصالحة مسندة الوقت أم
إبراهيم وأم الغيث وأم الخير الجوزدانية الأصبهانية آخر من
روى في الدنيا عن ابن ريذه وهي مكثرة عنه حدث عنها
أبو العلاء العطار وأبو موسى المديني ومعمر بن
505 الفاخر وأبوجعفر الصيدلاني وأبو الفخر أسعد بن
روح وعفيفة بنت أحمد وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني
وداود بن نظام الملك وشعيب بن الحسن السمرقندي
وعبدالرحيم بن الإخوة وعائشة ومحمد ولدا معمر وعدد
كثير قال أبو موسى المديني قدمت علينا من قرية
جوزدان ومولدها نحو سنة خمس وعشرين وأربع مئة
وسمعت من أبي بكر في سنة خمس وثلاثين أخبرنا
الحسن بن علي أخبرتنا كريمة القرشية أنبأنا أبو مسعود
عبدالرحيم الحاجي أنها توفيت في غرة شعبان سنة أربع
وعشرين وخمس مئة وقال الحافظ ابن نقطة توفيت في
رابع عشر رجب قلت سمعت المعجمين الكبير والصغير
للطبراني وكتاب الفن لنعيم من ابن ريذه
506 293 السلطان صاحب العراق الملك غياث الدين
أبو شجاع محمد بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان
التركي السلجوقي لما مات أبوه في سنة 485 اقتسموا
الأقاليم فكان بركياروق هو المشار إليه ثم قدم أخواه
محمد وسنجر فجلس لهما المستظهر بالله وسلطن محمدا
وألبس سبع خلع وتاجا وطوقا وسوارين وعقد له لواء
السلطنة بيده وقلده سيفين ثم خلع على سنجر قريبا منه
وقطع خطبة أخيهما بركياروق في سنة خمس وتسعين
فتحرك بركياروق وحشد وجمع وجرى بينه وبين محمد
خمس مصافات ثم عظم شأن محمد وتفرد بالسلطنة
ودانت له البلاد وكان أخوه يخطب له بخراسان وقد كان

محمد فحل آل سلجوق وله بر في الجملة وحسن سيرة مشوبة فمن عدله أنه أبطل ببغداد المكس والضرائب ومنع من استخدام يهودي أو نصراني وكسا في نهار
507 أربع مئة فقير وكان قد كف مماليكه عن الظلم ودخل يوما إلى قبة أبي حنيفة وأغلق على نفسه يصلي ويدعو وقيل إنه خلف من الذهب العين أحد عشر ألف ألف دينار ومات معه في العام صاحب قسطنطينية وصاحب القدس بغدوين لعنهما الله وقد حارب الإسماعيلية وأباد منهم وأخذ منهم قلعة أصبهان وقتل ابن غطاش ملكهم ثم تعلل مدة ومات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة بأصبهان ودفن بمدرسة كبيرة له وخلف أموالا لا تحصى وقد تزوج المقتفي بابنته فاطمة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسلطن بعده ابنه محمود 294 أمير الجيوش الملك الأفضل أبو القاسم شاهنشاه ابن الملك أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني
508 كان أبوه نائبا بعكا فسار في البحر في ترميم دولة المستنصر العبيدي فاستولى على الإقليم وأباد عدة أمراء ودانت له الممالك إلى أن مات فقام بعده ابنه هذا وعظم شأنه وأهلك نزارا ولد المستنصر صاحب دعوة الباطنية وأتابكه أفتكين متولي الثغر وكان بطلا شجاعا وافر الهيبة عظيم الرتبة فلما هلك المستعلي نصب في الإمامة ابنه الآمر وحجر عليه وقمعه وكان الآمر طياشا فاسقا فعمل على قتل الأفضل فرتب عدة وثبوا عليه فأثخنوه ونزل إليه الأمر توجع له فلما قضى استأصل أمواله وبقي الآمر في داره أربعين صباحا والكتبة تضبط تلك الأموال والذخائر وحبس أولاده وكانت أيامه ثمانيا وعشرين سنة وكانت الأمراء تكرهه لكونه سنيا فكان يؤذيهم وكان فيه عدل فظهر بعده الظلم والبدعة وولي الوزارة بعده المأمون البطائحي قتلوه في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة وله ثمان وخمسون سنة قال ابن خلكان في تاريخه قال صاحب الدول المنقطعة خلف الأفضل ست مئة ألف ألف دينار ومئتين وخمسين إردبا من الدراهم وخمسين ألف ثوب ديباج وعشرين ألف ثوب حرير

509 وثلاثين راحلة كذا وكذا ودواة مجوهرة باثني عشر ألف دينار وعشرة مجالس في المجلس مضروب عشرة مسامير من الذهب على المسمار منديل مشدود فيه بدلة ثياب وخمس مئة صندوق فيها كسوة ومتاع سوى الدواب والمماليك والبقر والغنم ولبن مواشيه يباع في السنة بثلاثين ألف دينار قلت هذه الأشياء ممكنة سوى الدنانير والدراهم فلا أجوز ذلك بل أستبعد عشره ولا ريب أن جمعه لهذه الأموال موجب لضعف جيش مصر ففي أيامه استولت الفرنج على القدس وعكا وصور وطرابلس والسواحل فلو أنفق ربع ماله لجمع جيشا يملأ الفضاء ولأباد الفرنج ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا قال أبو يعلى بن القلانسي كان الأفضل حسن الاعتقاد سنيا حميد السيرة كريم الأخلاق لم يأت الزمان بمثله قلت وصلب البطائحي المتولي بعده سنة تسع عشرة ووزر بعد هلاك الآمر أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل وكان شهما مطاعا وبطلا شجاعا سائسا سنيا كأبيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من أعباء الأمور فشد عليه مملوك للحافظ إفرنجي فطعنه قتله ووزر يانس الحافظي وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ وحول ذخائر القصر إلى داره وادعى أنها أموال أبيه

510 وقيل إنه ترك من الخطبة اسم الحافظ وخطب لنفسه وقطع الأذان بحي على خير العمل فنفرت منه الرعية وغالبهم شيعة فقتل وهو يلعب بالكرة سنة ست وعشرين وخمس مئة وجددوا البيعة حينئذ للحافظ فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين فوزر ولي العهد حسن ابن الحافظ 295 البرسقي الملك قسيم الدولة أبو سعيد آقسنقر مملوك برسق غلام السلطان طغرلبك ولي الموصل والرحبة وقد ولي شحنكية بغداد وكان بلك

511 قد قتل بمنبج فتملك ابن عمه تمرتاش بن إيلغازي حلب وكان بلك قد أسر بغدوين صاحب القدس فاشترى نفسه وهادنه فغدر بغدوين وحاصر حلب هو ودبيس الأسدي ومعهما إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقي فهلك أهلها جوعا وموتا فخرج في الليل قاضيها

أبو غانم والشريف زهرة وآخر إلى تمرتاش بماردين وفاتوا الفرنج فأخذ يماطلهم تمرتاش فانملسوا منه إلى الموصل فوجدوا البرسقي مريضا فقلنا عاهد الله إن عافاك أن تنصرنا فقال إي والله فعوفي بعد ثلاث فنادى الغزاة ولما أشرف على حلب تقهقرت الفرنج فخرج إليه مقاتلتها وحملوا على العدو هزموهم ورتب أمور البلد وأمدهم بالغلات فبادروا وبذروا في آذار ونقعوا القمح والشعير فرتب بها ابنه ورجع وكان قد أباد في الإسماعيلية فشد عليه عشرة بالجامع فقتل بيده منهم ثلاثة وقتل رحمه الله في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كانوا بزي الصوفية نجا منهم واحد

512 وكان رحمه الله دينا عادلا حسن الأخلاق وصى قاضيه بالعدل بحيث إنه أمر زوجته أن تدعي عليه بصداقها فنزل إلى قاضيه وجلس بين يديه فتأدب كل أحد

513 الطبقة الثامنة والعشرون 296 الأبيوردي الشيخ الصالح المعمر العفيف مسند خراسان أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيوردي العطار ولد قبل العشرين وأربع مئة وسمع من العارف فضل الله بن أبي الخير الميهني ومحمد بن عبدالعزيز النيلي وأبي حفص بن مسرور وأبي عثمان الصابوني وسمع معجم أبي القاسم البغوي من أبي نصر الإسفراييني رحل إليه إلى إسفرايين وسمع سنن الدارقطني من النوقاني وتفرد به مدة حدث عنه عمر الفرغولي وإبراهيم بن سهل المسجدي ويوسف ابن شعيب وآخرون وروى عنه سنن الدارقطني أبو سعد عبدالله بن عمر الصفار وانفرد بعلوه قال عبدالغافر الفارسي شيخ مستور كثير العبادة مشتغل

514 بنفسه سمع الكثير من جدي وابن مسرور وجماعة وقد نيف على المئة مات في سادس صفر سنة ثمان عشرة وخمس مئة بنيسابور وفيها توفي العلامة أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني وأبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النوحي خطيب سمرقند وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي وأبو طاهر الدشتج 297 ابن عتاب الشيخ العلامة المحدث الصدوق

مسند الأندلس أبومحمد عبدالرحمن ابن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي سمع من أبيه فأكثر وحاتم بن محمد الطرابلسي وطائفة وتلا بالسبع على عبدالرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وأجاز له مكي بن أبي طالب ومحمد بن عبدالله بن عابد وعبدالله بن سعيد الشنتجالي وأبو عمرو السفاقسي وأبو عمر بن عبدالبر وأبو عمر بن الحذاء وأبو حفص بن الزهراوي قال خلف بن بشكوال هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في
515 علو الإسناد وسعة الرواية سمع معظم ما عند أبيه وكان عارفا بالطرق واقفا على كثير من التفسير والغريب والمعاني مع حظ وافر من اللغة والعربية وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بقية عمره وكان صدرا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه وكان من أهل الفضل والحلم والوقار والتواضع وجمع كتابا حفيلا في الزهد والرقائق سماه شفاء الصدور وكانت الرحلة إليه في وقته وكان صابرا للطلبة مواظبا على الإسماع يجلس لهم النهار كله وبين العشاءين سمع منه الآباء والأبناء وسمعت عليه معظم ما عنده وقال مولدي سنة 433 ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة قلت وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد وعبدالحق بن بونه وأخوه محمد وأحمد بن عبدالملك بن عميرة وأحمد بن يوسف بن رشد ومحمد بن عبدالرحمن بن عبادة ومحمد ابن يوسف بن سعادة ومحمد بن عراق وعبدالله بن خلف الفهري وخلق 298 أبو بحر بن العاص الإمام المتقن النحوي أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المربيطري نزيل قرطبة
516 روى عن أبي عمر بن عبدالبر فقال ابن الدباغ سمع منه الموطأ وكتابه في الفرائض وبهجة المجالس قلت روى الكثير عن أبي العباس بن دلهاث واختص بهشام ابن أحمد الكناني وروى أيضا عن أبي الوليد الباجي وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي ومحمد بن سعدون وأبي داود بن نجاح قال ابن بشكوال كان من جلة العلماء وكبار الأدباء ضابطا لكتبه صدوقا سمع الناس منه كثيرا قلت

روى عنه ابن بشكوال وأبو الوليد بن الدباغ وأبو بكر بن الجد الفقيه وعبدالحق بن بونه العبدري وآخرون توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مئة وقد كمل الثمانين رحمه الله 299 ابن أبي تليد الشيخ الصدوق أبو عمران موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد الشاطبي مكثر عن أبي عمر بن عبدالبر وسماعه بخطوط الثقات أثنى عليه ابن الدباغ وقال سمع كتاب الاستذكار وروى

517 عنه أبو عبدالله بن زرقون وطائفة توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة وكان جدهم أبو تليد ممن رحل وسمع من النسائي 300 الحلواني العلامة أبو سعد يحيى بن علي الحلواني الشافعي مصنف كتاب التلويح في المذهب كان من كبار تلامذة الشيخ أبي إسحاق لزمه مدة وكان من فحول المناظرين حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وغيره قال أبو سعد السمعاني قدم مرو إلى خاقان صاحب ما وراء النهر رسولا فسمعت منه جزءا وكان سيء الخلق متكبرا عسرا مات بسمرقند في رمضان سنة عشرين وخمس مئة

518 301 ابن منظور قاضي إشبيلية أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي المالكي الإشبيلي فقيه إمام محدث محتشم من بيت علم وجلالة روى عن أبيه وعن ابن عمهم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أخذ عنه ابن بشكوال وغلط في نسبه وجعله ابنا لأبي عبدالله ابن منظور الراوي الصحيح عن أبي ذر وتلاه في الوهم أبو جعفر ابن عميرة توفي سنة عشرين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة وكان من رواة الصحيح فحمله عنه سماعا أبو بكر بن الجد الحافظ

519 302 طغتكين صاحب دمشق الملك أبو منصور طغتكين الأتابك من أمراء السلطان تتش بن ألب أرسلان السلجوقي فزوجه بأم ولده دقاق فقتل السلطان وتملك بعده ابنه دقاق وصار طغتكين مقدم عسكره ثم تملك بعد دقاق وكان شهما شجاعا مهيبا مجاهدا في الفرنج مؤثرا

للعدل يلقب ظهير الدين قال أبو يعلى بن القلانسي مرض ونحل ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة فأبكى العيون وأنكأ القلوب وفت في الأعضاد وفتت الأكباد وزاد في الأسف فرحمه الله وبرد مضجعه ثم ماتت زوجته الخاتون أم بوري بعده بأيام فدفنت بقبتها خارج باب الفراديس قلت لولا أن الله أقام طغتكين للإسلام بإزاء الفرنج وإلا كانوا غلبوا على دمشق فقد هزمهم غير مرة وأنجده عسكر الموصل مع مودود ومع البرسقي وسار إلى بغداد هو إلى خدمة السلطان محمد بن ملكشاه فبالغ في احترامه وإجلاله قال ابن الأثير تملك بعده ابنه الكبير تاج الملوك بوري بعهدة منه

520 وقال ابن الجوزي كان طغتكين شهما عادلا حزن عليه أهل دمشق فلم تبق محلة ولا سوق إلا والمأتم قائم فيه عليه لعدله وحسن سيرته حكم على الشام خمسا وثلاثين سنة وسار ابنه بسيرته مديدة ثم تغير وظلم قلت قد كان طغتكين سيفا مسلولا على الفرنج ولكن له خرمة كان قد استفحل البلاء بداعي الإسماعيلية بهرام بالشام وكان يطوف المدائن والقلاع متخفيا ويغوي الأغتام والشطار وينقاد له الجهال إلى أن ظهر بدمشق بتقرير قرره صاحب ماردين إيلغازي مع طغتكين فأخذ يكرمه ويبالغ اتقاء لشره فتبعه الغوغاء والسفهاء والفلاحون وكثروا ووافقه الوزير طاهر المزدقاني وبث إليه سره ثم التمس من الملك طغتكين قلعة يحتمي بها فأعطاه بانياس في سنة عشرين وخمس مئة فعظم الخطب وتوجع أهل الخير وتستروا من سبهم وكانوا قد قتلوا عدة من الكبار فما قصر تاج الملوك فقتل الوزير كمال الدين طاهر بن سعد المذكور في رمضان سنة ثلاث وعشرين بالقلعة ونصب رأسه وركب جنده فوضعوا السيف بدمشق في الملاحدة الإسماعيلية فسبكوا منهم في الحال نحوا من ستة آلاف نفس في الطرقات وكانوا قد تظاهروا وتفاقم أمرهم وراح في هذه الكائنة الصالح بالطالح وأما بهرام فتمرد وعتا وقتل شابا من أهل وادي التيم اسمه برق فقام عشيرته وتحالفوا على أخذ الثأر فحاربهم بهرام فكبسوه

521 وذبحوه إلى اللعنة وسلمت الملاحدة بانياس للفرنج وذلوا وقيل إن المزدقاني كاتب الفرنج ليسلم إليهم دمشق ويعطوه صور وأن يهجموا البلد يوم جمعة ووكل الملاحدة تغلق أبواب الجامع على الناس فقتله لهذا تاج الملوك رحمه الله وقد التقى الفرنج وهزمهم وكانت وقعة مشهودة وفي سنة عشرين أقبلت جموع الفرنج لأخذ دمشق ونزلوا بشقحب فجمع طغتكين التركمانيين وشطار دمشق والتقاهم في آخر العام وحمي القتال ثم فر طغتكين وفرسانه عجزا فعطفت الرجالة على خيام العدو وقتلوا في الفرنج وحازوا الأموال والغنائم فوقعت الهزيمة على الفرنج ونزل النصر 303 ابن الفاعوس الفقيه الزاهد العابد القدوة أبو الحسن علي بن المبارك بن علي

522 ابن الفاعوس البغدادي الإسكاف تلميذ الشريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلي روى عن القاضي أبي يعلى وأبي منصور العطار روى عنه أبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر وكان يقرأ للناس الحديث بلا إسناد يوم الجمعة وله قبول زائد لصلاحه وإخلاصه قال ابن الجوزي توفي في تاسع عشر شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة وغلقت الأسواق وضج العوام بذكر السنة ولعن أهل البدع ودفن بقرب الإمام أحمد وقيل كان يتمنع من الرواية إزراء على نفسه رحمه الله مات عن نيف وسبعين سنة قال السمعاني سمعت أبا القاسم بدمشق يقول أهل بغداد يعتقدون فيه وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول إن ابن الخاضبة كان يقول لابن الفاعوس الحجري لأنه كان يقول الحجر الأسود يمين الله حقيقة قال كاتبه هذا أذى لا يسوغ في حق رجل صالح وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة ما تحتها محذور أصلا وهو كقولنا بيت الله حقيقة وناقة الله حقيقة وروح الله ابن مريم حقيقة وذلك من قبيل إضافة التشريف ونحو ذلك وما يقول من له عقل قط إن ذلك إضافة صفة وفي سياق الخبر ما يوضح أنه إضافة ملك لا إضافة صفة وهو قوله فمن صافحه فكأنماصافح الله يعني أنه بمنزلة

523 يمين البارئ تعالى في الأرض روى ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقول هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز فلا حاجة بنا إلى تقييد ما أطلقه السلف بل نؤمن ونسكت وقولنا في ذلك حقيقة أو مجازا ضرب من العي واللكن فنزجر من بحث في ذلك والله الموفق 304 المسجدي الشيخ الصالح المسند أبو القاسم سهل بن إبراهيم النيسابوري المسجدي ويعرف أيضا بالسبعي

524 روى عن أبي محمد الجويني الفقيه وأبي حفص بن مسرور وعبدالغافر بن محمد الفارسي وأبي عثمان الصابوني وأبي سعد الطبيب ووجيه بن أبي الطيب روى عنه أبو سعد السمعاني وحفيده محمد بن أحمد المسجدي وعبدالمنعم بن الفراوي وعبدالرحمن بن أبي القاسم الشعري وأبو سعد عبدالله بن عمر الصفار وابن ياسر الجياني وغيرهم وقيل له المسجدي لأنه كان خادم مسجد المطرز وكان دينا خيرا عالي الإسناد وكان والده قد عرف بتلاوة سبع كل يوم وكان ولده أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي مات سهل سنة بضع وعشرين وخمس مئة وقد ذكرته في تاريخ الإسلام تقريبا في اثنتين وعشرين 305 السلطان صاحب العراق مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي

525 تملك بعد أبيه وهو حدث أمرد في أول سنة اثنتي عشرة وخطب له على منابر بغداد وكان ذكيا فطنا له معرفة بالنحو وميل إلى العلم ونظر في التاريخ مدحه الحيص بيص وضعفت دولة بني سلجوق في أواخر أيامه وكان عمه السلطان سنجر أعلى رتبة منه مات بهمذان في شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة ويكنى أبا القاسم وسلطنوا بعده أخاه طغرل فمات بعد عامين ثم تسلطن أخوهما مسعود وطول 306 الدينوري الشيخ المعمر الصدوق أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد

الدينوري ثم البغدادي سمع أبا الحسن القزويني وأبا طالب بن غيلان والحافظ أبا محمد الخلال وأبا محمد الجوهري وغيرهم
526 حدث عنه أبو المعمر الأنصاري والحافظ ابن عساكر وأخوه الصائن هبة الله وأبو طاهر السلفي وأبو الفرج بن الجوزي وآخرون قال أبو سعد السمعاني كان صاحب الخبر توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمس مئة وكان يقول قد مر بي أبي من الدينور وأنا صبي واحترقت كتبي زمن المستظهر وقد سمع أبو الحسن القزويني من جدي أحمد 307 ابن البخاري الشيخ العدل الكبير المسند أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي ابن البخاري وهو المبخر ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم التنوخي وأبا علي بن المذهب وأبا محمد الجوهري وأبا الحسن الباقلاني وأبا طالب العشاري وعنه عبدالجبار بن هبة الله البندار والصائن بن عساكر ويحيى بن بوش وجماعة
527 وكان صحيح السماع توفي في رجب سنة تسع عشرة وخمس مئة ببغداد 308 جعفر بن عبدالواحد ابن محمد بن محمود بن أحمد المولى الرئيس المعمر أبو الفضل الأصبهاني الثقفي سمع أبا بكر بن ريذه وعبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني وأبا طاهر بن عبدالرحيم ومحمد بن عبدالرحمن الأرزناني وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب وسعيد بن أبي سعيد العياروأحمد بن الفضل الباطرقاني وعدة حدث عنه السلفي وأبو موسى المديني وأحمد بن أبي منصور بن الزبرقان وناصر بن محمد الويرج وعبدالواحد بن أبي المطهر الصيدلاني وعبدالجليل بن أبي نصر بن رجاء ومحمد بن أحمد المهاد وخلق قال السمعاني كان صالحا سديدا ومن مروياته شروط الذمة وكتاب السنة والضحايا والعقيقة والنوادر والعتق والرمي والسبق والسرقة وفوائد العراقيين الكل لأبي الشيخ سمعها من ابن عبدالرحيم عنه والأدب لابن أبي عاصم والآحاد والمثاني له وكتاب الجامع لأحمد بن الفرات والصلاة لأبي

نعيم مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة وتوفي في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة ولم يبق بعده من أصحاب ابن ريذه سوى فاطمة 309 الطرقي الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني وطرق من قرى أصبهان سكن برد وكان متفننا له تصانيف إلا أنه جهل وقال بقدم الروح
529 سمع عبدالوهاب بن منده وطبقته وجال في الطلب ولحق أبا القاسم بن البسري توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة 310 خوارزمشاه الملك العالم أبو الفتح محمد بن نوشتكين دين فاضل خير تقي سخي كثير التلاوة والغزو عارف بالتفسير كان يقول سمعت نظام الملك يقول صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة القبر توفي سنة اثنتين وعشرين في شوال وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة كان من أعدل الملوك وتسلطن بعده ابنه أتسز 311 القطائفي الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن حمد النهاوندي القطائفي نزيل بغداد ولد بالدينور في سنة ست وثلاثين وأربع مئة وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقت ظهور الغز السلجوقية سمع من علي بن المحسن التنوخي وأبي محمد الجوهري والقاضي أبي يعلى والخطيب وجماعة
530 روى عنه أبو المعمر الأنصاري وعلي بن أبي سعيد الخباز ومحمد بن عبدالملك الهمذاني وعبدالله بن عبدالصمد السلمي قال ابن ناصر هو رجل صالح حلواني من أهل السنة وسماعه صحيح وقال ابن كامل مات في السادس والعشرين من رمضان سنة عشرين وخمس مئة 312 ابن رضوان الجليل الرئيس أبو نصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان البغدادي المراتبي سمع أبا محمد الجوهري وأبا يعلى بن الفراء وأجاز له عبد العزيز بن علي الأزجي روى عنه محمد بن طاهر في معجمه وأبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر وأبو القاسم بن السبط وطائفة قال ابن النجار كان صالحا صدوقا كثير الصلاة والصدقة مات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة وله إحدى وثمانون

سنة 313 العطار الشيخ المعمر أبو غالب أحمد بن
عبدالباقي بن أحمد بن بشر الكرخي البغدادي العطار
531 سمع أبا طالب بن غيلان والجوهري وعنه أبو
المعمر الأنصاري وأبو العلاء بن عقيل أعرض عنه
المحدثون لأن السمعاني قال سألت أبا المعمر الأنصاري
عن أبي غالب بن بشر فقال كان يشرب إلى أن مات يعني
الخمر مولده في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة
ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة 314
ابن عيذون لغوي العصر أبو الحسن علي بن عبدالجبار بن
سلامة بن عيذون الهذلي التونسي المعمر مولده في سنة
ثمان وعشرين وأربع مئة رأى ابن البر فتركه لتهتكه ولقي
ابن رشيق الشاعر
532 أخذ عنه السلفي بالثغر ووصفه بإتقان اللغة وأن
له قصيدة أحد عشر ألف بيت في الرد على المرتد
البغدادي ولو قيل لم يكن في زمانه ألغى منه لما استبعد
وقال لي لم أر أحفظ للغة والعربية من ابن القطاع فأكثرت
عنه مات ابن عبدون سنة تسع عشرة وخمس مئة 315
البطليوسي العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد
النحوي اللغوي صاحب التصانيف أقرأ الآداب وشرح
الموطأ وله كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وكتاب
الأسباب الموجبة لاختلاف
533 الأئمة وأشياء ونظم فائق مات في رجب سنة
إحدى وعشرين وخمس مئة 316 البارع الإمام النحوي
شيخ القراء أبو عبدالله الحسين بن محمد بن
534 عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
الوزير القاسم بن عبيدالله بن سليمان الحارثي البغدادي
ابن الدباس الشاعر الملقب بالبارع من بيت حشمة ووزارة
نسبه هكذا أبو محمد بن الخشاب ولد سنة ثلاث وأربعين
وأربع مئة وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي
الخياط وأبي علي بن البناء ويوسف الغوري وأبي بكر أحمد
بن الحسن اللحياني وأبي الخطاب الصوفي والحسين بن
الحسن الإسكاف ومحمد بن محمد بن علي البصير وسمع
من الحسن بن غالب وأبي جعفر بن المسلمة والقاضي

أبي يعلى وأبي الحسين بن النرسي وعبدالواحد بن برهان الأسدي وعدة وبرع في اللغات والنحو ومدح المقتدي والمستظهر وعدة وزراء وكبراء ودخل خراسان واليمن والشام ولعب وعاشر ثم تاب

535 وأناب ولزم مسجده بباب المراتب وتكاثر عليه المقرئون والمحدثون والنحاة وصنف له سبط الخياط كتاب الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة قرأ عليه خلق منهم أبو جعفر عبدالله بن أحمد الواسطي الضرير وعلي بن عساكر البطائحي وأبو العلاء الهمذاني ونصر الله ابن الكيال ويعقوب بن يوسف الحربي والحسين بن علي بن مهجل الباقدرائي وعوض المراتبي وأبو بكر محمد بن خالد بن بختيار وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو بكر بن الباقلاني الواسطي وأبو الفرج ابن الجوزي وأبوالفتح المندائي وإبراهيم بن حمدية وله ديوان شعر وقد أضر في آخر عمره

536 قال ابن عساكر ما كان به بأس وقال أبو الفضل بن شافع فيه تساهل وضعف قال ابن الخشاب أخبرنا شيخنا البارع بكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت بقراءتي من أصله أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين أخبرنا أبو القاسم بن سويد أخبرنا ابن الانباري أخبرنا أبي أخبرنا ابن رستم أخبرنا المؤلف مات البارع في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة 317 ابن الحصين الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب

537 مولده في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وسمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن غيلان وأبي علي ابن المذهب وأبي محمد بن المقتدر وأبي القاسم التنوخي والقاضي أبي الطيب الطبري وطائفة وتفر برواية مسند أحمد وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات وباليشكريات وسماعه لكثير من

المسند كان في سنة ست وثلاثين كذلك بينه ابن المذهب في الثبت لابن الحصين فقال سمع مني الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين قلت فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست وهو في الخامسة وأملى عدة مجالس وتكاثر عليه الطلبة حدث عنه ابن ناصر والسلفي وأبو العلاء العطار وأبو موسى المديني وأبو الفتح بن المني الفقيه وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني وقاضي دمشق أبو سعد بن أبي عصرون وأبو منصور عبدالله وإبراهيم ابنا محمد بن حمديه وأبو محمد بن شدقيني
538 وعبدالرحمن بن سعود القصري والعلامة مجير الدين محمود الواسطي وعبدالخالق بن هبة الله والقاضي عبيدالله بن محمد الساوي وعبدالرحمن بن ملاح الشط وعبدالله بن أبي بكر بن الطويلة وعلي بن عمر الحربي الواعظ وعبدالله بن أبي المجد الحربي وهبة الله بن الحسن السبط وعلي بن محمد الأنباري وعبدالله بن نصر بن مزروع وعبدالرحمن بن أحمد العمري والحسن ابن أشنانة وعبدالله بن محمد بن عليان ولاحق بن قندرة وفاطمة بنت سعد الخير وعمر بن جريرة القطان والمبارك بن مختار السبتي وعبدالله بن عبدالرحمن البقلي وحنبل بن عبدالله المكبر وأبو الفتح المندائي والحسين بن أبي نصر بن القارص وأبو أحمد عبدالوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد وآخرون قال السمعاني شيخ ثقة دين صحيح السماع واسع الرواية تفرد وازدحموا عليه وحدثني عنه معمر بن الفاخر وأبو القاسم بن عساكر وعدة وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية وقال ابن الجوزي بكر به أبوه وبأخيه عبدالواحد فأسمعهما سمعت منه المسند وكان ثقة توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة
539 وقال الحسين بن خسرو دفن يوم الجمعة بباب حرب في ثالث يوم من وفاته 318 ابن تومرت الشيخ الإمام الفقيه الأصولي الزاهد أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت البربري المصمودي الهرغي الخارج بالمغرب

المدعي أنه علوي حسني وأنه الإمام المعصوم المهدي وأنه محمد
540 ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب رحل من السوس الأقصى شابا إلى المشرق فحج وتفقه وحصل أطرافا من العلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر قوي النفس زعرا شجاعا مهيبا قوالا بالحق عمالا على الملك غاويا في الرياسة والظهور ذا هيبة ووقار وجلالة ومعاملة وتأله انتفع به خلق واهتدوا في الجملة وملكوا المدائن وقهروا الملوك أخذ عن إلكيا الهراسي وأبي حامد الغزالي وأبي بكر الطرطوشي وجاور سنة وكان لهجا بعلم الكلام خائضا في مزال الأقدام ألف عقيدة لقبها
541 بالمرشدة فيها توحيد وخير بانحراف فحمل عليها أتباعه وسماهم الموحدين ونبز من خالف المرشدة بالتجسيم وأباح دمه نعوذ بالله من الغي والهوى وكان خشن العيش فقيرا قانعا باليسير مقتصرا على زي الفقر لا لذة له في مأكل ولا منكح ولا مال ولا في شيء غير رياسة الأمر حتى لقي الله تعالى لكنه دخل والله في الدماء لنيل الرياسة المردية وكان ذا عصا وركوة ودفاس غرامه في إزالة المنكر والصدع بالحق وكان يتبسم إلى من لقيه وله فصاحة في العربية والبربرية وكان يؤذى ويضرب ويصبر
542 أوذي بمكة فراح إلى مصر وبالغ في الإنكار فطردوه وآذوه وكان إذا خاف من البطش به خلط وتباله ثم سكن الثغر مدة ثم ركب البحر إلى المغرب وقد رأى أنه شرب ماء البحر مرتين وأخذ ينكر في المركب على الناس وألزمهم بالصلاة فآذوه فقدم المهدية وعليها ابن باديس فنزل بمسجد معلق فمتى رأى منكرا أو خمرا كسر وبدد فالتف عليه جماعة واشتغلوا عليه فطلبه ابن باديس فلما رأى حاله وسمع كلامه سأله الدعاء فقال أصلحك الله لرعيتك وسار إلى بجاية فبقي ينكر كعادته فنفي فذهب إلى قرية ملالة فوقع بها بعبد المؤمن الذي تسلطن وكان

أمرد عاقلا فقال يا شاب ما اسمك قال عبدالمؤمن قال
الله أكبر أنت طلبتي فأين مقصدك قال طلب العلم قال قد
وجدت العلم والشرف اصحبني ونظر في حليته فوافقت ما
عنده مما قيل إنه اطلع على كتاب الجفر فالله أعلم فقال
ممن أنت قال من
543 كومية فربط الشاب وشوقه إلى أمور عشقها
وأفضى إليه بسره وكان في صحبته الفقيه عبدالله
الونشريسي وكان جميلا نحويا فاتفقا على أن يخفي علمه
وفصاحته ويتظاهر بالجهل واللكن مدة ثم يجعل إظهار
نفسه معجزة ففعل ذلك ثم عمد إلى ستة من أجلاد أتباعه
وسار بهم إلى مراكش وهي لابن تاشفين فأخذوا في
الإنكار فخوفوا الملك منهم وكانوا بمسجد خراب
فأحضرهم الملك فكلموه فيما وقع فيه من سب الملك
فقال ما نقل من الوقيعة فيه فقد قلته هل
544 من ورائه أقوال وأنتم تطرونه وهو مغرور بكم فيا
قاضي هل بلغك أن الخمر تباع جهارا وتمشي الخنازير في
الأسواق وتؤخذ أموال اليتامى فذرفت عينا الملك وأطرق
وفهم الدهاة طمع ابن تومرت في الملك فنصح مالك بن
وهيب الفيلسوف سلطانه وقال إني خائف عليك من هذا
فاسجنه وأصحابه وأنفق عليهم مؤنتهم وإلا انفقت عليهم
خزائنك فوافقه فقال الوزير يقبح بالملك أن يبكي من
وعظه ثم يسيء إليه في مجلس وأن يظهر خوفك وأنت
سلطان من رجل فقير فأخذته نخوة وصرفه وسأله الدعاء
وسار ابن تومرت إلى أغمات فنزلوا على الفقيه عبدالحق
المصمودي فأكرمهم فاستشاروه فقال هنا لا يحميكم هذا
الموضع فعليكم بتينمل فهي يوم عنا وهو أحصن الأماكن
فأقيموا به برهة كي ينسى ذكركم فتجدد لابن تومرت بهذا
الاسم ذكر لما عنده فلما رآهم أهل الجبل على تلك
الصورة علموا أنهم طلبة علم فأنزلوهم وأقبلوا عليهم ثم
تسامع به أهل الجبل فتسارعوا إليهم فكان ابن تومرت من
أى فيه جلادة عرض عليه ما في نفسه فإن أسرع إليه
أضافه إلى خواصه وإن سكت أعرض عنه وكان كهولهم
ينهون شبانهم ويحذرونهم وطالت المدة ثم كثر أتباعه من

545 جبال درن وهو جبل الثلج وطريقه وعر ضيق قال اليسع في تاريخه لا أعلم مكانا أحصن من تينملل لأنها بين جبلين ولا يصل إليهما إلا الفارس وربما نزل عن فرسه في أماكن صعبة وفي مواضع يعبر على خشبة فإذا أزيلت الخشبة انقطع الدرب وهي مسافة يوم فشرع أتباعه يغيرون ويقتلون وكثروا وقووا ثم غدر بأهل تينملل الذين آووه وأمر خواصه فوضعوا فيهم السيف فقال له الفقيه الإفريقي أحد العشرة من خواصه ما هذا قوم أكرمونا وأنزلونا نقتلهم فقال لأصحابه هذا شك في عصمتي فاقتلوه فقتل قال اليسع وكل ما أذكره من حال المصامدة فقد شاهدته أو أخذته متواترا وكان في وصيته إلى قومه إذا ظفروا بمرابط أو تلمساني أن يحرقوه فلما كان عام تسعة عشر وخمس مئة خرج يوما فقال تعلمون أن البشير يريد الونشريسي رجل أمي ولا يثبت على دابة فقد جعله الله مبشرا لكم مطلعا على أسراركم وهو آية لكم قد حفظ القرآن وتعلم الركوب وقال اقرأ فقرأ الختمة في أربعة أيام وركب حصانا وساقه فبهتوا وعدوها آية لغباوتهم فقام خطيبا وتلا ^ ليميز الله الخبيث من الطيب ^ الأنفال 37 وتلا ^ منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ^ آل عمران 110 فهذا البشير مطلع على الأنفس ملهم

546 ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول إن في هذه الأمة محدثين وإن عمر منهم وقد صحبنا أقوام أطلعه الله على سرهم ولا بد من النظر في أمرهم وتيمم العدل فيهم ثم نودي في جبال المصامدة من كان مطيعا للإمام فليأت فأقبلوا يهرعون فكانوا يعرضون على البشير فيخرج قوما على يمينه ويعدهم من أهل الجنة وقوما على يساره فيقول هؤلاء شاكون في الأمر وكان يؤتى بالرجل منهم فيقول هذا تائب ردوه على اليمين تاب البارحة فيعترف بما قال واتفقت له فيهم عجائب حتى كان يطلق أهل اليسار وهم يعلمون أن مآلهم إلى القتل فلا يفر منهم أحد وإذا تجمع منهم عدة قتلهم قراباتهم حتى يقتل الأخ أخاه قال فالذي صح عندي أنهم قتل منهم سبعون ألفا على هذه الصفة ويسمونه التمييز فلما كمل التمييز وجه جموعه مع البشير

نحو أغمات فالتقاهم المرابطون فهزمهم المرابطون وثبت خلق من المصامدة فقتلوا وجرح عمر الهنتاني عدة جراحات فحمل على
547 أعناقهم مثخنا فقال لهم البشير إنه لا يموت حتى تفتح البلاد ثم بعد مدة فتح عينيه وسلم فلما أتوا عزاهم ابن تومرت وقال يوم بيوم وكذلك حرب الرسل وقال عبدالواحد المراكشي سمع ابن تومرت ببغداد من المبارك بن الطيوري وأخذ الأصول عن الشاشي ونفاه من الإسكندرية أميرها فبلغني أنه استمر ينكر في المركب فألقوه فأقام نصف يوم يعوم فأنزلوا من أطلعه واحترموه فنزل ببجاية فدرس ووعظ وأقبلوا عليه فخاف صاحبها وأخرجه وكان بارعا في خط الرمل وقيل وقع بالجفر وصادف عبدالمؤمن ثم لقيهما عبدالواحد الشرقي فساروا إلى أقصى المغرب وقيل لقي عبدالمؤمن يؤدب بأرض متيجة ورأى عبدالمؤمن أنه يأكل مع الملك علي بن تاشفين وأنه زاد على أكله ثم اختطف منه الصحفة فقال له العابر لا ينبغي أن تكون هذه الرؤيا لك بل لمن يثور على أمير المسلمين إلى أن يغلب على بلاده وكان ابن تومرت طويل الصمت دائم الانقباض له هيبة في النفوس قيل له مرة فلان مسجون فأتى الحبس فابتدر السجانون يتمسحون به فنادى فلان فأجابه فقال اخرج فخرج والسجانون باهتون فذهب به وكان لا يتعذر عليه أمر وانفصل عن تلمسان وقد استحوذ على قلوب كبرائها فأتى فاس وأخذ في الأمر بالمعروف
548 قال وكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأي الأشعري وكان أهل الغرب ينافرون هذه العلوم فجمع متولي فاس الفقهاء وناظروه فظهر ووجد جوا خاليا وقوما لا يدرون الكلام فأشاروا على الأمير بإخراجه فسار إلى مراكش فبعثوا بخبره إلى ابن تاشفين فجمع له الفقهاءفناظره ابن وهيب الفيلسوف فاستشعر ذكاءه وقوة نفسه فأشار على ابن تاشفين بقتله وقال إن وقع إلى المصامدة قوي شره فخاف الله فيه فقال فاحبسه قال كيف أحبس مسلما لم يتعين لنا عليه حق بل يسافر فذهب

ونزل بتينملل ومنه ظهر وبه دفن فبث في المصامدة العلم ودعاهم إلى الأمر بالمعروف واستمالهم وأخذ يشوق إلى المهدي ويروي أحاديث فيه فلما توثق منهم قال أنا هو وأنا محمد بن عبدالله وساق نسبا له إلى علي فبايعوه وألف لهم كتاب أعز ما يطلب ووافق المعتزلة في شيء والأشعرية في شيء وكان فيه تشيع ورتب أصحابه فمنهم العشرة فهم أول من لباه ثم الخمسين وكان يسميهم المؤمنين ويقول ما في الأرض من يؤمن إيمانكم وانتم العصابة الذين عنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يزال أهل الغرب ظاهرين وأنتم تفتحون الروم وتقتلون الدجال ومنكم الذي يؤم بعيسى وحدثهم بجزئيات

549 اتفق وقوع أكثرها فعظمت فتنة القوم به حتى قتلوا أبناءهم وإخوتهم لقسوتهم وغلظ طباعهم وإقدامهم على الدماء فبعث جيشا وقال اقصدوا هؤلاء المارقين المبدلين الدين فادعوهم إلى إماتة المنكر وإزالة البدع والإقرار بالمهدي المعصوم فإن أجابوا فهم إخوانكم وإلا فالسنة قد أباحت لكم قتالهم فسار بهم عبدالمؤمن يقصد مراكش فالتقاه الزبير بن أمير المسلمين فكلموهم بالدعوة فردوا أقبح رد ثم انهزمت المصامدة وقتل منهم ملحمة فلما بلغ الخبر ابن تومرت قال أنجى عبدالمؤمن قيل نعم قال لم يفقد أحد وهون عليهم وقال قتلاكم شهداء قال الأمير عزيز في أخبار القيروان سمى ابن تومرت أصحابه بالموحدين ومن خالفه بالمجسمين واشتهر سنة خمس عشرة وبايعته هرغة على أنه المهدي فقصده الملثمون فكسروا الملثمين وحازوا الغنائم ووثقت نفوسهم وأتتهم أمداد القبائل ووجدت هنتاتة وهي من أقوى القبائل ثم قال عزيز لهم تودد وأدب وبشاشة ويلبسون الثياب القصيرة الرخيصة ولا يخلون يوما من طراد ومثاقفة ونضال وكان في القبائل مفسدون فطلب ابن تومرت مشايخ القبائل ووعظهم وقال لا يصلح دينكم إلا بالنهي عن المنكر فابحثوا عن كل مفسد فانهوه فإن لم ينته فاكتبوا إلي أسماءهم ففعلوا ثم هدد ثانيا فأخذ ما تكرر من الأسماء فأفردها ثم جمع القبائل وحضهم على أن لا يغيب منهم أحد

ودفع تلك الأسماء إلى البشير فتأملها ثم عرضهم رجلا رجلا فمن وجد اسمه رده إلى الشمال ومن لم يجده بعثه
550 على اليمين ثم أمر بتكتيف أهل الشمال وقال لقراباتهم هؤلاء أشقياء من أهل النار فلتقتل كل قبيلة أشقياءها فقتلوهم فكانت واقعة عجيبة وقال بهذا الفعل صح دينكم وقوي أمركم وأهل العشرة هم عبدالمؤمن والهزرجي وعمر بن يحيى الهنتاتي وعبدالله البشير وعبدالواحد الزواوي طير الجنة وعبدالله بن أبي بكر وعمر بن أرناق وواسنار أبو محمد وإبراهيم بن جامع وآخر وفي أول سنة أربع وعشرين جهز عشرين ألف مقاتل عليهم البشير وعبدالمؤمن بعد أمور يطول شرحها فالتقى الجمعان واستحر القتل بالموحدين وقتل البشير ودام الحرب إلى الليل فصلى بهم عبدالمؤمن صلاة الخوف ثم تحيز بمن بقي إلى بستان يعرف بالبحيرة فراح منهم تحت السيف ثلاثة عشر ألفا وكان ابن تومرت مريضا فأوصى باتباع عبدالمؤمن وعقد له ولقبه أمير المؤمنين وقال هو الذي يفتح البلاد فاعضدوه بأنفسكم وأموالكم ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة قال اليسع بن حزم سمى ابن تومرت المرابطين بالمجسمين وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه بما يجب له مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه إلى أن قال فكفرهم ابن تومرت لجهلهم العرض والجوهر وأن من لم يعرف ذلك لم يعرف المخلوق من الخالق وبأن من لم يهاجر
551 إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم وذكر أن غضبه لله وقيامه حسبة قال ابن خلكان قبره بالجبل معظم مات كهلا وكان أسمر ربعة عظيم الهامة حديد النظر مهيبا وآثاره تغني عن أخباره قدم في الثرى وهامة في الثريا ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المحيا أغفل المرابطون ربطه وحله حتى دب دبيب الفلق في الغسق وكان قوته من غزل أخته رغيفا بزيت أو قليل سمن لم ينتقل عن ذلك حين كثرت عليه الدنيا رأى أصحابه يوما وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه فأمر بإحراق

جميعه وقال من أراد الدنيا فهذا له عندي ومن كان يبغي الآخرة فجزاؤه عند الله وكان يتمثل كثيرا * تجرد من الدنيا فإنك إنما * خرجت إلى الدنيا وأنت مجرد * ولم يفتتح شيئا من المدائن وإنما قرر القواعد ومهد وبغته الموت وافتتح بعده البلاد عبدالمؤمن وقد بلغني فيما يقال أن ابن تومرت أخفى رجالا في قبور دوارس وجاء في جماعة ليريهم آية يعني فصاح أيها الموتى أجيبوا فأجابوه أنت المهدي المعصوم وأنت وأنت ثم إنه خاف من انتشار الحيلة فخسف فوقهم القبور فماتوا وبكل حال فالرجل من فحول العالم رام أمرا فتم له وربط
552 البربر بادعاء العصمة وأقدم على الدماء إقدام الخوارج ووجد ما قدم قال الحافظ منصور بن العمادية في تاريخ الثغر أملى علي نسبه فلان وفي ذلك نظر من حيث إن محمد بن الحسن لم يعقب ولابن تومرت * دعني ففي النفس أشياء مخبأة * لألبسن بها درعا وجلبابا * * والله لو ظفرت نفسي ببغيتها * ما كنت عن ضرب أعناق الورى آبى * * حتى أطهر ثوب الدين عن دنس * وأوجب الحق للسادات إيجابا * 319 ابن صدقة الوزير الكبير جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة النصيبي تنقل في الأعمال ثم تزوج ببنت الوزير ابن المطلب وولي
553 الحلة ثم وزر بعد أبي شجاع وكان شهما كافيا مهيبا سائسا فوزر ثلاثة أعوام وأمسك سنة ست عشرة ونهبت داره وسجن ثم احتاجوا إليه بعد عام ووزر إلى أن توفي في رجب سنة اثنيتن وعشرين وخمس مئة وله يد بيضاء في النظم والنثر عاش ثلاثا وستين سنة 320 البطائحي هو وزير الديار المصرية والدولة العبيدية الملك أبو عبدالله المأمون بن البطائحي وكان من قصته أن أباه كان صاحب خبر بالعراق للمصريين من أجلاد الرافضة فمات ونشأ المأمون فقيرا صعلوكا فكان حمالا في السوق بمصر فدخل مرة إلى دار الأفضل أمير الجيوش مع الحمالين فرآه الأفضل شابا مليحا خفيف الحركات فقال من هذا قال بعضهم هذا ابن فلان فاستخدمه فراشا مع الجماعة فتقدم وتميز وترقبه الحال إلى الملك وهو الذي

أعان الآمر بالله على الفتك بأمير الجيوش وولي منصبه وكان شهما مقداما جوادا بالأموال سفاكا للدماء عضلة من العضل ثم إنه عامل أخا الخليفة الآمر على قتل الآمر ودخل معهما أمراء فعرف بذلك الآمر فقبض على المأمون وصلبه واستأصله في سنة تسع عشرة وخمس مئة

554 321 الغزي شاعر خراسان أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي صاحب الديوان سمع بدمشق من الفقيه نصر وأقام بنظامية بغداد مدة ومدح الأعيان ثم تحول إلى خراسان ومدح وزير كرمان ولو لم يكن له إلا قصيدته * بجمع جفنيك بين البرء والسقم * لا تسفكي من دموعي بالفراق دمي * * إشارة منك تكفينا وأحسن ما * رد السلام غداة البين بالعنم * * تعليق قلبي بذات القرط يؤلمه * فليشكر القرط تعليقا بلا ألم *

555 * تبسمت فأضاء الليل فالتقطت * حبات منتثر في ضوء منتظم * مات بنواحي بلخ سنة أربع وعشرين وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة 322 ابن الأخشيذ الشيخ الأمين المسند الكبير أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبهاني التاجر ويعرف بالسراج سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني وأبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب وعلي بن القاسم المقرئ وأبا العباس بن النعمان الصائغ وأبا الفضل الرازي المقرئ وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعدة من أصحاب ابن المقرئ وغيره ويكنى أيضا أبا الفتح وبها كناه السمعاني وكناه بأبي سعد أبو طاهر السلفي ووثقه وحدث عنه هو وأبو موسى المديني ويحيى بن محمود الثقفي وناصر الويرج وخلف بن أحمد الفراء وأسعد بن أحمد الثقفي وأبو

556 جعفر الصيدلاني وجمع كثير قال أبو موسى سمعته يقول ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة وكان اسم أبي محمدا ويكنى أبا الفضل فغلب عليه الفضل قال السمعاني كان سديد السيرة قرأ بروايات ونسخ أجزاء كثيرة وكان واسع الرواية موثوقا به كتب إلي بالإجازة فمن مسموعه طبقات الصحابة لأبي

عروبة مجلد سمعه من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه وكتاب الأشراف لابن المنذر سمعه من ابن عبدالرحيم عن ابن المقرئ عنه وكتاب السنن للحسن بن علي الحلواني قلت توفي في شعبان وقيل في رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة 323 الكراعي الشيخ الجليل المعمر مسند مرو أبو منصور محمد بن علي بن
557 محمود الزولهي التاجر المروزي المشهور بالكراعي ويقال إن اسمه أحمد من قرية زولاه بنواحي مرو شيخ صالح صين دين رحل إليه الناس وصارت زولاه مقصدا لطلبة الحديث وكان آخر من حدث عن جده لأمه أبي غانم الكراعي صاحب عبدالله بن الحسين النضري فسمع منه نحوا من عشرين جزءا قال أبو سعد السمعاني سمعت منه بقراءة أبي طاهر السنجي اثني عشر جزءا ثم أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن المروزي في الخانقاه وقرئت عليه الأجزاء المسموعة له فسمعتها إلى أن قال ولد في العشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة قال ومات في أواخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة أو في أوائل سنة خمس بقريته قلت وممن روى عنه بالشام أبو عبدالرحمن محمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي الباقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة وداود بن محمد الخالدي ومات في سنة أربع أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق وشاعر وقته أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخ عن ثلاث وثمانين سنة وإسماعيل بن الأخشيذ السراج وأبو عبدالله البارع وعبدالله بن محمد بن إسماعيل الغزال بمكة
558 وقيل مات فيها سهل المسجدي وفيها ماتت فاطمة الجوزدانية وقراتكين بن الأسعد التركي والحافظ أبو عامر محمد بن سعدون العبدري وابن تومرت كبير الموحدين والآمر بأحكام الله منصور وهبة الله بن الأكفاني وهبة الله بن القاسم المهراني 324 ابن كادش الشيخ الكبير أبو العز أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بن فرقد السلمي

العكبري المعروف بابن كادش أخو المحدث أبي ياسر محمد ولد في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وطلب الحديث وقرأ على المشايخ ونسخ بخطه الرديء المعقد جملة وجمع وخرج سمع أبا الطيب الطبري وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي وأبا محمد الجوهري وأبا علي محمد بن الحسين الجازري وأبا طالب العشاري وأبا الحسين بن النرسي وعدة سمع منه ابن ناصر والسلفي وأبو العلاء الهمذاني وأبو القاسم بن عساكر ومعمر بن الفاخر وأبو موسى المديني وهبة الله

559 ابن السبط وعبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب الحربي وآخرون قال ابن النجار كان ضعيفا في الرواية مخلطا كذابا لا يحتج به وللأئمة فيه مقال قال السمعاني كان ابن ناصر يسيء القول فيه وقال عبدالوهاب الأنماطي كان مخلطا وقال ابن ناصر لم يسمع كل كتاب الجليس من أبي علي الجازري قال السمعاني فذكرت هذا لأبي القاسم الدمشقي فأنكره غاية الإنكار وقال كان صحيح السماع ورأيت سماعه لهذا الكتاب في الأصل مثبتا وأثنى على أبي العز ثم قال السمعاني سمعت ابن ناصر يقول سمعت إبراهيم بن سليمان يقول سمعت أبا العز بن كادش يقول وضعت حديثا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقر عندي بذلك قال عمر بن علي القرشي سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول قال لي ابن كادش وضع فلان حديثا في حق علي ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثا بالله أليس فعلت جيدا قلت هذا يدل على جهله يفتخر بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار رأيت له كتابا سماه الانتصار لرتم القحاب فيه أشعار فيقول أنشدتني المغنية فلانة وأنشدتني ستوت المغنية

560 بأوانا وقد قرأه عليه ابن الخشاب قال مرة ولدت سنة اثنتين وثلاثين وسئل مرة فقال سنة إحدى وثلاثين وقال يوسف الدمشقي سألته فقال سنة خمس وثلاثين وقال الصائن بن عساكر سألته فقال في المحرم سنة سبع وثلاثين مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين

وخمس مئة وفيها مات الملك الأكمل أحمد بن أمير الجيوش بمصر وتاج الملوك بوري بن الأتابك طغتكين صاحب دمشق والمحدث الحسين ابن محمد بن خسرو ببغداد وفقيه المغرب أبو محمد عبدالله بن أبي جعفر المرسي المالكي وعبدالكريم بن حمزة السلمي وشيخ الحنابلة أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى وأبو علي منصور ابن الخير المالقي

561 325 المسترشد بالله أمير المؤمنين أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بأمر الله عبدالله بن محمد بن القائم عبدالله بن القادر القرشي الهاشمي العباسي البغدادي مولده في شعبان سنة ست وثمانين وأربع مئة في أيام جده المقتدي وخطب له بولاية العهد وهو يرضع وضربت السكة باسمه وسمع في سنة أربع وتسعين من أبي الحسن بن العلاف وسمع من أبي القاسم بن بيان ومن مؤدبه أبي البركات بن السيبي روى عنه وزيره علي بن طراد وحمزة بن علي الرازي وإسماعيل بن الملقب وله خط بديع ونثر صنيع ونظم جيد مع دين ورأي وشهامة وشجاعة وكان خليقا للإمامة قليل النظر

562 قال ابن النجار ذكر قثم بن طلحة الزينبي ومن خطه نقلت أن المسترشد كان يتنسك في أول زمنه ويلبس الصوف ويتعبد وختم القرآن وتفقه لم يكن في الخلفاء من كتب أحسن منه وكان يستدرك على كتابه ويصلح أغاليط في كتبهم وكان ابن الأنباري يقول أنا وراق الإنشاء ومالك الأمر يتولى ذلك بنفسه الشريفة قال ابن النجار كان ذا شهامة وهيبة وشجاعة وإقدام ولم تزل أيامه مكدرة بتشويش المخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك ومباشرته إلى أن خرج فكسر وأسر ثم استشهد على يد الملاحدة وكان قد سمع الحديث قال وله نظم ونثر مليح ونبل رأي أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أنبأنا الكندي أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي أخبرنا علي بن طراد أخبرنا المسترشد بالله أخبرنا ابن بيان الرزاز أخبرنا ابن مخلد أخبرنا الصفار حدثنا الحسن بن عرفة فذكر حديثا قال ابن

النجار أنشدنا هبة الله بن الحسن بن السبط حفظا للمسترشد بالله * قالوا تقيم وقد أحا * ط بك العدو ولا تفر * * فأجبتهم المرء ما لم * يتعظ بالوعظ غر * * لا نلت خيرا ما حييت * ولا عداني الدهر شر * * إن كنت أعلم أن غي * ر الله ينفع أو يضر *

563 وله * أنا الاشقر الموعود بي في الملاحم * ومن يملك الدنيا بغير مزاحم * * ستبلغ أرض الروم خيلي وتنتضى * بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي * وقيل إنه قال لما أسر مستشهدا * ولا عجبا للأسد إن ظفرت بها * كلاب الأعادي من فصيح وأعجم * * فحربة وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي من حسام ابن ملجم * قال سعد الله بن نجا بن الوادي حكى لي صديقي منصور بن إبراهيم قال لما عاد الحيص بيص إلى بغداد وكان قد هجا الخليفة المسترشد طالبا لذمامه فقال فيه * ثنيت ركابي عن دبيس بن مزيد * مناسمها مما تغذ دوامي * * فرارا من اللؤم المظاهر بالخنا * وسوء ارتحال بعد سوء مقام * * ليخصب ربعي بعد طول محيله * بأبيض وضاح الجبين إمام * * فإن يشتمل طول العميم برأفة * بلفظ أمان أو بعقد ذمام *

564 * فإن القوافي بالثناء فصيحة * تناضل عن أنسابكم وتحامي * قال فخرج لفظ الخليفة سرعة العفو عن كبير الجرم استحقار بالمعفو عنه وبخط قاضي المارستان قال حكي أن الوزير علي بن طراد أشار على المسترشد أن ينزل في منزل اختاره وقال هو أصون قال كف يا علي والله لأضربن بسيفي حتى يكل ساعدي ولألقين الشمس بوجهي حتى يشحب لوني * وإذا لم يكن من الموت بد * فمن العجز أن تكون جبانا * ابن النجار أخبرنا زين الأمناء عن محمد بن محمد الإسكافي إمام الوزير قال لما كنا مع المسترشد بباب همذان كان معنا إنسان يعرف بفارس الإسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة فدخل على الوزير ابن طراد فقال رأيت الساعة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش قال مكسور مقهور فأريد أن تطالع الخليفة

بهذا فقال يا فارس الإسلام أنا أشرت على الخليفة أن لا يخرج من بغداد فقال يا علي أنت عاجز رد إلى بيتك فلا أبلغه هذا لكن قل لابن طلحة صاحب المخزن فذهب إلى ابن طلحة فأخبره فقال لا أنهي إليه ما يتطير به فاكتب هذا إليه واعرضها وأخل موضع مقهور فكتبتها وجئت إلى السرادق فوجدت نجا في الدهليز وقد
565 صلى الخليفة الفجر وبين يديه مصحف ومقابله ابن سكينة إمامه فدخل نجا الخادم فسلم الرقعة إليه وأنا أنظره فقرأها غير مرة وقال من كتب هذه فقال فارس الإسلام قال أحضره فجاء فقبض على يدي فأرعدت وقبلت الأرض فقال وعليكم السلام ثم قرأ الرقعة مرات ثم قال من كتب هذه قلت أنا قال ويلك لم أخليت موضع الكلمة الأخرى قلت هو ما رأيت يا أمير المؤمنين قال ويلك هذا المنام أريته أنا في هذه الساعة فقلت يا مولانا لا يكون أصدق من رؤياك ترجع من حيث جئت قال ويلك ويكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي الله ما يشاء فلما كان اليوم الثاني أو الثالث وقع المصاف وتم ما تم وكسر وأسر وقتل رحمه الله قال ابن ناصر خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همذان للإصلاح بين السلاطين واختلاف الجند وكان معه جمع كثير من الأتراك فغدر به أكثرهم ولحقوا بمسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فانهزم جمع المسترشد بالله في رمضان وقبض عليه وعلى خواصه وحملوا إلى قلعة هناك فحبسوا بها وبقي الخليفة مع السلطان مسعود إلى نصف ذي القعدة وحمل معهم إلى مراغة ثم إن الباطنية ألفوا عليه جماعة من الملاحدة وكان قد أنزل ناحية من المعسكر فدخلوا عليه ففتكوا به وبجماعة كانوا على باب خركاهة وقتلوا ونقل فدفن بمراغة وكان مصرعه يوم
566 الخميس سادس عشر ذي القعدة وجاء الخبر يوم التاسع من مقتله إلى بغداد فكثر النوح والبكاء بها وعمل العزاء وقال صدقة بن الحسين الحداد كان قد صلى الظهر وهو يقرأ في المصحف وهو صائم فدخل عليه من شرج

الخيمة جماعة بالسكاكين فقتلوه ووقعت الصيحة فقتل عليه جماعة من أصحابه منهم أبو عبدالله بن سكينة وابن الخزري وخرجوا منهزمين فأخذوا وقتلوا ثم أحرقوا فبقيت يد أحدهم خارجة من النار مضمومة لم تحترق ففتحت وإذا فيها شعرات من لحيته صلوات الله عليه فأخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب وجلس للعزاء وجاء الخادم ومعه المصحف وعليه الدم إلى السلطان وخرج أهل مراغة في المسوح وعلى وجوههم الرماد وكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة أشهر قال قثم بن طلحة كان أشقر أعطر أشهل خفيف العارضين وخلف من الذكور منصورا الراشد بالله وأحمد وعبدالله وإسحاق توفي قبله وبنتان ووزر له محمد بن الحسين وأبو علي بن صدقة وعلي بن طراد وأنو شروان وقضاته علي بن الدامغاني وعلي بن الحسين الزينبي

567 قلت بويع عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة فكانت دولته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وعاش ستا وأربعين سنة فقيل إن الذين فتكوا به جهزهم مسعود وكانوا سبعة عشر نفسا فأمسكوا وقتلهم السلطان وأظهر الحزن والجزع وقيل بعث السلطان سنجر بن ملكشاه إلى ابن أخيه مسعود يوبخه على انتهاك حرمة المسترشد ويأمره برده إلى مقر عزه وأن يمشي بين يديه بالغاشية ويخضع ففعل ذلك ظاهرا وعمل على قتله وقيل بل الذي جهز الباطنية عليه السلطان سنجر من خراسان وفيه بعد وقيل إن الشاشي عمل العمدة في الفقه للمسترشد وفي سنة سبع عشرة كان المصاف بين المسترشد وبين دبيس الأسدي وجذب يومئذ المسترشد سيفه فانهزم دبيس وتمزق جمعه ثم كانت بينهما وقعة سنة 519 فذل دبيس وجاء وقبل الأرض فلم يعط أمانا ففر إلى السلطان سنجر واستجار به فحبسه خدمة للمسترشد وصلى المسترشد بالناس يوم الأضحى وخطبهم ونزل فنحر بدنة بيده وفي سنة إحدى وعشرين وصل السلطان محمود وحاصر بغداد واستظهر الخليفة وفي سنة سبع وعشرين سار المسترشد في اثني عشر ألف

568 فارس فحاصر الموصل ثمانين يوما فبذل له زنكي متوليها أموالا ليرحل فأبى ثم إنه ترحل وعظمت هيبته في النفوس وخضع زنكي وبعث الحمل إلى المسترشد وقدم رسول السلطان سنجر فأكرم ونفذ المسترشد لسنجر خلعة السلطنة ثمنت بمئة ألف دينار وعشرين ألف دينار وعرض المسترشد جيوشه في هيئة لم يعهد مثلها من دهر طويل فكانوا خمسة عشر ألفا وفارق مسعود بغداد على غضب وانضم إليه دبيس وعزموا على أخذ بغداد فطلب المسترشد زنكي بن آقسنقر وهو محاصر دمشق وطلب نائب البصرة بكبه فبيت مسعود طلائع المسترشد فانهزموا ولكن خامر أربعة أمراء إلى المسترشد فأنعم عليهم بثمانين ألف دينار وسار في سبعة آلاف وكانت الملحمة في رمضان سنة تسع كما ذكرنا فانهزم جيش الخليفة واسلموه فأسره مسعود في نوع احترام وحاز خزانته وكانت أربعة آلاف ألف دينار ومجموع القتلى خمسة أنفس وزور السلطان على لسان الخليفة كتبا إلى بغداد بما شاء وقامت قيامة البغاددة على خليفتهم وكان محبوبا إلى الرعية جدا وبذلوا السيف في أجناد السلطان فقتل من العامةمئة وخمسون نفسا وأشرفت الرعية على البلاء ولما قتل المسترشد بويع بالخلافة ولده الراشد بالله ببغداد 326 الراشد بالله أمير المؤمنين أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن أحمد العباسي

569 ولد سنة اثنتين وخمس مئة في رمضان فقيل ولد بلا مخرج ففتق له مخرج بآلة من ذهب وأمه أم ولد خطب له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة واستخلف في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وكان أبيض مليحا تام الشكل شديد الأيد يقال إنه كان بدار الخلافة أيل عظيم اعترضه في البستان فأحجم الخدم فهجم على الأيل وأمسك بقرنيه ورماه وطلب منشارا فقطع قرنيه وكان حسن السيرة مؤثرا للعدل فصيحا عذب العبارة أديبا شاعرا جوادا لم تطل أيامه حتى خرج إلى الموصل ثم إلى أذربيجان وعاد إلى أصبهان فأقام على بابها مع السلطان داود محاصرا لها فقتلته الملاحدة هناك وكان بعد خروجه

من بغداد مجيء السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه فاجتمع بالأعيان وخلعوا الراشد وبايعوا عمه المقتفي قال أبو طالب بن عبدالسميع من كلام الراشد إنا نكره الفتن إشفاقا على الرعية ونؤثر العدل والأمن في البرية ويأبى المقدور إلا

570 تصعب الأمور واختلاط الجمهور فنسأل الله العون على لم شعث الناس بإطفاء نائرة البأس قال أبو الحسن البيهقي في وشاح دمية القصر الراشد بالله أعطاه الله مع الخلافة صورة يوسفية وسيرة عمرية أنشدني رسوله له * زمان قد استنت فصال صروفه * وذلل آساد الكرام لذي القرعى * * أكولته تشكو صروف زمانه * وليس لها مأوى وليس لها مرعى * * فيا قلب لا تأسف عليه فربما * ترى القوم في أكناف أفنائه ضرعى * وله قصيدة طويلة منها * أقسم بالله وهل خليفه * يحنث إن أقسم في اليمين * *لا تزرن في الحروب صادقا * لأكشف العار الذي يعلوني * * مشمرا عن ساق عزمي طالبا * ثأر الإمام الوالد الأمين * * عمري عمري والذي قدر لي * ما ينمحي المكتوب عن جبيني * قال ابن ناصر بقي الأمر للراشد سنة ثم دخل مسعود وفي صحبته أصحاب المسترشد الوزير علي بن طراد وصاحب المخزن ابن طلحة وكاتب الإنشاء ابن الأنباري وخرج الراشد مع غلمان داره طالبا

571 الموصل صحبة زنكي فأحضر القضاة والشهود والعلماء عند الوزير أبي القاسم علي وكتبوا محضرا فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظلم وأخذ الأموال وسفك الدماءوشرب الخمر واستفتي الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تصح إمامته وهل إذا ثبت فسقه بذلك يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل به فأفتوا بجواز خلعه والاستبدال به فوقع الاختيار مع الغد بحضور مسعود وأمرائه في دار الخلافة على عمه أبي عبدالله محمد بن المستظهر بالله ولقبوه بالمقتفي وله أربعون سنة وقد وخطه شيب وهو أسمر وأمه أم ولد صفراء تدعى ست السادة قال ثم بلغنا أن الراشد خرج من الموصل إلى بلاد أذربيجان إلى مراغة وكان معه جماعة فصادروا أهلها

وعاثوا ثم ذهبوا إلى همذان فقتلوا بها وحلقوا لحى جماعة من الفقهاء وعتوا ومضوا إلى نواحي أصبهان فانتهبوا القرى وحاصروا البلد في جمع من أجناد داود بن محمود بن محمد فمرض الراشد مرضا أشفى منه بلغنا أن جماعة من العجم فراشين كانوا في خدمته اتصلوا به هناك دخلوا خركاهة في السابع والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين فقتلوه
572 بالسكاكين وقتلوا بعده كلهم وقيل كان قد سقي سما ثم دفن بالمدينة العتيقة في حجرة من بناء نظام الملك وجاء الخبر إلى عمه المقتفي فعقدوا له العزاء يوما واحدا وقال عبدالجليل كوتاه دفن بجنب الجامع بمدينة أصبهان قال ابن النجار زرت قبره بجي وهو خشب منقوش وعليه ستر أسود فيه كتابة من إبريسم وله فراشون وخدم وعقبه باق إلى آخر سنة ست مئة قلت لما استخلف الراشد بعث إليه السلطان مسعود يتعنته ويطلب منه ذهبا كثيرا ثم قدم الأتابك زنكي وغيره فحسنوا له القتال لسمعود وكان شجاعا فخافوه ثم تغير عليه زنكي فقدم الملك داود بن محمود إلى الراشد وقصدوا السلطان مسعودا فسار مسعود من جهة أخرى فنازل بغداد يحاصرها ونهب عسكره واسطا والنعمانية وتملك بغداد
573 وقيل إنه أخرج خط الراشد يقول إني متى عسكرت أو خرجت انعزلت وبالغ علي بن طراد الوزير في ذم الراشد وخوف القضاة من غائلته ومن جوره فحكم القاضي ابن الكرخي بخلعه وعاش ثلاثين سنة رحمه الله وسامحه 327 حمزة بن هبة الله ابن محدث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني النيسابوري شيخ حسن السيرة تفرد بأشياء سمع ابن مسرور وعبدالغافر الفارسي وعبدالرحمن بن محمد الأنماطي صاحب الإسماعيلي ومحمد بن الفضل النسوي وسمع ببغداد وكان زيديا قال السمعاني حدثنا عنه جماعة عاش ستا وتسعين سنة توفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة
328 تاج الملوك صاحب دمشق تاج الملوك بوري بن صاحب دمشق الأتابك

574 طغتكين مولى السلطان تتش السلجوقي تملك بعد أبيه في صفر سنة اثنتين وعشرين وكان ذا حلم وكرم له أثر كبير في قتل وزيره والإسماعيلية مولده في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ولابن الخياط فيه مدائح في ديوانه وقد وزر له أيضا أبو الذواد ابن الصوفي ثم كريم الملك ابن عم المزدقاني ولما علم ابن صباح صاحب الألموت بما جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق تنمر وندب طائفة لقتل تاج الملوك فعين اثنين بشربوشين في زي الجند ثم قدما فاجتمعا بناس منهم أجناد وتحيلا على أن صارا من السلحدانة وضمنوهما ثم وثبا عليه فقتلاه قال أبو يعلى ابن القلانسي وثبوا عليه في خامس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين فضربه الواحد بالسيف قصد رأسه فجرحه في رقبته جرحا سليما وضربه الآخر بسكين في خاصرته فمرت بين الجلد واللحم قلت كان تعلل من ذلك ولكنه توفي في رجب سنة ست وعشرين وخمس مئة وحلفوا بعده لولده شمس الملوك إسماعيل

575 قال ابن الأثير وصى بالأمر لإسماعيل ووصى ببعلبك لابنه محمد وقيل كان عجبا في الجهاد لا يفتر من غزو الفرنج ولو كان له عسكر كثير لاستأصل الفرنج 329 شمس الملوك صاحب دمشق شمس الملوك إسماعيل بن بوري بن الأتابك طغتكين التركي تملك بعد أبيه في رجب سنة ست وعشرين وكان بطلا شجاعا شهما مقداما كآبائه لكنه جبار عسوف استنقذ بانياس من الفرنج في يومين وكانت الإسماعيلية باعوها لهم من سبع سنين وسعر بلادهم وأوطأهم ذلا ثم سار فحاصر أخاه ببعلبك ونازل حماة وهي للأتابك زنكي وأخذها لما سمع بأن المسترشد يحاصرالموصل وصادر الأغنياء والدواوين وظلم وعتا ثم بدا له فكاتب الأتابك زنكي ليسلم إليه دمشق فخافته أمه زمرد والأمراء فهيأت أمه من قتله لأنه تهددها لما نصحته بالقتل وكانت الفرنج تخافه لما هزمهم وبيتهم وشن الغارة على بلادهم وعثرهم

576 وكان قد تسودن وتخيل من أمرائه وأخذ يحول أمواله إلى قلعة صرخد قال ابن القلانسي بالغ في الظلم

وصادر وعذب ولما علم بأن زنكي على قصد دمشق بعث يستحثه ليعطيه إياها لهذيان تخيله ويقول إن لم تجئ سلمتها إلى الفرنج كتب هذا بيده فأشفق الناس فحمل صفوة الملك دينها على حسم الداء فأهلكته وكثر الدعاء لها قتل في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخمس مئة وله ثلاث وعشرون سنة وتملك بعده أخوه محمود ثم تزوجت أمه بصاحب حلب زنكي 330 ابن الأكفاني الشيخ الإمام المفنن المحدث الأمين مفيد الشام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري 577 الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني ولد سنة 444 وسمع وهو ابن تسع سنين وبعد ذلك من والده وأبي القاسم الحنائي وأبي الحسين محمد بن مكي وعبدالدائم بن الحسن الهلالي وأبي بكر الخطيب وعبدالعزيز الكتاني ولازمه مدة وأبي نصر بن طلاب وأبي الحسن ابن أبي الحديد وطاهر بن أحمد القايني وعبدالجبار بن برزة الواعظ وأبي القاسم بن أبي العلاء وخلق كثير وكان أبوه قد سمع من عبدالرحمن بن الطبيز حدث عنه غيث الأرمنازي وأبو بكر ابن العربي وأبو طاهر السلفي وابن عساكر وأخوه الصائن وعبدالرزاق النجار وإسماعيل بن علي الجنزوي وأبو طاهر الخشوعي وآخرون قال ابن عساكر سمعت منه الكثير وكان ثقة ثبتا متيقظا معنيا بالحديث وجمعه غير أنه كان عسرا في التحديث وتفقه على القاضي المروزي مدة وكان ينظر في الوقوف ويزكي الشهود وقال السلفي هو حافظ مكثر ثقة كان تاريخ الشام كتب الكثير
578 وقال ابن عساكر مات الأمين في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمس مئة رحمه الله 331 ابن يربوع الأستاذ الحافظ المجود الحجة أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن سعيد بن سليمان بن يربوع الشنتريني ثم الإشبيلي نزيل قرطبة سمع من محمد بن أحمد بن منظور صحيح البخاري ومن أبي محمد بن خزرج وحاتم بن محمد وأبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وعدة وأجاز له أبو العباس بن دلهاث روى عنه أبو القاسم بن بشكوال وقال

كان حافظا للحديث وعلله عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ضابطا ثقة كتب الكثير وصحب أبا علي الغساني واختص به وكان أبو علي يفضله ويصفه بالمعرفة والذكاء إلى أن قال صنف كتاب الإقليد في بيان الأسانيد وكتاب
579 تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ وكتاب البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان وكتاب المنهاج في رجال مسلم سمعت منه مجالس وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة وفيها مات وزير العراق جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد وصاحب دمشق الأتابك طغتكين ظهير الدين والد تاج الملوك بوري والمسند أبو منصور محمد بن علي الكراعي بمرو وإبراهيم بن سهل النيسابوري المسجدي 332 العبدري الشيخ الإمام الحافظ الناقد الأوحد أبو عامر محمد بن سعدون ابن مرجى بن سعدون القرشي العبدري الميورقي المغربي الظاهري نزيل بغداد مولده بقرطبة وكان من بحور العلم لولا تجسيم فيه نسأل الله السلامة
580 سمع من مالك البانياسي ورزق الله التميمي ويحيى السيبي وطراد الزينبي ونصر بن البطر والحميدي وابن خيرون وطبقتهم حدث عنه أبو المعمر وابن عساكر ويحيى بن بوش وأبو الفتح المندائي وجماعة قال القاضي أبو بكر بن العربي في معجمه أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعففا مع فقره ويذهب إلى أن المناولة كالسماع وقال السلفي هو من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام متصرف في فنون من العلم أدبا ونحوا ومعرفة بالأنساب وكان داوودي المذهب قرشي النسب كتب عني وكتبت عنه وقال ابن نقطة حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنيجي أن الحافظ ابن ناصر لما دفنوا العبدري قال
581 خلا لك الجو فبيضي واصفري مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن شاء فليقل ما شاء وقال الحافظ ابن عساكر كان العبدري أحفظ شيخ لقيته وكان فقيها داوديا ذكر أنه دخل دمشق

في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وسمعته وقد ذكر مالك فقال جلف جاف ضرب هشام بن عمار بالدرة وقرأت عليه الأموال لأبي عبيد فقال وقد مر قول لأبي عبيد ما كان إلا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وقيل لي عنه إنه قال في إبراهيم النخعي أعور سوء فاجتمعنا يوما عند ابن السمرقندي في قراءة كتاب الكامل فجاء فيه وقال السعدي كذا فقال يكذب ابن عدي إنما ذا قول إبراهيم الجوزجاني فقلت له فهو السعدي فإلى كم نحتمل منك سوء الأدب تقول في إبراهيم كذا وكذا وتقول في مالك جاف وتقول في أبي عبيد فغضب وأخذته الرعدة وقال كان ابن الخاضبة والبرداني وغيرهما يخافوني فآل الأمر إلى أن تقول في هذا فقال له ابن السمرقندي هذا بذاك فقلت إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم

582 يعلمه غيري ممن تقدم وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه فقلت مستهزئا فعلمك إلهام إذا وهاجرته وكان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغني عنه أنه قال في سوق باب الأزج ^ يوم يكشف عن ساق ^ القلم 42 فضرب على ساقه وقال ساق كساقي هذه وبلغني عنه أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله تعالى ^ ليس كمثله شيء ^ الشورى 11 أي في الإلهية فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك قد قال الله تعالى ^ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن ^ الأحزاب 32 أي في الحرمة وسألته يوما عن أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فيها فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه المذاهب الثلاثة وكان يفتي على مذهب داود فبلغني أنه سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه الآن فعلت ذا بأم أبي بكر

583 إلى أن قال وكان بشع الصورة زري اللباس وقال السمعاني هو حافظ مبرز في صنعة الحديث سمع الكثير ونسخ بخطه وإلى آخر عمره وكان ينسخ وقت السماع وقال ابن ناصر فيه تساهل في السماع يتحدث ولا

يصغي ويقول يكفيني حضور المجلس ومذهبه في القرآن
مذهب سوء مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين
وخمس مئة قلت ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه وإن صح
فبعدا له وسحقا 333 الرازي الشيخ العالم المعمر الثقة
مسند الإسكندرية ومصر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن
إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل
المعروف بابن الحطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي
فيما نقلته من خطه لم يك في وقته في الدنيا من يدانيه
في علو الإسناد
584 قلت مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة
واعتنى به والده المحدث أبو العباس فسمعه الكثير في
سنة أربعين وبعدها سمع أبا الحسن بن حمصة راوي
مجلس البطاقة وعلي بن ربيعة وعلي بن محمد الفارسي
ومحمد بن الحسين الطفال وأحمد بن محمد بن الفتح
الحكيمي وأبا الفضل السعدي وتاج الأئمة أحمد بن علي بن
هاشم ومحمد بن الحسين بن سعدون ومحمد بن الحسين
بن الترجمان وعدد شيوخه سبعة وأربعون خرج له عنهم أبو
طاهر السلفي وخرج له أيضا السداسيات وروى عنه هو
ويحيى بن سعدون القرطبي وأبو محمد العثماني
وعبدالواحد بن عسكر ومحمد بن عبدالرحمن الحضرمي
وأبو طالب أحمد بن المسلم وإسماعيل بن عوف الفقيه
وإسماعيل بن ياسين وعبدالرحمن بن موقا وآخرون مات
في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمس
مئة وله إحدى وتسعون سنة وفيها مات أبو السعود أحمد
بن علي بن المجلي بجيم ساكنة والخطيب أبو نصر أحمد
بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي بالموصل ومدرس
النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى والشيخ
القدوة حماد بن مسلم الدباس وطبيب الأندلس أبو العلاء
زهر بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي وأبو غالب محمد بن
الحسن الماوردي
585 والسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وأبو
القاسم هبة الله بن الحصين ويحيى بن المشرف المصري
التمار 334 ابن أبي ذر الشيخ الجليل الصدوق مسند وقته

أبو بكر محمد بن علي بن الشيخ أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الأصبهاني والصالحان محلة مشهورة ولد سنة ثمان وثلاثين وكان آخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم حدث عنه أبو موسى المديني وخلف بن أحمد وتميم بن أبي الفتوح المقرئ وسعيد بن روح الصالحاني وعبيدالله بن أبي نصر اللفتواني ومحمد بن أبي عاصم بن زينة ومحمد بن أبي نصر الحداد الضرير وزاهر بن أحمد الثقفي والمخلص محمد بن الفاخر وأبو مسلم بن الإخوة وإدريس بن محمد العطار ومحمود بن أحمد المضري وعين الشمس بنت أحمد الثقفية وعدة مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة

586 335 ابن ملوك الشيخ الصالح الثقة أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك ابن ملوك البغدادي الوراق شيخ خير صحيح السماع سمع القاضي أبا الطيب الطبري وأبا محمد الجوهري حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وعبدالخالق بن هبة الله البندار وعمر بن طبرزد وجماعة عنده جزء الغطريفي توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة وقال ابن النجار توفي سنة أربع 336 ابن عطية الإمام الحافظ الناقد المجود أبو بكر غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي المالكي

587 روى عن أبيه والحسن بن عبيدالله الحضرمي ومحمد بن حارث ومحمد بن أبي غالب القروي ورأى ابن عبدالبر وحج سنة تسع وستين فسمع عيسى بن أبي ذر والحسين بن علي الطبري وأبا الفضل الجوهري ومحمد بن معاذ التميمي المهدوي روى عنه ولده صاحب التفسير الكبير قال ابن بشكوال كان حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمعه يذكر أنه كرر على صحيح البخاري سبع مئة مرة قال وكان أديبا شاعرا لغويا دينا فاضلا أكثر الناس عنه وكف بصره في آخر عمره وكتب إلينا بإجازة ما رواه مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله سبع وسبعون

سنة رحمه الله 337 ابنه عبدالحق بن أبي بكر الإمام العلامة شيخ المفسرين أبو محمد عبدالحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي
588 حدث عن أبيه وعن الحافظ أبي علي الغساني ومحمد بن الفرج مولى ابن الطلاع وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المقرئ ابن البياز وعدة وكان إماما في الفقه وفي التفسير وفي العربية قوي المشاركة ذكيا فطنا مدركا من أوعية العلم مولده سنة ثمانين وأربع مئة اعتنى به والده ولحق به الكبار وطلب العلم وهو مراهق وكان يتوقد ذكاء ولي قضاء المرية في سنة تسع وعشرين وخمس مئة حدث عنه أولاده وأبو القاسم بن حبيش الحافظ وأبو محمد بن عبيدالله وأبو جعفر بن مضاء وعبدالمنعم بن الفرس وأبو جعفر ابن حكم وآخرون توفي بحصن لورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وقال الحافظ خلف بن بشكوال توفي سنة اثنتين وأربعين وقال كان واسع المعرفة قوي الأدب متفننا في العلوم أخذ الناس عنه رحمه الله تعالى
589 338 أبو غالب الماوردي الشيخ الإمام المحدث الصدوق أبو غالب محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي ولد سنة خمسين وأربع مئة وسمع أبا الحسين بن النقور وعبدالعزيز الأنماطي وعبدالله بن الخلال وعدة ببغداد وأبا عمرو بن منده ومحمود بن جعفر وعدة بأصبهان ومحمد بن المنثور الجهني وأبا الفرج محمد بن أحمد بن علان بالكوفة وأبا علي التستري وعبدالملك بن شغبة بالبصرة وكان شيخا صالحا عالما ينسخ للناس بالأجرة حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو الفرج بن الجوزي ويحيى بن بوش وعبدالوهاب بن سكينة قال ابن الجوزي نسخ بخطه الكثير وكان صالحا مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة قال ورئي في المنام فقال غفر الله لي ببركات الحديث وأعطاني جميع ما أملته قال ابن النجار كان ثقة صالحا عفيفا حدث بالكثير
590 339 صاعد بن سيار ابن محمد بن عبدالله المحدث الحافظ أبو العلاء الإسحاقي الهروي الدهان حج

وحدث ببغداد عن عبدالرحمن بن أبي عاصم وأبي عامر الأزدي وشيخ الإسلام أبي إسماعيل وعلي بن فضال النحوي وعدة قرأ عليه ابن ناصر جامع أبي عيسى فسمعه منه أبو الفرج عبد المنعم بن كليب وغيره قال أبو سعد السمعاني كان حافظا متقنا واسع الرواية كتب الكثير وجمع الأبواب وعرف الرجال حدثنا عنه ابن ناصر وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل وأبو المعمر الأنصاري قلت وروى عنه الحافظ أبو موسى المديني مات بقرية غورج بقرب هراة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلا رحمه الله

591 340 ابن صاعد قاضي نيسابور وصدرها وكبيرها أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي سمع أباه وعمه يحيى وعمر بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر بن محمد وحدث ببغداد فروى عنه ابن ناصر وغيره وابن السمعاني مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع وثمانين سنة 341 طاهر بن سهل ابن بشر بن أحمد بن سعيد الشيخ الكبير المسند أبو محمد الإسفراييني ثم الدمشقي الصائغ سمعه أبوه المحدث أبو الفرج من أبي القاسم الحنائي وعبدالدائم الهلالي وأبي الحسين محمد بن مكي الأزدي والحافظ أبي بكر

592 الخطيب وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني وطائفة حدث عنه أبو القاسم الحافظ والخشوعي وعبدالرحمن بن علي الخرقي وأبو القاسم بن الحرستاني وآخرون توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وله نيف وثمانون سنة فإنه ولد عام خمسين غمزه ابن عساكر وقال كان شيخا عسرا مع جهله بالحديث وعدم ثقته حك اسم أخيه من كتاب الشهاب للقضاعي وأثبت بدله اسم نفسه 342 ابن خسرو المحدث العالم مفيد أهل بغداد أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ثم البغدادي الحنفي جامع مسند أبي حنيفة سمع من مالك البانياسي وأبي الحسن الأنباري وعبدالواحد بن فهد والنعالي فمن بعدهم فأكثر وجمع وأفاد وتعب

حدث عنه ابن الجوزي وغيره قال السمعاني سألت عنه ابن ناصر فقال فيه لين يذهب
593 إلى الاعتزال وكان حاطب ليل وسألت عنه ابن عساكر فقال ما كان يعرف شيئا قلت توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة 343 ابن الطبر الشيخ الإمام المقرئ المعمر مسند القراء والمحدثين أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري ولد يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن زوج الحرة وأبي إسحاق البرمكي وأبي طالب العشاري وطائفة وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط تلميذ أبي أحمد الفرضي حدث عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وأبو الفرج ابن الجوزي ويحيى بن ياقوت وعبدالخالق بن هبة الله البندار وعبدالله بن الطويلة وعلي بن محمد بن علي الأنباري وفاطمة بنت سعد الخير وعبدالرحمن بن أحمد العمري وبقاء بن حنذ وأبو الفتح المندائي وعمر بن طبرزد وأبو اليمن الكندي وتلا عليه الكندي بست روايات وكان خاتمة من روى عنه في الدنيا
594 قال ابن الجوزي كان صحيح السماع قوي البدن ثبتا كثير الذكر دائم التلاوة وهو آخر من روى عن ابن زوج الحرة قرأت عليه وكنت أجيء إليه في الحر فنصعد سطح المسجد فيسبقني في الدرج مات في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة قال أبو موسى ذهب بصره ثم عاد بصيرا 344 حماد بن مسلم ابن ددوه الشيخ المقدم علم السالكين أبو عبدالله الدباس الرحبي رحبة مالك بن طوق نشأ ببغداد وكان يجلس في غرفة كاركه الدبس وكان من أولياء الله أولي الكرامات انتفع بصحبته خلق وكان يتكلم على الأحوال كتبوا من كلامه نحوا من مئة جزء وكان قليل العلم أميا فعنه قال مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين قال أحمد بن صالح الجيلي سمع من أبي الفضل بن خيرون
595 وكان يتكلم على آفات الأعمال والإخلاص والورع قد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات وزاول أكثر المهن

والصنائع في طلب الحلال وكان مكاشفا فعنه قال إذا أحب الله عبدا أكثر همه فيما فرط وإذا أبغض عبدا أكثر همه فيما قسمه له وقال العلم محجة فإذا طلبته لغير الله صار حجة وقيل كان يقبل النذر ثم تركه لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنه يستخرج من البخيل ثم صار يأكل بالمنام قال المبارك بن كامل مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة لم أر مثله كان بزي الأغنياء وتارة بزي الفقراء وقال ابن الجوزي كان يتصوف ويدعي المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن وكان عاريا عن علم الشرع ونفق على الجهال كان ابن عقيل ينفر الناس عنه وبلغه عنه أنه كان يعطي المحموم لوزة وزبيبة ليبرأ فبعث إليه إن عدت لهذا ضربت عنقك توفي في رمضان

596 قلت نقم ابن الأثير وسبط ابن الجوزي هذا وعظما حمادا رحمه الله وكان الشيخ عبدالقادر من تلامذته

345 ابن زهر العلامة الأوحد أبو العلاء زهر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي الطبيب الشاعر أخذ الطب عن أبيه فساد فيه وصنف حتى أن أهل الأندلس ليفتخرون به وحمل على أبي علي الجياني وعبدالله بن أيوب وله النظم الفائق وفيه كرم وسؤدد لكنه فيه بذاء ونفق على السلطان حتى صارت إليه رياسة بلده روى عنه ابنه أبو مروان وأبو عامر بن ينق وأبو بكر بن أبي مروان ألف كتاب الأدوية المفردة وكتاب الخواص وكتاب حل شكوك الرازي وأشياء وكان أبوه ملك الأطباء وكان جده فقيها مفتيا توفي أبو العلاء بقرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكوبا

597 346 ظافر بن القاسم ابن منصور شاعر زمانه أبو منصور الجذامي الإسكندراني الحداد له ديوان مشهور روى عنه أبو طاهر السلفي وغيره وهو القائل * يذم المحبون الرقيب وليت لي * من الوصل ما يخشى عليه رقيب * قال محمد بن الحسين الآمدي دخلت على متولي الإسكندرية وقد ورم خنصره من خاتم فقلت المصلحة قطع الخاتم وطلبت له ظافرا الحداد فقطع الحلقة وارتجل

* قصر عن أوصافك العالم * وأكثر الناثر والناظم * * من يكن البحر له راحة * يضيق عن خنصره خاتم * فوهبه الحلقة وكانت ذهبا توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة
347 ابن حمويه الإمام العارف أبو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه
598 الجويني الصوفي جد آل حمويه الذين رأسوا بمصر كان ذا تأله وتعبد ومجاهدة وصدق حج مرتين وحدث عن عائشة بنت البسطامي وموسى بن عمران الصوفي وطائفة روى عنه أبو محمد بن الخشاب وابن عساكر وأبو أحمد بن سكينة وآخرون قال السمعاني صاحب كرامات وآيات اشتهر بتربية المريدين وله إجازة من الأستاذ أبي القاسم القشيري وعاش اثنتين وثمانين سنة قلت له في التصوف تأليف وقبره يزار بقرية بحيراباذ توفي إلى رضوان الله في مستهل ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة رحمه الله 348 ابن عيذون ذو الوزارتين أبو محمد عبدالمجيد بن عيذون وهو منسوب إلى
599 جده لأمه عبدالمجيد بن عبدالله بن عيذون الفهري الأندلسي اليابري النحوي الشاعر المفلق أخذ عن أبي الحجاج الأعلم وعاصم بن أيوب وأبي مروان بن سراج وله نظم فائق ومؤلف في الانتصار لأبي عبيد على ابن قتيبة وكان من بحور الآداب كتب الإنشاء للمتوكل بن الأفطس صاحب بطليوس وأشبونة وله فيهم مرثية باهرة أولها * الدهر يفجع بعد العين بالأثر * فما البكاء على الأشباح والصور * ثم تضعضع واحتاج وعمر فقال أبو بكر بن زهر دخل علينا رجل رث الهيئة كأنه بدوي فقال يا بني استأذن لي على الوزير أبي مروان فقلت هو نائم فقال ما هذا الكتاب قلت وما سؤالك عنه هذا من كتاب الأغاني فقال تقابله فقلت ما هنا أصل قال إني حفظته في الصغر فتبسمت فقال فأمسك علي فأمسكت فوالله ما أخطأ شيئا وقرأ نحوا من كراسين فقمت مسرعا إلى أبي فخرج حافيا وعانقه وقبل يده واعتذر وسبني وهو يخفض عليه ثم حادثه ووهبه مركوبا ثم قلت يا أبت من هذا قال ويحك هذا أديب الأندلس ابن عيذون أيسر محفوظاته كتاب الأغاني

600 توفي ابن عيذون بيابرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة 349 عبدالكريم بن حمزة ابن الخضر بن العباس الشيخ الثقة المسند أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد وكيل المقرئين سمع أبا القاسم الحنائي وأبا بكر الخطيب ومحمد بن مكي الأزدي وعبدالدائم بن الحسن الهلالي وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد وعبيدالله بن عبدالله الداراني وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني وجماعة وأجاز له من بغداد أبو جعفر بن المسلمة ومن واسط أبو الحسن بن مخلد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني والسلفي وابن عساكر وإسماعيل الجنزوي وعبدالرحمن بن الخرقي وأبو طاهر الخشوعي وآخرون وآخر من حدث عنه ابن الحرستاني المذكور قال الحافظ ابن عساكر كان شيخا ثقة مستورا سهلا قرأت عليه الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة

601 350 أبو الحسين بن الفراء الإمام العلامة الفقيه القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي ولد سنة إحدى وخمسين وسمع أباه وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وعبد الصمد بن المأمون وأبا المظفر هناد النسفي وأبا الحسين بن المهتدي بالله وأبا الحسين بن النقور وعدة وأجاز له أبو محمد الجوهري وتفقه بعد موت أبيه وبرع وناظر ودرس وصنف وكان يبالغ في السنة ويلهج بالصفة وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى المديني وتمام بن الشنا وذاكر الله الحربي ومظفر بن البري وعلي بن عمر الواعظ وعبدالله بن محمد بن عليان ومحمد بن غنيمة بن القاق وعدة

602 وقال السلفي كان أبو الحسين متعصبا في مذهبه وكان كثيرا ما يتكلم في الأشاعرة ويسمعهم لا تأخذه في الله لومة لائم وله تصانيف في مذهبه وكان دينا ثقة ثبتا سمعنا منه وقال ابن الجوزي كان له بيت في داره بباب المراتب يبيت وحده فعلم من كان يخدمه بأن له مالا فذبحوه ليلا وأخذوا المال ليلة عاشوراء سنة ست وعشرين

وخمس مئة ثم وقعوا بهم فقتلوا وقال ابن النجار تميز وصنف في الأصلين والخلاف والمذهب وكان دينا ثقة حميد السريرة رحمه الله 351 ابن أبي جعفر الإمام العلامة فقيه المغرب شيخ المالكية أبو محمد عبدالله بن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد الخشني المرسي سمع من أبي عمر بن عبدالبر وابن دلهاث العذري وأبي الوليد الباجي وابن مسرور ومحمد بن سعدون القروي وحاتم بن محمد سمع منه الملخص أخبرنا القابسي وحج فسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري وأخذ الفقه بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق المالكي وانتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب وكان رأسا في
603 التفسير له معرفة بالحديث له حرمة وجلالة وفيه تعبد وله بر ومعروف أخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى التميمي قاضي سبتة وجماعة أصابه شيء من الفالج ولم يتغير حفظه مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين وخمس مئة عن ثمانين سنة وروى عنه أبو محمد بن منصور وأبو محمد بن شبونه وعمر وارتحل إليه الناس من كل قطر رحمه الله 352 أبو غالب بن البناء الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي سمع أبا محمد الجوهري وتفرد عنه بأجزاء عالية وأبا الحسين ابن حسنون النرسي والقاضي أبا يعلى بن الفراء وأبا الغنائم بن المأمون وأبا الحسين بن الغريق ووالده أبا علي وعدة وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر ولد في سنة خمس وأربعين وخمس مئة وله إجازة من الفقيه أبي إسحاق البرمكي والقاضي أبي الطيب الطبري
604 حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى المديني وهبة الله بن مسعود الباذبيني وأبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل وإسماعيل بن علي القطان وعمر بن طبرزد وخلق وكان من بقايا الثقات مات في صفر وقيل مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمس مئة وفيها مات أسعد بن أبي نصر الميهني الشافعي صاحب التعليقة والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي

الأصبهاني وأبو الحسن علي بن الزاغوني الفقيه وأبو بكر محمد بن الحسن المزوفي وأبو خازم محمد بن أبي يعلى
محمد بن الحسين ابن الفراء الفقيه 353 أبو خازم بن الفراء الشيخ الإمام الفقيه القدوة الزاهد العابد أبو خازم محمد بن
605 القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين فمات أبوه وهو يرضع وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبدالصمد بن المأمون وجابر بن ياسين وطائفة وتفقه على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذ أبيه حتى برع في العلم وصنف التبصرة في الخلاف وكتاب رؤوس المسائل وشرح مختصر الخرقي حدث عنه أولاده أبو يعلى محمد وأبو الفرج علي وأبو محمد عبدالرحيم وابن ناصر ويحيى بن بوش وآخرون وقد مر أخوه الإمام أبو الحسين بن أبي يعلى توفي أبو خازم في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة وعاش سبعين سنة وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد الراوي عن الدارقطني 354 أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة شيخ الحنابلة ذو الفنون أبو الحسن علي بن عبيدالله
606 ابن نصر بن عبيدالله بن سهل بن الزاغوني البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبدالصمد بن المأمون وأبي محمد بن هزارمرد وابن النقور وابن البسري وعدد كثير وعني بالحديث وقرأ الكثير وأسمع أخاه المعمر أبا بكر بن الزاغوني حدث عنه السلفي وابن ناصر وابن عساكر وأبو موسى المديني وعلي بن عساكر البطائحي وأبو القاسم بن شدقيني ومسعود بن غيث الدقاق وأبو الفرج بن الجوزي وبركات بن أبي غالب وعمر بن طبرزد وآخرون وكان من بحور العلم كثير التصانيف يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة قال ابن الجوزي صحبته زمانا وسمعت منه وعلقت عنه الفقه والوعظ ومات في سابع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمس مئة وكان الجمع يفوت الإحصاء قال ابن الزاغوني في قصيدة له * إني

سأذكر عقد ديني صادقا * نهج ابن حنبل الإمام الأوحد * منها * عال على العرش الرفيع بذاته * سبحانه عن قول غاو ملحد *

607 قد ذكرنا أن لفظة بذاته لا حاجة إليها وهي تشغب النفوس وتركها أولى والله أعلم قلت وقال السمعاني سمعت حامد بن أبي الفتح سمعت أبا بكر بن الزاغوني يقول حكى بعضهم ممن يوثق به أنه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم اخسف وآخر يقول أغرق وآخر يقول أطبق يعني البلد فأجاب أحدهم لا لأن بالقرب منا ثلاثة علي ابن الزاغوني وأحمد بن الطلاية ومحمد بن فلان أملى علي القاضي عبدالرحيم بن الزريراني أنه قرأ بخط أبي الحسن بن الزاغوني قرأ أبو محمد الضرير علي القرآن لأبي عمرو ورأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره بهذه القراءة وهو يسمع ولما بلغت في الحج إلى قوله ^ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ^ الحج 14 الآية أشار بيده أي اسمع ثم قال هذه الآية من قرأها غفر له ثم أشار أن اقرأ فلما بلغت أول يس قال لي هذه السورة من قرأها أمن من الفقر وذكر بقية المنام ورأيت لأبي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيها مآخذ والله يغفر له فيا ليته سكت

608 355 أبو علي الفارقي الشيخ الإمام الفقيه شيخ الشافعية أبو علي الحسن بن إبراهيم ابن برهون الفارقي ولد بميافارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وتفقه بها على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني ثم ارتحل إلى بغداد ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى برع وفاق وحفظ المهذب ثم تفقه على أبي نصر بن الصباغ وحفظ عليه الشامل كله وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الغنائم بن المأمون وجماعة حدث عنه الصائن بن عساكر وأبو سعد بن عصرون وطائفة قال السمعاني كان إماما زاهدا ورعا قائما بالحق سمعت عمر بن الحسن الهمذاني يقول كان أبو علي الفارقي يقول لنا كررت البارحة الربع الفلاني من المهذب كررت البارحة الربع الفلاني من الشامل ولي

قضاء واسط فحمد ودام بها إلى أن توفي ممتعا بحواسه عاش خمسا وتسعين سنة
609 وقال ابن النجار ولي قضاء واسط في سنة خمس وثمانين وأربع مئة وعزل في سنة ثلاث عشرة ولازم الإشغال بواسط وكان إماما ورعا مهيبا لا تأخذه في الله لومة لائم روى عنه أهل واسط وكان معدودا في الأذكياء مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وعليه تفقه فقيه الشام أبو سعد بن أبي عصرون وفيها توفي القدوة الزاهد أبو الوفاء أحمد بن علي الشيرازي وأحمد بن علي بن حسن بن سلمويه الصوفي بنيسابور والطبيب الفيلسوف أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الداني وأبو الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة نحوي زمانه وأبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ وأبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي 356 ابن قبليل شيخ المالكية أبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قبليل الهمذاني الغرناطي الفقيه
610 تحمل عن محمد بن فرج الطلاعي وأبي علي الغساني الحافظ وأصبغ بن محمد حدث عنه أبو عبدالله بن عبدالرحيم وأبو خالد بن رفاعة وأبو جعفر بن الباذش وأبو القاسم بن بشكوال قال أبو عبدالله الأبار دارت عليه الفتيا وكان من جلة الفقهاء المشاورين توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة 357 ابن الرطبي العلامة المفتي أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد الكرخي الشافعي ابن الرطبي أحد أذكياء العصر روى عن أبي القاسم بن البسري وجماعة وتفقه بالشيخ أبي إسحاق وبابن الصباغ ولازم أبا بكر الشاشي ومضى إلى أصبهان وجالس محمد بن ثابت الخجندي وبرع وساد وولي قضاء الحريم والحسبة وأدب أولاد الخليفة وكان من رجال العلم عقلا وسمتا ووقارا
611 روى عنه ابن عساكر ويحيى بن ثابت البقال ويحيى بن بوش وكان بصيرا بالكلام وبه تأدب الراشد بالله وكان رأسا في المذهب توفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة في أول رجب ببغداد 358 ابن الفتى العلامة مدرس

النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبدالله أبي طالب بن محمد النهرواني ثم الأصبهاني سمع من الرئيس أبي عبدالله الثقفي روى عنه أبو المعمر الأنصاري وغيره وكان واعظا باهرا متضلعا من الفقه والكلام وافر الجلالة قال أبو المعمر لم تر عيناي مثله وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية كان ممن يملأ العين جمالا والأذن بيانا ويربي على أقرانه في النظر لأنه كان أفصحهم لسانا تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس نظامية أصبهان قيل إنه سئل ما علامة قبول صوم رمضان قال أن يموت في شوال قبل التلبس برديء الأعمال فمات في سادس شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة وأظهر عليه أهل بغداد من الجزع ما لم يعهد مثله

612 قلت وروى عنه ابن عساكر وقال ابن الجوزي وعظ بجامع القصر وكان يقول أنا في الوعظ مبتدئ أنشأ خطبا كان يوردها وينظم فيها مذهب الأشعري فنفقت ومال على المحدثين والحنابلة فاستلب عاجلا قلت توفي كهلا وكان أبوه أبو عبدالله رأسا في اللغة والنحو له كتاب القانون عشر مجلدات في اللغة وفسر القرآن وألف في علل القراءات أخذ عن ابن برهان وحدث عن ابن غيلان وتخرج به أدباء أصبهان وروى عنه السلفي مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة تأدب به أولاد نظام الملك وقد شاخ 359 دبيس صاحب الحلة الملك نور الدولة أبو الأعز دبيس بن الملك

613 سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي كان أديبا جوادا ممدحا من نجباء العرب ترامت به الأسفار إلى الأطراف وجال في خراسان واستولى على كثير من بلاد العراق وخيف من سطوته وحارب المسترشد بالله ثم فر من الحلة إلى صاحب ماردين نجم الدين وصاهره وصار إلى الشام وأمرها في شدة من الفرنج ثم رد إلى العراق وجرت له هناة ففر إلى سنجر صاحب خراسان فأقبل عليه ثم أمسكه من أجل الخليفة مدة ثم أطلقه فلحق بالسلطان مسعود فقتله غدرا بمراغة في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأراح الله الأمة منه فقد نهب وأرجف وفعل

العظائم ولما هرب في خواصه قصد مري بن ربيعة أمير عرب الشام فهلكوا في البرية من العطش ومات عدة من مماليكه فحصل في حلة مكتوم بن حسان فبادر إلى متولي دمشق تاج الملوك فأخبره به فبعث خليلا فأحضروه إلى دمشق فاعتقله مكرما ثم أطلقه للأتابك زنكي ليطلق من أسره سونج بن تاج الملوك وكان دبيس شيعيا كآبائه وله نظم جيد وأما أخوه 360 تاج الملوك سيف الدولة بدران فشاعر محسن تحول بعد موت أبيه إلى مصر فأقبلوا عليه مدة ثم نفي إلى حلب مات بعد دبيس بسنة وسيرة دبيس وأقاربه تحتمل أن تعمل في مجيليد

614 361 ابن الحاج شيخ الأندلس ومفتيها وقاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب التجيبي القرطبي المالكي ابن الحاج تفقه بأبي جعفر بن رزق وتأدب بأبي مروان بن سراج وسمع الكثير من أبي علي الغساني ومحمد بن الفرج وخازم بن محمد وعدة قال ابن بشكوال كان من جلة العلماء معدودا في المحدثين والأدباء بصيرا بالفتوى كانت الفتوى تدور عليه لمعرفته ودينه وثقته وكان معتنيا بالآثار جامعا لها ضابطا لأسماء رجالها ورواتها مقيدا لمعانيها وغريبها ذاكرا للأنساب واللغة والنحو إلى أن قال قيد العلم عمره كله ما أعلم أحدا في وقته عني بالعم كعنايته سمعت منه وكان لينا حليما متواضعا لم يحفظ له جور في قضية وكان كثير الخشوع والذكر قتل ظلما يوم الجمعة وهو ساجد في صفر سنة تسع وعشرين وخمس مئة وله إحدى وسبعون سنة قلت روى عنه أبو جعفر أحمد بن عبدالملك بن عميرة وأحمد بن يوسف بن رشد وابن بشكوال وولده أبو القاسم محمد بن

615 الحاج وعبدالله بن مغيث قاضي الجماعة وعبدالله بن خلف الفهري وأبو بكر بن طلحة المحاربي وأبو الحسن بن النعمة وهو من أجداد شيخنا أبي الوليد إمام المالكية بدمشق 362 الفراوي الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري

الشافعي ولد في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرا لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها وسمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغافر بن محمد
616 الفارسي وسمع جزء ابن نجيد من عمر بن مسرور الزاهد وسمع من أبي عثمان الصابوني أيضا ومن أبي سعد الكنجروذي والحافظ أبي بكر البيهقي ومحمد بن علي الخبازي وأبي يعلى إسحاق الصابوني وأحمد بن منصور المغربي وعبدالله بن محمد الطوسي وأحمد بن الحسن الأزهري وأبي القاسم القشيري وأبي سعيد محمد بن علي الخشاب ومحمد بن عبدالله بن عمر العدوي الهروي وعبدالرحمن ابن علي التاجر ونصر بن علي الطوسي الحاكم وعلي بن يوسف الجويني وإسماعيل بن مسعدة بن الإسماعيلي وإسماعيل بن زاهر وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وإمام الحرمين أبي المعالي وأبي الوليد الحسن بن محمد البلخي والقاضي محمد بن عبدالرحمن النسوي والأمير مظفر بن محمد الميكالي وعلي بن محمد بن جعفر اللحساني وسمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار وأبي سهل الحفصي وسمع أيضا من أبي عثمان البحيري والشيخ أبي إسحاق الشيرازي وطائفة وببغداد من أبي نصر الزينبي وتفرد بصحيح مسلم وبالأسماء والصفات ودلائل النبوة والدعوات الكبير وبالبعث للبيهقي قاله السمعاني وقال هو إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة مكرم للغرباء ما رأيت في شيوخي مثله وكان جوادا كثير التبسم قلت روى عنه أبو سعد السمعاني ويوسف بن آدم وأبو العلاء
617 العطار وأبو القاسم بن عساكر وأبو الحسن المرادي وابن ياسر الجياني وأبو الخير القزويني وابن صدقة الحراني وأبو سعد بن الصفار وعبدالسلام بن عبدالرحمن الأكاف وعبدالرحيم بن عبد الرحمن الشعري ومنصور بن عبدالمنعم الفراوي وأبو الفتوح محمد ابن المطهر الفاطمي وأبو المفاخر سعيد بن المأموني والمؤيد بن محمد الطوسي وعدة وبالإجازة القاضي أبو القاسم بن الحرستاني وغيره ذكره عبدالغافر في سياقه فقال فقيه

الحرم البارع في الفقه والأصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية ووصل إليه بركة أنفاسهم درس الأصول والتفسير على زين الإسلام القشيري ثم اختلف إلى مجلس أبي المعالي ولازم درسه ما عاش وتفقه وعلق عنه الأصول وصار من جملة المذكورين من أصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد وأظهر العلم بالحرمين وكان منه بهما أثر وذكر وما تعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملبس والعيش وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مصاهرة ودرس بالمدرسة الناصحية وأم بمسجد المطرز وعقد به مجلس الإملاء في الأسبوع يوم الأحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح حدث بالصحيحين وغريب الحديث للخطابي والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته إمتاعاللمسلمين بفائدته

618 قال السمعاني سمعت عبدالرشيد بن علي الطبري بمرو يقول الفراوي ألف راوي وحكى والده الفضل بن أحمد عن الأمير أبي الحسن السمحوري أنه رأى في سنة ثلاث وخمسين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لابني محمد قد جعلتك في عقد المجلس قال ابن عساكر إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية وكان يقصد من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق والإقبال بكليته على الطالب قال السمعاني وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند أبي عوانة على القشيري وكان يحضر رئيس يجلس بجنب الشيخ فغاب يوما وكان الشيخ يجلس وعليه قميص أسود خشن وعمامة صغيرة وكنت أظن أن السماع على ذلك المحتشم فشرع أبي في القراءة فقلت على من تقرأ والشيخ ما حضر فقال وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص قلت نعم فضاق صدره واسترجع وقال يا بني شيخك هذا القاعد ثم أعاد لي من أول الكتاب ثم قال السمعاني سمعت عبدالرزاق بن أبي نصر الطبسي يقول قرأت صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة وقال أوصيك

أن تحضر غسلي وأن تصلي علي في الدار وأن تدخل لسانك في في
619 فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمعاني فصلي عليه بكرة وما وصلوا به إلى المقبرة إلى بعد الظهر من الزحام وأذكر أنا كنا في رمضان سنة ثلاثين وخمس مئة فحملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم لإتمام الصحيح فلما فرغ القارئ من الكتاب بكى الشيخ ودعا وأبكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا فتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة قال وقدأملى أكثر من ألف مجلس قلت وخرجوا له أحاديث سداسية سمعناها ومئة حديث عوالي عند أصحاب ابن عبدالدائم وله أربعون المساواة وغير ذلك 363 ابن آسة الإمام العالم أبو محمد علي بن عبدالقاهر بن آسة واسمه الخضر بن علي المراتبي الفرضي تلميذ أبي حكيم الخبري سمع من عبدالصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله وابن النقور وألف في الفرائض وكان خيرا صالحا روى عنه هبة الله بن الحسن السبط وطائفة عاش خمسا وثمانين سنة توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة رحمه الله
620 364 الخلال الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان شيخ العربية بقية السلف أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلال الأثري الأديب ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة و سمع أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وعبدالرزاق بن شمة وأبا الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبدالرحمن بن منده وأخويه عبدالوهاب وعبيدالله وخلقا كثيرا وسمع ببغداد في الكهولة من أبي القاسم بن بيان وطائفة حدث عنه السلفي والسمعاني وابن عساكر والمديني ومعمر وبنوه وأبو المجد زاهر بن أحمد وأبو نجيح فضل الله بن عثمان والمؤيد بن الإخوة ومحمود بن أحمد المضري وتقية بنت أموسان وخلق

سواهم قال السمعاني رأيته بعد أن كبر وأضر وكان حسن المعاشرة والمحاورة بساما كثير المحفوظ قرأ عليه ابن ناصر ببغداد صحيح البخاري وكان عزيز النفس قانعا لا يقبل من أحد شيئا مع فقره

621 خرج له محمد بن أبي نصر اللفتواني معجما في أكثر من عشرة أجزاء توفي في حادي عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وكان يلقب بالأثري قال ابن النجار لم يحدثنا عنه من بلده إلا داود بن سليمان بن نظام الملك وكان من الأدباء الفضلاء سمع الكثير 365 اليونارتي الشيخ الإمام المفيد الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليونارتي الأصبهاني ويونارت قرية على باب أصبهان ولد سنة ست وستين وأربع مئة وسمع أبا بكر بن ماجة وأبا منصور بن شكرويه وعدة ولم يلحق أبا عمرو بن منده وارتحل فأكثر عن أبي بكر بن خلف وطبقته بنيسابور ولقي أبا عامر الأزدي بهراة ولقي بلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وببغداد أحمد بن عبدالقادر اليوسفي وابن العلاف روت عنه فاطمة بنت سعد الخير جزءا مشهورا به

622 وقال السمعاني قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ ما كان له كبير معرفة غير أنه كان نظيف الأجزاء وقال يحيى بن منده كان حافظا لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأطراف من الأدب والنحو حسن الخلق شجاعا سمعنا منه طبقات السمرقنديين للإدريسي قلت توفي في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن نيف وستين سنة رحمه الله 366 الصيرفي الشيخ الصالح العالم الثقة بقية المشايخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج الأصبهاني الصيرفي السمسار في العقار ولد في حدود عام أربعين وأربع مئة وسمع من أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ مسند العدني في سنة ست وأربعين وسمع مسند أحمد بن منيع من عبدالواحد بن أحمد المعلم وسمع من ابن النعمان ومن سبط بحرويه مسند أبي يعلى ملفقا وسمع من منصور بن الحسين التاني وأحمد بن الفضل

623 الباطرقاني وأبي المظفر بن شبيب وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكسائي وأحمد بن محمد بن هاموشة وأبي مسلم محمد بن علي بن مهربزد وسعيد العيار وبني منده وخلق حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى والسمعاني وأبو الخير عبدالرحيم بن موسى ومحمد بن أبي القاسم بن فضل ومحمود بن أحمد الثقفي ومحفوظ بن أحمد الثقفي وأبو المجد زاهر ابن أحمد وأبو مسلم بن الإخوة وعائشة بنت معمر وعين الشمس بنت سليم وزليخا بنت أبي حفص الغضائري وآخرون وكان عبدالرحيم بن الإخوة يقول حدثنا سعيد بن أبي الرجاء الدوري لأنه كان يسمسر في الدور وقال إسماعيل بن محمد التيمي لا بأس به كثير السماع وقال السمعاني شيخ صالح مكثر صحيح السماع سمعه خاله وطال عمره وكان حريصا على الرواية سمعت منه الكثير وقال لي رويت ببغداد جزءا واحدا مات في تاسع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة قلت خاله هو المحدث محمد بن أحمد الخلال 367 ابن القشيري عبدالمنعم الشيخ الإمام المسند المعمر أبو المظفر بن

624 الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وسمع مسند أبي يعلى من أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي وسمع مسند أبي عوانة من والده وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري والحافظ أبي بكر البيهقي والحسن بن محمد الدربندي وأحمد بن منصور بن خلف المغربي وبمكة من أبي علي الشافعي وأبي القاسم الزنجاني وببغداد من أبي الحسين بن النقور وعبدالعزيز بن علي الأنماطي وأبي القاسم يوسف المهرواني وحدث ببغداد وغيرها حدث عنه عبدالوهاب الأنماطي وأبو الفتح بن عبدالسلام وأبو سعد السمعاني وابن عساكر وعبدالرحيم بن أبي القاسم الشعري وأخته زينب الشعرية وآخرون قال السمعاني شيخ ظريف مستور الحال سليم الجانب غير مداخل للأمور رباه أخوه أبو نصر وحج معه وخرج ثانيا فأقام ببغداد ومضى إلى كرمان سمعت منه مسند أبي عوانة وأحاديث السراج مجلدة والرسالة لأبيه

وكان حسن الإصغاء لما يقرأ عليه كان ابن عساكر يفضله في ذلك على الفراوي وقال عبدالغافر خرج له أخوه أبو نصر فوائد وقال ابن النجار لزم البيت واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف وكان لطيف المعاشرة ظريفا كريما خرج له أخوه فوائد

625 عشرة أجزاء مات بين العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة رحمه الله 368 بنت زعبل الشيخة العالمة المقرئة الصالحة المعمرة مسندة نيسابور أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادية ثم النيسابورية ولدت في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وسمعت من أبي الحسين عبدالغافر الفارسي فكانت آخر من حدث عنه قال أبو سعد السمعاني امرأة صالحة عالمة تعلم الجواري القرآن سمعت من عبدالغافر جميع صحيح مسلم وغريب الحديث للخطابي وغير ذلك قلت حدث عنها أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر والمؤيد بن محمد وزينب الشعرية وجماعة توفيت في أوائل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وقيل توفيت في سنة ثلاث وثلاثين أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء عن المؤيد بن محمد الطوسي وزينب بنت أبي القاسم أن فاطمة بنت الحسن العجلانية

626 أخبرتهم في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة قالت أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي في المحرم سنة إحدى وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد وسليمان بن أيوب صاحب البصري وأبو كامل قالوا حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن رسول الله صلىالله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه 369 ابن المؤذن الإمام الفقيه الأوحد أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني لسكناه بها قال أبو سعد السمعاني كان ذا رأي وعقل وعلم برع في

627 الفقه وكان له عز ووجاهة عند الملوك تفقه على أبي المعالي الجويني وأبي المظفر السمعاني وأسمعه أبوه من طائفة ولد سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربع مئة سمع أباه وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري وأحمد بن منصور المغربي والحاكم أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي وبكر بن محمد بن حيد وشجاع بن طاهر وشبيب بن أحمد البستيغي وصاعد بن منصور الأزدي والأستاذ أبا القاسم القشيري وأبا سهل الحفصي ويعقوب بن أحمد الصيرفي وعدة وله إجازة من أبي سعد الكنجروذي حدث عنه ابن طاهر في معجمه وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المديني والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون وعبدالخالق بن الصابوني وهبة الله بن الحسن السبط وعلي بن فاذشاه وعبدالواحد ابن أبي المطهر الصيدلاني وأبو الفرج بن الجوزي وآخرون وعمل
628 الرسلية من ملك كرمان وقرأ الإرشاد على إمام الحرمين وكان وافر الجلالة كامل الحشمة مات ليلة الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكرمان وقع لنا ثمانية أجزاء من حديثه 370 عيسى بن محمد ابن عبدالله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الشيخ العالم المعمر أبو الأصبغ الزهري الشنتريني سمع من كريمة والحبال وأبي معشر الطبري وأبي الوليد الباجي وابن دلهاث وعدة أخذ الناس عنه وسكن العدوة قال ابن بشكوال كتب لي القاضي أبو الفضل أنه توفي نحو سنة
629 ثلاثين وخمس مئة وأنه أخذ عنه قلت روى عنه أبو بكر بن خير وقد روى ابن دحية عن ابن خير عنه عن كريمة من الصحيح 371 البآر الشيخ العالم المحدث الرحال المكثر أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البآر ويلقب بدعلج كان أبوه يحفر الآبار ولد سنة بضع وأربعين وأربع مئة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطبقته ببغداد ومن الفضل بن عبدالله بن المحب وطبقته بنيسابور ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده وطائفة بأصبهان ومن أبي إسماعيل الأنصاري وجماعة بهراة قال السمعاني رحل وسمع ونسخ وجمع وما أظن أن أحدا بعد ابن طاهر رحل

وطوف أو جمع جمعه إلا أن الإدبار لحقه في آخر الأمر
وكان يقف في أسواق أصبهان ويروي من حفظه بالإسناد
وسمعت أنه يضع في الحال قال لي إسماعيل بن محمد
الحافظ اشكر الله كيف ما لحقت البآر وأساء الثناء عليه
630 قلت روى عنه السلفي ويحيى الثقفي وداود بن
نظام الملك وغيرهم قال السلفي يسمى بدعلج له معرفة
سمعنا بقراءته كثيرا وغيره أرضى منه وقال معمر بن
الفاخر رأيت إبراهيم البآر واقفا في السوق وقد روى
أحاديث منكرة بأسانيد صحاح فكنت أتأمله تأملا مفرطا ظنا
مني أن الشيطان على صورته وقال ابن طاهر حدثت
الآباري عن مشايخ مكيين ومصريين فبعد أيام بلغني أنه
حدث عنهم فبلغت القصة إلى شيخ الإسلام الأنصاري
فسأله عن لقى هؤلاء بحضرتي فقال سمعت مع هذا قلت
ما رأيتك قط إلا ها هنا قال له الشيخ أحججت قال نعم قال
فما علامات عرفات قال دخلناها بالليل قال يجوز فما
علامة منى قال كنا بها بالليل فقال ثلاثة أيام وثلاث ليال لم
يصبح لكم الصبح لا بارك الله فيك وأمر بإخراجه من البلد
وقال هذا دجال ثم انكشف أمره حتى صار آية في الكذب
631 قال ابن الفاخر توفي في شوال سنة ثلاثين
وخمس مئة وفيها مات صاحب الحلة تاج الملوك بدران بن
صدقة الأسدي المزيدي الشاعر وصاحب جعبر بدران بن
مالك بن سالم العقيلي وزين القضاة سلطان بن القاضي
يحيى بن علي بن عبدالعزيز القرشي بدمشق وعبدالله بن
عيسى السرقسطي الذي حفظ صحيح البخاري وسنن أبي
داود وعلي بن أحمد بن الموحد الوكيل ابن البقشلام وأبو
الحسن بن قبيس المالكي وأبو سهل محمد بن إبراهيم ابن
سعدويه الأصبهاني والقدوة محمد بن حمويه الجويني
والواعظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري
والفراوي وابن أبي ذر الصالحاني 372 المزرفي الإمام
شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسين بن علي
632 البغدادي ومزرفة دون عكبرا ولد سنة تسع
وثلاثين وأربع مئة وسمع أبا حفص بن المسلمة وطبقته
وتلا على أصحاب الحمامي روى عنه ابن عساكر وابن أبي

عصرون وأبو موسى المديني وابن الجوزي وأبو الفتح المندائي وكان ثقة متقنا توفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة 373 العجلي شيخ الشافعية القدوة الكبير أبو سعد عثمان بن علي بن شراف المروزي البنجديهي العجلي بفتحتين نسبة إلى نجارة العجلة ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ولازم القاضي حسينا وبرع في الفقه
633 وسمع من أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي وسعيد بن أبي سعيد العيار والقاضي حسين وجماعة أثنى عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والورع والإمامة وأنه كان لا يمكن أحدا من الغيبة عنده وأنه مات ببنجديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مئة 374 الميهني شيخ الشافعية مجد الدين أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن الفضل القرشي الميهني صاحب التعليقة البديعة تفقه بمرو وسار إلى غزنة وشاع فضله وتخرج به الكبار ومدحه أبو إسحاق الغزي ثم قدم بغداد ودرس بالنظامية سنة سبع وخمس مئة ثم عزل بعد ست سنين ثم وليها سنة سبع عشرة ونشر العلم تفقه على العلامة أبي المظفر السمعاني والموفق الهروي وكان يتوقد ذكاء وأخذ الأصول عن أبي عبدالله الفراوي وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي ولم يرو
634 ونقل السمعاني أن فقيها سمع أسعد الميهني يلطم وجهه ويقول ^ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ^ الزمر 56 وبكى وردد الآية إلى أن مات بهمذان في سنة سبع وعشرين وكان قد نفذ رسولا إلى سنجر بمرو ورسولا إلى همذان وخلف أموالا كثيرة وعبيدا وعاش ستا وستين سنة وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري وميهنة قريبة من طوس صغيرة 375 ابن أبي الصلت العلامة الفيلسوف الطبيب الشاعر المجود أبو الصلت أمية بن
635 عبدالعزيز بن أبي الصلت الداني صاحب الكتب ولد سنة ستين وأربع مئة وتنقل وسكن الإسكندرية ثم رد إلى الغرب وأقبل عليه علي ابن باديس وكان رأسا في النجوم والوقت والموسيقى عجبا في لعب الشطرنج رأسا

في المنطق وهذيان الأوائل سجنه صاحب مصر مدة لكونه غرق له سفينة موقرة صفرا فقال له أنا أرفعه وعمد إلى حبال دلاها من سفينة ونزل البحرية فربطوا السفينة ثم استقيت بدواليب فارتفعت ووصلت لكن تقطعت الحبال فوقعت فغضب الأمير عليه مات بالمهدية في آخر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة 376 الإسلامي العلامة شيخ الحنفية ببلخ أبو الحسن علي بن أحمد بن
636 علي السجزي ثم البلخي الزاهد حدث عن سعيد العيار ومنصور بن إسحاق الحافظ وأبي علي الوخشي سمع منه سنن أبي داود وسمع من العيار صحيح البخاري أجاز لأبي سعد السمعاني وقال مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء التاسع عشر من سير أعلام النبلاء ويليه الجزء العشرون وأوله ترجمة هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي